

وَالْتَنْزِيلَ الْعَامِلُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

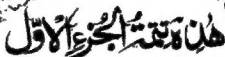
الحمد لله حمدًا أكثَرًا طيبًا مباركًا فيه حمدًا على أن استمتع بطبع
 هذه المجلد الأول من السلسلة المباركة المسماة بالكليل طبع في دار
 وكالات الدنا ويل للعلامة مولانا عبد الله بن محمد بن محمود حفظه الله
 الطائفة كانت السلسلة بحمد الله تعالى وحسنه وعونه بالبحر في دار



الأمم العارضة والوام القنطرة العارضة بها جميعاً بلغة مختصة الفقه لا سائلاً به رت
 عصره من بعدهم به حصر الاستأجر البحر بها جل فوق مولانا الحافظ الشيرازي
 عبد الحق محسن الله من شهر ما خلق وقد جعل لكل من فرغ من سبعة اجزاء
 تحت ادارة المفتقر في الله المستحق نور من وفاء الله شهر كما يولي الى حكايا

في المطبعة الكليل المطابع واقع سمر

4270
SIR



عَنْ عَبْدِ رَيْهٍ وَكَأَنَّهُ
عَلَيْهِمُ وَالْأَمْرُ بِحُزْنٍ
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ
النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ
عَلَى شَيْءٍ

یہی دیکھتا ہے وہاں
 فی (وہو) مائون
 ایک پتہ الحال و
 کتاب مجھ سے ہے
 قالوا ذنک وحالہ
 فیہ من اہل العلم
 والعلوم الذکب
 حق من عمل التورہ
 والاشیاء وامن
 ان لا یکن الباطل
 لان کل واحد من
 الذکابین مصدق
 فی آخر کتابک مثل
 فی السور

قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة اذ بهضنا وى واماف الدنيا فانهم يخافون من ان يصيبوا الشدايد والاوهال العظام وقت اصهر ويجزنون على ما في عيهم من الاعمال الصالحة والطاعات المؤدية الى الفول بانواع السعادات فان المؤمن كما لا يقنط من رحمة الله تعالى لا يأس من عيهم وعقابه كما قيل لا يجفم خوفان ولا يأس فمن خاف في الدنيا امن في الآخرة حين يخاف الكفار من العقاب ويجزن المقصود على تضميم العبر وتغيب الثواب فان الخوف اغما يكون على ما وقع سابقا ومن في الدنيا خاف في الآخرة ولذا لا ينفعهم عنهم الخوف والخوف في الآخرة في جميع الادواق لان كل مؤمن يحصل له الخوف والفرع حين البحث حتى الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى يوم يحكم الله الرسل فيقول ما اذ اجبت قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب لشدة قزعه من هول ذلك اليوم فوجب ان يكون المراد انتفاءها عنهم في الآخرة في بعض المواضع وفي بعض الادوقات بل عند دخول الجنة كما قال تعالى خبرا عن اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اذ هم شيزاده رح **قوله** اى في شى يصم ويصند به اى في الدين وفيه تلويح الى انه على حد الصفة كقولنا نه نيس من اهلك اى اهلك الناجين **قوله** والكتاب الجنس اى من حيث وجرد وفيه بعض الافراد من غير تعيين فكان المعنى وحالهم الفهم من اهل العلم والتلاوة للكتب ومن تلا كتابا من كتب الله تعالى وامن به ان يصدق ما عداه والحيل على الكتابين المعهودين وهما التوراة والانجيل لان المقصود بالتعديد من الحال توصيفهم بعلوم والتميز حتى يتفرع عليه التوزيع بتسويةهم بالجهال الذين لا يعملون الدين ولا يسمون شرا لله تعالى احكامه ولا مدخل لحمل الكتاب على الله يهود للعز في هذا التوزيع فان ذلك حمل على الجنس **قوله** مثل ذلك القول يريد ان كان ذلك مفعول قال

الذي سمعت به
 قال الذين يمشون
 ومثل قولهم
 الجمل الذي لا علم
 عنده ولا كتاب
 كتب الاصلنا و
 والمطلة قالوا لاهل
 كل دين ليسوا على
 شيء وهذا ابو يعقوب
 عن ابي جريحه فقالوا
 انفسهم مع علمهم
 في سلك من لا علم
 قال الله عز وجل
 يؤمنون انما نزلنا
 كتابنا فيكم
 انتم ايها اليهود و
 النصارى
 لكل فريق منهم من
 العقاب الا انهم
 ومن انظر الى من
 مساجد الله ان
 يدركوا انهم
 موضع من رقع
 على الايتان وهو
 اسقفهم واطلم
 خبره وبلغني
 احد اطلم وان
 ينكبها ويضغى
 صنوا لاهل القول
 منعته لانه او مثله
 وما منعنا ان نزيل

ومثل قولهم مغول مطلق قوله سمعت بناء الخطاب قوله الجمل جم جاهل قوله
 كعبه جم عابد قوله لا علم عندهم اشارة الى ان لا يعلمون متروك المعقول قوله
 والمطلة بكسر الميم المشادة طاقتة نقوا الصانع قوله قالوا لاهل كل دين بيان وتفسير
 لقولهم الجمل الذي لا علم عندهم قوله تعالى يا قيسم لكل فريق منهم العقاب الا انهم
 فعل المحكم بعدى بها زين الباء وفي كماله حكم الحاكم وهذه القضية بكذا وفيه الاية قد
 ذكر الحكم في قوله فيها كانوا فيختلفون ولم يزل كل الحكم به فقدرة المصنف رحمة الله عليه
 بقوله يا قيسم الخ قوله ومن انظر من من مع مساجد الله ان يدرك فيها اسم الله ان هذا الاية
 تدل على ان هذا المساجد وتخرجه كمنوع ولكن المنع عن الصلاة والعبادة وان كان
 مملوكا لا اعم وقد وعد الله تعالى عليه وشتم عليه الفقهاء وعسكوا به هذه الاية حتى قال
 في الفتاوى المحمديين من التفسير للبيضاوي احق به بعض اصحابنا بهذه الاية في مسئلة غصب
 الساجدة وذلك ان اذا غصب الرجل ساجدة ودخلها في بناء ينقطع حق صاحبها عنها ويضمن
 قيمته الساجدة لصاحبها وعند زفرية لا ينقطع وله ان يهدم بناءه ويأخذ ساجدة ولا فرق
 بين ان يكون البناء في مسجد او دار فانه لا يخرى للمسيح عندنا وعند غيره هو قول الشافعي
 في فرض الكلام في ما لو بني على الساجدة مسجد فان الله تعالى قد مرر في خراب المسجد
 وعن الحارثي وسئل ابوالقاسم عن ايراد ان يقتض مسجد او يبنيه الحكم من بناءه قال لا يميل
 لما في ذلك لان يخاف هذه في المبدأ في وتاويل هذه والمسئلة اذا لم يكن هذا الرجل من
 اهل هذه المطلة ومن رجا معرا لفتاوى محمد صانق بانه لا يمكنه ان يهدمها وافقنا رجل يعطى
 للمسجد حتى ادخل في دارى واعطى مكانا من دارى في المحانب الاخرى يسكنه وهو خير لكونه
 فيضها يعطى ويحتويوا مسجد فيستغوا عن هذه المسجدين فحينئذ لا بأس به ومن القنينة والمسجد
 اذا استغنى عن المسلمين ولا يصلون فيه خرب ما حوله يعود الى صاحبه كما كان ان كان
 حيا او ارشاد ان كان ميتا وهذا اقول ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف يبق
 مسجد ابد الا ان تغسله الا ما اراه في هذا بقوله ان يدرك فيها اسم الله عز وجل
 لانه لو كان مغاير له لم يحصل لذكر بغير الله تعالى فيبطل ما نزع المعنى من عدم التقاد الا لاهم
 واسم ونقل ايضا عن الشيخ ابي منصور المائدي ان الاية في حق جميع الكفار لاهم
 المائون عن العبادة والصلاة بالاشتغال بالقتال وان المراد بالمسجد الارض كلها وما عليه
 ما كان له ان يدخلوها الاغا تقيد فان كان له ان يدخلها دار الاسلام الا بامان وان الخوى
 هو الا مان او قتل بني قريظة واجلاء بني النضير اه التفسيرات الاحمدية باختصار و
 من الاشياء في قول القشيري ومن اطلم من خرب بالشعوات اوطان العبادات وهي
 نفوس المداين او خرب بالاشتغال بالغير اوطان المشاهدات اه قوله والمعنى ان احد
 اطلم الى ليس احد اطلم قوله وان يدركها في معقول من الخ فانه يقتضى ممنوعا و
 ممنوعا عنه فتارة يقتضى اليه ما بنفسه كما في قوله منعته الا امر وعليه قوله تعالى

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَرْسِلَ بِالْآيَاتِ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَقُولَ نَارُ الْقُدْسِ هِيَ الْقُدْسُ
وَاللَّيْلُ لَيْلُ الْبُحْرِ وَهُوَ كُلُّهُ عَنْ مَذْكُورَةٍ كَانَتْ تَخَافُ قَوْلَهُ مَنَعَتْ عَنْ أَنْ يَرَوُ
مَعْنَى وَفَتْ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ أَنْ تَنْجُو حُرُوفَ الْحَرْفِ وَيَصْبُلُ الْفِعْلُ بِنَفْسِ جَلَّز
مَعَهُ أَنْ قِيَامًا مَطْرَدًا وَيُجْزَأَنَّ كَوْنُ الْآيَةِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ السَّبَبُ فِيهِ
طَرَحَ النُّصَارَى فِيهِ بِهَيْئَةِ الْمُقَدَّسِ الْأَذَى الَّذِي نَزَّوْا بِهِ إِسْرَائِيلَ مَعَ بَعْضِ مَلُوكِهِمْ
فَطَهَّرُوا وَاعْتَمَدُوا وَقَالُوا مَقَالَهُمْ وَسَبَّوْا زَارِيَهُمْ وَاحْرَقُوا التَّوْرَةَ وَهَذَا مَوَاقِيتُ
لِلْمُقَدَّسِ وَالْقَوَافِيهِ الْجَمِيعَةِ وَجَعَلُوا فِيهِ مِزْلَةً فَلَمْ يَزَلْ خَرَابًا حَتَّى بَنَاهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَبْلَ مَا اسْتَوْلَى عُمَرُ عَلَى الْيَمَنِ كَسْرَى وَعُثْمَرُ
أَمَوُا لِعُمَرَ بِهَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَعَلِيَ هَذَا الْيَوْمَ الْمَسْجِدَ الَّذِي نَزَلَتْ الْآيَةُ
فِيهِ هُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَوَجَدَ انْتِظَامَهَا بِمَا قَبْلَهَا حِينَئِذٍ أَنْ مَاقَبْلَهَا فِي ذِكْرِ قَبْرِ
مَقَالَهُمْ وَهَذِهِ الْآيَةُ وَفَتْحُ قَبْرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي هُوَ ذِكْرُ قَبْرِ أَضْعَافَهُمْ فَكَانَ يُقِيلُ
كَيْفَ تَذَكَّرُونَ أَيُّهَا النُّصَارَى أَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَفَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمَنْعَهُ
الْمُصَلِّينَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ مَعَكُمْ أَنْكُمْ تَعْتَقِدُونَ فِيهِ تَعْظِيمَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمِثْلَ اعْتِنَادِ
الْيَهُودِ وَأَكْثَرُ حُكْمٍ عَلَى ذَلِكَ مَعَادُ تَكْمُلِ الْيَهُودِ وَبَعْضُكُمْ أَيُّهُمْ قَوْلُهُ وَأَمْنَهُ
الْمُشْرِكِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عَامَ الْحَجَّةِ الْبَاسِيَةِ
أَيُّ سَنَةِ تَسْتَفِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ هُوَ الَّذِي يَرْجُوهُ
صَدْرُكُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَعَلِيَ هَذَا وَوَجَدَ انْتِظَامَ هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا قَبْلَهَا إِذْ تَعَالَى لَهَا
وَصَفَ مَشْرُوعُ الْعَرَبِ بِالْجَهْلِ وَسُوءُ الْقَوْلِ حَيْثُ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ شَرٌّ فِيهِمْ وَتَوْحِيْدُهُمْ بِقَبْرِ مَا أَضْلَوْهُ وَفَتْحُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْعَالِيَيْنَ فِيهِ فَقَالَ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْهُمْ مَنْ أَحْبَبَ وَتَوَحَّيْتُ بِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَتَوَحَّيْتُ بِمَا كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَتَوَحَّيْتُ كَمَا دَرَسِي عَلَى
الْأَنْصَارِ وَيَجُوزُ تَشْدِيدُهَا قَوْلُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَكَانَ الْمَنَعُ عَلَى سَبَبِ لُحْدِ
الْحُجَّةِ وَجَمْعُهَا أَهْلُهَا أَوْ لَانِ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَسْجِدٌ أَوْ مَوْضِعٌ يَجُوزُ فِيهِ التَّعْظِيمُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
وَقَوْلُهُ لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَمْعُهَا كَمَا رَوَى الْعُلَمَاءُ عَلَى الْقَارِي فِي الْفَضْلِ الْمَعْلُومِ وَالْفَصْلُ الْأَوَّلُ مَا
لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمَسْجِدَ لَنَا لِلْمَسْجِدِ لَنَا فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بِصِيغَةِ الْجَمْعِ مَا
لِلْمَسْجِدِ مَا لَكُمْ وَتَقْبَلُ الْعُلَمَاءُ وَهِيَ أَيْ مَسْجِدُ بَنِي إِدْرِيسَ وَأَمَّا الْأَرْجَاءُ الْأَرْبَعُ الْمَكْرُومَةُ
بِمَنْزِلَةِ مَسَاجِدِ حَوْلِ الْكُتُبِ لِقَوْلِهِ أَهْلُ الْقَوْلِ وَبِلِكُلِّ مَسْجِدٍ وَتَقْبَلُ الْحَالِيزِينَ وَبِلِكُلِّ مَسْجِدٍ
أَوْوَادٍ فَجَعَلَ كُلَّ مَسْجِدٍ أَيْ كَثِيرِ الصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدَ الْغَيْبِيَّ مَا قَالَ تَقَابُصُ الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَسْجِدِ
الطَّعْنُ فَنَشَأُ فِي الْكِبَرِ مِنْ عَرْضِ النَّاسِ وَالشَّعْرِ فِيهِمْ وَبِنَاءِ فَعْلَةٍ يَدُلُّ عَلَى إِعْتِنَائِهِمْ بِالْإِقْبَالِ
خَفَلَتْ أَلَمَتُهُ كَثْرَتُ الْمُتَعَدِّ انْتَهَى وَعَرَفَ قَاتِلَ الْأَوَّلِ الْعَبْدَ الْغَيْبِيَّ النَّازِلَ فِي الْوَجْهِ فَعَلِيَ الْإِنْسَانِ
وَالْحَائِزِينَ بِالْحَاجِزِ عَلَى الْمَسْجِدِ عَلَى كَمَا لَزِمَ قَوْلُهُ الْخُفْيَةُ فِيهِ وَنُورُ سِدْرَةِ مَحَلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ يُنْفِخُ الشَّيْءَ بِالْمَسْجِدِ وَالْعَوَاظِ فَأَخْرَجَ فَعْلًا مِنْ شَرْقِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ

بِالْآيَاتِ وَأَمْنَهُ النَّاسِ
أَنْ يَوْمَنُوا وَيَجْزَأَنَّ
حُرُوفَ الْحَرْفِ مَعَهُ أَنْ يَنْجُو
أَنْ يَنْجُو كَوْنُ تَعْظِيمِهِ
مَعْلُومٌ لِلْعَرَبِ وَمِنْ أَكْرَفِهِ
بِرِثْكَ وَهُوَ حُكْمُ الْجَمْعِ
مَسَاجِدَ اللَّهِ وَأَنْ مَاقَبْلَهَا
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَفْرُطٌ
فِي الظُّلْمِ وَالسَّبَبِ فِيهِ
طَرَحَ النُّصَارَى فِي بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ الْأَذَى وَمَنْعَهُ
النَّاسِ أَنْ يَصْلُوا فِيهِ
أَوْ مَنَعَهُ الْمُشْرِكِينَ رَسُولُ
اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ عَامَ الْحَجَّةِ الْبَاسِيَةِ
وَأَقْبَلَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
وَكَانَ الْمَنَعُ عَلَى سَبَبِ
وَاحِدٍ وَهُوَ بَيْتُ
الْمُقَدَّسِ أَوْ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ لَانِ الْحُكْمُ وَرَدَ
عَامًّا وَأَنْ كَانَ السَّبَبُ
خَاصًّا قَوْلُهُ تَعَالَى
وَبِلِكُلِّ مَسْجِدٍ وَبِلِكُلِّ مَسْجِدٍ
فِيهِ الْخُفْيَةُ
شَرِيحٌ (وَسُيِّقَ وَفَتْحُهَا)
بِاقْطَاعِ الذِّكْرِ وَالْمُرَادُ
عَنِ الْعُمُومِ كَمَا أَرِيدَ
الْعُمُومُ بِمَسْجِدِ
اللَّهِ (أَوْ أَمْرًا)
الْمُتَعَدِّينَ وَمَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا

الْخُفْيَةُ فِيهِ

وجها آخر أيضا حيث قال قيل نزلت في النجاشي حين أسلم وتوجه المدينة فمات في الطريق
 فجاؤا بربيل عليه السلام بأن يصل على النجاشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلوا على صاحبكم
 فقالوا كيف يصل عليه وهو لم يصل إلى قبلتنا قال نزل الله تعالى هذه الآية يعني حيث ما صلوا
 لا جناح عليه لأن الشريعة لا يلزمه إلا بالسماح وهو لم يسمع من الوحي أمّا بمعنى الجبهة أو القبلة
 أو الرضاء وهو ومثله متشابهات لا تعلق بكيفية وتؤمن بأصله والواسع هو الجوارح والغنى
 هذا حاصل ما فيه **وقوله** انما جاءمخو والنور الجبهة قولهم بنواى علموا في المصباح بأن الأرض
 بين يمينهم وبين وجاء بأش على الأصل أي أبا نذوبين وتبين واستبان كلها بمعنى الضوح والاكشاف
 والأسر البينان وجميعها يستعمل لازم ومتعد يا كالثلاثي فلا يكون إلا كالأماه وقرآنهم العروين
 بأن بياناً انقضه فهو بين كسيدج ايمنه كهين واهمينه وينته بالكسر ويبنته وتبينه واهننه
 واستبينته واضوته وعرفته فإن وبين وتبين واپان واستبان كلها لازمة متعدية وهي
 خمسة وازان اء باختصار **قوله** وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه الخ هذه الآية وكما قالت اليهود
 عزير بن الله والنجاري المسمى ابن الله ومشركون العرب الملائكة بنات الله وسبحانه تزيده عن
 ذلك وتبديله وفي قوله بل لعلما في السموات والأرض استدلال على فساده يعني انه
 خالق ما في السموات والأرض الذي من جملة الملائكة وعزير والمسيح كل لقانونه كل
 واحد ما في العالم متفادون لا يمنعون من مشيئته وتكوينه وكل ما كان بهذه الصفة لم يجانس
 تكوينه الواجب لئلا وكل من جعلوه ولذا يطيعون يقرعون بالعبودية وانما جاء بكلام الذي هو غير اولى
 العلوم صفة لهم الذي هو لا في العالم يعني قانونه غير الشاهر هكذا اذكروا وقد اطلال الامام
 الزاهد الكرام في اثبات تشبيه الولد لوالده ونفى صا لئله تعالى للعالم بوجه وقال ان سبحان
 كلساننا جهنما والهراب متى تعجبوا من شئ قالوا سبوا العجب متى تعجبوا قالوا احسان جميعها الله
 تعالى للمبالغة وقال ان القوت تارة يستعمل بمعنى الدعاء وتارة بمعنى الطاعة وتارة بمعنى القيام
 فان حملته على القيام فظاهر ان الكل قائلون بالعبودية اثنون عليه حاله واحداً وان حملته
 على الدعاء والطاعة فاما ان يراد بالكل هم المؤمنون على الخصوص طوعاً او الكافرون كها واما
 ان يراد عمن ان يكون طوعاً او كرهاً والمسلمون داعون الله مطيعون لطوعاً والكافرون كرهاً
 وعندنا الاضطراب وفي القيمة هذا حاصل ما فيه والمقصود من ذكر الآية انه اندل على ان المملوكية تنافي
 الولادة لئلا الملك هي بهذا المضمون كثيرة في القرآن وقال الفاضل الميضاوى واحتج بها الفقهاء على ان من
 ملك ولده عتق عليه لان تعالى نفى الولد بالاثبات الملك وذلك يقتضي تنافيها هذا اللفظ
 والمشهور في ذلك بين الفقهاء قوله عليه السلام من ملك ذا رحم محرماً عتق عليه باختلاف
 فذلك هو هذا على مقتضى الملك هم القارة الصفة للثام واقاضيف لعلوا الى الملك لانها وجوب المحكيد على
 جزء من اجزاء العلة ولهذا اذا كان القربى موقوفاً بغيرها كما اذا اشتق ابا عبد الجمل انما سبغ ثوبه عن احداهما
 ابنه ينجى ويغرم بشرى كقضية نصيبه وبالجملة فيخرج الحكم الغير الذي يرضى عن القربى الغير الجرم كان العروين في
 الولادة والاخرة والعسوة على حالها وعند الشافعية العلة هي الحرمة فيعتق الولد ولو والد وبالعكس

الى انحاء
 مختلفة فلما
 اتفقوا بتدوين
 خطاهم
 فعادوا
 وهم على
 الشافعي رحمه
 الله فيما اذا
 استدبر قيل
 فابتاعوا
 للداء والذكور
 وقالوا انما
 الله وكذا

اشارة الى انها ظرف تولوا لا مفعول به وان الفعل المذموم هو منزل منزلة اللازم وليس تعلقه بشيء من مفعوليته سرا ابل فما نحن وفان نسيا منسيا وكان اصل التعميم في أي مكان فالتولية وجوهك شرط القبلة لما موبها وترك المنفردان لغضا ونبيته بناء على انه ليس المقصود بيان الحكم للتفرع على تعلقه بالمفعول وانما المقصود بيان عدم اختصاص مكان فضل التولي ببعض الأماكن دون بعض ولو كان ابن مفعولا بل لال الكلام على جواز التوجه الى أي جهة كانت كما روى الله كان يجوز في الابتداء ان يتوجه المصلي في صلاته الى أي جهة شاء بهذه الآية ثم نزلت بقوله تعالى قول الجاهل شر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ولم يحدد المصنف على صحة هذا الرواية ولم يجعل الآية توسعة جهات التوجه بل جعلها توسعة أماكن التوجه على معنى ان التوجه الى القبلة في أي موضع كان جائز وجعل الوجه بمعنى الجهة كالنزل والوعاء بمعنى الزنة والحدة فكان قيل في أي بقعة من بقاع الارض صليتم وضعف التولية فيما عدا قبل الله ووجهة امره ولما كان ظاهرا امره يومئذ اتحاد الشرط والجزاء اشارة الى عدم بقوله التي امر بها الخ والمعنى ان الجهة التي توجهتم اليها في ذلك المكان هي الجهة التي امر الله تعالى بالتوجه اليها ورضيها وان التولية المعتبرة ممكنة في كل مكان لا يخص أماكنها في مكان دون مكان اهـ شيخنا زاده رحمه قوله والمعنى انك اذا منعتم الخ اشارة الى ان هذه الآية مرتبطة بقوله تعالى ومن اظلم من من مساجد الله الآية و المعنى ان بلاد الله ايها المؤمنون شعركم فلا يتعركم تحريم من حرم مساجد الله ان قولنا وجوهكم شوق قبل الله ايضا كنتم من رضى اهـ شيخنا زاده رحمه قوله بقعة في المصباح البقرة من الارض القطعة منها وتضمن الباء في الاكثر فتحجم على بقعة مثل غرة وغرفة وقلة فتحجم على بقاع مثل كلبة وكلايك قوله وعن ابن عمر اى عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انها نزلت في صلاة المسافر على الراحة وهي المركب من الابل ذكر كان او انثى والمراد بالصلاة النافذة قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على حاله حيث كان وجهه قال وفيه ثلث فأيما قولوا فثم وجه الله ولا خلاف بين العلماء في جواز النافذة على الراحة بهذا الحديث وما كان مثله واصح على انه لا يجوز لاحد صحيح ان يصلي في بطن الكا بالارض الا في الخوض للشداء خاصة وبخلاف الفقهاء والمسافر يسافر لا يقصر في مثله الصلاة فقال مالك واصحابه والنوري لا يتطوع على الراحة الا في سفره يقصر في مثله الصلاة وقال الامام ابو حنيفة والامام الشافعي واصحابه لا يجوز التطوع على الراحة خارج المصروف في كل سفر سواء كان مقتصرا فيه الصلاة ام لا فعلى تقدير كون الآية نازلة في حق المسافر لبيان انه يصلي التطوع حيثما توجهت به راحة يكون معنى قوله تعالى فأيما قولوا فأيما جهة تولوا وتوجهوا وجوهكم فتكون ايما مفعولا به لا ظرف مكان كما اذا كان خطايا المسلمين

والمعنى انك اذا
منعتم ان تصلوا
في المسجد الحرام
او في بيت المقدس
فقد جعلت لكم
الارض مسجدا
فصلوا في أي
بقعة شئتم من
بقاعها واصلوا
التولية فيها
فان التولية
ممكنة في كل
مكان لأن الله
وليسم عليكم
أوهو واسع
الرحمة يريد
التوسعة على
عباده وهو علم
بصالحهم وعن
ابن عمر رضى الله
عنهما نزلت
فصلاة المسافر
على الراحة

وقيل عمت القبلة على قوم فصولا

بمعنى كونه كغيره من حروب مساجد الله عز وجل حيث يكتفى من أرضه أو شيء زاده ثم يقول: قبل عمت القبلة
 على قوم الحج أي التمسكت يقال عسى عليه الأمر إذا انتسب روى عن عبد الله بن عامر بن ربعي عن أبيه أنه
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة في ليلة سوداء مظلمة فلم ندركنا من القبلة فتحرينا فوصل كل
 واحد منا إلى جهة غريبه فلما أصبحنا تبين لنا أننا قد صلينا إلى جهة مختلفة من أماكن صلي إلى المشرق ومننا من
 صلي إلى المغرب والغير فما فقدنا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فأيما تولوا فثم
 وجه الله فحينئذ لا يكون أيما ظر قابل يكون مفعولا بمعنى الجهة المتوجه إليها إلى أي جهة تولوا وجوهكم
 حال اشتباهاً بجهة الكعبة عليكم بعد ما دلتموها يتما في وسعكم من الاجتهاد في أصابتها فثم وجه الله وقد
 ذهب إلى ذلك الجمهور إلى أن هذا كاجتهاد في مالك وسفياك واحمد رضى الله تعالى عنهم وقالوا إذا صلي في الغيم
 الضيق القبلة ثم استبان له بعد ذلك أنه صلي في غير القبلة فإن صلاته جائزة لأن التوجه إلى عين الكعبة إنما يجب على
 من حضرها وبشأها وما هو ما من كان غائبا عنها فليس له سبيل إلى أصابتها بعينه مع البعد عنها بل الواجب عليه التوجه
 إلى جهة الكعبة وأيما طريق معرفتها كاجتهاد والاستدلال بالتيوم وغيرها فإذا فات هذا الطريق الخاص للاجتهاد
 بسبب الغيم والظلمة أو الجهل المحض لم يضره طريق معرفتها أو اجتهاد بالتيوم فإذا أخطأ الجاهل عليه إعادة أذنه
 حكر ماضى الاجتهاد فلا ينقض باجتهاد مثله لأن الاجتهاد لا ينفذ باليقين فلا ينقض الاجتهاد الأول بالشك
 وكان الكلام في كل مسألة اجتهادية فانه إذا ظهر عند الاجتهاد أنه أخطأ في اجتهاده باجتهاد آخر لا ينقض
 ما مضى ويحذر الاجتهاد بالحادث في المستقبل لا في الماضي أمضى أمشي زاده ثم قال: في التفسيرات الأخيرة
 في مسألة ما استخفت من القبلة قوله تعالى والله المشرق والمغرب فأيتما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم
 قد ذكرت فيها سبق أن هذه الآية منسوخة أو ما أولته بالجهور على أنه باقية وأوجه فيه أن أيما إن
 كان مفعولا لم يتولوا وكان المعنى والله بلاد المشرق والمغرب فإلى أي مكان وجهت تولوا وجوهكم فثم وجه الله
 فلا بأس به عليكم فلا شك أنها منسوخة أو محمولة على صلاة النفل على الراحة أو اشتباهاً القبلة أو غير ذلك
 وإن كان أيما على أصله عفى مفعولا فيه لتولوا وكان المعنى في أي مكان تولوا وجوهكم فثم وجه الله
 فلا شك أنها حينئذ غير منسوخة وكما ولزبل تأييد في باب القبلة وأدعرت هذا فأعلم أنه قال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما أنزلت الآية في باب تحويل القبلة من الكعبة إلى بيت المقدس حيث كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصل إلى الكعبة في مكة ثم أمر بالتوجه إلى بيت المقدس فهناك طعن الكفار فدل قوله تعالى فأيما تولوا فثم وجه
 الله يعني لا يخص القبلة بالكعبة بل الحيث توجهت فثم وجه الله ثم نسخ بالكعبة لقوله تعالى في قول وجهك
 شطر المسجد الحرام وهذا أول آية نسخت في القرآن ذكره الأمام الزاهد واليه مال صاحب الاتفاق وبشأ
 القاضي البيضاوي حيث قال هو قولية لنسخ القبلة وتذرية للعبود أن يكون كذلك في حيز وجهته والجهور
 على أن المعنى والله بلاد المشرق والمغرب فإن منعوا أن تصلوا في المسجد الحرام وبيت المقدس ففي أي مكان
 صليتم فثم وجه الله فتم نسخ الآية وتبينوا في صلاة المسافر على الراحة وقيل عمت القبلة على
 قوم فصولا إلى أيما جهة مختلفة فلما أصبحوا تبينوا أنهم قد صلبوا وأخطأ لهم فعدوا وهو جهة على الشافعي فيها استدراك وقيل معناه
 فأيتما تولوا الداء والذكور لم يرد الصلاة هذه عبارة للدلالة على ذلك من الكشاف ثم أنه ذكر الأمام الزاهد

لأن الاستينافان كانا قبل ابد واحد من قديم الزمان بل كانا في زمان واحد من قديم الزمان
 في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يفرق بين الامم الا بما عملت من الاعمال

يريد الذين قالوا المسيح
 ابن الله وعزير ابن الله
 قالوا شاميا ثابتا في الارض
 باعتبار ان قصته معطوفة
 على ما قبلها وحذف باء تانيها
 ان استثنان قصته اخرى
 يستثنى (نفي) تذييه له عن
 ذلك وتبديد (نفي) كما
 في السموات والارض
 في هو خالقهم ومالكهم
 ومن جعله المسيح وعزير
 والولاية تضاف للملك
 زكيا (نفي) متقادون
 كيتبه شي من صهيون
 تنبيهه وتقديره والتوبون
 في كل عوص من المضافات
 اليه اي كل ما في السموات
 والارض وكل من جعلوه
 الله ولدا لقانون مطيعون
 تادبون ومقرون بالروبية
 منكرون لما اصابوا اليهم
 وجاعبا الذي لعنوا واللعنوا
 مع قوله قاتلون لفسو له
 سبحانه ما استغرق لانه
 ركبتم السموات (نفي) الاذي

ولا يصدق الاخر على اخيه اذ لا جرم في هذه التفاصيل هذه الاحكام والكتب المبسوطة
 اها التفسيرات التي هي قوله يريد الذين قالوا المسيح ابن الله وعزير ابن الله
 ولدا لكتبت بنات الله اذ كشاف يعني ان الصغار من سبق ذكرهم من النصاري
 واليهود والمشركون الذين لا يعلمون قوله قالوا وبغير واعل الاستينافان شاميا
 اي ابن عامر الشامي قالوا بالون بالواو قوله ومن جعله المسيح وعزير والملاكة
 قوله اي كل ما في السموات يعني ليس المضاف اليه المحن وف هو واحد اي
 كل واحد على ما هو الشاف في كل اذ كان منونا لاننا سبقتنا قانون بلطف الجمع
 بل ما في السموات والارض جميعا بقرينة سبق الذكر والبعض منه خصوصا اي
 من جعلوه ولدا لله بقرينة المقام فحاصل الفتوى على الاول الاقنياد لمرات كونه
 وعلى الثاني الاقنياد لمرات التكليف اذ تفتنا في قوله وجامعا الذي لعنوا ولي
 الطرح حسب اصل الوضع اذ عصاره مع قوله قاتلون فان الجمع بالواو والفتوى
 يطبق على العقلاء خاصة لقوله سبحانه ما متفكر لنا وسبحان ما سبهم الرعد
 سبحانه اذ الكتاب الفريد في اعراب القرآن البصير اي عبر عن العقلاء وغيرهم
 بلطف ما تحتها الشان العقلاء الذين جعلوا ولدا لله تعالى فكان هذا من قبيل
 ما متفكر لنا حيث عبر عن ذوى العلى خاصة بلطف الال على اسماهم والى من تحتها
 لثانته اذ تفتنا في وقوله وجامعا الذي لعنوا ولي الطرح استيناف وجواب عما
 يقال كيف غلب غير العقلاء حيث ان بلطف ما مع غلب العقلاء في قانون وحاصل
 ان تغليب غير العقلاء لاداة التحقير عند العباد و اظهار الفساد فانهم نفس الامر
 معطوف ومقرب عند الله تعالى لكن بالنسبة الى كبريائه تعالى وحال عظمته وسعته قلته
 متساوية للجدات في علمه الصالحية اللاهوتية واستحقاق العبادة المقتضى لله
 اتقادهم ولذا اذ فتوى رموق السجين قال الزمخشري فان قلت كيف جاء بما اتقى
 لعنوا ولي العلم مع قوله قاتلون قلت هو كقول سبحانه ما متفكر لنا وكانه جاء بدون
 من تحتهم وتصغير الشان وهذا جرم منه ان ما قد يقع على اولي العلو ولكن المشهور
 خلافه وما قوله سبحانه من يتفكر لنا فسيحان غير مضاف بل هو كقول سبحانه من
 عزته وما ماضيه بطرفية ما هو وف فائقا لا يستعمل سبحانه علما للتسبيح فان العلية
 كما هو في الاعيان تجري في المعاد ايضا فقطع عن الاضافه لان الاعلا لا تضاف
 فتميز عن العرف والعلية والالف والنون المنزلة تارة في بيت الاعشيه قد قلنا
 جاء في فخره سبحانه من علقته الفاعل والعلية يقول سبحانه من كان اذا تعجب منه
 فقول سبحانه من علقته اي تعجب منه اذ فخر وكيف يفخر والحال ان كل ما به من النعم
 والفضائل فهو عند الله تعالى فحقه ان يستغرق اوقاته في شكر المنعم والملائم على كون
 سبحانه علما في بيت الاعشيه انه ذكر غير منصرف ولو كانا على وجه صرف كان الالف

اي يختصهما ومبدعهما لا على مثال سبق وكل من فعل ما لم يسبق اليه يقال لم يفعل ولان قيل لم يفعل في السنة
 والجماع من بعد ان ياتي في دين الاسلام ولم يسبق اليه الصلوة والتجاوزون رضي الله عنهم (وكذا قضى امرهم)
 أي حرك أو قدر أو كما يقولون (فكأنهم لم يكونوا) هو من كان التام أي أحدث فحدث وهذا إجازة عن سرعة التكوين وقيل
 والنون في غير الصفات انما عنهم فعملية فعل ما نصرفه انما هو للصلية والالف في
 النون المبدئية كالنون في الحجة لا يمتنع ولا يستعمل على الاشياء الاكثر استعمالها
 واذا كان مضمناً فلا يصح ان كان الاعلام لا تضاد في احوالها لمعارضة المصنف لا تضاد
 قوله اي يخرج عما وسبق على فعله ان اليد به فصل بمعنى المبدع وهو الذي يبدع الاشياء
 اي يصنع لها وينشئها على غير مثال سبق كالمبدع في القول والمحرك في الحركة والسميع
 بمعنى السمع والمبصر بمعنى البصر والابداع اي ابداع فصل ابتداء واختراع على غير مثال
 وقيل اليد به وللمبتدئ في اللغة طعن وهو الذي لم يسبق احد في انشاء مثل فعله و
 لذلك سمى صاحب الهوى مبتدعاً على الوسيعة احد من ارباب الشرع في انشاء مثل
 فعله وفي مختار الصيغ اختراع كذا اي اشقته وقيل انشاء وابداعاه قول لحدث
 بضر العين امر وقيل اي تشييل حصول ما طقت به ارادته بلا وسيلة بطاعة المأمور
 المطيع بلا توقف قوله فان اي فكيف قوله ونصبه ابن عامر الشامي على لفظ
 كن لانه امر وجواب الامر بالفاء نصب اي على ان جواب الامر فان قوله كن امر محسب
 اللفظ والصورة في ان نصبه بالضم ارفع بعده باضماً وان نظراً لظاهر اللفظ وان لم يكن
 امر محسب المعنى والمضيق بل هو مجاز عن سرعة التكوين كما مر قال العلامة الشهاب
 عليه رحمة الله الوهاب قراءة النصب قراءة ابن عامر رحمه الله وقد اشككت
 على الفاء حتى تجر بعضهم عليه وقال انها خطأ وهو سوء ادب وقرأ الباقر بالرفع
 قوله وهذا لانه لو كان امراً لم قال انظر في التفتان في سرعة الله عليه ما ذكر من
 حمل الكلام على التقدير هو المعول عليه عند الجمهور وذهب بعضهم الى ان حقيقة
 وقت جرت السنة الاصلية بان تكون الاشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو المخاض في العلم
 والمأمور به التخل في الوجود اه وقيل ويكون المأمور هو المخاض في الوجود اي يقال
 كما كن لفظه يقتضي تخليها بمأمور بالوجود واحد واه وامر بالمخاطبة يقتضي امر
 مبرور فالشيء لا يقال له كن حال عدمه ولكن لا يقال له حال وجوده لان انشاء
 لا يامر الوجود حال وجوده قوله والموجود لا يخاطب لانه تفصيل لما حصل قوله
 واحد ولا يخاطب وهو ظاهر لانه يلزم اجتماع التخصيص في قوله هذا لا يكلمنا
 اشاره الى ان لو امكننا للتخصيص وجوده والتخصيص اذا دخلت على الماضي كان
 فلامعنى للنصب وهذا لانه لو كان امراً فاما ان يخاطب به الموجود والموجود لا يخاطب كن أو المعدوم
 والمعدوم لا يخاطب (وكان الذين كفروا لا يكلمون) من المشركين أو من أهل الكتاب ونفع عنهم
 الصلوات لم يعملوا به (ولا يكلمنا الله) فلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة وكلم موسى استكباراً منهم

ولا قول ثم وانما المعنى
 ان ما قضاء من الامور
 و اراد كونه فائتمنا يكون
 ويدخل تحت الوجود من
 غير امتناع ولا توقف كما
 ان الامور المظهر الذي
 يورثه مثل ولا يكون منه
 ابد واكسدا بعد استبعاد
 الولادة لان من كان بهذه
 الصفة من القدرة كانت
 صفاته صابرة لصفات
 الاجسام في يتصل
 التوالد ثم والوجه الرفع
 فيكون وهو قراءة
 العامة على الاستئناف
 أي فهو يكون اولى
 العطف على يقول ونصب
 ابن عامر على لفظ كن
 لانه امر وجواب الامر
 بالفاء نصب وقيل ان كن
 ليس امر حقيقة اذ لا رق
 بين ان يقال واذا قضى امر
 فانما يكونه يكون وبين
 ان يقال فانما يقول له كن
 فيكون واذا كان كذلك
 فلامعنى للنصب وهذا لانه لو كان امراً فاما ان يخاطب به الموجود والموجود لا يخاطب كن أو المعدوم
 والمعدوم لا يخاطب (وكان الذين كفروا لا يكلمون) من المشركين أو من أهل الكتاب ونفع عنهم
 الصلوات لم يعملوا به (ولا يكلمنا الله) فلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة وكلم موسى استكباراً منهم

وعتوا (أو أنتم) أي عتوا
 إلا أن يكون ما أتاهم من
 آيات الله آيات استهانة
 بها وكذلك كان الذين
 ومن قبلهم مثل قولهم
 لننزلهم فلو لم
 أي قلوب فلو ومن
 قبلهم في العبي (قد)
 بينا أن آيات لقوم فلو لم
 أي لقوم منصفين فلو لم
 أنها استهينوا
 بها إذ دعاهم لها وكانهم
 بها من غير ما لا تأكل
 بالحق يشهدون الله بنين
 بالشواب (قد) فكانت
 بالعقاب (ولا تشتمل) من
 الكفار المحضين ولا تأكل
 فيهم ما لهم ليوثمنوا
 بعد أن بلغت وبلغت
 جهنم في دعوتهم
 وهو حال كذبها وشهادتها
 أو بأحد أي وغيره
 أو مستأنف قراءة تأخر
 ولا تسأل عن النبي
 معناه تعظيما ووقوع
 فيه الكفار من العذاب
 كما تقول كيف فلا تسألا
 عن الحق في بليته فيقال
 لك لا تسأل عن قوله
 فهو الله بنبيه عن سؤاله عن أحواله الكفر حين قال لمبت شعري ما فعل أبو أي

معناه التوبيخ والومر على ترك الفعل بمعنى لم يفعله ومعناها في المضارع تخفيض
 الفاعل على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الأمر وليست كالأمر هي
 التي تقيد به استماع الشيء لوجود غيره والفرق بينهما أن الأول في التخفيض لا يليها
 إلا الفصل لفظا نحو كولا أرسلت اليك رسولا وكولا يكلمنا الله أو تقدروا أو التزمنا
 يليها المبتدأ وقد جرت العادة بين من خبره وخولا زيد لهالك عمرو أي وكولا
 زيد ما موجود قوله وعتوا أي استكبارا قوله العنق في المصباح عني فعدا
 بصره فهو عني والراء في عتباء والجمع عني من باب اسمر وعثمان أيضا ويدي العنق
 فيقال عني ولا يقيم العنق إلا على العينين جميعا ويستعار العنق للقلب كناية عن الضلالة
 والحلا قد عدلوا الأهداء فهو عني واعنه القلب قوله الأذنان في المصباح اذن عن
 إذا ما اتقاد ولو يستعصم له قوله بالحق أي ملتبسًا مؤيد أبر قوله أن
 بلغت بالشديد يدبنا الخطاب وبلغت بالقفيف جهنم أي صرفت
 طاعتك في دعوتهم قوله قراءة تأخر المند في كذا يعقوب البهري وليس
 من السبعة ولا تسأل على النبي أي بغيره التاء وجزم اللام بالألف النائية بالبناء
 للفاعل والباقون بضم التاء ورفع اللام على البناء المفعول بعد الألف النائية و
 قيل نهي الله بنبيه عن السؤال عن أحواله الكفر حين قال لمبت شعري أي ليسكنه
 شعري ما فعل أبو أي قال للطيب أي فعل بهما وفي الحديث يا أيها من فعل النفي
 أي إلى الله شئ انتهى عاقبة امره فلو قيل ما فعلت بالنبي لم يكن ذلك افتقاراً إليه
 والنبي تصغير نفوسهم طوعاً كالعصاة في الحديث في كتاب النفاق فضلاء
 البشر في القراءات الأربع عشرة انتهى هذا جار على سبيل التفسير
 ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب كقولك لمن قال لك كيف حال فلان
 أو لا تسأل عما وقع له أي حل به امر عظيم غير محصور وأما جعله على حقيقته
 جواً بالتولية صلى الله عليه وسلم ما فعل أبو أي فغير مرضى واستبعد في
 المنعجب لأنه صلى الله عليه وسلم هو عالم الالهام بها من الإيمان الصحيح قال
 العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح المشكوكات وحديث أحبا هم الذين صلى الله
 عليه وسلم حتى آمنوا به ثم ترو في أحد بيت صحيحه ومن صحى الفخر طبعه والحافظان
 ناصر الدين حافظ الشارح والطبر في ليس في هذا إذاكرامات: انحصاراً
 من شأنهما أن تحرق القوادح والعوائك كنعم الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كما هو ظاهر
 في ذلك وأما الحديث المنذور وهو ما تقول أبو أي ففي الدال المنشود للسيوطي أنه
 حديث مرسل ضعيف لا سيما في هذا الحديث ما في أحبا هم الذين صلى الله عليه وسلم ظاهر إجماع

فهو الله بنبيه عن سؤاله عن أحواله الكفر حين قال لمبت شعري ما فعل أبو أي
 حتى تنبئهم ولهم قالوا لمبت شعري ما فعل أبو أي (وكرر) وهو عتاك اليهود الكفار
 حتى تنبئهم ولهم قالوا لمبت شعري ما فعل أبو أي (وكرر) وهو عتاك اليهود الكفار
 حتى تنبئهم ولهم قالوا لمبت شعري ما فعل أبو أي (وكرر) وهو عتاك اليهود الكفار

أقنطاطهم رسول الله عن دخی لهم في الإسلام فذا كبر الله عز وجل كلامهم رقت
 هكذا الله الذي رضى لعباده (هو الهدى) أي الإسلام وهو الهدى كل ليس وراءه هدى والذى
 تدعون إلى اتباعه ما هو هدى إنما هو هدى إلى قول (وكانت آياتهم من أي أقوالهم التي
 هي أهواء ويدع (يعد التي كجاء من العالم أي من العلوان دين الله هو الإسلام ومن الذين المعلوم
 صحته بالبراهين الواضحة والمحجج الاشارة (مما لك حوت الله) من عذاب الله (من) وليت ولا يوصلي ناصر
 (الذين) مبتدأ (أنك كما هو الكتاب) صلته وهو مؤمنوا أهل الكتاب وهو التوراة ولا لا فيجبل أو أصحاب
 النبي عليه السلام والكتاب القرآن (تلاوتهم) حال مقدرة من هم لا لهم لو يكونوا تالين له وقت
 ابتداء ونصب على المصدر (حق) فلا (وهم) أي يقرؤنه حتى قراءته في التزيل وأداء الحروف
 والتدبر والتفكير ويعملون به ويؤمنون بها في مضمونه ولا يغيرون ما فيه من نعت النبوة صلى الله عليه
 وسلم (أو) (مبتدأ) أخبره (تؤمنون) بهم) والجمل خبر الذين ويجوز أن يكون يتلون خبرها

قوله أقنطاط في الصياح المصنوع بالاضداد لا بأس من رحمة الله تعالى
 فنقط يقط من باب ضرب وتجب وهو قاطط وقنوط وحكا الجوى مرمى
 لفظة ثالثة من باب تعد ويعلى بالهمزة قوله (اللائحة) أي الظاهرة
 قوله من ولي يلى أمره عموماً ولا نصير تأمير يد فرعون عاقبة
 قوله ويجوز أن يكون يتلون خبر الموصول على تقدير أن يحمل
 الموصول على الصنف الخاص على العهد الخارج وفي الوجه الأول
 استيفيد المخصوص من التقييد بالحال قوله عدل بالفتح بمعنى
 القدية وهو ما يماثل الشيء قميذ وان لم يكن من جنسه والمغنى لا يوجد
 منها فديتجى بها من النار والجداد لك لتفدى به قال تعالى ولوان
 للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لا فتدأ به من
 سوء العذاب يوم القيمة وقال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ بها
 وسميت القدية عدلاً لأنها تعادل ما يقصد انقاده وتخليصه يقال
 فداه إذا عطف فداه فاقنطاطه

والجمل خبر آخر ومن
 يكفر به فأولئك هم
 الكافرون) حيث اشتد
 الضلالة بالهدى
 رأيت أسراراً لعل إذا كروا
 يغتصبوا التي أنعمت عليكم
 أي نعمتها عليكم وأولئك
 كفركم على العالمين
 وتقضيل أياك على عالمي
 زمانكم (وأولئك هم الكافرون)
 نفس عن نفس شئنا
 ولا يقبل وشئنا عدل
 ولا شئنا شاعة ولا هو

يؤمنون) هو رفعه بالابتداء والخبر يتصرفون والجمل الأربع وصفت ليومها أي والتقوا يوم لا يخفى فيه
 ولا يقبل فيه ولا تنفع فيه ولا هم يصرون فيه وتكررها بين الآيتين لتكرار المعاصي منهم وخبر
 قصة بني إسرائيل بما بدأ به (وإذا) أي وإذا كراد (التي لا تروا غير ربكم فيكم) اختبره بأمر وفاء
 والاختبار من الظهور ما لم يعلم ومن الله لظهور ما قلدهم وعاقبة الأبتلاء ظهور الأمر الخفي في
 الساعات والغائب جميعاً فلن تجوز اضافته إلى الله تعالى وقيل اختبر الله عبده عجا عن تكيده من
 اختبار أحد الأمرين ما يريد الله تعالى وما يشهد الصد كان يقصده ما يكون من حق بيان على حسب ذلك
 وقال أبو حنيفة رضي الله عنه إبراهيم ربه إبراهيم وهو قراءة ابن عباس رضي الله عنهما أي دعاه بكنيات من
 الدعاء فعل الحق بعبده البص أم لا (فكفر) أي أقوم به حتى القيام وأحضر حسن التاديب والحق في

وتوان وفوه وإبراهيم
الذي وفي وصناه وفي آية
أبي حنيفة رحمه الله فاعطاه
ما طلبه ليقتصر منه شيئا
والكلمات على هذا أما سأل
إبراهيم ربه في قوله رب
اجعل هذا ابدا أمنا و
اجعلنا مسلمين لك وأبعث
فيهم رسولا منهم ربنا
تقبل منا والكلمات على
الغزاة المشهورة خمس في
الرأس الفرق وقص
الشارب والسواطة المنخفضة
والاستنشاخ وخمس في
الجسد الختان وتقليم الأظفار
ونتف الأبط وحلق العانة
والاستنجا عن ابن عباس
رضي الله عنهما هي ثلاثون
سهما من الشرائع عشر
في براءة الثائبون الآية وعشر
في الأحزاب إن المسلمين
والمسلمات الآية وعشر
في المؤمنين والمؤمنات
التي قول

قوله **وَأَن** أي تقصير قوله الفرق أي تقنين شعر الرأس في الحائضين
قوله **وقص الشارب** أي قطع بالقص وهو المقراض قوله **الختان**
وهو قطع الجملدة الزائدة من الذكر قوله **وتقليم الأظفار** أي قصها
قوله **ونتف الأبط** السكون ويكسر أي قطع شعره بين فم اللصاف وعلونه
إن حلق ليس بسنة وقيل نتف النتف أفضل لمن توى عليه قوله **وحلق العانة**
قال الأيمري ولا يترك حلق العانة ونتف الأبط وقص الشارب والأظفار
أكثر من أربعين يوما لما روى مسلم عن حذيث أنس وقت لنا في
قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الأبط وحلق العانة أن لا يترك أكثر
من أربعين ليلة قوله **الاستنجا** أي غسل مكان الفائط والبول قوله
يغتسلون سهما من الشرائع عشر في براءة الثائبون الآية وعشر في الأحزاب
إن المسلمين والمسلمات الآية وعشر في المؤمنين والمؤمنات قوله
يغتسلون عبارة الكشف قبل ابتلاء من شرفتم الإسلام بثلاثين سهما
عشر في براءة الثائبون العابدون وعشر في الأحزاب إن المسلمين والمسلمات
وعشر في المؤمنين وسأل سائل عن قوله والذين هم على صلاتهم حاضرون
أه قال العلامة التفنان في قوله عشر في براءة إن يضرب إلى التسعة المذكورة
الأيان المشار إليه بقوله وبشر المؤمنين أو قوله إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وعشر في الأحزاب من قوله إن المسلمين
والمسلمات إلى قوله والذين آمنوا بالله كثيرا والذين آمنوا وعشر في
المؤمنين وسأل سائل من قوله في المؤمنين الذين هم في صلاتهم حاضرون
إلى قوله والذين هم على صلاتهم حاضرون فان قيل المذكور في السورتين
أربع عشر سهما في المؤمنين وثمانية في سائل سائل واداسقط المكرر
وجعل الدائمون على الصلاة هم المعافطين عليها والذين في أموالهم
حق معلوم غير الغا عليهم للزكاة لقوله ما يوصل به ألقارب و
الأباص ليرجع ما في السورتين إلى عشر لم يتحقق في كل من براءة
والأحزاب عشر لتركرا المؤمنين قلنا يجوز أن يجعل الدائمون
أيضا غير المعافطين أو يجعل الدائمون للأمانات والعهد اثنين
ليتحقق في السورتين أحد عشر وفي براءة والأحزاب تسعة
عشر فيصير المجموع اثنين لكن لا يفي حيثن في كل من البراءة
والأحزاب عشر ويؤخر عبارة نفس البهضوى والكلمات قد
تطلق على المعاني فذلك فسرنا بالخصال الثلثين العمدة المذكورة
وقوله الثائبون العابدون الآية وقوله إن المسلمين والمسلمات الآية

وقوله قد اقم المؤمنين الى قولنا وثلاث هو الوارثون انه قال الصلاة عصا مرسومة قوله والكلمات قلط على المعاني
لشدته اتصال بين اللفظ والمعنى فذل لك فشرت بالخصال الثلاثين اليهودية المذكورة في التائبين الخ قوله التائبون الآية
فرواية من الله وقوله ان المسلمين كما ترفى الاحزاب ويريد بقوله الخ كذا كذا في التائبين وايضا المسلمين ومعهنا
بحسب وهو ان المذكور في قوله التائبون تسمي جعل عشر ايام من الاستغفار من قوله وبشر المؤمنين اقول ان
اشترى من المؤمنين وفي قوله المسلمين والمسلمات عشر وفي قوله قد اقم المؤمنين الخ قوله اولئك هم
الوارثون ستة والايمان مكرر ولو كان الاسلام عين الايمان فهو ايضا مكرر وحفظ الصريح مكرر والحق فظرة على
الصلاة مكرر فكيف تكون الخصال المذكورة وهذه الآية ثلثين واحدا اسقط الناسخه وسهوا ذكر سائل سائل
حيث جعل للكشاف الثلثين في آيات المذكورة مع سائل سائل الى ان يصير المذكورة فيها ثلثين واربعة وباسقاط
المكررات تبقى تسعة وعشرون في كل ثلثين باعتبار الحافظة على الصلاة حيث جعل عشرة
في قوله التائبون وعشرين في الاحزاب وعشرين في قد اقم المؤمنين وسأل سائل فتأمل ايهما هو وقال
الصلاة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب قوله فشرت بالخصال الثلاثين الخ هذه الثلثين جعلها في
الكشاف عشرة منها في سورة براءة وعشرين في سورة الاحزاب وعشرين في سورة المؤمنين وسأل سائل
وايت براءة التائبون العابدون الحامدون السائحون والراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والنهيون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وايت المؤمنين قد اقم المؤمنين الذين هم على صلواتهم راجعون والذين
هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفرس وجههم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكتم ايما نفرا نفرا غير مسلمين فمن ايت في ذلك فاولئك هم الصادون والذين هم لا ياتهم
وعهد هو راعون والذين هم على صلواتهم راجعون وايت الاحزاب ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقاتلن والقاتلات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والجاهدين
والجاهدات والمتصدقين والمتصدقات والصابئين والصابئات والجاهدات والجاهدات والذين هم
كثيروا لذكراوات وايت سائل السائلين الذين هم على صلواتهم راجعون والذين هم في اموالهم حق مسلمين
السائل والمحجور والذين يصدون بجهاد الدين والذين هم من عبد الله يهتدون مشفقون عند ربهم
غير مامون والذين هم لفرس وجههم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكتم ايما نفرا نفرا غير مسلمين
فمن ايت في ذلك فاولئك هم الصادون والذين هم لا ياتهم وعهد هو راعون والذين هم
بشهادتهم راجعون والذين هم على صلواتهم راجعون والمذكور في السور الثلاث ست و
ثلثون وهي التوبة والصدقة والحج والسياسة والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
حفظ حدود الله والصلاة والخشوع وقراءة اللغو والزكاة وحفظ الفرج وحفظ الامانة وحفظ الله هذا و
الحفاظة على الصلاة والاسلام والايمان والفتن والصدق والصبر والخشوع والصدق والصبر والخشوع
الفرج وكثرة ذكر الله ومداومة الصلاة واعطاء السائل والجهاد والتصدق بيوما الدين والاشفاق
العدا وحفظ الفرج وحفظ العهد وحفظ الامانة والقيام بالشهادة والحفاظة على الصلوات وانت
اد اسقطت المكر حصل منه ثلثون كما في الكشاف والمصنف رحمه الله ما نظره في الكبير ولا في
في مغايرت اعتبار بقرينة وخارجة فاسقط السورة الثالثة وخالف ما منه ان يخشى في

بلا امامة الامامة الكبرى دل عليه ما قال في الاشياء وقالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف
 يصلح لها امر لا يجوز حكمه وشهادته ولا يجوز طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم له الصلاة ويمكن اذكروا الكلام
 الى اخره وحاصل ما اجابوا به ان يستنتج الامام ان كل من طاعه او تعارف كان المراد بالنظر الى الكافر او هو
 الظالم المطلق وان اراد به ذو النية طاعة الظالم على معناه كما نقلت عن اهل البيت عليه السلام فمأسأه وان يكون
 بعض اولاد متبني كما كان هو ظاهر ان الظالم لا يكون نبيا يمكن ان يولد اياك واقول فحصل التقدير الاول يكون
 المراد بالنظر الى الكافر وهو لا يصلح لامامة بل لسلطان في ان اهل البيت على التقدير الثاني يكون الاية محيية في سلطان
 بها على ان الانبياء معصومون عن الذنوب والكنب ان يفهم معصية عن الظالم وكل ذنب ظالم لا يترتبها وز
 عن الحق وتب عليه وكثير من الذين ذهبوا في ظلم في القرآن كما يدل عليه قوله ولا تقربوا هذه الشجرة فمأسأه
 الظالمين وهذا الذي يشهد عنكم هو ظالم في نفسه ليس على ان جعله مناسبا لما ذكره القاضي البهناوي حجة
 قال وفي الاية دليل على عصمة الانبياء عن قتل الكبار قبل البعث وان الفاسق لا يصلح للامامة في لفظه
 ولكن لفاتل ان يقول لا وجه له لجل الظالم يعني الكافر حين يراد بالامامة المتعارف وجعله على معناه حين
 يراد بها النبوة حتى يجوز لامامة الفاسق والظالم ولو كان من دون الانبياء بل ان كنت فافلا بان الظالم
 عليه معناه وان منكم الامامة عن النبوة والظالم لا يجب عصمة الامام فكن فافلا بان الامامة الفاسق
 لا يجوز كما ظاهره القاضي وبان الامامة يشترط فيها العصمة كما ذهب اليه الشيعة من ان الامام يجب ان
 يكون معصوما لقوله تعالى لا يزال على عهدي الظالمين اذ كل ذنب ظالمين الذي ذكر في عصمة الانبياء
 على ان نقل به التتاراني في سورة العنكبوت وايضا قد ذكر التتاراني في جوابه بان الاسلام ان عدم كون الامام
 ظالما لا يجب عصمته وهذا لا يخالف ما ذكرت من المقدمات في عصمة الانبياء وايضا قد ذكر التتاراني
 في عصمة الانبياء واما ما قبل الوحي فلا دليل على امتناع صدور الكبرية وذهب المعتزلة الى امتناعها
 الى اخره فحصل هذا اعتقاد المعتزلة ودون اعتقادنا فحق ما نقلت من البهناوي صحتها فكيف لا يتفق
 بينهما ويمكن ان يجاب عن بيان كلام كل مذهب على طريق مذهبه فان مذهبا ان الفاسق والظالم لا يجوز
 يجوز لامامته لسلطنته ويجوز تقليد القضاة منه اذا كان يمكن الحكم بحق وكذا يجوز قضاؤه وتسميته و
 وامامته للصلاة مع الكبرية كما صرح به في الهداية وان لا يشترط في الامام ان يكون معصوما لعدم قطعية
 عصمة ان يكره في الاعتقاد عند مع الاجماع على حقيقة خلافه وان الانبياء يجب ان يكونوا معصومين
 عن الذنوب والكنب كمال مرتبة وجلال شأنهم وانما جئنا بكلام صاحب البهناوي في تسكا على
 جرحه في عصمة الانبياء يمكن ان ثبت من القرآن مع قطع النظر عن قيل الوحي وبهذه وهو انما
 اجري هذا الكلام على طبق مذهبه ومذهبا ما ذكر التتاراني في ان عدم وجدانه الدليل على
 عصمته قبل الوحي لا يجب عدم الدليل في الواقع فحق هذا الشأن تفاصيل واقتوال نذكرها
 التتاراني في شرحه انما كانت قوله وكلهم كانوا محبين من الله تعالى صادقين بالحقين
 حيث قال وفي هذا الاشارة الى ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بامور الشرائع
 وتسميته الاحكام ولا يشأ الا انما لما عتمد في الاجماع واما سهرافندي الاكثري وفي عصمته
 عن سائر الذنوب تفصيل وهو انه معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعد باجماعه ولكن بعد تسميته بالكبر

المسلمين والمسلمات وعشر في المؤمنين ومسال سائل الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون و
 المصنف لما نظر ان المذكور في السورتين اربعة عشر سورت في المؤمنين وثمان في مسال
 سائل واذا ان سقط المكرس وجعل الداعون على الصلاة هم المحافظون عليها والذين في امواهم حزن
 معلوم للسائل والعصر وقيل الغافلين للزكوة لشمله ما يوصل به الا قارب والا باصا ليرجع ما
 في السورتين الى عشر لم يتحقق في كل من البراءة والاحزاب عشر لتكرس المؤمنين في ان جعل الداعون
 ايضا على المحافظين او جعل الراعون للامانات ثنتين لتحقيق في السورتين احد عشر وفي براءة
 والاحزاب تسعة عشر فبصد الجوع ثلثين لم يبق في كل من براءة والاحزاب عشر كما هو
 مدعاة لم يتعرف لسائل سائل بل اخذ الثلثين من ثلث لكنه لم يسقط المكرس بل اخذ العشرين
 من الايتين والعشر من قوله قد افلم المؤمنون الى اخرها فذكر حيث يعتز كلان الايمان بالخشوع
 في الصلاة والاعراض عن الزكوة وحفظ الفرج عن المحرام وقربان المسلموكات
 ورعاية الامانة ورعاية العهد ومحافظة الصلاة خصلة مستقلة بخصلة الايمان قد تكررت كذا قيل وفي
 اللباب وقال كرمه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يستل احد هذه الدين فاقام كله الا ابراهيم عليه
 السلام ابتلاه بثلاثين خصلة من خصال الاسلام عشر منها في سورة براءة الثاثلون الى اخرها وعشر في
 سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخرها وعشر في المؤمنين قد افلم المؤمنون الى قوله
 عز وجل واوارثون وكذا في التفسير الكبير لكن لم يذكر كرمه حيث قال اخبرني الحاكم في مستدركه عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما والمصنف رحمه اختيار ذلك بناء على هذه الرواية واما ما اختاره الزمخشري
 من ضرورة سائل فسقطت بناء على كون الخصال اربعين في اللباب وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 اربعون فزادها وعشر فسأل سائل الى قوله تعالى يحافظون لا كلام فان الخصال المذكورة في سورة الاحزاب
 عشرة واما في سورة التوبة فكانت عشرة بناء على ان الايمان المذكور في قوله تعالى وبشر المؤمنين معتبر فيها
 لكونه اخر آية والقول الايمان الماخوذ من قوله ان الله اشرفى من المؤمنين انقسم الاية ضممت لانه
 ليس من آية التائبون وكذا القول بان الجهاد معد ومنها لان التائبون مرفوع على المدح اى هم التائبون
 والمراد بهم المؤمنون المذكورون لانها راجع عن آية التائبون ولو كان التائبون خبرا للبتدأ انفسد اثر
 القرآن كونها من القرآن مقالات بين الثقات على انه يحتمل ان يكون مبتدأ خبره حين وقت قد بدء التائبون
 من اهل الجنة وان لم يصح هذا واخره ما بعده اى التائبون عن الكفر على الحقيقة هم الجاهلون لهذا
 الخصال كذا قال للمصنف رحمه هناك واما في سورة قد افلم فبناء على انه لم يسقط المكرس واعتبر
 كل واحد من الايمان والخشوع في الصلاة والاعراض عن الزكوة وحفظ الفرج عن المحرام
 وقربان الاذواج وقربان المسلموكات ورعاية الامانة ورعاية العهد ومحافظة الصلاة خصلة مستقلة
 وتكرس خصلة الايمان لكونه موقفا عليه على انه في الحقيقة ليس بتكرس لان المذكور الامر بتبشير
 المؤمنين في البراءة واخبار الفلاح في المؤمنين وفي الاحزاب باعداد الله لهم مغفرة واجرا عظيما و
 بهذه الاعتبار الخفض في التكرس في المراد بالتوبة للعدو من ان يخصا الى توبة عن الذلوات وما ذكره
 للمصنف رحمه في تفسير آية المذكور من قوله اى التائبون عن الكفر فهو بالنسبة الى اعداد المؤمنين

وقيل هي
مناسك
الحج والعمرة
جاء ذلك
لثلاثين
أما ثلث هو
اسم من
يؤثر به
أولئك
هك في دينهم
قال محمد بن
دعيتهم
أولئك
من يترقى
أما ما
يقصد
بثنية
الرجل
أولاده
ذكرهم
وأنا هم
فيه سواء
فيلزم
الذي روي
الخلق
فأبدلت
الهمزة
بهاء وقال
لا ينال
عنه أي
الخلق

وكان الصلاة والصوم والزكاة ما شرع له في شرع لا ما شرع في هذه الأمة والقول بأنه يجوز
وافق الشرع في تلك الأمور غير نظارة الظاهران صوم يومين من هذه الأمة وإن قيل
بعد اختصاصه وصلاة النساء الأخيرة مختصة بهذه الأمة على ما ورد في الحديث ولا بأس
أن يقال إن الخصال التي كلدها إبراهيم عليه السلام نوع ما ذكرت في هذه الآيات الثلاث
لاختصاصها بالجميع وإن صوم مخصوص في بعضها أم يجوز وقال العلامة عبد الحكيم
السبكي في روى قوله والثلاثين الصوم المذكورة أخرجه الحاكم في مستدر كعن ابن عباس رضي
تعالى عنهما عشر منها في سورة براءة من قوله قال الثابتون العابدون إلى آخر الآية وعشر منها في سورة
الأحزاب أن المسلمين والسلمات إلى آخرها وعشر منها قد اقلهم المؤمنون الذين هم إلى قوله
وأما هك الوارثون كذا في تفسير الكبير فالعشرة المذكورة في سورة براءة التوبة والعبادة الحمد
والسياسة والزكوة والجهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفظ لمحمد وجاهه والإيمان المستقام
من قوله ويشير المؤمنون أو من قولنا إن الله اشتري من المؤمنين والعشرة المذكورة في سورة الأحزاب
الأسلام والإيمان والقنوت والصدقة الصبر والخشوع والتصدق والقيام والحفظ للفرع
والذكر والعشرة المذكورة في المؤمنون الإيمان والخشوع والتصدق والقيام والحفظ للصلاة
والأعراض عن الغلو والزكوة والحفظ للفرع الأعلى الإزواج والأماء للثمة والرعاية للعهد والأما
الثنية والعصاة فظة على الصلاة والزم والتمسك في بعض الخصال بعد جسيم العشرة المذكورة
كالإيمان والحفظ للفرع والنا في كونها ثلاثين تعدا إذا انما ينافي في تغايرها ذاتا لا يرى انه يروى
عباس رضي الله تعالى عنهما إنما اربعون بينها بضوما وقم في سائل سائل كما في التفسير الكبير وإن
التهمة عدت مائة وثلاثة عشر أو ثلث عند الشافعية باعتبار تكرارها في كل سورة وأما
ما وقع في الكشف قيل ابتداء من شرائع الإسلام بثلاثين منها عشرة في مراعاة الثابتون العابدون
وعشرة في الأحزاب أن المسلمين وعشرون في المؤمنون وسائل سائل إلى قوله تعالى والذين
هم على صلاتهم يفتنون وهم رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما على ما
في المعنى فمبني على اعتبار التغاير بالذات واستقاط المكررات وعدة العاشرة للبشارة للمؤمنين
في سورة براءة وجعل الله وأما على الصلاة والعصاة فظة عليها واحد والذين في أمو الصبر وتعلم
للسائل والصبر وغير الغافلين الزكوة لشمول صدقة التطوع وصلته الأقارب وبما ذكرنا ظهروا
ذلك اندفاع الشكوك التي عرضت للناظر يربط في هذا الكتاب وتوهمه في الناظر لما في الكشاف
قوله وقيل هي مناسك الحج فالمعنى إذا كلف إبراهيم عليه السلام مناسك الحج أي
بمواضع العبادة المتعلقة بالحج وأما ما يليق بكل موضع من العبادة كالطواف والسعي
ورمي الجمر والأحرام والوقوف بعرفة ومن ذلك فإدخالها في ما كانت كأملاط
من غير خصان قوله فتمت من الذرية أي الخلق فاصلا ذرية فإدخالها في ما كانت كأملاط
فادغمت الياء في الياء الثانية قوله لا ينال عمدة الظالمين هو الذي تمسك به
المعتزلة أن أمة الفاسق لا يجوز أن تظا له والظاهر ممنوع ما منه بعد النص والمراد

ان كان هذا اما ثانيا في احدهما فلا وجه للاخر وان لم يكن كذلك فالاول ترك هذه التكاليف اجماعا وهو قوله
العلامة شيخنا زاده رحمه فصرحت بالتحصيل الثلاثين المحمودة المذكورة في قوله تعالى في سورة براءة التائبون
العابدون والهادون الساجدون الماعون المعروفون والتائبون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين وقوله في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والقانتين والقانتات والصادقات والصابرات والناجيات والناجيات
والتصدقات والتصدقات والصابغيات والصابغيات والحافظين فروجهم والحافظات والناكيات الله
كثيرا والذات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم صرلوا
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا
على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن يتبعه وراء ذلك فالولاء هو العادون و
الذين هم لاما ناهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الغر دوس هم فيها خالدون والظاهر ان طريق تجميع التحصيل الثلاثين على السور الثلاث اشتغال
كل واحدة من تلك السور على عشر خصال فان سورة براءة مشتملة عليها بالبرهان كما ان المدلول عليه بقوله تعالى
وبشر المؤمنين خصلة مستقلة واشتغال سورة الاحزاب عليها ظاهر واما اشتغال سورة المؤمنين
عليها فبان باعتبار كل واحد من الايمان والخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو وفعل الزكاة وحفظ
الفرج عن النجاسات وقرآن الانذار وقرآن المملوكات ورعاية الامانة ورعاية العهد وحفظ الصلاة خصلة
مستقلة وكون الايمان معدودا في السورتين المعدودتين الاخباريتين لا ينافي كون مجموع التحصيل الثلاثين
لاشياء كان المذكور في كل سورة عشرة اكمل بناء على ان شيئا من التحصيل لم يكن مكررا في
تجميع من السور كان المذكور في مجموع السور الثلاث ثلاثين خصلة والتكليف الا لزوما اختاره المصنف
اهون مما لزوما اختاره صاحب الكشاف فلان اجل عنه المصنف اه وقال العلامة اسمعيل
القنوي رحمه قوله فصرحت بالتحصيل الثلاثين المحمودة المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله ان
للمسلمين والمسلمات الاخر الايتين وقوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم الوارثون قوله
التائبون العابدون والآية في سورة براءة وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية في سورة الاحزاب
وقوله قد افلح الى قوله اولئك هم الوارثون ولما كان الآيات متعددة هذا احتاج الى بيان غايتها باختلاف
الاوليين والذين كور في السورة المذكورة ست وثلاثون خصلة وهي التوبة والعبادة والجهاد
والسياحة والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ حدود الله والصلاة والخشوع
وتلك اللغو والزكاة وحفظ الفرج وحفظ الامانة وحفظ العهد والحفاظ على الصلاة والايمان
والنفسوت والصدقات والصوم وحفظ الفرج وكثرة ذكر الله ومد اومنة الصلاة واعطاء
السائل والعسر والتصدق بيوم الدين والاشفاق من العذاب وحفظ الفرج وحفظ العهد و
حفظ الامانة والقيام بالشهادة والحفاظ على الصلوات وانت اذا اسقطت المكر حصل منه
ثلاثون بيان كما المصنف وبين بيان الزمخشري نوع مخالفة حيث قال الزمخشري وقيل ابتلاهم
شرا ثم اسلام بثلاثين سهما عشر في براءة التائبون العابدون وعشر في الاحزاب ان

قوله للثلث السائر أي الجارى بين الناس **قوله** من استرعى الذئب ظلم
 أي ظلموا أنفسهم ويحيى زمان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبيعته
 لمن يولى غير الكرامة قالوا أن أول من قال ذلك أكثر من صيفي وذلك
 عامر بن عبيد بن وهيب تزوج صعبة بنت صيفي اخت أكثر فولدت له
 بنتين وثلاثاً وكلها وسبها فزوج كل امرأة من بني أسد ثوب من بني
 حبيب وأغار على الأقياس وهو قيس بن ثعل وقيس بن وهبان و
 قيس بن جابر فآخذ أموالهم وأغار بنو أسد على بني كلب وهم بنو
 ابنهم فآخذ وهو الأقياس فوفا كلب بن عامر على خاله أكثر فقال ادفع
 إلى الأقياس أمواله حتى أفترق يدي من بني أسد فأراد أكثر أن يفعل
 ذلك فقال أبو صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب إنسان زهيد إن دفعت
 إليه أموالهم أسركهم وإن دفعت إليه الأقياس أخذ منهم الهدايا
 ولكن تجعل الأموال في يدي الذئب فانه أمثل أخوته وأنبأهم وقد نفع الأقياس
 إلى الكلب فاذا أطلعهم فمر الذئب أن يدفع إليهم أموالهم فجعل أكثر
 الأموال على يدي الذئب والأقياس على يدي الكلب فخرج الكلب يهاج
 الذئب فلهذا منه أموالهم ثم قال لهم إن شئتم جزئتم فواصيكم
 وخليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليت سبيل أولادى وذهبت
 بأموالهم وبلغ ذلك أكثر فقال من استرعى الذئب ظلم وأطمع الكلب
 في الغداة فطوى على الأقياس فآذاه أكثر فقال ألك لى أموال بني أسد
 وأهلك في المكان ثم قال خير كلب في بؤس أهل فارس لها مثلاً أه
 بجميع الأمثال **قوله** كالنجم للثريا العرب تسمى الثريا بجمها وان كانت في
 العدد دجوما يقال انها سبعة النجوم ستة ظاهرة وواحدة خفية يتقون
 الناس بها البصار هم وفي الشفا للفقهاء عياض إن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يرى في الثريا أحد عشر نجماً **قوله** مائة في المصباح بأعيان
 رجمه **قوله** الحار جهم الحار **قوله** والعمادى المعمرين **قوله** ريتون
 أي يرجعون إليه بأعيانهم أي النجوم أو أمانتكم وأشباههم و
 من يقوم مقام أنفسهم لظهور أن الزئبق لا يثوب بل قلما يثوب
 لكن صوم استأذنه إلى الكل لا تخاف وهو في القصد والناس للجنس لا دلالة
 على أن كل فرد يزور فضلاً عن الثوب **قوله** فان الحان يادى
 إليه فلا يتعرض له حتى يفرج الحوان المشركين كانوا لا يتعرضون لسكان
 الحرم ويقولون البيت بيت الله وسكانها أهل الله بعض أهل بيت الله
 وكان الرجل يرى قاتل أبيه في الحرم ولا يتعصم ويتعرضون لمن حوله كما قال

فقد جاء المثل السائر
 من استرعى الذئب
 ظلم ولست نقول
 المراد بالظالم الظالم
 هنا إذ هو الظالم للظالم
 وقيل انه سأل ان
 يكون ولده نبياً كما
 كان هو فاخبر ان
 الظالم لا يكون نبياً
 (وَلَا تَجْعَلْنَا الْمَبْتُتِ)
 أي الكعبة وهو اسم
 قال لها كالنجم
 للثريا (مَثَابَةُ النُّجُومِ)
 مائة ومرجها للجراح
 والعماد يتفرقون عنه
 ريتون إليه (رَيْتُونًا)
 وموضع آمن فان
 الحان يادى إليه فلا
 يتعرض له حتى يفرج
 دليل لنا في المصباح إلى
 الحرم ولا تخاف
 مَثَابَةُ النُّجُومِ
 ولنا اتخذوا أمته

الله تعالى اوله يروا ان جعلنا حرمات متما وتختلف الناس من حوله وهذا الشئ وارثه من دين اسمعيل
عليه السلام ففوقا عليه الى ايام النبي عليه السلام فاجمعوا على ان من قتل في الحرم قتل به ومن احدث
فيه ما يوجب الجحد اقبل عليه الجحد فيه ومن حارب فيه جرح وقيل من احدث فيه قتل من احدث فيه قتل
بالجحد في غير الحرم قتل قصاصا واحدا شرع زجره على تركه مثل في المستقبل وكفارة عما ارتكبه ليعجل العفو
فيكون فيه مساواة الحرم المحرم وتحقيق تطهيره بوجوه وزجر غيره عن انتهاك حرمة الحرم ورفع ما انتهك
منها بقدر ما يمكن وبما اذبحه خارج الحرم وجنايته توجب القتل في الحرم فالا الحرم فقد اختلف فيه فقد
الامم الشافعية رحم الله الله الامم من انتهاء اليه ويستوفى منه في الحرم ما وجب عليه على ما روى في الحرم
ان الحرم لا ينفذ خصيا وقال الامام ابو حنيفة رحم من لجأ الى الحرم كان امانا من القتل ومن الاسباب الموجبة
للقتل من جرح خارج الحرم وكذا القتل في الحرم لا يجزى ليعتدل خارج الحرم عند ذلك نعم من الطعام والشراب
ولا يلزم من بل فيه من غير حرمات او يضره في نفسه فيقتل وقال ابو يوسف السلطان ان يجره من
الحرم فيقتل في الحرم ودلوله في قصاصه وجمعوا على ان اقامه الحرم وفيما دون الناس حادثة في الحرم وان
لم يكن اسبابها في الحرم وكذا يجهل لنا على الامم الشافعية رحم في المباح الى الحرم اذا كان مباح الدم مرجح
انها لاندل على ان يصير امانا مادام فيه ومثبت وصفت الامن لا يتحقق اباحة القتل فلا يباح قتله في الحرم
ويؤيد ذلك قوله تعالى ومن دخله كان امانا كانه قال من دخل البيت آمنوه وقوله تعالى ولا تقاتلوه
عند المسجد الحرام وقوله عليه الصلاة والسلام ان مكة حرام لله تعالى الا ما يؤم خلق السموات و
الارض لم يخل احد قبل ولا يخل احد بعدى وانما خلت لى ساعد من نهار لا يخل خلا ولا ولا يصعد شجرها
ولا ينز صيدها واشيئ زاده رحم وقيل امانا الجحشون والجن امر والبرص وقيل امانا من ايدي
الجب بره قاله ما قصد قومه في ربه الا وقد اهلكوا كاصحاب الغيل وقيل امانا للصبيح حرة ان الاسد
والان شب يسم الطبق فيدخل الطبق المحرم فيرجع الان شرب الاسد عن اثره نص بكلام الامام الزاهد وقيل
اماننا اخذ من حد الله تعالى في النار كذا كره القاضي البيضاوى وصاحب المحسنى وبينه ان
يملان الله تعالى قد ذكر هذه العبارات تارة بلفظ البيت والكعبة وتارة بلفظ المسجد الحرام وتارة بلفظ
البلد وتارة بلفظ الحرم والمراد من البل واحد وهو حومة الحرم وانما يسح حرمه الحرم والقيل والظلم والصية
وقطع الشجر والشجر وغير ذلك مما عرف في كتب الفقه وقد ذكر في كتب الحديث ان باب حرم مكة
باب حرم المدينة وفي الاحاديث دلالة على حرمة حرمين بمصالح السواء ولم يحدد في كتب الفقه ذلك
ولكن قد ذكر سيد الشريف في شرح المشكوة انه قال الشيخ التوريشى اراد بذلك الغريم والتعظيم
دون ما عدا من الاحكام وان عندنا الله الشافعي رحمه الله تعالى الاضمان في صيد المداينة وقطع
شجرها بل هو حرام الاضمان وقيل مع ضمان قاصدا واحدا والحرم من فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في المدينة للمدينة حرم ما بين حرة الى حرة وفي شرح السيد الشريف ان حرة واورجبلان بالمدينة
كل منهما قطر ومنها وقيل جملان بمكة والمراد حرم المدينة قد راين غير واور من مكة واما حد
حرم مكة فلم يذكر في كتب المشاهير لا نذكره في كتب الفقه ان الحرم حرام الى مكة من قبل
الشرق صمد اصيل ومن قبل المغرب اربعة وعشرون ميلا وقيل ثلاثة اصيل وهو الاصغر ومن قبل الشمال

صلى

موضع
صلاة
تصلون
فيه عنه
عليه السلام
ان اخذ
بيد عمر
فقال هذا
مقام
ابراهيم
فقال عمر
قالوا هذه
مصل
فقال
عليه السلام
لما اومر
بذلك
فلما
تغيب
الشمس
حق قلت

ثمانية عشر ميلا ومن قبل الجنوب اربعة وعشرون ميلا اه التفسيرات الاحمدية وشرح الامام
العالء الاسلامي الجليل في البحر الفهامة وحيد هره وفيه عشرة ملاء على قارى المسمى بالسلك المتوسط
في المنسك المتوسط على لباب المناسك للسلامة الشفيقة رحمته الله السندى رحه فصل في حد ود
الحجر زاده الله شرقا واما وتقطعا اعلم انه قد اختلفوا في ذلك فقال الهندوا في مقدار الحجر
من المشرق قدر ستة اميال ومن الجنوب الثاني عشر ميلا ومن الجنوب الثالث ثمانية عشر ميلا
ومن الجنوب الرابع اربعة وعشرون ميلا وهذه الاشياء لا يعرف الا نقلها ولكن قال صدر الشهيدي
نظر فان من الجانب الثاني التعريف وهو قريب من ثلاثة اميال لكن في الفتاوى الظهيرية وفي السراجية
من الجانب الثاني قيل ثلاثة اميال فهو لا يحتمل من راي التنعيم فالاشك في انه ثلاثة اميال
واما الكلام على مرام الهندوا في فان مراده من الجانب الثاني هو المخرّب المقابل للمشرق وهو لا
يكون الا نحو الحد بسيرة قرب جدة على طريق جدة وهو على عشرة اميال بلا خلاف حده اى حد
الحجر من طريق المدينة وقد ورد في التنعيم على ثلاثة اميال من مكة اى بلا شبهة ومن طريق الحجر ان
على سبعة اميال وهو قريب من قول الهندوا في قدر ستة اميال ومن طريق جدة بطريقه وتساويا
دال مهملة وهي مكان معروف بقرب مكة على عشرة اميال ومن طريق الطائف على سبعة
اميال ومن طريق العراق على سبعة اميال اى ايضا على فاصلة كثيرة كالارقي والمؤوى وغيرها
هذه الحد ود الا ان الارقي انفراد بقوله ان حده من طريق الطائف احد عشر ميلا ويمكن
الحجم بأنه اراد غير طريق الجبل اراد غيره من الجمهور غيره اه بحره وقد قوله موضع
صلاة تصلون فيه وهذا الامر للاستحباب لا للوجوب لان الصلاة في حوالى الكعبة متجاة فانه
جهت من الجهات الاربع شاة لا تقتصر على مقام ابراهيم اه التفسيرات الاحمدية قوله و
عنه عليه السلام انه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم الخ هكذا ذكر جمهور المفسرين
وقد اختاره صاحب الكشاف والبيهضاوى ايضا وقالوا قيل هو امر بركعى الطواف
لما روى جابر بن عبد الله عنه عليه السلام عند الى مقام ابراهيم ففصل خلفه ركعتين وقرا الفاتحة
من مقام ابراهيم مصل واقول لا يخفى ان الامر به ايضا للاستحباب واما ما يتوهم من ان المراءى هذا
الامر لو كان ركعتين بجلا الطواف فها وجبتان عند البر صنفية ثم فيكون الامر للوجوب عند فخير
مرضى كان الركعتين المذكوكتين وان كانتا واجبتين عندنا بعد كل سبوع لكنهما غير اجبتين
فمقام ابراهيم خاصة غاية الامر انهما تمتعتان ثم فخير هذا الامر للمقيد لا للاستحباب لعلمه
بهذا المعنى يستدل صاحب الهداية لوجوب هاتين الركعتين بهذه الآية بل الحديث وهو قوله
عليه الصلاة والسلام وليصل الطائف بعد كل سبوع ركعتين حيث ظلى ثيابا لمقام فصل ركعتين

وفي المنسك الكبير ومن الجانب الثاني ثمانية عشر ميلا اه وقال في تاريخ الخميس عن الهندوا في ومن الجانب الثاني اثنا عشر
ميلا ١٢٨٢١ من غير موضع وفي البحر الصديق ومن طريق الحجر اربعة في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة اميال
بتقدير التاء على السين اه وهكذا في المنسك الكبير والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢٨٢٢ من غير موضع اه قال في
البحر الصديق ومن طريق اليمن طرف اضافة لرب على سبعة اميال من مكة واضافة وزن قاة ولين بكسر اللام و
والباء الموحدة الساكنة والنون اه وفيه وقيل من طريق اليمن ستة اميال ١٢٨٢٣ من غير موضع

عنده وحيث شاء من المسجد ومنه واجبة عندنا وقال الشافعي ربه سنة لا إمام دليل لو جوب ولنا أقول
 عليه السلام ولعل الطلقات الخمسة أكلامه فاستكمل صاحب الهداية بالحديث وذلك الآية دليل على
 ما قلناه من أن التسليكات الخمسة في المسالك المتوسطة والمتوسطة وهي الصلاة الطواف الحج
 أي مستقلة لا يستند كما قال الشافعي ربه في قول بعد كل طواف أي ولو أدى ناقصاً فرضاً كان أي الطواف
 كركن الحج والعمرة أو وجباً كالصدر والنذر أو سنة كالقدوم وكذا إذا كان مستحقاً للقيمة للمسيح إذا
 قلنا كالطواف بالرفق بين الأضحية خلافاً لرشد الدين حيث قال ينبغي أن يكون واجبتين على أثر الطواف
 الواجب قال ابن الصغار وهو ليس بشيء لا إطلاق لإدلتنا وفيه ان إطلاق الآية لا يثبت قبول التقييد في
 التسليكات من وجه فيها وجه من وجه المقابلة ولا يختص أي هذه الصلاة بزمان ولا مكان أي بها اعتبار
 الجواز والصحة وإلا فباعتبار الفضيلة تقتصر بوقوعها عقيب الطواف أن لو يكن وقت كراهة و
 تختص بأيقاعها خلعت المقام ونحوه من أرض محرمة ولا تقوت أي إلا بان يموت فوترها لم يتغير بدو ربه
 أنه لو تصور تركها فكيف يتصور التحريم لله إلا أن يقال المراد منه أنه لا يجب عليه الإتياء بالكنة والأسئلة
 بخلاف الصور والصلاة حتى الوتر الواجب ولعل الفرق ما قد مرنا من أن التسليكات خلافاً في البحر
 الحقيق وحكم الواجبات أنه يلزمه دعوم تركها إلا ركعتي الطواف انتهى ووجهه أنه واجب مستقل
 فغيره تعلق بواجبات الحج وأولاده تصور تركها كاف بعض المناسك ولا يجزئان ببلد عرفهما في زمته ما
 لم يصلهما أولاً فيختصان بزمان ولا مكان لكن فكر الحدادي في شرحه القدر يرى أنه أن تركهما ذكر في بعض
 المناسك أن عليه دماً ويؤيده ما في الجوازات أخرهما واجبتان فان تركهما فعليه دعوم منك الأكل
 على أنه لو تركهما لا يلزمه دعوم وبه قالت الشافعية وقيل يلزمه دعوم ولعل محمول تركه على الفتوى بالثوب فوجب
 عليه الإتياء ويستحب الورقة أداء الحجاء ولو صلاها خارجاً لم يحرم ولو بعد الرجوع إلى وطنه جاز ويكره
 أي كراهة تغية لم تذكر الاستحباب كما ساقنا أو تحريم لخالفه المولاة أو لهما جميعاً والسنة الموكلة بينهما
 وبين الطواف أي في إحداهما لو يكن وقت الكراهة ولا فيفضل بعد فرض المطر قبل السنة أن كان في الوقت
 سنة وتسحب مؤكداً أي استحباباً مؤكداً فيفيد أن مراتب الاستحباب مختلفة كمراتب الحسن المؤكدة
 خلعت المقام لموافقة فعله صلى الله عليه وسلم على وفق الآية الكريمة والتخلف وأمن مقام إبراهيم مصلى
 لاسمياً وقد قيل في الآية أن الأمر للوجوب وهذا يقتضي أن تكون الصلاة خلفه من السنة ويجلده ماحوله
 وساقاً ما كان الفضيلة من الحرم لأن فيه قولاً لبعض المفسرين من أن المراد بمقام إبراهيم هو الحرم وجميعه
 ولذا قال وأفضل الأماكن لادها خلعت المقام وفي معناه ماحوله من قرب المقام كما يشير إليه من التبعضية
 في الآية الشريفة وكون الخلف أفضل لاختياره المحضرة الشريفة في الكعبة أي داخلها ثم في الحجر تحت الميزاب
 أي خصوصاً ذلك ما قرب من الحجر إلى البيت أي من قدر صبعة أذرع وماداً ونهاً في باقي الحجر ثوماً قرب البيت
 أي في حوله وجوانبه خصوصاً إعادة الأركان ومقابلة الملتزم والباب ومقام جبريل عليه الصلاة و
 السلام ثم المسجد أي جمعه لكن المظان الذي عمل المسجد في زمته صلى الله عليه وسلم أفضل لأنه
 لا يصلح بحيث يشوش على الطائفين ويجرحهم إلى المسورين المصلي فالحرم مكي مكة وماحولها
 من اعلام الحرم المحترم ثم لا فضيلة بعد الحرم أي بالنسبة إلى هذه الصلاة من حيثية اختصاصها بها

بالحرم وهو لا ينافي أنه لو صلأها في المسجد النبوي أو المسجد الأقصى لا فضيلتها بالأصناف التي ما عداها
بل الأمانة أي حاصلتها لخارجة عن حد أدائها من المكان الذي هو المستحب والزمان الذي هو
السنة إلى غيرهما من الأمانة والأزمنة والمراد بما خلف المقام أي بالموضع الذي يسمى خلف
المقام قبل ما يصدق عليه ذلك أي خلف للمقام أو المقام عادة وعرفاهم القرب وهذا للقليل متعين
فإن من صلى آخر المسجد وراء المقام لا بد أن يكون فضيلة خلف المقام باقيا في تلك الأمانات العرف
خاصة بما هو مفروض بجهازة الرخاء وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه إذا أراد أن يركع خلف
المقام جعل بينه وبين المقام صفاء وصفين أي مقدراهما وأول الشاك أو للتوزيع المفيد للتخيير أو سجلا
أو سجليا يحتمل الشك والتوزيع كذلك فيحتمل أن المراد قد رما يقف بسجل أو رجلا فموا غمما قبله أو
كان يتأخر عنهما بالفعل متحيزا إلى مقام مصلى الله عليه وسلم إن صح مرفوعا ولعل وجه تأخره على الصلاة
والسلام على قدر وصحة عن قرب المقام التلا عن مشايخه عده الأمانة في تلك الأمانات وكان قد التزم
وعده التقات العوام كغير الأمانات وعبد الرزاق وأما ما في رواية الشيخين عن عائشة رضي الله
تعالى عنهما فو كرم عند المقام ركعتين وفي روايتهما عن جابر ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ وأخذ
مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت هذا وقال الكرماني في حيث ما صلى من الحرم يجوز
وقال مالك والثوري أن لو صلحهما خلف المقام لم يجز وعليه دم ولنا أن المراد بمقام إبراهيم في الآية
الحرم كله لأن أكثر الصحابة صلوا ركعتي الطواف في المسجد دون المقام وكان في الحرم بذى هوى
وعنه فحملنا قطع عليه الصلاة والسلام على بيان الأفضل في المقام انتهى وفيه بحث لا يخفى لأن
أما ما كان حرمه من أنسب البية بمسك بأن الأمر للوجوب في حق المقام وفعله عليه الصلاة والسلام
مبين للمرام غاية احتياجنا عليه بفعل الصحابة الكرام وهو لا ينافي كون الأمر للوجوب غاية
الخلاص في أن المراد بالمقام عموم الحرم وخصوص المقام مع أن أحد من علمائنا لم يقل بالوجوب
في هذا المقام ويستحب أي عند الأربعين أن يقرأ في الأولى بسورة الكافرون القراءة تتعدي بالباء و
غيرها الكافرون بالرفع على الحكاية وفي الثانية الأخلاص أي سورتها ويستحب أن يدعوا بها أي
بعد صلاة الطواف لنفسه ولمن أحب أي من أقاربه ومشايخه وأصحابه والمسلمين أي ولهم
ويدعوا بدعاء آدم عليه السلام وقد قدمناه ولو صلى أكثر من ركعتين أي الطواف واحد جاز
أن الأثر المذكور على الركعتين يكون تطوعا

له وقوله قال مالك أنه قال في التمسك الكبير وما ذكرنا من اختصاصهما بالمقام عن ذلك فغير مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غير موضع له أي ومن لما ورد عادة على الصلاة والسلام اللهم أنت تعلم سرى وعلانيته فأقبل معاذة وتطرحا حجة
ناظرة على قوله تعالى فليست بأخف من ذلك اللهم أنت أعلم أنسابنا وأيامنا فليدعوا لصداقنا على ما يجب لك من ذلك في دعائها فاحتمل
بأن الرجلين روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا آدم أنت عتيق دجاجة أصبغت لك من خنزير وتوبك وفوجت بمولك ومولك ومن يدع
به أحد من بنيك من بعدك ألا فطعت ذلك به ونزعت فقس من بين يديه ونجوت له من وراء كل ناجي وبتر الدنياه
كارتوان لم يرد على ما رواه الأندلسي الطبراني في الأوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساکر ورد أن آدم عليه السلام دعا به
خلط لقاؤا ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وكانها تارة بركة في الأختلاف أيضا في الدعاء السالط على السالط وسقط

ثانيها أي قيدا بمعنى أن الحال فإن قوله من البيت في موضع النصب
 على أنه حال من القواعد وكل من ابتدأ شيئا بآية لم يصح أن يقال
 التي هي البيت وطريق الأيضاس بعد آياتها ما أتى سلك إذا قصد التحليل
 شأن للبين **قوله** مخلصين لك الخ أسلم يكون بمعنى اخلصوا نقادونا
 كأننا مخلصين منقادين أولهما بأن المراد الزيادة في ذلك والآخر
 في اللغة بمعنى الأتباع **قوله** ومن للتبصيص محل التجار والبحر والنصب
 على أنه مفعول أول لمحل بمعنى صدر وأمة ثابتهما ومسلمة وصفة لأمة
قوله وللتبيين والتجارب والبحر في محل النصب على الحال لتقدمه
 على الموصوفين وهو أمة مفعول أول لمحل ومسلمة مفعول ثان
 لك متعلق بمسلمة والتقدير وأجعل أمة من ذريتنا مسلمة لك
 قد ما البيان على البين وفصل به بين العاطف وهو الواو والمعطوف وهو
 أمة مسلمة كما قدم من الأرض على مثلهم وفصل بين الواو ومثلهم
قوله وقيل أسرا بلامه أمة محمد عليه السلام أن أريد أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم إلى يوم القيامة وأمة فجميع الأقطار فلا ريب في عدم
 كونهم من ذريته كما أن أسرا بعد الحرب خاصة فلا ريب للتخصيص من
 الأصل في العام الأبقاء على عمومهم ولعل لهذا أمرضاه قنوى **قوله**
كقوله تعالى في سورة الفجر يا أيها الذين آمنوا أنفسكم وأهليكم الحمل
على طاعة الله **قوله** منقول من رأى بمعنى أبصر فيكون من الرؤية
 البصرية أو عرفت أي ويعني عرفت من الرؤية العلمية إلى باب الأفعال
 فقوله أنا أمرت طلب أصله إرثنا نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت
 الهمزة تخفيفا لأن أي لكونه من رأى المتعدي إلى مفعول واحد
 ثم يتجاوز بعد زيادة الهمزة إلى الأفعال عن مفعولين إلى الثالث ولو كان
 من رأى بمعنى علم لمتعدى بعد زيادة الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل أي
 وبصرنا متعبدا متعديا على صيغة الظرف أي المواضع التي يتعلق بها
 نفسك أي أفعال الحج التي شرع منها والمواضع التي وقعت فيها بحرفة
 ومزدلفة وموضع الطواف والصفاء والمروة وما بينهما من المسعى
 وموضع دية الحارس وكل متعدي فهو منسلك ومنسلك بالفتحة والكسر
قوله واسر تأيسكون الراء مك أي ابن كثير المكي فاسمه على فخذ
 بسكون الخاء في فخذ وأبو عمر والبصري يشمر الكسرة عبارة الكشف
 وقرأ أبو عمرو وباشمار الكسرة اه وعبارة تقسيرا للظهورى وغيره من
 التفاسير وكتب القراءة وقرأ أبو عمرو باختلاس اه اسه اختلاس الكسرة

مخلصين لك احصاها من
 قوله أسلم وجهه لله أو
 مستسلمين يقال أسلم له
 واستسلم إذا خضع وأخضع
 والمعنى خضعنا إخلاصا وافقا
 لك وقيل ذريتنا وأجعل
 من ذريتنا أمة تستمر
 لك ومن للتبصيص أو
 للتبيين وقيل أراد بلامه
 أمة محمد عليه السلام وإنما
 خصنا بالداء ذريتهما
 لأنهم أولى بالشفقة كقوله
 تعالى فوالنفسكم وأهليكم
فأرأى رأيكم فأما فأما
 منقول من رأى بمعنى
 أبصر وعرفت ولأن الفخوذ
 مفعولين أي وبصرنا متعبدا
 في الحج وأعرفناها أو واحد
 المتأسك منسلك بفتح
 السين وكسرها وهو
 المتعبد ولهذا قيل للعابد
 ناسك وإن ناسك فاسمه
 على فخذ في فخذ وأبو عمرو
 يشمر الكسرة وقيل فأما

له قوله من رأى
 معنى أبصر وعرفت فيتعدى
 بالهمزة إلى مفعولين بعد
 هذا يولد منه ثم ضم

قوله واتخذوا شامي وبفسح الخاء شامي أي ابن عامر الشامي ونافع المدني بلفظ الماضى
والباقون بكسر فاعل الأمر **قوله** وسريه في المصباح وكنك الشوق ونمسا من
باب وعد ولا سر السمة وهى العلامه تام وقد ختار المصباح وسريه من باب
وعد وسمة ايضا لانه أثريه بسمة وكى اه أى يستمر بمقام إبراهيم لاختصاصه
بهم من حيث انه بناه بنفسه باستحابة ابنه واختار فناءه مسكتا لذكره
فالسرد بالمصل للكان الذى يصل اليه وهو الكعبه **قوله** امرنا ما فان
العهد قد يكون بمعنى الأمر والوصية يقال عهد اليه أى امره وأوصاه
ومن قولهم تعالى امر أعمد البكر وقوله ولقد عهدنا إلى آدم **قوله** بنفخ
الباء صدق أى نافع المدني وكان أبو جعفر المدني وليس من السبعة و
حفص وكان أخصا من ابن عامر والباقون بالاسكان **قوله** أى بان طهرا
أوى طهرا أى الأمر لا بد له من المأمورية وهو فى الآية تطهيرها البيت
فلان لك قدر الباء بقوله بان طهرا وحذف الجار من ان وان شامه كشيد
ومد خول الجار بعد حذف فاعلى موضع النصب ان حذف الجار ونسبا
وأوصل الفعل اليه بنفسه كافى **قوله** تعالى واختار موسى قومه أوفى موضع
الجرح لارادة الجار وعد كونه منسيا كما فى قوله الله لا تفعل بالجر وحمل
ان لا يكون له عمل من الاعراب على ان تكون ان مفسرة بمعنى أى كالتى فى قوله
تعالى وانطلق الملائمة ان امشوا وان المفسرة لا تصب من الالفاظ الا ما
يصح معنى القول كالعهد فى هذه الآية ولا تصاحب صريح القول فلا يقال
قلت لزيد ان افعل كذا **قوله** والمعنى طهرا من الاولاد ان أى احفظاه من ان
ينصب حوله شي من الاولاد ونحوها لا بمعنى ازيلا واخر جاعلة لله كقولك
لخاف البز صديق فى الركبة ولخياط وسعر كمر القميص فانك لا تريد ان تقول ازل
ما فيهما من الوسعة والضيق بل المراد صنعتهما ابتداء ضيقة الفرو واسع
الكرم شيخنا **قوله** لا يبرحون فى المصباح ما يبرح مكانه لم يفارقه
وما يبرح يفعل كذا بمعنى المواظبة والملازمة **قوله** للتراجم اليه فى المصباح
ترجم الى الشئ نزاعا ذهب اليه واشتاق ايضا **قوله** جعلا ك
وساجدا عبارة البيضاء وى وغيره جمع راجع وساجد **قوله** ذا امن
كعيشة راضية أو أمان من فيه كقولك ليل نا ثولا لم يصح ان يؤ صفت
البلد بالامن حقيقة ذكره وجهين الاول ان يكون أمانا من باب
النسب كالابن وامر قاتهما للنسبة موصوفهما الى ما خد هما كانه قيل
لبنى وقرى فالعنى بلد منسوب الى الامن ومثله عيشة راضية
عند من جعلها بمعنى ذات رضى لا بمعنى مرضية على طريق اسناد المبسقى

واتخذوا شامى ونافع المدنى
الماضى عطف على جعلنا أى واتخذ
الناس من مكان إبراهيم الذى
وسريه كافتاميه واسكان
ذريت عند قبلة يمسكون
اليهار ويجعل كذا أى إبراهيم
أمرنا ما فان العهد قد يكون
بفتح الباء مدنى وحفص أى
بان طهرا أى طهرا والمعنى طهرا
من الاولاد والنجاش والأفاس
كلها لا لفظا لغيره للادوات
حوله (والأولاد) النصارى
الذين كفوا عنه أى قاموا
لا يبرحون أو الممت كفان و
قيل للماضين للتراجم اليه من
البلاد والعاقدن والمقبضين
من أهل مكة (والترجم الشجرى)
والمصلين جمع أركم وساجد
ركذا قال (والترجم ركب الجمل)
هكذا أى لجعل من البلد أو هذا
المكان (ركذا) أو ما ذا امن
كعيشة راضية أو أمانا من فيه
كقولك ليل نا ثولا لم يصح ان يؤ
وبلى امفعول ثان وامنا صفت له
له قوله من الاولاد ان فيه انه
لا يمكن هناك ادخاله وان
عند البيت حق يظهر منها الامن
يقال السرداد بما لها من منها
أى امتعا ان قبله عنده لو
طلب بعض المشركين ان يفعل
ذلك ١٢٠٠ هـ عن عوفيه

بَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى جَوَابَهُ
 رَكَالَ وَتَرْتَمَّ كَرَمُ أَيِ وَالْهَرَقِ
 مِنْ كَفَرٍ كَأَمْثَلِهَا قَلِيلًا يَتَّبِعُهَا
 قَلِيلًا أَوْ حَمَلًا قَلِيلًا الرِّجَالِ
 أَجْلُهُ فَاثْمَعُوا شَأْنِي ثُمَّ خُطِّبْتُ
 بِجَهْدٍ لِي إِلَى هَذَا أَسِيبُ الْكَلْبُ وَ
 بِشَرِّ الْبَشَرِ الْمَرْجُومِ الَّذِي
 يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّاسُ فَالْمُحْصَرُ
 بِالْأَنْدَالِ وَمِنْهُ وَف (وَلَا تُدْرِكُهُ)
 حِكَايَةُ حَالِ مَاضِيَةٍ (لَا يُرَاقِبُ)
 أَتَقْوَى وَجَدْتُ هَجْعَةً قَاعِدَةً
 وَهِيَ الْأَسَاسُ وَالْأَصْلُ مَا
 فَوْقَهُ وَهِيَ صِفَةٌ عَالِيَةٌ وَ
 مَعْنَاهَا الثَّابِتَةُ وَرَفْعُ الْأَسَاسِ
 الْبِنَاءُ عَلَيْهِمَا كَالْبِنَاءِ إِذَا بَنِيَ
 عَلَيْهَا نَقَلْتُ عَنْ هَيْئَةِ الْأَنْفَاقِ
 إِلَى هَيْئَةِ الْأَرْتِفَاعِ وَتَقَاوَلَتْ
 بَعْدَ التَّقَاصُرِ (وَرَبِّ الْبَيْتِ)
 بِمِثِّ اللَّهِ وَهُوَ الْكِبَرُ
 (وَلَا تَحْمِلُوهَا) هُوَ عَظْمُكَ إِبْرَاهِيمَ
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بَنِي وَاسْمُ حَمِيلٍ
 يَتَاوَلَهُ الْحَجَّارَةُ (رَبَّنَا) أَوْ يَقُولُ
 رَبَّنَا وَهَذَا الْفِعْلُ فِي حَالِ الْمَصْبُوحِ
 عَلَى الْأَحْوَالِ وَقَدْ أَطَهَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 فِي قِرَاءَتِهِ وَمَعْنَاهُ يَرْضَاهَا
 قَاتِلِينَ رَبَّنَا لَقَدْ بَلَّغْنَاكَ
 تَقْرِيبًا إِلَيْكَ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ
 (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَيْبُ) لَدَعَا مَنَا
 (الْغَيْبُ) بَعْضًا عَرَفْنَا وَنَبَاتْنَا وَفِي آيَاتِهِ الْقَوَاعِدُ وَتَبْيِيحُهَا بَعْدَ الْأَبْهَامِ تَفْخِيمُ لُشَانَ الْمَدِينِ (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ)

لا
 يمتنع
 تنكر
 من
 فوج

وَأَرْسَلْنَا قُرْآنًا مَكِينًا لَا تَجْعَلُ الْكُفْرَ مُعْزَةً لِمَنْ يَكْفُرْ (وَمَنْ آمَنَ وَهُوَ غَيْرُ مُلْكٍ وَلَا يَكْفُرُ الْكُفْرُ) مَنْ أَهْلَهُ
 بِأَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ أَيْ وَارْتَقَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّةً قَاسِ الرِّسْقِ عَلَى الْأَمَانَةِ فَخَصَّ لِلْمُؤْمِنِينَ
 لِلْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ اسْتِنَادًا بِهَاجَرٍ أَيْ عَقْلِيًّا وَأَنْ جَعَلَ مِنْ بَابِ الدَّسَبِ يَكُونُ
 الْأَسْنَادُ حَقِيقِيًّا وَالْغُلَّةُ مَا اشْتَرَا إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ ٢ وَأَمَّا مَنْ فِيهِ فَيَكُونُ مِنْ
 قَبِيلِ الْأَسْنَادِ الْهَاجَرِيِّ لِأَنَّ الْأَمْنَ الَّذِي هُوَ صِفَةُ الْأَهْلِ الْبَلَدِ حَقِيقَةٌ
 فَدَاسْتَدَا إِلَى مَكَانِهِ لِلْمَلَابَسَةِ بَيْنَهُمَا كَمَا اسْتَدَّ صِفَةُ النَّاسِ الْإِسْرَاقُ
 حَكَ قَوْلًا لَيْلَ نَا قَوْلُهُ أَيْ وَارْتَقَى بِلَفْظِ الْمَتَكَلِّفِ قَوْلُهُ
 فَامْتَعَهُ بِضَرِّ الْهَمَزَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ وَضَرِّ الْعَيْنِ مَضَارِعُ
 امْتَعَ الْمُتَعَدَّى بِالْهَمَزَةِ شَأْمِي أَيْ ابْنُ حَامِرِ الشَّامِيِّ وَالْباقُونَ بِضَمِّ
 الْهَمَزَةِ وَفَقَّ الْمِيمِ وَشَدَّ التَّاءَ مَضَارِعُ مَتَعَّ الْمُتَعَدَّى بِالْضَمِّ صِغَرُ
 قَوْلِهِ حَكَ بِتَحَالٍ مَاضِيَةٍ حَيْثُ عَبَّرَ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ عَنْ الرُّفْعِ
 الْوَاقِعِ فِي الْمَاضِي أَيْ فِي الزَّمَانِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَى مُتَعَلِّقِ تَوَلَّى الْوَسْطَى بِأَنَّ
 تَقَدَّرَ ذَلِكَ الرُّفْعُ السَّابِقُ وَاقْتِافَى الْحَالِ كَالَّذِي تَصَوَّرَ لِلْحَاجِبِ
 وَتَرْتِيبَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّاهِدَةِ وَالْعَيَانِ إِهْ شَيْخُ زَادَهُ رَحِمَهُ وَقَالَ الْعَرَامَةُ
 عَبْدُ الْحَكِيمِ رَحِمَهُ قَوْلُهُ حَكَ بِتَحَالٍ مَاضِيَةٍ لَمْ يَضَعْ هَذِهِ الْقَصْدَ وَلَكِنْ لَمْ يَضَعْ
 وَالنَّكْتَةَ اسْتَفْضَارَهُ حَالَةَ الْبِنَاءِ وَمَعَ تَضَرُّعِهِمَا فِي الدَّعَاءِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ
 بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَاتِنَا انْطَاعَاتِ الشَّائِقَةِ مَعَ الْإِتِّهَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 فِي قَبُولِهَا وَيَعْلَمُوا عَظَمَةَ الْبَيْتِ فَيَعْظُمُونَهُ ١٥ قَوْلُهُ وَالْأَصْلُ عَظْفُ تَقْسِيرِ
 قَوْلِهِ وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ يَحْفَظُ الْقَاعِدَةُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً بِعَيْنِ الثَّابِتَةِ
 ثُمَّ صَارَتْ بِالْغَلْبَةِ مِنْ قَبِيلِ الْأَسْمَاءِ بِحَيْثُ لَا يَدْرِكُهَا مَوْصُوفٌ وَلَا
 يَقْدَرُ قَوْلُهُ وَرَفْعُ الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ عَلَيْهَا لَمْ أَنْتِ الضَّمِيرُ الْأَسَاسُ
 لِكُونِهِ فِي مَعْنَى الْقَاعِدَةِ وَهُوَ جَوَابُ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ
 رَفْعُ الشَّيْءِ أَنْ يَفْصَلَ عَنْ الْأَرْضِ وَيَجْعَلَ عَالِيًا مَرْتَفَعًا وَالْأَسَاسُ أَيْ
 ثَابِتٌ عَلَى الْأَرْضِ فَمَا مَعْنَى رَفْعِهِ وَاجِبٌ عَنْهُ أَنْ الْمُرَادُ بِرَفْعِ الْأَسَاسِ
 الْبِنَاءُ عَلَيْهِ وَعَبَّرَ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْأَسَاسِ بِرَفْعِهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ يَنْقَلِبُ أَمْرًا هَيْئَةً
 الْأَنْفَاقُ إِلَى هَيْئَةِ الْأَرْتِفَاعِ فَيُوجِدُ الرُّفْعُ حَقِيقَةً إِلَّا أَنْ أَسَاسَ
 الْبَيْتِ وَاحِدٌ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْقَوَاعِدِ بِاعْتِبَارِهِ رَاجِزًا هَكَذَا كَانَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ
 الْأَسَاسِ أَسَاسًا لِأَفَوْ قَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِرُفْعِهِ مَسْعُودُ الْعَصَا بِرُفْعِهِ لَلَّهِ تَعَالَى
 عَنْهُ قَوْلُهُ وَفِي آيَاتِهِ الْقَوَاعِدُ وَتَبْيِيحُهَا بَعْدَ الْأَبْهَامِ تَفْخِيمُ لُشَانَ الْمَدِينِ
 حَيْثُ لَمْ يَحْلُ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ بِالْإِضَافَةِ مَعَهَا أَنْهَ أَخْصَلَ بِلِ ذِكْرِ الْقَوَاعِدِ بِهَيْئَةٍ

ما فطر منا من التقصير
 ١ واستتابا لذنبيهما
 (رَأَيْتَ أَنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
 رَجَبًا وَأَمْسَتْ فَهُمْ عَلَى
 أَلَمَةٍ مِّنَ السَّيْلِ (رَسُولُكَ)
 وَهُمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ فَبِئْسَ
 اللَّهُ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَادَعُوهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَبِشْرَى عَيْسَى وَرُؤْيَا
 أُمِّي (رَأَيْتُكُمْ كَيْفَ تَكُونُونَ)
 يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَيُبْرِئُهُمْ
 قَوْسِي إِلَيْهِ مِنْ دَلَاثِلِ
 وَحْدَانِيَّتِكَ وَصِدْقِ
 أَنْبِيَائِكَ وَرِسَالَتِ رُسُلِكَ
 الْكِتَابُ الْفَرْدَانِ (رَأَيْتُكُمْ)
 السَّنَةِ وَفَهَرُ الْفَرْدَانِ (رَأَيْتُكُمْ)
 وَيُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ وَأَوْسَا
 الْأَجْسَادِ (رَأَيْتَ أَنَّكَ الْغَنِيُّ)
 الْغَالِبُ الَّذِي لَا يَغْلِبُ
 (الرَّحْمَنُ) فَمَا أَوْلَيْتَ
 رُؤْيَا وَرَجَبًا عَنْ رَسُولِهِ
 (رَأَيْتُكُمْ) اسْتَقْبَاهُمْ عَنْ
 بَيْتِهِ وَكَأَنَّ بَيْتَهُ يَكُونُ فِي
 الْعُقُلَاءِ مِنْ رَجَبٍ عَرَبِيٍّ
 الْوَاضِحُ الَّذِي هُوَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَالْمَلِكُ السَّنَةِ وَالطَّرِيقَةُ

وَأَخْتِلَاسُ الْكُسْرَةِ أَنْ يَتْلَفَ بِهَا جَيْشٌ تَكُونُ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالسَّرِّ كَوْنًا
 تَكُونُ كُسْرَةً نَاقِصَةً أَهْشِجْ زَادَهُ رَمَّ وَالْبِقُونَ بِكُسْرَةٍ كَامِلَةٍ عَلَى الْإِصْلِ
قَوْلُهُ مَا فَرَطَ مَنَا مِنَ التَّقْصِيرِ أَوْ اسْتَبَابًا لَدُنِّي بِمَا كَانَ سَائِلًا قَالَ التَّوْبَةُ
 هِيَ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ فَتَقْتَضِي أَنْ يَتَقَدَّمَ الذَّنْبُ عَلَيْهِمَا وَهُمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 الْمُعْصُومِينَ فَمَا مَعْنَى اسْتَبَابِهِمَا مَعْنَى تَعَالَى تَأْجِبُ عَنْهُ بِوَجْهِينَ تَقَرُّمِ الْأَوَّلِ
 أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُعْصُومُونَ مِنَ الْكِبَايِشِ بِالْإِتِّفَاقِ وَإِنَّمَا
 الصَّغَائِرُ فَانْهَاجُوا أَنْ تَصْدُرَ عَنْهُمْ عِنْدَ الْمُعْتَرِثَةِ مطلقاً أَيْ سَهْواً كَانَتْ أَوْ
 عَمَلًا وَعِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ بِجَوَازِ صِدْقِهَا عَنْهُمْ سَهْواً أَعْمَلًا كَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ تَرْكُ
 الْأَوَّلِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَإِنْ اجْتَنَبَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ عَنِ التَّقْصِيرِ مِنْ
 بَعْضِ الرُّجُوعِ إِمَّا عَلَى سَبِيلِ السَّهْوِ أَوْ عَلَى سَبِيلِ تَرْكِ الْأَوَّلِ وَمِثْلُ هَذِهِ الزَّيْلَةُ
 وَإِنْ رَفَعْتَ عَنْ أَلَمَةِ الْإِنْسَانِ هَذِهِ الْآيَةُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عِجْزَانُ يَأْخُذُ
 بِهِمَا وَالْإِسْمُ سَائِلُ التَّوْبَةِ عَنْهَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُصَوِّرٍ مَا تَرِيدُ فِي الْآيَةِ دَلَالَةً
 عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ يَكُونُ مِنْهُمْ الزَّلَالَةُ وَالْعَثَرَاتُ عَلَى غَيْرِ
 قَصْدٍ مِنْهُمْ فَانْهَاجُوا سَائِلُ النَّبِيِّ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى وَلَنْ تَكُونَ الْأَعْنَ زَيْلَةً وَتَقَرُّمِ الرُّجُوعِ
 الثَّانِي مِنْ الْجَوَابِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَلِمَ أَنَّ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ
 ذَرِيَّتَهُ مِنْ يَكُونُ ظَلَمًا عَاصِيًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُوَفَّقَ أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ
 الْعَصَاةَ التَّوْبَةَ فَقَالَ وَتَبَّ عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مَنْ ذَرِيَّتُهُمْ فَقَوْلُهُمَا عَلَيْهِمَا
 أَمَّا جَمْعُ عَلَى حَدِّهِ الْمَضَافُ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى ذَرِيَّتِنَا أَوْ جَمْعُ عَلَى أَنْ يَنْسَبَ
 الْأَبَ لِلشَّفِيقِ زَلَالَتُ الْأَوَّلِ وَفَرَّغَ إِلَى نَفْسِهِ عِنْدَ اعْتِدَائِهِ عَنْهُمْ وَشَفَاعَتِهِ
 فَحَقَّقَ فَيَقُولُ أَجْرُكَ وَأَذْنِبْتَ فَأَجْبَلْ عَنِّي وَتَجَا وَزَعْنِي وَمَزَادَهُ أَنْ يَقُولَ
أَذْنِبَ وَلَدِي فَإِنَّ أَوْلَادَ الْإِنْسَانِ تَجْرَى عَجْرَى نَفْسِهِ قَوْلُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَادَعُوهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبِشْرَى عَيْسَى وَرُؤْيَا أُمِّي أَيْ أَتَرُدُّعُونَهُ أَوْ صَدْعُونَهُ أَوْ
 عَيْنَ دَعْوَتِهِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَلَمَّا كَانَ اسْتَحْبِيلُ شَرِيكَاً فِي دَعْوَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةَ اسْتَحْبِيلٍ يَضَاهِي أَلَا تَخْصُ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَشُرْفَتِهِ وَكَوْنَهُ صَاحِبَ
 الدَّعَاةِ أَحَدَ الْعِدَّةِ الْحَكِيمَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَكْبَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَشَاهِدُ السَّنَةِ
 عَنْ الْعَرِاضِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلَ خَبْرًا وَأَلْهَمَ
 أَنَادَعُوهُ ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِشْرَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤْيَا أُمِّي الْخَلْقِ رَأَيْتَ حِينَ
 وَضَعْتَهُ فِي بَيْتِي ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبِشْرَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ
 وَبِشْرَى رَسُولِي أَيْ مِنْ بَيْنِ اسْمِهِ وَرُؤْيَا أُمِّي اسْمُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتَ حِينَ وَضَعْتَهُ
 وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَيْ نَافِثَةٌ لِقَاصِرِ الشَّامِ وَأَمَّا مَتْنُهَا وَهِيَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ بَيْتِ زُهْرَةَ وَفِي
 الْإِسْتِثْلَالِ بِرُؤْيَا هِيَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ لَا يَغْلِبُ عَلَى صِفَةِ الْجَمْعِ قَوْلُهُ أَوْلَيْتَ

بالحطاب اى انعمت قوله الزنجار هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن النضر
 ابن سهل النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتدين وصنف
 كتابا في معاني القرآن الكريم وله كتاب الامال وكتاب ما هنر من جامع
 المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب الخواص وكتاب الفرق
 كتاب على الاشياء وكتاب على الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فصول في
 كتابا في صرف واداء البصير وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب الفوائد وكتاب
 الاقواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وطلب رحمه الله تعالى وكان يحضر
 الزنجار ثم تركه واشتغل بالادب فمسيب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله
 ابن سليمان بن وهب وعلم ولده الفاسي الادب توفي يوم الجمعة تاسع عشر
 جمادى الاخرة سنة عشرة وثمان مائة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة
 وثمان مائة بعد اذ رحمه الله تعالى وقد انا في ثمان مائة واليه ينسب في القام
 عبد الله بن عمر الزنجار صاحب كتاب الجمل في النحو كان تلميذ وعنده
 اخذ ابو علي الفارسي ايضا من قوله ولا تفرحوا بعتد الحكماء فلقصص النحوي
 عن قوم المعتد في زمانه قالوا ان النحوي عن العزم على اعتد الحكماء لليلة
 والنحوي عن الحكماء في زمانه فان الحكماء عن النحوي متقد عليه في النحوي
 عن معتدات النحوي يستند في ذلك الشيء بطريق الاولى قوله الفراء
 هو ابو كريب بن زياد بن عبد الله بن منقدر الاحمسي الذي يلى الكوفي وكان
 ابرع الكوفيين واعلمهم النحوا لثقة وفنون الادب واقفا قيل له لفرار ولربك
 يعمل الفراء ولا يبعها لان كان يعزى الكلام في سنة سبع ومائتين في
 طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله قوله هو واوصى بصحة
 مفضوحة بين الواووين واسكان الثالفة وتخفيف الصاد مدني اى نافع
 المدني وكان ابو جعفر المدني وليس من السبعة وشاعى اى ابرع عامل الشاعى
 والباقر والشهد بل من غيرهم معدى والتصنيف قوله ابراهيم بنية وهو
 ابراهيم بن اربعة اسماعيل واسحاق ومدين وقيل ثمانية وقيل
 اربعة عشر ابيضاوى قوله يعقوب بنية وهو يعقوب اشاعير
 روي بن يعقوب الرضا وكسر الباء وباء وفون وقال النيسابوري الصحيح قيل
 باللام وشعون ولاوى وهو كونه سؤخر ورويون وزوانى وقتوز
 وكودا ولوشير بنيا مدين بوزن اسرافيل ويوسف قوله ابي اصل
 يابن بنى فاضيل ياء المتكسر فخذت نون الجمع الاضافة للمتكلم فاجت
 ياء الجمع واء المتكلم فادعت الاولى في الثانية فصا رايه قوله على اخا القول
 يعقوب هو معطوف على ابراهيم داخل في حكمه والمعنى وهو يعقوب بنية ايضا لا ياتي على اصناف انفسول

كان ابن الزنجار (الامتن) في رجل
 الرض على البهل من الضمير في
 يرغب وهو البهل لان من غير
 غير موجب لقولك هل جاءك
 احد الازيد والمعنى وما رغب عن
 ملته ابراهيم الامن (سيفه كسبه)
 اى يجهل نفسه اى لو فكر في نفسه
 فوضعه سفر موضع جهل وعدى
 كما عدى او معناه سفر في نفسه
 فخذت في كاحذت من في قوله
 وانتار موسى قومى من قوله وحلى
 نوله ولا تفرحوا بعتد الحكماء على معتد
 الحكماء والوجهان عن الزنجار قال
 الفراء هو متصوب على القمير وهو
 ضعيف كونه معرفته وتقليد
 اصطفايته في الدنيا كذا في
 ايجوز كريب بن زياد بن عبد الله بن منقدر الاحمسي الذي يلى الكوفي وكان
 ابرع الكوفيين واعلمهم النحوا لثقة وفنون الادب واقفا قيل له لفرار ولربك
 يعمل الفراء ولا يبعها لان كان يعزى الكلام في سنة سبع ومائتين في
 طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله قوله هو واوصى بصحة
 مفضوحة بين الواووين واسكان الثالفة وتخفيف الصاد مدني اى نافع
 المدني وكان ابو جعفر المدني وليس من السبعة وشاعى اى ابرع عامل الشاعى
 والباقر والشهد بل من غيرهم معدى والتصنيف قوله ابراهيم بنية وهو
 ابراهيم بن اربعة اسماعيل واسحاق ومدين وقيل ثمانية وقيل
 اربعة عشر ابيضاوى قوله يعقوب بنية وهو يعقوب اشاعير
 روي بن يعقوب الرضا وكسر الباء وباء وفون وقال النيسابوري الصحيح قيل
 باللام وشعون ولاوى وهو كونه سؤخر ورويون وزوانى وقتوز
 وكودا ولوشير بنيا مدين بوزن اسرافيل ويوسف قوله ابي اصل
 يابن بنى فاضيل ياء المتكسر فخذت نون الجمع الاضافة للمتكلم فاجت
 ياء الجمع واء المتكلم فادعت الاولى في الثانية فصا رايه قوله على اخا القول
 يعقوب هو معطوف على ابراهيم داخل في حكمه والمعنى وهو يعقوب بنية ايضا لا ياتي على اصناف انفسول

عنه

المر

لذلك الله اصطفى كثر الذين اى
 اعطاهم الدين ذلكم يؤمنوا وكانوا
 مستسلمين فلا يكون منكم اكل
 حال كونكم ايتيين على الاسلام وانتم
 في الحقيقة عن كونهم طلاق حال
 الاسلام اذا ما قاتلوا لا تصل
 الاوانت خاشع فلا تهاجروا الصلوة
 ولكن عن زوايا الخشوع في صلواته
 لا امكنه ذلك اذ كان في حقه شوق
 المؤثر في امر منقطعة ومعنى الصلوة
 فيها الاتكال والشهادة اجمع شهيد
 بمعنى الجاهض اى ما كنت حاضر من
 يعقوب عليه السلام اذ حضره الموت
 اى حين احتضره والخطاب
 للمؤمنين بمعنى ما شهدتم ذلك
 وانما حصل لكم الصلوة من طريق
 اوصيته ويقدر قبلها هذا وقت
 والخطاب لليهود لانهم كانوا
 يقولون ما ماتت اى اهل اليهودية
 كما نرى في آية عن علي
 الانبياء اليهودية او كنتم شهداء
 اذ حضر يعقوب الموت لا فقال
 بدل من اذ الاول والحامل فيها
 شهداء او هرف لحضر لآية في
 ما شهدوا من ما استشهدوا في عمل
 النصب بتبديل من اى اى شئ
 تبديل من وما عا في كل شئ او هو
 سؤل عن صفة المعبود كما تقول

م الذي هو صفة اولاد بن يعقوب بن الاسلام وودو فقاموا بالادب به صح

عند البصريين تقديره وصي وقال يابني وذلك لان يابني مجله والمجمله لاقم
 مفصولا الا فاعال المقلوب او لفصل القول عند البصريين وقال الكوفيون
 المجمله تنقم في حين كل فعل بمعنى القول ايضا كالوصية والدعوة والودع و
 الرسالة والابلاغ والانداز والوصي وهذا خلاف شافع منه رفان الوصية
 من حيث انها لا تكون الا بالقول كانت بمعنى القول ونوعا منه قوله صفة
 مثلثة الصداى خالص قوله وهودين الاسلام والمحمد دين الاسلام الذي
 الذي به الاخلاص لله والاعتقاد له به يعلم ان الاسلام يطلق على غير شئنا
 لكن العروة خصة صفة اهل شهاب سم قوله امر منقطعة بمعنى بل والهمزة و
 معني بل الاضرب عن الكلام الاول وهو بيان توصية اهل هيد عليه السلام
 الى تقيته اليهود على ادعاء نفع اليهودية على يعقوب وابنائهم ففادتها الانتقال
 من جملة الى اخرى اهر من الاول اى عبد الحكيم وم قال الصلاة شيف
 زاده قوله امر منقطعة قد تقرر انها بمعنى الهمزة لتنضمها معنى بل
 الاضربية ويكون ما بعد هاء كالا ما مستانفا منقطعا عما قبلها حيث
 وقع الاضراب عن اختلاف ام المتصلة في نحو قوله ازيد عندك اعمرو
 فان ما بعد هاء لا يكون منقطعا عما قبلها وكذا دليل على ذلك انك تعبر
 عنها باسم فرج فتقول معناه ايها عندك قوله او متصلة وهي التثنية كره
 همزة الاستفهام او طلبا للمتعين بخ ازيد عندك اعمرو قوله وما عا في كل
 شئ اى يصح اطلاقه على ذى العقل وغيره عند اهلها امر سوا كان بالاستفهام
 او غيره واذا علم ان الشئ من ذى العقل والعلم فرق بين من وما فيخص
 من بن ذى العلم وما بغيره ولهذا الاعتبار يقال ان ما خير العقل قوله
 او هو سؤال عن صفة المعبود كان قيل امعيب دا عظمها حقيقة لمادة تعبد
 امر غيره مما لا يستحقها قوله قال عليه السلام في لباس اى في حقه رضى
 الله تعالى عنه هذا البقية اباى اى قال عليه السلام لعمر رضى الله تعالى عنه
 في شان العباس رضى الله تعالى عنه حين طلب عمر من العباس رضى الله
 تعالى عنهما من لوة الابل وغيرهما لا يرضى به نفسه فاعتذر لليلى النبي
 عليه السلام فقال هذه البقية اباى اخبر ما بين ابى شيبه في مصنفه وغيره
 بلقظ احفظونه في لباس فان البقية اباى شئ تمثيل لا طلاق لفظ الابل على
 المعري طريق الاستعارة المبتدئة على المشابهة اذ لا وجه اعتبار التمثيل فيه

ما زيد تقيده افعية ام طبيب لرضي بديهي من بعد موق (قالوا انك قد املكك ولا اله الا انت) اعبد ذلك
 الا لله لا يعطف على اله غير الله ودين اعادة الجار لآية فيهم ولا تميل ولا تتكلم اعطت بيانا لآية وجعل
 اسمعيل من جملة اباى وهو معك ان العروة قل عليه السلام في لباس هذه البقية اباى (قال تعالى جدا) بدل من المالك

لان التغليب لا يكون الا بين شيئين ووجه كونها لا اطلاق الا بال على العموم انه عليه الصلاة والسلام لما قال في حق عمر انه بنية باق فقد اطلق عليه اسم الاب يعني لان بنية الله لا تكون الا من جنسه فلا يقال للاخر انه بنية الاب ويقال بنية القوم لو احدث بنية منهم فكانت عليه الصلاة والسلام قال انه الذي يقصص حجة اباي واصحابي بن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع المشركين الى بدر مكرها واسروا قد انفسه وابنه اخويه عقيل لا ووقل بن الحارث واسلوا عقيل ذلهم وقيل اسلم قبل في الهجرة وكان يكتو اسلامه موقعا بمكة يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عون المسلمين المستضعفين بمكة قالوا واراد القدر والى المدينه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مقامك بمكة خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظفر ويكرمه ويجعله وكانت الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه ونشأوه و تاخذن برأيه توفي بالمدينه يوم الجمعة لثلاثي عشرة ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وهو ابن نحو ثمان وثمانين سنة وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالبقيع روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثون حديثا اتفاقا على حديثه وانفرد البخاري بحديثه ومسلم بثلاثة و مناقبه كثيرة مشهورة رضي الله تعالى عنه قوله كقولنا ناصية ناصية كاذبة وجه التشبيه كون البديل في كل واحد من الموضوعين نكرة مبدلة من المعرفة اذ لا يظن المبدل منه فلذلك البدلت موصوفة فيهما ذكر في المفصل انه لا يجب تظاير البديل والمبدل منه تعريفنا وذكرنا ان البديل ان تبدل اي التوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة دل اننا لا نجس البديل النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية الى هناك لا مرفان قوله تعالى ناصية وصفت بقوله كاذبة لتكون الصفة جارية لما في المبدل من التقصيص والحاصل ان الحاشية قوله حال من فاعل نصب فيكون بيا ناصية الفاعل على صيغة العباد عن قوله او جاز اعراضه مؤكدة بناء على ان صاحب الكشاف والمصنف رحمته الله عليهما يشترطان ان تكون الجملة المستحضرة في اثناء كلاما وبين كلامين متصلين معنى بان يكون الكلام الثاني بيا لا ولا او تأكيد الابدال لا يدل على مجوز ان وقوعها في اخو جملة لا يليها جملة متصلة بها بان لا يليها جملة اصلا فيكون الاعتراض في آخر الكلام او يليها جملة غير متصلة بها معنى بان لا تكون بيا لا ولا ولا تأكيد لها ولا بد لامتها فلا تكون الجملة في قوله تعالى ونحن له مسلمون حيث ان عطفه والحال يدل على واو اعراضه ومثل هذا الاعتراض كثيرا ما يلبس بالحال والفرق دقيق اشارة اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله تعالى ثم اخذنا من الجهل من بعده واتهم ظالمون ان قوله اثم ظالمون حال اي عبد ثم الجهل وانهم واضعون العبادة في حقهم موضعها او اعراض اي واتهم

كقوله بالناصية ناصية كاذبة او نصب على الاختصاص اي نبيذ بالمرأى تلك العواصم (ومثل ذلك مستلزمون) حال من فاعل نصب او جاز اعراضه مؤكدة (تلك) اشارة الى الامرة المنكوسة القى في ابراهيم يعقوب وبنوهما الموصوفان راقتك تخلص مضيت لها ما كسبت وكلمنا كسبتهم اي ان احد الانفس كسب غيره متفقد ما كان او متأخر احكاما او قلنا لا ينفعهم الا ما اكتسبوا فذلك الذي انتو لا ينفعكم الا ما اكتسبتم وذلك لان افتخارهم باهم ولا تشبهون عتقا كانوا ايسمكون

دك ناخذن دزله سياتم
 (رواية) كذا هو الذي
 له (ال) في قوله عليه
 قوله هودا وقالت
 الذمري يكونوا
 نضري وجزم
 (في قوله) ثم في جواب
 الاس (في قوله) في صيغة
 (في قوله) بل في صيغة
 ابراهيم (في قوله) في صيغة
 ص (في قوله) في صيغة
 رأيت وجهه فائدة
 والمحذوف المضاف
 كل من انقل الم
 دمن (في قوله) فائدة
 المضافة (في قوله) فائدة
 به (في قوله) فائدة
 ان كلامه من راي
 انباء ملة ابراهيم وهو
 على الشك (في قوله) هذا
 خطاب للمؤمنين او
 لكافرين في قوله استوفوا
 حلوا حقوا وانتم على
 الباطل (في قوله) والله وكم
 اقول انكم انتم انتم
 اقول انكم انتم انتم
 وكم انتم انتم انتم
 السبط الحاد كان حسن

كسر على الله تعالى

عاذكم الظلم وقال همتا ويحوزان تكون جملة اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا اناله
 مسلمون اي ومن شأننا وعادتنا الثبات على الاسلام لم نقاتل وحاصل ما اظهر اليقين
 الفرق ان هذه الجملة ان جعلت كالا يكون حصول مضمونها مقارنا لحصول عاملها اعطى
 الفعل لتقديرها وذلك الفعل في آية هو قوله فبذل الهك والفعل المضارع وان كان
 يصلح للحال والاستقبال ما علم ان يكون مشتركا بينهما او يكون حقيقة في الحال مجازا
 في الاستقبال لان المراد به في الآية الاستقبال بقرينة وقوعه في جواب قول يعقوب ما
 تعبدون ومن بعدى فيكون مضمون الجملة الحالية واقفا في المستقبل ايضا فكانهم
 قالوا تعبد بعد موت الهك والربا بالثالث مخلصين لما انفسنا في ذلك الوقت وان
 جعلت اعتراضية لا يكون لها عمل من الاعراب ولا يعتبر بها عامل فضلا عن ان يكون
 مضمونها مقارنا لمضمون عاملها في الحصول فلا يكون حصول مضمونها مقارنا
 الفهم ولا يلزم ان المضمون والاستقبال بل المراد ان تعبد بعد ذلك معبودك وشحن
 شأننا وعادتنا ذلك في جميع الا زمان قوله ولا تأخذن من بسيمنا تعبد يعني ليس
 المراد بقوله ولا تشألون كما كانوا يعملون مجرد السؤال اذ لا وجه لتقدير قوله تعالى
 تأتكم رسلكم بالبينات والربا تكذبون وغرض ذلك بل المراد دفع مؤاخذة تعبد بعد ذلك الام
 المناصبه كما في قوله تعالى لا تشألون عما اجمعنا قوله حال من المضاف اليه انتصاب
 بحال من المضاف اليه قليل نادر لان عامل الحال هو العامل في صاحبها لا يعصيان
 بحال المضاف فمثل هذا الحال فلذلك اشترط في صحة انتصاب الحال ان يكون المضاف
 جزءا متصلا بالمضاف اليه كما في قوله رأيت وجهه فائدة وقوله تعالى وتوعنا ما في
 صدقهم من غل اخوانا وان ياكل لحم اخيه ميتا وبقية الخبز منه بناء على شدة
 الملايسه بينهما كما في قوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا وقوله سمعت كلاما زيدا قائما
 فانه اذا كان بينهما مثل هذا الامر تبا والملايسه صيغ اقامة المضاف مقامه كونه
 فاعلا او مفعولا مثله فانه اذا قلت رأيت وجهه فائدة واتبعت ملة
 ابراهيم يعني ان يقول رأيت هذا واتبعت ابراهيم فاعلان قوله رأيت غلام
 هذا فائدة لا يجوز لان ملايسه الغلام لم يند ليس بحيث يصح اقامتها
 مقامه واختلوا في عامل مثل هذا الحال فليل هو معنى الاضافة كما في معنى
 الفعل المشعربة حرف الجرح كما ثبتت لا ابراهيم حنيفا والصحيح ان عامله
 عامل المضاف لما بينهما من الاغدا ووجه المذكور قوله امانا بالله وما اترك لنا
 اي القرآن قد لا نسب لنا للايمان بغيره ما مظهرى قوله وما اترك الى ابراهيم
 واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وهو عشره صحف انزلت على ابراهيم فقبل
 بها هو بنوه واحفاده ولما نسب انزالها اليهم كما نسب انزال القرآن اليها لم يمتد
 عهد الله عليه وسلم ومظهرى قوله الحافظ ولد الولد قوله الحسن بن علي

ابن ابي طالب هو ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل عظيم روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسرور عنه فاشتهر رضي الله تعالى
 عنها وروى عن جماعات من التابعين منهم الحسن بن الحسن وابو القوار
 بالحاء المهملة ربيعة بن سنان والشعبي وابو اقل وابن سديين واخرون
 توفي بالمدينة تسع مائة سنة تسع واربعين وقيل سنة تسعين وقيل احدى
 وخمسين ودفن بالبقيع وقبره فيه مشهور وان الحسن رضي الله تعالى عنه
 جماعات ما شيا وكان يقول اني استصحب من الله تعالى ان الله ولوا مشي الى
 بيته وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتمت لى بنصفه حتى كان يتصدق
 بنعل ويمسك ثيابا وخريم من ماله كله مرتين ومناقبه صلى الله تعالى عنه كثيرا
 مشهورة قوله والحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي وعبدا
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل عظيم وهو اخوة الحسن سبطا شيا
 اهل الجنة اخير القمذي عن يعقوب بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حسين بن علي وانا من حسين احب الله من احب حسين احب الله سبط
 من الاسباط قال القمذي حديث حسن واخير ايضا عن علي بن ابي طالب
 قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس
 والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك قال
 القمذي حديث حسن والحسين بن الحسن بن محمد بن حجة ما شيا وكان رضي
 الله تعالى عنه فاضلا كثيرا الصلاة والصوم والجهاد والصدقة وخال الخيرة
 جميعها قتل رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء
 سنة احدى وستين بكرة بلاء من ارض العراق وقبره مشهور بنار وبنار عليه
 وحزن الناس عليه كثيرا واكثر وافهم المراق رضي الله تعالى عنه قوله حذا
 جمع حاذي قوله واحد في معنى الجماعة لكونه اسما موضوعا لمن يصلح ان
 يخاطب يستوى فيه المظهر والمثني والجمع والمذكر والمؤنث ويشترط ان
 يكون استواء مع كلمة كل اوفي كلام غير موجب نفس على ذلك ابو علي وغيره
 من ائمة العربية وهذا غير الاحد الذي هو اول الحد في مثل قل هو الله احد
 وقال صاحب الكشاف في سورة الاحزاب احد في الاصطلاح معنى احد هو الواحد
 ثم وضع في اللغة العام مستقرا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما مر به ومعنى قوله
 تعالى لست من النساء لسان كجاءت واحدة من جماعات النساء اي اذا
 انقضت ثمة النساء جماعة واحدة لم توجد منهن جماعة واحدة وتساويكن في الفضل
 والسا بقية ومثله قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم
 تسوية بين جميعهم في انهم على الحق المبين انتهى كلامه وقال الجوهري الواحد بمعنى

والحسين سبطي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 والاسباط حفدة يعقوب
 ذراى ابنا شه الاثني
 عشر ويصل الى آل أبو علي فلذا
 ورد هنا الى وفي آل عمران جلي
 رومنا اوفي كرمي وعيسى و
 ما اوفي في السبطين سمع
 في قوله لا تفرق بيني وبين
 وبن علي اي لا تؤمن ببعض
 ونكفر ببعض كما ضلت اليه
 والنفاريت واحد في
 معنى الجماعة ولذا هو
 دخول بين عليه روي
 له مسلمون الله عليهم
 قلن آمنوا بآية في آمنة
 به فقد اهلكنا ما ظاهرا
 الآية مشهورة كل لانه
 يوجب ان يكون الله تعالى
 مثل وتعالى عن ذلك
 فقيل الباء زائدة ومثل
 صفة مصدر محذوف
 قد يره فان آمنوا ايمانا
 مثل ايمانكم والهاء يعود
 الى الله عز وجل في زيادة الباء

في قوله
التي فيها
الخطبة
الخطبة
عليه السلام
في قوله

والخاصة أخرى بالكرامة وأول بالنسبة من غيره (أو كقولهم) بالتاء شامى وكوفي بخير أي بكر وأمر على هذا معاً دلالة
 للمعنى في أنما تجوز ما يلقى أي الأحرار تاتون الحياجة في حكمه أمر أعاة اليهودية والنصرانية على الأنبياء أو
 منقطعاً أي بل أتمولون غيره بالباء وعلى هذا لا تكون المعزة المنقطعة لأن تراوهم ولا تعصيل ولا تعصا في
 الله تعالى فان الله تعالى لا يقبل إلا من أخلص له ولا تقولوا هذه لله وللرحم
 فانها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذه لله وليس هو منكم فانها
 لرحمكم وليس لله تعالى منها شيء قال الجنيدي رحمه الإخلاص سر بين
 العبد وبين الله لا يعلمه ملك غير كتبه ولا شيطان فيفسده ولا هو في قتله
 وذكر أبو القاسم القشيري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 سألت جبريل عن الإخلاص ما هو فقال سألت رب العزة عن الإخلاص
 ما هو فقال هو سر من سرى استودعته قلب من أحبه من عبادي وقوله
 أخرى أي ألقى قوله بالتاء أي بناء الخطأ شامى أي ابن عسر الشامى
 وكوفي غير أبي بكر شعبة بن عياض عن عاصم بن حفص وحمزة والسكاني
 وخلف قوله أي بل اتقولون بكلمة الأعراب وهمزة الأكرار قوله يقولون
 غيره بالياء أي بباء الضميمة قوله وعلى هذا أي على قراءة من قرأ بالياء لا يكون
 أي كلمة امر المنقطعة لا فداو ما جاء فيها حينئذ فانه لما عدل عن
 الخطاب في التفسيرنا إلى الضميمة صرف الكلام إلى غير ما توجه إليه سابقاً
 وكذا الحسن في المتصلة قوله وفيه تريض أي في الوجه الثاني تريض لمن
 تحقق منه كتمان شهادة الله تعالى أي شهادة كانت وليس في الوجه الأول
 تريض لأن الآية حينئذ تصرح بتول كالشهادة تعالى الظاهر قوله وسائر
 شهادته كآية الرجوع في عيسى عليه السلام والصلاة والسلام قوله لا تحرام
 أي العقول قوله والبر لا يرون النسخة أي نسخ الشريعة والأحكام وما زعموا
 أي نسخها بمعنى البداء والرجوع عنها بداء وذلك حال في حق الله تعالى
 لعدم عواقب الأشياء اجتمع والبداء والرجوع في الشاهد معنى على الجمل
 بالواقب كن بني بناء وثق في ضمها بيد وويظهر له أنه مخطيء وغالط في
 الغرض الذي بني بناء عليه واليهود أعماقاً قالوا ذلك وذهبوا إلى امتناع
 أن ينسخ الله تعالى حكماً ما شرعوا أو لا يجملهم بتفسير النسخ وحده ولو
 عرفوا النسخ لما نفوا ذلك وما قالوا باستحالة على الله تعالى فان النسخ عبارة
 عن انتفاء الحكم إلى وقت معين لانتهاء المصلحة التي شرع الحكم لها ما يرد حكم
 لها وما الله يعاقل عما حكوا من كتمان الوصل وكتمان الشهادة (أو كقولهم) تلك الشهادة تلك التي كانت لها ما يرد حكمها ما يرد حكمها
 شئكم أو شئكم كما في قوله تعالى (أو كقولهم) تلك الشهادة تلك التي كانت لها ما يرد حكمها ما يرد حكمها
 الشئكم (أو كقولهم) تلك الشهادة تلك التي كانت لها ما يرد حكمها ما يرد حكمها

في قوله
التي فيها
الخطبة
الخطبة
عليه السلام
في قوله

في قوله
التي فيها
الخطبة
الخطبة
عليه السلام
في قوله

العين المهمة وضرب الخيم الثانية وكسر الدال المهمة وبالياء المشناة الضمنية
 لتخفف الماء الذي ولد فيه عيسى عليه السلام أي الماء الذي غسل به عيسى
 عليه السلام في اليوم الثالث ميلاداً وكانوا كلما انتقص ذلك الماء خلطوا
 به ماء آخر قوله وحيه بلفظ الصبغة للشكاة المشكاة كذا ذكر الشيخ بلفظ غيره
 لوقوع ذلك الشيء في صبغة ذلك الخبز أما بحسب المثال المحقق أو المقدر بأن
 لا يكون ذلك الخبز من كونه حقيقة ويكون في حكمه كونه كذا كونه كذا عليه بقرينة
 الحال هي كما تجرى بين قولين كما في قوله ما في نفسه ولا أعلم ما في نفسك فانه غير
 عن ذات الله فاللفظ المتشابه لوقوعه في صبغة الخبز وكما في قوله قالوا انهم شيا
 عندك طين من طين الطين والحيمة وقصصها أي خيطها ذكرها طينة الحجة
 بلفظ الطين لوقوعها في صبغة ذكر طينها الطعم وقرنها محققا تجرى ايضا بين
 قول وفعل كما في الآية فانه غير ما عن طهره الله تعالى المؤمنين بالامكان
 بصبغة الله لوقوعها في صبغة النصارى اولادهم فان النصارى كانوا
 يشتغلون بصبغة اولادهم فمسم في الماء الاصفر على زعم ان ذلك الغرس
 والصبغة تطهر لهم وذلك الغرس والصبغة وان لم يكن من كونه حقيقة
 لكنه اقم فعلا من حيث الغرس فتغلون به فكان في حكمه كونه كذا كونه
 في بنية الحال عليه من حيث اشتغالهم به ومن حيث ان الآية نزلت في الزعم
 ببيان ان التطهير للصبغة هو تطهير الله عباده لا تطهيركم اولادكم بصبغها
 في العمود ووجه اسراء غسل به عيسى عليه الصلاة والسلام فمضجوه بماء
 آخر كمالا استعملوا منه جعلوا مكانه ماء آخر وكون التسمية مبنية على
 المشكاة لا ينافي كون المصداق هو كذا النفس بل هو كذا ذلك واختصاص الغرس
 والصبغة بالانصارى لا ينافي صبغة اعتدائها للمشكاة في قول المؤمنين الذين
 ردوا عليه ما صبغنا الله صبغة عن طهر قلوبنا بالامكان تطهيره ولو تصبغ
 صبغة كذا كانت بالانفس في الماء الاصفر الذي في صبغة ذلك وقوم الصبغة
 فيما بين الذين يبرهن في الجملة قوله كقولك لمن يفر من ابضرب الاشجار اغرس كما
 يفرس فلان زيد رجلان يصططن الكروم الى الكروم ويحسب الى يفر فصر
 عن الاصططاع بلفظ الغرس للمشكاة بقرينة الحال وان لم يكن له ذكر في المثال
 اشار به الى ان المشكاة كما تجرى بين القولين تجرى بين قول وفعل ايضا
 لان قولك لمن يفر من الاشجار اغرس كما يفرس فلان قد يمكن كما يصططن
 الناس زيد حشدة الكروم وغيره وان لم يفر ذلك الغرس لانه مشغول بتطهير
 على الاغراء قال الواحدي وهو انما انما خطا طب العكوف على العمل عليه ووجد
 انصار العامل مختص بصورتي التكرار او العطف نحو العهد العهد ونحو الامل

ويقولون هو تطهيرهم
 فاذا فصل الواحد من هؤلاء
 ذلك قال ان صارت نصيبنا
 حقا فامر المسلمون
 بان يقولوا امر قولوا آمنا
 بالله وصبغنا الله بالامكان
 صبغة ولو تصبغ صبغة
 وجع بلفظ الصبغة للمشكاة
 كقولك لمن يفر من الاشجار
 اغرس كما يفرس فلان
 زيد رجلان يصططن الكروم
 (ومن احسن من الله صبغة)
 غلب اي لاصبغة احسن
 من صبغة زيد الدين
 او التطهير (وتحقيقا لا يفر)
 عطف على اصنافه وهذا
 العطف يدل على ان قوله
 صبغة الله اخل في
 مقول قولوا آمنا اي قولوا
 هذا وهذا ونحن له
 عابدون ويرد قول من
 زعم ان صبغة الله بدل
 من صفة ابراهيم او نوح
 على الاغراء بعق عليكم
 صبغة الله لما فيه من
 فك التثنية واخر اسم الكلام
 عن التثنية وخصصا بها

على انهم صمدون وكذا
هو الذي ذكره سيدييه
والقول ما قاله سبحانه
(قُلْ اَعْبُدُوا رَبَّيَ
الشَّيْءَ اَعْبَادُكُمْ
فِي شَأْنِ اللَّهِ
اصطفاؤه النبي
من العرب دونكم
تقولون لو انزل الله
على أحد الا نزل علينا
وتردكم نحن النبوة
مننا وهو ربنا
ذكرهم نشتد لشيئهما
في اننا عباده وهو
ربنا وهو يصيب
برحمته وكرامته من
يشاء من عباده وانما
اعمالنا ونكاحنا لكوننا
يعتزل العمل هو اساس
الامر وكان لكوننا
قلنا ذلك (وَيَحْيِي
عَلَيْكُمْ) أي يخلق
موجودون فخلصه
بالإيمان والتسرب
مشركون
لأن نظام صفة امره كانا
فالقاسم من غيرهم

الاهل وبغير الزمرا وشبهه ويجوز الاظهار فيما عداها نحو العهد فيجوز ان يقول الزمرا
العهد لكان في شرح الافنية للسيوطي والحقه وغيرهما قوله سيدييه هو ابو بشر عمرو
ابن عثمان كان عالما للفتن والمنازين والنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه توفي سنة
ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل غير ذلك
قوله والقول ما قالت حنا ام وهوا قتياس من قوله اذا قالت حنا ام فصل قوله
فان القول ما قالت حنا ام وحنا ام امر محمد بن قتياس من الفارة فانكروا عليها
فلما وقعت الفارة قالوا صدقت حنا ام فغضب بها النخل حتى قال الفخر بن الخطيب هذا
البيت من الابيات الجارية عن الامثال والمراد المصنف رحمه الله تعالى من ابراهه
ههنا ان قول سيدييه هنا حق قوله انما دلونا الحاجة مفادته بين اثنين في ايراد
على ما يلحق ومقام كل واحد منهما صاحبها فاما اظهره من الحديث فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ في الرماله وحجبه عليها اظهره من النبي الباهية خاضعة
وسا دلنا يهود المدينته والنصارى بجزان في شأن الله وامره أي في اصطفاؤه ثانيا
من العرب دونهم بان انبياء الله تعالى كانوا من اقدم وكناننا هو
الاسبق وكونت ثانيا لكونت منا اذ نحن الاخفاء بالنبوة منك ومن سا اثر العرب فامر
الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم انما جونا على سبيل التوبيخ والامتنان
وقوله وهو ربنا وذكرا لجملة اسمية في موضع النصيب على الحال والاعمال فيها فاجونا
وقوله ولنا اعمالنا وكوننا افعالنا لكوننا في موضع الحال عطف على الحال الاول والحق
انكر كيف نتجونا وترعون انكر احسن بالخيرة مع الله لاسمى ذكره الصودية والرومية
وهذه التسمية سواء بيننا وبينكم اذ هو رب العالمين جميعا ومن عداه كلهم عبيد
لك الاختصاص لم يقوم دون قورح بن رحمة وكرامته قورحون قوم واكمر
منوط بمشيتة يفعل ما يشاء فبهم ترجون انفسكم علينا بل التزجيم يكون من حاجتنا
لانا فخلصون في الصودية ولست كذلك فان قلنا انه انما يشاء ما تقتضي الحكمة
مشيتة ومقتضى الحكمة ان يطلع الكرامة بمن يستعد لها بالموظية على الطاعة
والاعمال الصالحة فان استعداد الكرامة يدور حولها واستعداد الكرامة من
حاجتنا ايضا فلنا لاسلما اختصا صكر استعداد الكرامة فانه كما ان لكم اعمالا ربما
يتبرها الله تعالى في اعطاء الكرامة فلنا ايضا اعمال فلا رجحان لكم علينا بحسب
الاستعداد اذ فبر ترجون انفسكم علينا ثانيا بقوله ونحن لم نخلصون معطوف على
الاحوال المتقدمة ان سبب استحقاق الكرامة انما هو فحاجتنا لاني جانب
اهل الكتاب وهو الاختصاص اي تصفية العمل عن الشرك والرياء وحقيقته
تصفية الفعل من الملاحظة الخلوين قال صلى الله تعالى عليكم وسلم ان الله يقول
اتخذوا شركاء منكم شركا في علمهم ولا يشركونكم في العلم ولا يشركونكم في العلم

غير عن قال الله تعالى الذين
 كسبوا السيئات جزاء سيئة
 بمثلها وألقوا بها سميته
 مثلها كقولك لا آية الاخرى
 وجزاء سيئة سيئة مثلها
 وقيل للمثل زيادة أي فان
 آمنوا بما آمنتم به يزيد
 قراءة ابن مسعود رضي الله
 عنه عما آمنتم به وما يعني
 الذي يدل ليل قراءة أبو الذي
 آمنتم به وقيل لبا للاستتار
 كقولك كتبت بالغلو أي
 فان دخلوا في الإيمان وشهدوا
 مثل شهداء نكروا التي آمنتم بها
 (وكان نكروا) عما يقولون لهم
 لم يصحوا أن يؤمنوا بالشهاد
 والدخول والإيمان به كذا في
 (في كتابي) أي في كتابي الا خلا
 وعدادة وليسوا من طائفتي
 وشيئة (فسيكونوا كغيري) هما
 من الله الظاهر بوجه عليه
 وقال الجوزي ودفعت عنهم
 أجلا بعضهم ومعنى السبين
 ان ذلك كاش لا محالة وانما
 الرحمن (وكونهم يتكلمون بالباطل)
 به (العلم) بما يعرف من بحسبه
 والعل وهو ما قبله عليه فعدوا
 لهؤلاء وعدا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي من الله وغيره
 وبما يتكلموا فترى من الظاهر من
 دين الله وهو معبد مؤكل منتصب عن
 عليهما الصبي ولعنني فظهر الله لان الإيمان يطهر النفوس والأصل فيه ان النصارى كانوا يفسدون الكلدان فأنزل الله

الواحد وهو أول الصد فقال أحد والثاني واحد عشر أما قوله وما في الدين
 أحد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال
 لسبق كاحد من النساء وقال فما آمنكم من أحد عنه حاجزين انتهى
 كلامه قوله عزير أي تأمر قوله ابن مسعود أي عبد الله بن مسعود الصواب
 رضي الله تعالى عنه قوله أي بركب الصواب السيد القاري الانصاري أخرجه البخاري
 بالنون رضي الله تعالى عنه قوله وقيل بالباء للاستعانة أي ليست صلبة بل هي
 للاستعانة وأمنوا يعني وجدوا الإيمان الشرعي ودخلوا فيه من غير احتياج والتقدير
 صلبة أي فان دخلوا في الإيمان بواسطة شهادتهم مثل شهداء نكروا واعتقاد ذلك
 طريق الإيمان ولا مانع من تعدد كما قيل الطريق إلى الله تعالى بعدد انفس
 الخلاق اده شهاب بن قوله الغل بالكسر الجحد قوله وهو مصدر مؤكل لنفسه
 منتصب عن قوله أمنا بالله تقدير الكلام صبقنا الله صبيته أي فطره وحلقنا
 على استعداد قبول الحق والإيمان فطرته وأما أمموك لنفسه فلان هذا المصدر
 مع عامله المقدر بعينه هو مفعول الجملة المتقدمة وهو قوله أمنا أسلمنا محقق
 لها من المصادر الا ذلك المصدر كان لهما نعم الله انما يحصل بخلق الله تعالى
 ايها على استعداد اتباع الحق والتخلي بجلية الإيمان فلما دلت الجملة السابقة
 على المصدر المذكور انما قطعها كان ذلك المصدر مؤكل المضمون الذي هو
 مضمون المصدر وعامله المحذوف فلان كسمي مثل هذا المصدر مؤكل
 لنفسه ومثاله للشيء في قوله له على العت وهو اعترافا فان الجملة السابقة
 تدل على الاعتراض قطعها بحيث لا يحتمل لها غيره فكان مؤكل لمضمونها الذي
 هو نفسه ومنه قوله تعالى وعد الله لان ما قبله وهو ان ينفقهم المؤمنين
 بنعم الله بنعم من يشاء وهو العزيز الرحيم يدل على اقامة المضاف مقامها اي
 شئ نافع قبل وقوعه وقوله يومئذ يفرح المؤمنون من هذا القليل ومثل هذا
 المصدر يجب حذف عامله قياسا قال الرضي الاستاذ أي ولا يفتن في كل ما
 هو تأكيد لنفسه من المصادر ان يقال الجملة المتقدمة عامله فيها بما أعرفها
 الناصية له وتأمر بها مضافا فلذلك قال المصنف رحمه الله عليه وهو مصدر
 مؤكل منتصب عن قوله أمنا بالله قوله وفيه من صبيته نحو الصبيته ما يؤتون به
 الشلب والصبيته المصدر الصبيته العيشة التي تسمى للنوع والحالة من صبيته كالجسد
 من جسد وفي الحالة التي يقع الصبيته عليها قوله المصنف يفرح الميم وسكون
 عليه يسلم أي من الله وغيره وبما يتكلموا فترى من الظاهر من
 دين الله وهو معبد مؤكل منتصب عن قوله أمنا بالله وفيه من صبيته كالجسد من جسد
 عليهما الصبي ولعنني فظهر الله لان الإيمان يطهر النفوس والأصل فيه ان النصارى كانوا يفسدون الكلدان فأنزل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

على النفس والاستعداد أو
المشركون يقولون رغب قبلنا
ثم رجع اليها والله ليس في ذلك
وقال في الأخبار يقولون قبل
وقوعه وطعن النفس في
المفاجأة بالمكروه اشد
احد اد الجواب قبل الحاجة
اليها اقطع النفس قبل ان
يراش السهم وما في ذلك
صريح عن في نفسه ان
عالمها) ينون بهت المنطق
والقبلة المحمودة التي تقابلها
الانسان في الصلاة لان
المصلين بها (وكل يثبو
المشرق والمغرب) اعد
المشرق والمغرب والارض
كلها لا يكون في مرتبة
من اهلها الا في مرتبة
شبهت في طريق مستو
يرشد من يشاء الى قبلته
المحرم الكعبة التي امرنا
بالتوجه اليها اولا ما ذكره الله في
التوجه الى حيث شاء فإذ ان الكعبة
على ما في البيت المقدس لا يجوز
عليه كونه الموضع الاول في التوجه
ومثل ذلك الجبل الجليلي جليلنا
فالخلاف في ذلك هو في الاشارة الى
الذات للفرق بين الاشارة الى
الغروب الاشارة الى البعد و
الحاكة الخطيب لا يحل لها من
الاعراب اقمه وتكلم خيرا

جد يدب لمصلحة اخرى في وقت اخر من بقاء المحكم الا ول مشروعا ومصالحة
وقت كونه مشروعا وليس فيه ما أقسمت اليه من البناء وانقضت لمصلحة
كل بناء الذي وصفوه بل نظير النسخ في الشاهد امر الطبيب مر ايضا غلبت الضرر
والجوارح عليه بشرب الميزجات الفاضلة للصفاة ثم انه متى علم بسكون الصفاة
والحرارة واعتدال طبعها عن ذلك واصر به المعتدل من الشراب فان ذلك
لو يكن منه بدا دعا امره في الوقت الاول وابطال الانقضاه بل بيان ان المصلحة
في ذلك الوقت ذاك وفي الحال الثانية هذا امر بقاء المصلحة في ذلك
الحال يقولون وقال في الأخبار يقولون قبل وقوعه وطعن النفس في المفاجأة بالمكروه
اشد واحدا الجواب ان يريد ان قوله تعالى سيعقول السعفاء الخ اخبار يقولون
ذلك قبل ان يتولوا وان الاخبار به قديمة وقوعه لظان ثابت الا في ان
يكون توطئة للنفس فانه تعالى اذا اخبر انهم سيدنرون هذا القول المكروه قبل
صدورهم ثم سمع ذلك من هو يكون في النفس تألمها من ذلك الكلام
المكروه اقل مما اذا سمع ذلك منهم ابتداء فان مفاجأة المكروه اشد على
النفس من وراثة على التدرج والثانية احدا الجواب قبل الحاجة اليها فانه
اقطع الكلام فيهم وادخل في اسكاته وسرته هذا المقام اخبر الله تعالى اولا
بانهم سيقولون وان جواب ذلك مع ذلك الاخبار كان الجواب حاضرا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فيجب بعد ما سمع ذلك القول المنكر منه وهذا
دفع الكلام عما اذا سمع ولا يكون الجواب حاضرا عند قوله تعالى في
يراش السهم من امثال العرب يضربون في قميته الا كذا قبل الحاجة اليها
في الصبار يشمت السهمور يشا اصلحت يشمت فهو يحرضه قوله تعالى
المشرق والمغرب ليس معناه ان المشرق والمغرب يخصهما له تعالى فانه يقال
ان جميع الاعيان والاعراض في الجنوب والشمال له تعالى ملكا فاما وجه
تخصيصهما بالانكروا لعل الوجه في التعبير عن جميع النواحي والاطراف بالمشرق
والمغرب ان الشمس حسب اختلاف حرارتها وتبدل مطالعها ومخارجها متواتر
الاكثر النواحي والجهات فاقم الاكثر مقام الكل قوله وطور في الصبار الطوي
بالفتح التارة قوله خيرا اجمع خير وهو ضد الشر وفي الصغار بشيا من خلاف
الاشرار والخيار الاسمر من الاختيار يعني انه قد يكون جمع خير الذي هو افضل
التفضيل وقد يكون اسما مفرد المصدر ولما كان الوسطى في الاصل اسما
لمكان معين تستوي اليه المساحة من جميع الجهات في المذاكر كالنقطة من
الدائرة ومن الطرفين في المستطيل كلسان الميزان من محمود وبخلاف
الوسط السكون فانه اسهل الدائرة او الدائرة والوسط في كذا يتاخر

وقيل للفقير وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية اي كما جعلت قبلتك خيرة القبل
جعلتك خيرة الامم اوعدا ولا ان اوسط جدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اي جعلنا
قبلتك موسط بين المشرق والمغرب جعلنا كرامتنا وسطا بين الثلو والتقصير فانك لم تقتلوا غلو النصارى
صدا لامة ولو يكن مستعملا في اصل معناه لا جوفس بايصم ان يصمت
فقال خيار لانه تعالى جعل هذه الامم خيرا في قوله تعالى انك خير امة
اخرجت للناس ثم قال اوعدا ولا ما روى الترمذي عن علي بن سعيد الخزاز
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر وسطا في هذه الآية بقوله عدلا و
قال الراوى هذا حديث حسن صحيح **قوله** عجيبة مر ابداى اى متنوعة
قوله اى كما جعلنا قبلتك موسط بين المشرق والمغرب الخ روى
الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق
والمغرب قبلت قلت اراد بالمشرق مشرق افق ايام السنة والمغرب مغرب
اقصر ايامه وذلك جهة الجنوب وهى قبلت اهل المدينة **قوله** ولما كان
الشهيد كالرقيب جميع بكلمة الاستعلاء يعنى ان اشاهد اذ افترق شهادته
عديت الشهادة بكلمته على واذا انعم بها تقضى باللام فيقال في الا ولشاهد
عليه وفي الثانية شهد له والرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر امرته
وعدا لمر شهادته فقد انتفعوا بها فالظاهر ان يقال ويكون الرسول لمر
شهادته بخلاف شهادة هذه الامم على الناس المنكرين للتبليغ فانها
شهادة عليهم حيث استغفروا بها فكل من علم فيها واقعة في موضعها
فالختم الى التأويل بخلاف قول عليك شهيدا افا صحت خبر الى التأويل
وثاويل ان كلمته على فيه ليست صلة للشهادة كما في قوله شهد على
المنكرين هى مبتدئة على تضمنين الشهيد معنى الرقيب والمطلع فعندى
تدبير الروح في اعتبار التضمنين الاشارة الى ان التعديل والتكليف لا يكون
عسيرة ومن لم يجز الشاهد فاذا شهد من الرشد والصلاح في الجواهر قد
وزكاه واشفى عليه ولا سكت **قوله** واخرجت صلة الشهادة الاولى وقد مضى
الخروج عما يقال له قد صحت الصلة على الشهادة مع ان حق المصالح ان يوشح
عن عاملها اخرجت قوله شهد على الناس واجاب عنه بانها قد صحت
للا دلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وليس المراد بخصيص
هذه الامم بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام
شهادة على الناس في الدنيا في حال ايصلا بشهادة العدل واخبار بكون الرسول عليه كشهيد فيكم
ويطرد بعد التكم واستدل شيخنا ابو منصور رحمه الله بالآية على ان الاجماع جهة لان الله تعالى وصفت
هذه الامم بالعدل والعدل هو المستحق للشهادة وقبولها فاذا اجتمعوا على شئ وشهدوا به لزم قبوله

وذكرهم من اعدائهم ان شاء الله تعالى ومن اجل ذلك لم يحى ولا اكل الارض اجسادهم ولا انفاهم قال البغوي
يزيد بن ابراهيم تركهم وتجد كل ليلة تحت العرش الى يوم القيامة قال عليه السلام ان الشجر اذا استشهد
تزل الله جسدا اكا حسن جسدا ثقيلا لم يوحه ادخل في فيه فنظر الى جسده الاول ما يضل به ويتكل فيظن انهم
يسمعون كلامه وينظرون اليه فيظن انهم يسمعون ما يقولون فاما زواجه من حور العين فيذكر بن بر سر واه ابن مندة مرسل
وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة حيث شاء ثوبا وى
الى قتاديل تحت العرش فلما ذهب بجاءه من العالم ما الى ان هذه الحية خضعت للشهداء والحق عندى علم
اختصاصها بعمل حياة الانبياء اقوى منكم واشد ظهورا اثارها في كتابهم حتى لا يجوز النكاح بازواجهم النسي
صلى الله عليه وسلم بعد و فانه جلالات الشهداء والصدديقون ايضا على درجته من الشهداء والصالحون
يعين الاولياء المستحقون بهم كما يدل عليه ترتيب في قوله تعالى من النبيين والصدديقين والشهداء والصالحين
وكذلك قالت الصوفية العلية ارواحا اجسادا واجسادا ارواحا وقد تواترت عن كثير من الاولياء انهم
يتصورون اولياءهم ويرون اعدائهم ويعدون الى الله تعالى من يشاء الله تعالى وقد ذكر الجليل درويش الله تعالى
عنه ابن ارباب كالات النبوة الورثة قلت وهم الصدديقون والمقربون في لسان الشرع يعطى لهم من الله تعالى
وجودا موهوبا ويدل على ان اجساد الانبياء والشهداء وبعض الصالحين لا ياكلها الارض من ما خرجها انما كرم
وابودا وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء واخرج ابن ماجه عن ابى الدرداء نحوه واخرج المصنف عن عبد الرحمن بن ميمونة انه بلغ ان
عمر بن الخطاب وعبد الله بن جبير الانصاري كان قد حفر السيل فخرهما وكان قبرهما مائلا الى السيل وكان في
قبر واحد وهما من استشهدا يوم احد فحفر اليه فخر من مكافهما فوجدوا في قبرهما ما كانا اياهما من وكان
بين احد وبين حفرة قبرها واربعين سنة واخرج البيهقي ان معاوية بن ابي سفيان اراد ان يجرى كطامة دى من كان له
قتيل باحد قلوب شهداء فخرهم الناس الى قتلا مرفوجا وهم رطبا يذيقون فاصابت المسحات رجل منهم فخره
دما ولقد كانوا يحضرون للتراب فخره وانثرت من تراب فخر عليهم رجح المسحات كلن اخرجه الواقدي عن شيوخه
واخرج ابن ابي شيبة نحوه واخرج البيهقي عن جابر وفيه فاصابت المسحات قدم حمزة فاجتعت دما واخرج
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ان يخطب كالشهيدين
المستشعر في دمه اذا مات لم يثوب في قبره واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات صاحب القرآن اوى الله تعالى الارض ان ياكل لحمة فيقول الارض اى رب كيف اكل لحم وطعامك
في حفره قال ابن مندة وفي الباب عن ابى هريرة وابن مسعود قلت لعلى المراد بالقرآن المصديق قالن مسائل
بركات القرآن مختص به حيث قال الله تعالى لا نعص الا لأمره والمرتضى من قتادة قال يفتنى ان الاولين
لا تسلط على جسدهم الذي لم يزل خطبة قلت لعلى المراد بالذي لم يزل خطبة الصالحين من عباد الله وعن
الاولياء لما كانوا محفولين من الخلفاء ومفتورين حتى صلت قلوبهم واجسادهم والله اعلم ولكن لا تشعرون
فتمت بية على ان حيوتهم ليست من جنس ما يفسد كل احد وانما هم بمن لا يدرك العقل ولا الحس بل بالروح او
الفراسة الصحيحة المقتضية من الوى انه قد في التفسيرات الاحدية وبأجملها في قوة الشهداء قد ما ينزلون

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ان يخطب كالشهيدين المستشعر في دمه اذا مات لم يثوب في قبره واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات صاحب القرآن اوى الله تعالى الارض ان ياكل لحمة فيقول الارض اى رب كيف اكل لحم وطعامك في حفره قال ابن مندة وفي الباب عن ابى هريرة وابن مسعود قلت لعلى المراد بالقرآن المصديق قالن مسائل بركات القرآن مختص به حيث قال الله تعالى لا نعص الا لأمره والمرتضى من قتادة قال يفتنى ان الاولين لا تسلط على جسدهم الذي لم يزل خطبة قلت لعلى المراد بالذي لم يزل خطبة الصالحين من عباد الله وعن الاولياء لما كانوا محفولين من الخلفاء ومفتورين حتى صلت قلوبهم واجسادهم والله اعلم ولكن لا تشعرون فتمت بية على ان حيوتهم ليست من جنس ما يفسد كل احد وانما هم بمن لا يدرك العقل ولا الحس بل بالروح او الفراسة الصحيحة المقتضية من الوى انه قد في التفسيرات الاحدية وبأجملها في قوة الشهداء قد ما ينزلون

خوف الله والحدود (والتحريم)
 أي الخطأ وصوم شهر رمضان
 (وقبول الزكاة) أي قبول الصدقة
 أو الزكاة وهو عطف على شيء أو
 على شيء أو شيء من نفس
 الأموال (أو الكسب) أي الغنم
 والموت أو المرض والشعب
 (أو الشكر) أي شكر الخوص أو
 موت الأعداء لأن الولد شدة
 القادر (وغيره) أي غير
 البلاء أو المستحقين عند
 البلاء لأن الاسترجاع تسليم
 وأصله في الحديث من تسليمهم
 عند المصيبة جبر الله مصيبتهم
 وأحسن عقاباً وجعل لخلقنا
 صابراً من الله وطعن مسيرهم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الله وأنا البلي بلي
 فليل مصيبة هي قال ضر كل
 شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة
 والبلي هو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أو كل من يئس منه
 البشارة (أو النجاة) نصب مصفة

فصل البصر الروح والفرق كما تعرض الأثر على أثر وإعمال فرعون غدا وعشياً فيصل البصر الروح وعن غداه بفرعون
 ثم لم يرد ذلك وإنما ليسوا بغيره ولا يكونون ولا نصيبكم من ذلك أصابته تشبه فعله بغيره لا هو الذي فعله تصدروا على ما
 من البلاء أو البلاء بغيره من كل واحد من هذه البلاء وطرف منه وقل يلوون على أصابته لأنسان وإن جعل
 فتوق ما قبل البلاء بغيره من كل حال وأما قوله البلاء قبل وقوله البلاء قبل وقوله البلاء قبل (من البلاء)
 وجه الخبر وحاشي وهذا قال ولكن لا تشعرون لأن شعورهم ليس إلا بالحياة بعد
 الجسد والحياة ليست بعد الجسد بل هي حياة معنوية روحانية فإن الإنسان
 إن كان حسناً كان روحه متعلية إلى يوم القيامة وإن كان مسيئاً كان معذباً
 إلى يوم القيامة والى هذا ذهب جماعة الصوفية والتابعين وأصحاب الجاهل وشيخ
 مخالفت في ذلك إلا جماعة من المعتزلة لجعلوا الكلام إعرافاً لا أقوالاً
 بأصناف بل يختار إلى جسد تقوم به ومهما فارقت الأجسام تلاشت وطفت
 روى أنه لما نقل صناديد قرين يوم بدر جمع جثثهم في قلب فأقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فقام بهم بقوله هل وجدتم ما وعد ربكم
 حقا فله وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله انقلب جثثنا ما
 اتوا بأجمعهم فمهم ولو كانوا بأجمعهم ما يؤيد هذا المعنى من الأحاديث
 أن يحصى أشتى هذه قولهم الروح بغير الرأى الراحة والسرور قوله بعد
 كبره لا ما أمراً الشهيد وهو لا يرضى به تعالى عنه قوله بغيره بغيره
 من لفظ شيء وتذكيره قوله لأن الولد شدة القادر أي القلب الملاقاة الشرة على الولد
 جازة وهو لأن الشرة كل ما يستفاد ويحصل كما يقال شرة العار العمل إذا نقاها
 إلى القلب كتابة عن شدة تعلقه به وعجبه له قوله من استرجع أي قال الله
 وأتاليه بل جعول قوله قال الطبري ما وجدته في كتب الحديث وتعقب بأنه
 مرفوعة بين أبي حاتم والطبري واليه في شعب الأيمان عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما قوله كل شيء يؤذي المؤمن الشوك يذركها والبعضة تسلم وهو
 حديث ورد من طريق عديدها قوله والنحط عطف تفسير قوله كقولنا
 وصمة ورؤف رحيم في الكواشي الرأفة بمعنى الرحمة لأنها أشد وأبلغ من الرحمة
 فذلك جمع بينهما فمن عماراد وصمته أي مرفق الرزق والتخلق والصحة ومن
 خص الله رحمة المؤمنين خاصة انتهى وفي التفسير الرؤف حصول وصالة الله
 في الرحمة قال جبراً عن الرؤف البغ ولأن ذلك جبراً نهياً لأثبت للمؤمنين رؤفاً بالفر
 الصابرين ولا وقف عليهم بل وقف على راجحون ومن ابتغى الآخرة وجعل الخصال فيقتل على الصابرين لا على الجاهل
 كالأول الوجه لأن الذين جاهدوا الصابرين (أو الصابرين) مكره أسوأ فاعل من أصابته شدة أي تحته
 ولا وقف على مصيبة لأن (كأولاً) جواب إذا خلفوا جميعاً أصلة الذين لا يلوون إقراره بالمعصية (أو الكبر) راجعون
 إقراره نفوساً بالملك (أو الملك) عليه وهو صكوك كثر من قوله بغيره من الصلوة المحب والمصطفى فوضعه من الرأفة

وغيره لا يراعى حتى قوله عمر رضي الله تعالى عنه بن الخطاب بن ثعلبة الفقيه على انه
 اول من سمي امير المؤمنين واذا كان يقال لا يكره رضي الله تعالى عنه خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة ائمة
 حديث وسبعة وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين
 حديثا لا ينفرد البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين واجمعوا على
 كثرة عليه ووفور فضله وزهده وقوامه ورخصه للمسلمين وانصافه وتوفقه
 مع الحق وتفضله آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة مباحته له
 اهتمامه بمصالح المسلمين وأكرامه أهل الفضل والخير وإحواله وفضائله و
 سفيرته ورفقه برعيته وقواضيه وجميل سيرته وبعثه في الطاعة وفي
 حقوق المسلمين أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر طعن عمر رضي الله
 تعالى عنه يوم الأربعة لاربع ليل بقتل من شهر ذي الحجة سنة ثلث و
 عشرين من الهجرة ودفن يوم الأحد لاليل المحروسة اربع وعشرين و
 كانت خلافته عشرين سنين وخمسة أشهر وثمان وعشرين يوما وقيل غير ذلك
 قوله عمر العادلان وغيره العالوة جعل قوله والثالث عليه صلوات بن ربه
 على العالوة ورحمة وجعل قوله واولئك هم المهدون عارضة لهما قوله
 وهما في السما في تأويل الجوهرة والاحتمال لا يفسر منه إلا قصد
 والملازمة المخصوصان ولا يحتاج إلى ذكر المتعلق بخلاف الفعل مثل يوم البعث
 لتتجلى في قوله أسأت بكسر الهمزة وخفة السين المهملة والت بعد ثاء
 اسم جعل نسي به صير على الصفا قوله ثالثة بنون والت عليها همزة مكسورة
 ولا اسمعلا مرأى يتصعبه صير على الرواية قوله فرقم عنهم الجنان بقوله فلا جناح
 لم يقطعوا هذا الكلام وان كان رخم الحرمة واثبات الإباحة التي يستوي طرفاها
 من غير ترجيح جانب الفعل في المسمى ولكنه فوق الإباحة وانما أجرى هذا الكلام
 بحسب مقتضاها لما بين المتكلمين حرمة فسد أحمد بن حنبل حوسن بنو قال
 ابن سبن مالق وابن عباس رضي الله تعالى عنهم على ما نص به القاضي البيهقي
 ومباحب الكشاف لان مفهومه لا يلا باحة وانما تقرر جانب الوقوع جعل المولى
 صل عليه وسلم والتعالي فيكون سنة وعند مالك والشافعية وهما الله
 وكفى لقواه عليه الصلاة والسلام سمعوا فان الله تعالى كتب عليكم والسعي وعدا
 واجب لله وأمر الرسول على ذلك والعصيان من غير تركه إحسانا فكان واجب
 بجهة كمالهم على ما عرفت في الفقه ومعنى كتب كتب استقيا بالذات في الهداية
 وصرح صاحب اللدائك بأن في قوله تعالى لا جناح ومن تطوع جليلا لا راد
 قول مالك والشافعية وقيل حرولا مضمر يعني فلا جناح عليه ان لا يطوع لهما

وجمع بينهما وبين الهجرة كقولهم
 وصعدت رفعتهم والمعنى عليهم
 لأقرب رتبة ورحمة صدر رتبة
 (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) الحرفين
 الصواب حيث استجوبوا ولو عفا
 لأمر الله قال عمر رضي الله عنه نعم
 العادلان ونعم العالوة أو الصلاة
 والرحمة لاقتدارا لا لثباتها والرحمة
 محالسان الجليلين (ومن شكر
 الله) من أثاره من أسكه و
 متعبا لجمع شيعته وفي الصلاة
 (فمن شكر البیت) قصد الكعبة
 (أو الحصى) زاد الكعبة فالحق
 ولا عار للزيادة وعليه على قصد
 البعد زيارته للسكينة للغيرين
 وهما في المعاني والفجر والبيت
 والإيمان (فلا جناح عليكم) فلا
 اطر عليه (ان يطؤن أرضا)
 أي يطوفوا فادخلوا في
 الطاء واحمل الحرف المشي حول
 الشيء والملاحضة للصحة ما قيل
 كان على الصفا سافدا على المولى
 وملكه من روى في كتابه
 اسلافنا في الكعبة فخطا جرح
 فوضعا عليه الهمزة بمصطلحات
 للذة عبد من دون اسرار
 أهل الجاهلية تأسوا مسرورا
 فهاجوا الإسلام وكافروا
 الا ان كره المسلمون تطوعوا
 بينهم لاجل فعل الجاهلية ففرغ
 عنهم الجناح بقوله فلا جناح

الجمعة

الجمعة

قوله لا اله الا هو تقرر الوجود اني كان الاستثناء هنا اثبات من نفسه فهو عزلة البديل و
 البديل هو المقصود بالنسبة وازاحة لان يتوه مان في الوجود لها ولكن لا يستحق منهم
 العبادة اذ كنه قول لا اله الا هو في محل الرفع على انه بديل من اسما على المحل اذ محله الرفع
 على الابداء وهو بديل من لا وما علمت غيره لها وما بعد ها في محل الرفع لا يثبت اذ كان قبل
 كيف يكون بديل من الله والمحال انه لا يمكن تكرير الاسم فانه لا يقال لا رجل لا زيد قلنا انهم
 لم يقولوا ان لفظ هو بديل من اسم لا محلا على اللفظ حتى يلزم اعتبار تكرير الاسم وانما يلزم
 اعتبار تكريره لو اجازوا بديل الله من اسم لا محلا على اللفظ وهو لم يجزوا ان ذلك لعدم مكان تكرير
 المحال ولا يجوز ان يثبت لما تقرر من ان لا اكتمل في المعارف بل في خبر محمد وقد اى الى الله
 كائن لنا هذا على قول من يقول ان لا المبني معها اسما عاملة في الخبر وما اذا جعلنا
 الخبر مرفوعا كما كان عليه قبل دخول لا وليس له ان يعل كاذب اليه سيدي به غير ثبوت
 كان يشبه ان يكون هو خابرا لانه من معناه كون له بنية متكررة والتميز مرفوعة وهو ممنوع
 الا في ضرورة الشعر في بعض الابواب قال شهاب الدين الشهابي بالتميز والذي يظهر
 الى التمسك ببدل الله من المرفوع في قوله لا رجل لا زيد وانما هو بديل من الضمير المستكن
 في الخبر فليس بديل من موضع اسم لا وانما هو بديل مرفوع من ذلك الضمير وهو عالم على
 اسم لا وتصرح الضمير انه بديل على الموضوع من اسم لا اول على ما قلناه من شيء زاده صرح
 في النص لا يجوز ان يكون الا نوحا بدله على ما ذهب الى الخفش ولا خبرا عن مجموع الا اله اذ
 هو في موضع مبتدأ ان لم يكن هب سيدي ولا نه مرفوعة وقال هو بديل من اسم لا على الموضوع وهو مشكل
 كما ذكرنا على تقدير تكرير المحال لا نقول لا رجل لا زيد والذي يظهر في غير التمسك ببدل الله هو
 كما لا زيد بديل لا رجل لا زيد من الضمير المستكن في الخبر المحذوف وانه التقدير لا رجل لا زيد
 او موصوفه لا زيد كما نقول ما احد يقوم الا زيد او لا زيد بديل من الضمير في يتوهم هو بديل مرفوع
 من خبر مرفوع له عبد الحكيم وفي الكتاب الخبر في عراب القرآن الحمد لله المبنى محلا
 في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف اى الكراهة في موضع رفع على البديل من موضع
 لا اله الا اله الا هو تقرر الوجود انية تبقى غيره فان قلت هل يجوز ان يكون الا هو منصوبا كقول
 ما جاء في احد الا زيد قلت لا اله الا هو لو كان كما زعمت لما كان الا اله وفي مقامه الضيق المشهور
 بالتفسير المذكور قال الضمير في قوله تعالى لا اله الا هو الا هو انما هو بديل من موضع لا مع
 الاسم والتكميل في قوله ما جاء في رجل لا زيد هو لا زيد مرفوع على البديل من البديلية على
 الاعراض عن الاول والاخرى والثاني فكذلك قلت ما جاء في لا زيد وهذا معقول لانه يبيد
 لغة تجيء عن الكل لا عن زيد اما قوله جاء في لا زيد فهذا البديلية غير ممكنة لا يصح في
 التقدير جها في خلق لا زيد وذلك يقتضي انه جاء على احد الا زيد وذلك محال فظهر الفرق
 وانه انما هو قوله لا اله الا هو على قوله لا اله الا هو واذا جمع السموات واخرى ولا اله الا هو
 السموات كان مقرا عند بعض الجاهلين ببناء على مشاهدته من كانت تلك كوكب بخلاف الارض

لا اله الا هو تقرر
 الوجود انية تبقى غيره
 واثباته وهو ضم
 هو رفع لانه بديل من
 موضع لا اله ولا يجوز
 التصيب هناك
 البديل بديل على ان
 الاعتماد على المثاني
 والمعنى في الآية على
 ذلك والتصيب بديل
 على ان الاعتماد
 على الاول ودرهم
 لا يحسن التوجيه
 للمعنى في الخبر
 وفروعها ولا شيء
 سواء بهن المصنف فما
 سواها ما فهمت من المعنى
 عليه على انه غير
 مبتدأ او محل البديل
 من هو لا على توصف
 لا يظهر لا يوم صرح
 لما جهل لشكون من الله
 واحد وطلبوا به حل
 ذلك قبل ان يثبت في
 الشواهد لا في قوله لا اله
 الا هو كذا في اللون
 والطول والقصور
 تقابرا في الدن هاب
 والمجهر والناظر
 اني جئت في انفس
 بما يستحق استاس

وهو دليل على الله ليس
 بكن كما قال مالك والشافعي
 رحمهما الله تعالى وكذا قوله
 (ومن يظن أن يظن) أي
 الطواغيت هم أشعرا
 ليس بكن ومن يظن من
 وعلى أي يظن فادع
 البناء في الظاهر (وكذا قوله
 شذرا) مما على الظاهر
 كذا (والمعنى) بالشيء
 صغيرا وكبيرا (والمعنى)
 يكشون) من أجاز
 ناهي (وما أشد) في
 التوراة (ومن البكيات)
 من الآيات الشاهدة
 على امرئ عليه السلام
 (والمعنى) العداية
 الإسلام بوصفه عليه
 السلام (ومن يجدى ما
 يكذب) (والمعنى) في التوراة
 لو أن في موضع إشكال
 فعدوا إلى ذلك المبدأين
 حكموه (أو كيف لا يظنهم
 الله ويكذبهم الأعداء)
 الذين يتألف منهم المعلن
 وهم الملائكة والمؤمنون

ما لا يخفى على الله تعالى عنه
 شافعي رحمه الله تعالى عنه

أي لو قرأ السبع بينكم لا يفسد عليه لكن نقص ويغير في شئ انقصان بالدم كان أو الزيادة
 وأما ما توضح من أن قوله فلا جناحكم إلا ما قطعتم من أيده وهو عليه متعلق بما أبداه أي
 وجب عليه أن يطوف بهما فكيف يكون دليل على وجوب السعي بقية أنه لو كان عليه
 متعلقا بما أبداه كان السعي مفسدا بالمضات في معنى أن يذهب لأن ينقح فكل ما قد
 فانه مع عدم الوقت على قوله تعالى فلا جناحكم وهذا ونقري على ما سبق يقتضيه من أنها
 يستند جناحة الحج والعمرة وليس كذلك وتعلق قوله عليه السلام لا يقتضيه كونه مفسدا بالمضات
 لأنه من قبيل الطهارة وان يطوف خيرا لا يضر في السعي هو أنه إذا فرغ من طواف
 البيت خرج وصعد الصفا واستقبل البيت وذكر وهلل وصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم ورثه يداه ودعا بأشياء ثم مضى فقولوه ساعيا بين البيتين الآخر وهو صعد
 عليها وفعل ما فعله على الصفا يفعل هكذا أسعيا بها إلى الصفا وعظم المسرة فكذلك
 في كتب الفقه واختلافوا في دليل وجوب ابتداء الصفا بالبركة والشافعي يقول يجوز
 عمل ما يرضون الواو لا أن الواو يجب الترتيب عنده وذلك لأن النبي صلى الله عليه
 بدأ في السعي بالصفا وقال مضى فبدأ بما بدأ الله تعالى فخرج الترتيب لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم حاله على الآية ونحن نقول أيضا يجوز يمكن بفعل النبي صلى الله عليه وسلم لا الواو
 ولأن المراد بقوله تعالى أن الصفا والمرعى من شعائره أثبات انهما من الشعائر والمناسك
 ولا يتصور فيه الترتيب وإنما ثبت السعي بقوله تعالى أن يطوف بهما كالأول وفيه قولان
 السعي لا يفتق عن الترتيب والتقدير يعرف الذكر يدل على الإيقاع وهو يصلح للترجيح
 هكذا في البزدي في بحث حروف المعاني في بيان الواو والتسديدات الأحمدية
 قوله مالك هو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث
 الأصم ولد في إمارة دار الهجرة واحد الأئمة الأعلام توفي سنة تسع وسبعين و
 مائة روى الله تعالى عنه قوله والشافعي هو الإمام الأربعة محمد بن إدريس بن
 الحسا بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي الملقب بالشافعي أجازي الكوفي
 توفي بعصر سنة أربعين ومائتين وهو أربع وخمسين سنة روى الله تعالى عنه قوله ومن
 قطع خير من يطوفه قال في الحج والعمرة أقوم بما أداه عن غير أن يكون فضا عليه أو التسديدات الأصم
 قبل من يقطع في الجاه وتشد الظواهر وجز الويل على أن تكون من شرطية وحمل الزعم لا ابتداء و
 فعل الشرط في الجاه وقوله فان الله شاكر على عمله فعمل الجاه على أن جواب الشرط لا بد من
 حاش مقدرا فان الله شاكر له حمزة وعليه لسا في أي يقطع فالحق التاء في الظاهر واليونان
 قرأوا قطع على فعل ماضيا فكل من فعل هذا القراءة فيقولان تكون محطية والكلام فيها لا تقدم
 فيقولان يكون موصوفاً بكونه صليته فاعلم أن من الإعراب جيتل وتكون في كل المراتب ابتداء
 بهذا الخبر لأن الخبر خبر بنية عليه السلام ليعتد به في كل المراتب ابتداء
 قول من أحبار اليهودى علماء اليهود قوله الذين يتألف منهم المعلن إشارة إلى التخصيم فيه

قوله: آمات يريد ان الحشرات جميع حشرة وهي شدة ما اندام والندام
 أو القلب بأخصار عما يهواه أو لما يخفى يبقى النادم كالخسار من النداب
 وسوالذي انقطعت قوته فصار يحس كأنه يتعبه واصل الحشرات الكشف
 يقال حسرت المرأة إذا خافتها أو خافتها حسرتا من باب صرير وصهر
 البعير يحسر حسورا أي يغيى مثل دخل يدخل ويخرج ومن فات عنه ما
 يهواه وانكشف قلبه عنه بلزم الندام والتأسف على فواته فلان الحشر
 عن الحشرة التي هي انكشاف القلب عما يهواه بلأزمه الذي هو الندام والرقية
 ههنا ان كانت قلبية تنعدي بالنقل الى ثلاثة ماعيل ثلثها حسرات و
 المعنى ما ذكر وان كانت بصورية تنعدي الى اثنين بنقلها من باب الافعال او
 لصا الضمير وثانيها اعمالهم ويكون حسرات على هذا احكاما من اعمالهم
 والمعنى ان اعمالهم تنقلب حسرات فلا يرون اعمالهم حال كونها حسرات
 وعليه هو فيه وجهان احدهما ان يتعلق بحسرات لان بقدر يندى بعل وحيتن
 لا يدرك تقدير مصداق اي على قدر بطوره وثانيهما ان يتعلق بمحذوف منصوب
 على انه صفة لحسرات اي حسرات مستولية عليهم فان ما عملوه من
 المذبات عقيمة بالكلية فيحسرون لوضيعوها ويحسرون على ما فعلوا
 من المعاصي لم يعملوها عن الشدة في ردتهم لعمى البهية فينظرون اليها
 ولي يتعسف فيها فيقال لهم تلك مساكنكم لو اعملوا لله فتركتموه من
 المؤمنين فان الذين يحسرون قولهم يسكون الطاء ابو عمرو والبصري
 غير عباس ابن الفضل الانصاري عن ابن عمر والبصري ووافى المدني
 وحزمة وابو بكر شعبة بن عياش عن عاصم والباقر بن الضمير قوله ومن
 بسنة في تاجرهم ورس من جماعهم الفاموس واسن يستعمل بها تنجي
 بحروقه قوله ظاهر العداوة على ان يكون مبين من ايان بمعنى بان
 وظاهر وجعل الواحد من ايان المتصدي حيث قال انه عدو مبين
 فقلنا ليا من اياته لكره اياته السجود لا يسجد ادم وهو الذي استرجعه من

ندامات وهي مفعول ثالث لا يريم
 ومعناه ان اعمالهم تنقلب عليهم
 حسرات فلا يرون الاحكامات من
 اعمالهم واما قوله في قوله (لا يريهم)
 بل هم فيها داغون ونزل في من
 حرموا على انفسهم البهائم وغوها
 رايها الناس ككواكب (امراة)
 (فيها في الارض) من التبعية لان
 كل ما في الارض ليس بها كواكب (حلالا)
 مفعول كلوا احوالها في الارض (كثيرة)
 طاهر من كل شبهة (ولا تشبهوا)
 خلقوا الشيطان لهم قد التي يدعوك
 اليها يسكون الطاء ابو عمرو وغيره
 ووافى حزمة وابو بكر الخطي والاصل
 ما بين قدي الخاطي يقال اتيه خطوته
 اذا اقتدى به واسن يستعمل بها
 ككواكب (فيها في الارض) من التبعية لان
 كل ما في الارض ليس بها كواكب (حلالا)
 لا خفاء به واما ان تعد ولازم
 ولا يتقصد ما لا يقيه قوله تعالى
 والذين كفروا اوليا وهم الماعوث
 اي الشيطان لانه عدو للناس
 حقيقته ووليهم ظاهر افان يريهم
 في الظاهر الموكلة ويزن لهم اعمالهم
 ويريد بذلك هذا لهم في الباطن

لما كان منكم بيان لوجوب الانتماء عن اتباعه وظهر عنه انه أي لا يصر كغيره قط اغا ما كره الشؤن بالنعيم (و)
 القضاة وما تجاوزوا الحد في القهر من العداوة وقيل اسوء ما لاحد فيه العداوة ما فيه حد (وان شئوا) في مشي
 لهم بالسطف على بالسوء أي وان تقربوا (عليكم الله ما لا تعلمون) هو قولهم هذا حلال وهذا حرام فبغير علم ويدخل
 فيه كل ما يضاف الى الله تعالى كما لا يخبر زعمه (ولا يريهم) ككواكب (فيها في الارض) من التبعية لان
 على طريق الكائنات قيل في المشركون وقيل في الله من ابعده ما داه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اركان
 واتباع القرآن (فانما منكم ما اتيناكم به) فافهم انه اخبرهم ما علموا عرفه الله عليه قوله (لا تكونوا كواكب) في مشي
 الواو الخاف (اي من معنى الرد والتعجب مصداق ايتبعوه ولو كان اباؤهم (لا يقولون شيئا) من الذين (ولا يريهم)

لقوله ألا إذا منع منه مأثم وقال آخرون بل المراد من المسجد المحرم المحرم كله والدليل عليه قوله تعالى سبحان
 الذي أَسْرَى بِعِصْمَتِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَحْرُومِ وهو صلى الله عليه وسلم وإذا أسرى به من خارج المسجد فدل هذا
 على أن المحرم كله يسمى بالمسجد المحرم إلى هنا كلامه ثم ذكر أن فروع من يريد الصلاة عند الإمام الشافعي أن
 يستقبل عين الكعبة والجمعة غير كافية في صحة الصلاة وقيل عن صاحب التمهيد يكتفي بها إذا أصاب المسجد
 المحرم وصحبت إن يقف الإمام خلف المقام والقوم يقفون مستدبرين بالبيت فلو امتد العصف إلى المسجد
 بحيث أزداد طول على عرض البيت فانه لا يصح صلاة من خرج عن محاذة الكعبة وعند ابن حنيفة رضى الله
 تعالى عنه تصح إن أصابته النجاسة كالماء وأورد في الإمام الشافعي رضى الله عن الكتاب والسنة والمعتق
 ومن جهة حلة العقلية إن كون الكعبة قبلة أمر معلوم وكون غير القبلة أمر مشكوك وقد أوجب الله تعالى
 على كافة المسلمين استقبال القبلة ولذلك كانت الكعبة من غير خروج عن عهد ما كلف به الشافعي وقال إحقيقا بوضيعة رضى
 الله تعالى عنه بأمر الأول ظاهر هذه الآية وذلك لأن تعالى أوجب على المكلف أن يول وجهه إلى جانبها ومن وفى
 وجهه إلى الجانب الذي حصلت الكعبة في فقد اتبعها أمر به سواء كان مستقبلا للكعبة أو لا فيجب أن يخرج عن
 العهد بأصابع جهة الكعبة وأما الخبر بما روى أبو هريرة رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال ما بين
 المشرق والمغرب قبلة ولو كان الغرض أصابة عين الكعبة لما كان بينهما قبلة وذكر في كتب الفقه أن استقبال القبلة
 واستدبارها مكروهان سواء كان في البليان أو العصف لقوله عليه الصلاة والسلام إذا تيمم الفاطم فقموا قبله
 الله تعالى لاستقبلوها ولا تستلموها ولكن شرفوا أو غربوا فان هذا الحديث أيضا يدل على أن من لم يشرق أو
 يغرب في اتجاهه فهو مستقبل للقبلة أو مستدبرها وهو يستلزم أن يكون ما بينهما قبلة ويدل عليه أيضا أن الناس
 من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا المساحدين في جميع بلاد الإسلام ولم يحضروا قطعه من ساعدت تعيين
 جهة القبلة فيها أمر بن أصابته عين الكعبة لئلا يتركها أبدا فيبقى نظرا لهندسة وجهه اجتماع الكعبة من الصحابة و
 التابعين ومن بعدهم على صورة ما وقع فيها من الصلاة علينا أن محاذة عين الكعبة ليست بشيء وأيضا لو كان
 استقبال عين الكعبة واجبا لكان تعلم ذلك لكل الهندسية واجبا على كل أحد لأن استقبال العين لا يسبيل إليه إلا
 بتلك الدلائل ولما كان خبر واجب علينا أن استقبال العين غير واجب فان قيل الدائرة وإن كانت علمية يكون جميع
 القطع المظهر بصفة محاذة لمرکز الدائرة والصحوف الواقعة في العالم بأسرها كاهنا دائرة محيطية بالكعبة والكعبة كلها
 لقطعة تلك الدائرة إلا أن الدائرة إذا صغرتم ظهر النقص والغناء في كل واحدة من القطع المظهر بصفة فيها
 بل يرى كل قطعة منها شبهة بالخط المستقيم فلا جرم صحت الجملة بصف مستطيل مستد إلى جانب المشرق
 المغرب يزيد طولها على ارتفاع مقدار البيت لكون كل واحد مما فيه متوجها إلى عين الكعبة وأما القطعة للمشرق
 فيها إنما تكون محاذية لمرکزها إذا كان الخط الخارج من كل واحد منها واقفا على المركز محاذيا لها وهو كونها من أجزاء الدائرة
 كما يستلزم فالوجه ظاهر في استقبال العين ليس بواجب وإنما واجب هو استقبال البيت والجمعة ومعنى استقبال
 البيت أن لو فرضنا خط مستقيما من نقطة من القطع لقطعة في دائرة الأفق مارا على الكعبة وأصلا إلى النقطة للمقابلة
 على الاستقامة لكان الخط الخارج من مرجعين المصل إلى ذلك الخط المار بالكعبة على مستقامة من غير أن يكون
 إحدى الزاويتين المحاذيتين في المستقي واحدة والأخرى منفرجة بل يحصل هناك قائمان أو قول هو أن تقم الكعبة
 فيما بين خطين يلتقيان في الدماخ يخرج جبال الصبيح كما في الثلث والدوائر في كتب الفقه كالخبرة والنهاية والمكان في

من كان بكثرة ففضله إصابة عينها أجمعاً لوصلة مكى في بيت عيسى بن يصيله بحيث لو أزيلت الجدران ان يقع الاستقبال على عين الكعبة بخلاف الأفاق فإن فرضه إصابة بجهةها لا عينها في الصحيح وهذا قول الشيخ أبي الحسن الكرخي والشيخ أبي بكر الرازي رحمهما الله تعالى وذلك لأن ليس في رسم المصل سوى هذا والتكليف بحسب الرسم وقوله في الصحيح احتراز عن قول أبي عبد الله الجرجاني أنه قال من كان غالباً عنها ففضله إصابة عينها لا كالأفضل في النص وغرة الخلاف تظهر في اشتراط نيته عين الكعبة فعلى قول الجرجاني يشترط وعلى قول الكرخي والرازي لا يشترط وهذا لأن إصابة عينها لما كانت فرضاً عند الجرجاني ولا يمكن إصابة عينها حال غيرة عينها إلا من حيث النية عينها وعندهما لما كان الشرط في حق من غاب عنها إصابة بجهتها وإصابة بجهة لا تتوقف على نية العين فلا لأحاجة إلى اشتراط نية العين وذكر الرضا ويصح في نظماً أن الكعبة قبله من يصلي في المسجد الحرام والحرم قبله العالم وقيل مكة وسط الدنيا فضيلة أهل المشرق والمغرب عندنا وقبلة أهل المغرب إلى المشرق وقبلة أهل المدينة الذين من توجه إلى المغرب وقبلة أهل الحجاز إلى يسار من توجه إلى المغرب كذا في الدخيرة والنهايتو المقصود من نقل هذه المقالات بيان أن أئمة الحنفية والشافعية متفقون على أن القبلة في حق من عاب البيت في عين البيت وفي حق من غاب عنه وبعدد سمت البيت ولا يخالف الجمهور في هذه المسئلة إلا أبو عبد الله الجرجاني ويؤيده قول المصنف يعني البيهناوى والبعيد يكفيه مراعاة الجهة بخلاف القريب فإنه منطلقاً الشافعية وقد صرح بالوافق قول الإمام مالاً أن لا شاهد له أنه في الدار المختار شرم تنويراً لأبصاره فقد مضى صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه فالمكي وكان المدة في ثبوت قبلتها بالوضع إصابة عينها به للعادة وغيره لكن في الجرحاء ضعيف والأصح أن من بينه وبينها حائل كالغائب وقرأه المصنف قائلًا والمراد بقول فالكمي مكى بعيان الكعبة وغيره أي غير ما بينها إصابة بجهةها بأن يثبته شيء من سطح الوجه مسامناً للكعبة ولو أنها بان يفرض من تلقاء وجهه مستقبلاً حقيقة في بعض البلاد خط على زواية قائمة إلى الأفق ما راعى الكعبة وخطاً خرقه قطع على زوايتين قائمتين بمدة ويسرة مضطرت فهذا معنى التباين والتباين في عبارة الدار فتبصر وتعرف بالدليل وهو في القرى وإلا مصارحاً ريب الصيابة والتابعين وفي المفاد والبيمار الجوار كالقطب والأرضن أهل العالم بها ممن لو صار به سمعه والمعتبر في القبلة العريضة لا البناء فهي من الأرض السابعة إلى المشرق وقبلة العاجز عنها المرض وإن وجد موضعها عند الإمام أو خوف مال وكذا كل من سقط عنه الأركان جهة قد لا ولو مضطجراً أياً لمخوف سرؤيته عدو ولو بعد أن الطاعة بحسب الطاعة ويشترى هو بذل الجمهور دليل المقصود عاجز عن معرفة القبلة بما من فإن ظهر خطأ لم يعد لما من وإن علمه في صلاته أو قول راية ولو في سجده فهو استدراك وبني حتى لو حصل كل ركعة لجهة حجاز ولو بجهة مكى ومصحف منظر ولا يلزم قرع أبواب ومسجد من حجاز ولو أعصفه سواه رجل بنى ولو بقصد الرجل به ولا يتغير حتى ولو أنشأه لغيره لم يجز أن يخطئ الإمام ولو سأل فتقول رأى مسيق ولا حق استدراك المسيق واستأفد اللاحق ومن لو يتم تخريب على شيء صلى كل جهة مرة احتياطاً ومن قول رأي بجهة الأولى استدراك ومن تذكر ركعة سجدة من الأولى استأفد وإن شرع بالآخر لم يجز وإن أصاب لآركه فرض الفجرى إلا إذا علم أصابته بعد فراغه فلا يبعد اتفاقاً بخلاف مخالف جهة تخريبه فإنه يستأفد مطلقاً كصلى على أنه يحدث أو فيه نفس أو الوقت لو بدخل فإن بخلافه لم يجز يصلى بها عند اشتباه القبلة فلو لم يشبه أن أصاب حجازاً بغيره مع الإمام وتبين الفرض إلى جهات مختلفة فمن يتيقن منهم مخالفة إمامه في الجهة أو تقدم عليه حالة

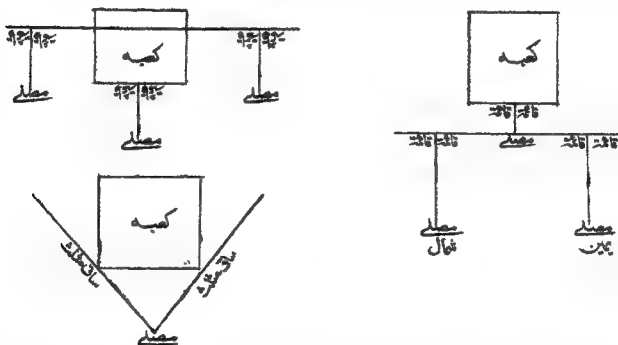
الأداء أما بعده فلا يفرض ضرورة اعتقاد خطأ أمامه وإلزامه فرض المقام ومن لم يعلم ذلك فصلاته صحيحة
 كالولويين الإمام أن يرى رجلين يميلان فالتولى أحداً لبعينه أو في حاشية السماء رد لها قولاً فالحكمة
 أي فالشرط أنه أي لصلاته وكذا قوله ولغيره أو اللام فيه بمعنى على أي فالواجب عليه قوله ثبتت قبلتها
 أي قبل التلد يمة المنورة المغفوعة من قوله ولكن المدنى وأورد أنه لا يلزم من ثبوته بالوصى أن تكون على عين
 الكعبة الاحتمال كونها على وجه قوله بصر المعان وغيره أي المكي المشاهد للكعبة والذى بينه وبينها حائل
 كحداد وغفوة فيشتد أصابة العين بحيث لو رفع الحائل وقم استقباله على عين الكعبة قوله وأقوة للمنفذ
 أي في الضم لكن قال في شرحه زاد الفقيه الطلاق المنون والشرع والفتاوى يدل على أن المذهب الراسخ
 عدم الفرق بين ما إذا كان بينهما حائل أو لا وفي الفقه وعندنا في جواز الفري مع إمكان صعوده أشكال
 لأن المصير إلى الدليل الظنى وترك القاطع مع إمكانه لا يجوز وقد قال في الهداية والاستبصار فوق الفري فإذا
 امتنع المصير إلى طيق لا مكان ظني أقوى منه فكيف يتلوه اليقين مع الظن أنه قوله بأن يبقى الخوف لا سيما إذا
 لا يفهم منه المراد فأعلم أولاً أن السطحي اصطلاح علماء الهندسة ماله طول وعرض لا عمق والزوايا القائمة
 هي إحدى الزاويتين المتساويتين الحادثتين عن جنبي خط مستقيم قائم على خط مستقيم هكذا قائمتان
 وكلتاها قائمتان ويسمى الخط القائم على الآخر عموداً فإن لو تقسأ وإيضاً كانت أصغر من القائمة تسمى
 زاوية حادة وما كانت أكبر تسمى منفرجة هكذا سادة / منفرجة / فاعلم أن هذا ذكر في المعارج من شيخنا إن جهة
 الكعبة هي الجانب الذي إذا توجه إليه الإنسان يكون مساماً للكعبة أو هو لها حقيقة أو تقريباً ومعنى التقريب
 أنه لو فرض خط من تلقاء وجهه على زاوية قائمة إلى الأفق يكون مائلاً على الكعبة أو هو لها ومعنى التقريب
 أن يكون مضمراً فاعتنوا أو عن هو لها مائلاً لا يتول به المقابلة بالكلية بأن يبقى شئ من سطح أوجهه مساماً لها
 أو هو لها وبينا أن المقابلة في مسافة قريبة تتول بانتقال قليل من اليمين أو الشمال مناسب لها وفي
 البعيدة لا تتول إلا انتقال كبير مناسب لها فانه لو قابل إنسان آخر في مسافة ذراع مثلاً تتول تلك المقابلة
 بانتقال أحدهما يميناً وذراعاً وإذا وقعت بقدر ميل أو فرسخ لا تتول إلا بمائة ذراعاً أو نحوها ولما جادت
 مكة عن ديارنا بعداً مفرطاً لتحقيق المقابلة البها في مواضع كثيرة في مسافة بعيدة فلو فرضنا خطاً من
 تلقاء وجه مستقبل الكعبة على التحقيق في هذه البلاد ففرضنا خطاً آخر قطعته على زاويتين قائمتين
 من جانب يمين المستقبل وشمالاً لا تتول تلك المقابلة والتوجه بالانتقال إلى اليمين والشمال على ذلك الخط
 بفرسخ كثيرة قلنا وضع العلماء القبلة في بلاد قريبة على سمت واحد أو نقله في الفتوح والبحر وغيرهما و
 شروها المنية وغيرها وذكره ابن الهمام في زاد النقيز وعبارة الدرر هكذا أوجهها أن يصل الخط الحاجر
 من جبين المصل إلى الخط المائلاً للكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان أو لقل هو أن تقع الكعبة فيما
 بين خطين يلتقيان في الدماخ فيخرجان إلى اليمين كساعة مثلاً كذا قال الفقيه التفتازاني في شرح الكفا
 فيعلم منه أنه لا يخوف عن الصين آخر فألا تتول منه المقابلة بالكلية حاز ويؤيد ما قال في الظهيرية إذا
 تها من أوتيسر يجوز لأن وجه الإنسان معقوس لأن عند النيا من يوا لتأسيس يكون أحد جوانبه إلى القبلة أو
 كلام الدرر وقوله في الدرر على استقامة متعلق بقوله يصل لأنه لو وصل إليه معوجاً لم يحصل قائمتان بل
 تكون أحد الصاحدة والاخرى منفرجة كما بينا أن الطريقة التي في المعارج هي الطريقة الأولى التي في الدرر

عن طاهر الصغير وفي الخبر عن عدة القضاة والكهنة اذا رقصت عن مكانها الى اية اصحاب الكرامه ففي تلك الحالة
 حازت الصلاة الى ارضها وفي المجتبى وقد روى البناء في عهد ابن الزبير على قواعد التحليل وفي عهد المجاهد
 ليعيد فاعلم الحالة الاولى وانما يصليون اذ قتال وما ذكره في الخبر نقله في التاريخ اخره عن القضاة والحاكمين
 قال البخاري الرسل وهذا اصح في كرامات الاولياء فيرى به على من نسب امامنا الى القول بعدهما وسب
 تمام الكلام على ذلك في باب ثبوت النسب قوله فيمن من الارض السابعة الى العرش حرم بذلك والفتاوى
 الصوفية معروفة في ثبوتها قال فلو صلي في الجبال لسا ليه ولا في العميقة السابعة حاز نسكها حاز على سطحها
 وفي غيرها فقال فلو كان المعتبر البنا ولا العروة لوجز ذلك فالتفريع صحيح فافهم قوله عند امام لان
 القادر بقدره الغير عاجز عند لان الصديق يكلف بقدره نفسه لا يقدره غيره خلافا لصا فيلزمه عندهما التوجه
 ان وجد موحيا ويقول لهما جز في المنية والخير والدار والآخر بالحكاية خلاف وهذا محال ما لا يخبر عن العز
 ووجد من يؤمنه حيث يلزمه ولا يجوز له العجز انما في ظاهره لذهب وقيل على الخلاف الميناء وقد مرنا
 الفرق في باب العجز فاجعه واذ كان له مال ووجد اجيرا باجرة مثله هل يلزمه ان يستاجر عندهما كما قالوا
 في التجهيم ام لا لار من ذكره وينبغي الزور في رتبته في شرم الشهية اسمعيل عن الروضة لكن يتقيد كون الاجرة
 دون نصف درهم فلو طلب نصف درهم او اكثر لا يلزمه والظاهر ان المردده اجر المثل كما فسروه بذلك في
 التجهيم كما قد مرنا هنا لقوله واخوف مال اى خوف ذهابه بسيرة او غيرها ان استقبل وسواء كان المال
 ملكا له او امانة قليلا او كثيرا ولم يره الى احد فلا يجزى في مفسدات الصلاة انه يجوز قطع
 الصلاة لضيق ما قيمته درهمه او لغيره قوله وكذا كل من سقط عنه الاركان اى تكون قبله جهته قد رتبته
 ايضا قال في الخبر ويشمل اى الصلوات اذا كان على لوح في السفينة يخاف الغرق اذا انخرف اليها وما اذا
 كان في طين ورد خذ لا يجزى على ارض مكانا يابس او كانت الدابة جموحا لوزن لا يمكنه الركوب الا يجمع او
 كان شيئا كبيرا لا يمكنه ان يركب الا يجمع ولا يجزى له الصلوة على الدابة ولو كانت فضا وتسقط عنه
 الاركان كذلك يسقط عنه التوجه الى القبلة اذ لم يمكنه ولا اعاده عليه اذ اقتراه في جميع ذلك
 عدم امكان الاستقبال ويشترط في الصلاة على الدابة ايقافها ان قدس وكذا ان خاف الضمير كان تنادى
 القايلة وينقطع فلا يلزمه ايقافها ولا استقبال القبلة كما في الخلاصة واصله في شرح المنية الكبير والمجلة
 وقيد في المحلة مسألة الصلاة على الدابة للطين بما اذا انجز عن النزول فان قدر نزول وحصل واقفا بالاناء زاد
 الزيلعي وان قدس على القعود دون السجود او ما قاعدا وانه لو كانت الارض نارية مستلبة بحيث لا يضيحه
 في الطين حصل على الارض وسبق تمام الكلام على الصلاة على الدابة في باب الوتر والنوافل ان شاء الله
 قال قوله ولو مضطجعا لهما التجهيم للقدس اى يتوجه العاجز الى اى جهة قدس ولو كان مضطجعا قال الزيلعي
 يستوى فيه اى في الجهر والخوف من عدو وسبب اول من حق اذا خاف ان يراه ان توجه الى القبلة جاز له ان
 يتوجه الى اى جهة قدس ولو خاف ان يراه العدو وان قصد صلي مضطجعا بالاناء وكذا الهارب من العدو وراكبا
 يحصل على اية ما قوله ولم يكن هذه الاعذار سميا ويحتج بالخوف من عدو ولا بالخوف ليجعل بياشرة
 احد بخلاف التقليد اذ صلي قاعدا فانه بعيد عن ذلك اعند اى يوسف كما في شرح المنية ومحققه ذلك في
 التجهيم فينبغي ان يصح هنا ايضا اذ لا فرق بين صلاته قاعدا او في غير القبلة لان التقليد عن من جهة العبد

المخاطبة الكلية بان يحثه شيء من سطحي الوجه مسامتا للكعبة اه وقال في شرح زاد الفقير وفي بعض الكتب المعتمدة
 في استقبال القبلة الى الجهة اقل وكل كثيرة واقربها الى الصواب فكان الاول ان ينظر في مغرب المصيف في طول
 ايامه ومغرب الشتاء في اقصر ايامه فليدع الثقلين في الجهات الايمن والثلث في الايسر والقبلة عند ذلك ولوله
 يفضل هكذا او يصل فيها بين المغربين ويجوز اذا وقع خارجا منها لا يجوز كالإتفاق اه وفيه المصطفى
 عن امالي الفتاوى عند القبلة في بلاد يعضه سمرقند ما بين المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف فان حصل الى
 جهة خرجت من المغربين فسدت صلاته اه وسيلته في المن في مفسدات الصلاة انها تقصد بجوبل صدر
 عن القبلة بغير علم فاعلم ان الاغتراف ليسير لا يصح وهو الذي يبيت معه الوجه او شيء من جوارحه مسامتا لعين
 الكعبة اولها ان يخرج من الخط من الوجه او من بعض جوانبه ويمر على الكعبة وهو انما مستغنيا ولا يلزم ان يكون
 الخط الخارج على استقامة خارجا من جهة المصلى بل منها ومن جواربها كقول الدرر من جبين المصلى
 فان الجبين طرف الحجة وهما جبينان وعليهما قرآنه يصل ما في اقصاه والجرح من الفتاوى من ان الاغتراف للفسدان
 يجرى ولا يشارق الى المغارب اه فهذا غايضا فظهر الى في هذا العمل والله تعالى اعلم **قوله** فتبصر اشارته الى دفع سطحي
 الذي قمرناه والى عدم الاستسجال بالاعتراض ومع هذا انسبوه الى عدم الفهم فاهم **قوله** عاين الصواب
 وانما بين فلا يجوز الضري معها زيليل بل علينا اتباع ما خاتمة ولا يعتمد على قول الفلكي العالم بالبصيرة الثقة ان فيها
 اخيرا فافلا فاللشافعية في جميع ذلك كما بسطه في الفتاوى الخيرية فابالك ان تنظر الى ما يقال ان قبلته اموي
 دمشق والكل مساجدها المبنية على سمت قبلته فيها بعض الغرراف وان اصح قبلته فيها قبله ساجد المخالفة الذي
 في سحر الجبل اذ لا شك ان قبلته الاهوى من حين فتح الصحابة ومن يصح من مزايلها وكذا من بعدهم اهل وادق و
 احدى من فلكي لا تدري هل اصاب ام اخطأ بل ذلك يصح خطأ وكل خير في اتباع من سلف **قوله** كالقطب هو
 بقوى الأدلة وهو غير صغير في بنات لعش الصغرى بين الفريدين والمجدي اذ جعله الواقف خلف اذ لا يجوز
 كان مستقبلا القبلة ان كان بناحية الكوفة ويصاد وهدان ويحصل من بمصر على آفاقه الايسر ومن بالعراق
 على كنفه الايمن ومن باليمن قبائنه ما يلي جانبه الايسر ومن بالشام وراءه بحر قال ابن جرير وقيل يخرق بدمشق
 وما قاربها الى الشرق قليلا اه وذكر الشراسم القبلة علامات اخر فالبصيرة مبنية على سمت بلاد هو منها ما قد مناه
 عن شرح زاد الفقير والمنية فانه علامة للقبلة سمرقند وما كان على سمتها وفي حاشية القتال قال البرجندى
 ولا يخفى ان القبلة تختلف باختلاف القاع وما ذكره يصح بالنسبة الى بقعة معينة وامر القبلة انما يتحقق بتوابع الهند
 والحساب بان يخرج بعد مكر من خط الاستواء ومن طرف المغرب ثم بعد البلد المشرق ومن كان ذلك شريفاً بتلك
 القوا عند بعض من سمت القبلة اه لكن قال القسطنطين ومنهم من بناء على بعض العلوم الحكمية ان العلامة الجارية قال
 في لكشف ان اصحابنا لم يعتبروا اه وافاد في النهران كذا لئلا نجوم معتبرة عند قوم وعند اخرون ليست بمعتبرة
 قال وعليه اطلاق عامة المتون اه اقول لو ادى المتون ما يدل على عدم اعتبارها ولما تعلم ما نهتدى به على
 القبلة من النجوم وقال تعالى والنجوم تهتدون بها على ان هاريب الدنيا كلها انصببت في الفخري حتى متى كما انقله في
 البحر ولا يخفى ان اقوى الأدلة النجوم والظاهر ان الخلل في عدم اعتبارها انما هو عند وجود الجوارب القديمة
 اذ لا يجوز الضري معها كما قد مناه فلا يلزم تخلف السلف الصالح وجاويد المسلمين بخلافه اذا كان في المفاودة
 قبيح وجوب اعتبار النجوم ونحوها في المفاودة لتصريح علماء ثا وغيره بكونها علامة معتبرة فينبغي الاعتماد في اوقاف

الصلاة وفي القبلة على ما ذكره العلماء الثقات في كتب المواقيت وعلمها وضوعها من الآلات كالريم والأصطرلاب
 فإنها ان لم يقبل اليقين تنبذ غلبة الظن على الرخصة وغلبة الظن كقضية في ذلك ولا يرد على ذلك ما عترض به علماء وأما من
 عدم الاعتقاد على قول أهل النجوم في دخول رمضان لأن في الشعبي على أن وجوب الصوم معلق برؤية الهلال
 الحديث فهو موافق لرؤية وتوليد الهلال ليس مبنياً على الرؤية بل على قواعد فلكية وهو وإن كانت صحيحة في نفسها
 لكن إذا كانت ولايته في ليلة كذا افتقد يرى فيها الهلال وقيل لا يرى والشارع على الوجوب على الرؤية لا على الولادة
 هذا الظاهر والله على قوله والأحسن الأهل أي وإن لم يكن ثمة حاربي فديعة فيسأل من يعلم بالقبلة ممن قبل
 شهادته من أهل ذلك المكان ممن يكون بحضرته بأن يكون بحيث لو صار يرضعه أما غيرهما لم يعلم فلا فائدة في قوله
 وأما غير قبول الشهادة كالنكاح والعاقبة والخصية فهدم الاعتقاد بأخباره فمما عوم من أمور الدنيا فأتى ما لم يطلب
 على الظن صدق كما في التمسك به ويقبل جميعاً قول الواحد العدل كما في النهاية وأما إذا لم يكن من أهل ذلك المكان
 فإنه يفتقر عن اجتهاد فلا يترك اجتهاده بأجمته وخبره وأما إذا لم يكن بحضرته من أهل المسجد أحد فانه يفتقر
 ولا يجب عليه قرع الأبواب كما ساق وظاهر التقييد بالأهل أن وجوب السؤال خاص بالحضر فلو في سفارة لا يجب
 وفي البلد أنهم ما خلفه حيث قال فإن كان عاجزاً بالاشتباه وهو أن يكون في المسافة في ليلة مظلمة ولا طرأ له ما زاد
 الدلالة على القبلة فإن كان بحضرته من يسأله عنها لا يجوز له أن يفتقر بل يجب أن يسأل لما قلنا أي من أن السؤال
 أقوى من القرى أو بشرط في الأخيرة كون الضمير في المسافة ظاهراً حيث نقل عن الفقيه ابن بكراثة سؤال عن المسافة
 فأخبره رسالاً أن القبلة في جانب ووقع هوي إلى جانب آخر فقال إن كان في رأييه أنهما يعلمان ذلك إذا خذ بقولهما
 لا اعتدلاً فلا والله وبشرط في الثانية والنجس كونهما من أهل ذلك الموضع حيث قال فإن لم يكن تأمن أهل ذلك
 الموضع وهما مسافران مثلاً لا يلتفت إلى قولهما لا يعلمان بالاجتهاد فلا يترك اجتهاده بأجمته فخره أو
 الظاهر أن المراد من اشتراط كونهما من أهل ذلك الموضع كونهما حاليين بالقبلة لأن الظلام في المسافة ولا أهل
 لها إلا أن يرد كونهما من أهل الإجابة فمما من أهله والأهل له على أكثر من غيره فلا يفتقر ما عمن الناصر صحة وكذا
 من أهله ولا طرأ له ما يلتفت إلى قوله كما قلتاً فأمور الظاهر فقد يكونان مسافرين مثله ولكن لهما معرفة بالقبلة في
 ذلك المكان بكثرة التكرار وبطريق آخر من طرق العلم ما يفوق على تفتقر المفتقر لراعه أن ما نقلناه أفتقر إليه
 من قوله في ليلة مظلمة أن يفتقر إلى الاستدلال بالنجوم في المسافة مقد وعلم السؤال المقد وعلى القرى فساد
 المحاصل إن الاستدلال على القبلة في المحصر إنما يكون بالخارج القريب الذي يرفق أن توجد قبل السؤال من أهل ذلك المكان
 وفي المسافة النجوم فإن لم يكن لوجود غيره ولعدم معرفته بها في السؤال من المحل بها فإن لم يكن في تفتقر وكذا تفتقر
 لو سأله عنها فطريق صحة لآخره بعد ما حصل لا يبعد كما في النية وفيها لو سأله وتفتقر إن أصاب جاز ولا ولا
 كذا أجمعته ومسائل القرى ستاق ودر في الجرم في الظاهر من به لوصل في المسافة أو تفتقر والسماء مصحفة
 لكنه كيعرف النجوم فتبين أنه خطأ لا يجوز لأنه لا علم لأحد في الجهل بالأحالة الظاهرة كالشمس والقمر وغيرهما
 أما دافئ على الهيئة وصور النجوم والثوابت فهو معدود في الجملة بها أو قوله والمعتبر في القبلة نحو أي
 أن الذي يجب استنباله أو استنبال جمته هو العروة وهي لفظة كل بقعة من الدور واسم لبناء فيها كما في
 الصحاح وغيره والمراد بها هنا تلك البقعة القريبة قوله لا البناء أي ليس المراد بالقبلة الكعبة التي في مكة بل المقام
 على الأرض ولذا النقل البناء إلى موضع آخر وصل إليه لم يزل يجب الصلاة إلى أرضها كما في الفتاوى الصوفية

الآن في المعراج جعل الخط الثالث ما نزل على المصلي على ما هو المتأبد من عبارته وفي الدار جعله ما نزل على الكعبة وتصور الكيفيات الثلاث على الترتيب هكذا



قوله سمي في ان عبارة المفهوم اصل ما قدمناه عن المعراج وليس فيها قوله ما نزل على الكعبة بل هو الذي ذكر في صورة الدار
ويكن ان اذاته ما نزل عليها لم يزل فيكون هو الخط الخارج من جبين المصلي والخط كما ذكر الذي يقطعه هو الذي
عرضا على المصلي ما نزل على الكعبة فيصير في ما صورناه او لا وثانياً فإن اقتضاه على بعض عبارة المفهوم الذي لا يقتضي
على المسامحة حقيقة في استقبال العين دون المسامحة تقدير او في استقبال البعثة معان المقصود الثانية فكان عليه
ان يحذف قوله من تلقاء وجهه مستقبلاً حقيقة في بعض البلاد قوله قلت ان قد علمت انه لو فرض شخص في بلاد
من بلاد العرب الكعبة حقيقة بان يفرض الخط الخارج من جبينه واقبل على الكعبة فهذا مسامحة لها حقيقة
ولو انه انتقل الى جهة بعينه او شماله بفراصة كثيرة وفرضنا خطاً ما نزل على الكعبة من المشرق الى المغرب وكان الخط الخارج
من جبين المصلي يعمل على استقامته الى هذا الخط لما نزل على الكعبة فانه بهذا الاحتمال لا تروى المتابعة بالكلية لان
وجه الاشياء مقوس فمهما تأخر عينا او يسأرا عن عين الكعبة يبتغي شئ من جوانب وجهه مقابلها ولا شك
ان هذا اعتناء فادة البعد اما عند القرب فلا يصح كما مر في قول الشافعي من هذا بعض التيامن والتيامن على ان ما ذكره
من قوله بان يبتغي شئ من سطح الوجه المزمع فرض الخط على الوجه الذي قرأه هو المبدأ في الدار عن الظاهر
من التيامن والتيامن على ان المراد منه ان يجعل الكعبة عن يمينه او يسأرا او لا شك حينئذ في خروجه
عن الجهة بالكلية بل المفهوم مما قدمناه عن المعراج والدار من التقيد بمصوب زاويتين قائمتين عند انتقال
المستقبل لعين الكعبة عينا او يسأرا انه لا يصح لو كانت احداهما حادة والاخرى منفرجة بهذا الصواب



واشكال ان المراد بالتيامن والتيامن بالانتقال عن عين الكعبة الى
جهة العين او اليسار كما لا يخفى ولكن وقع في كلامهم ما يدل على ان
الاخفاف لا يضر في القسمة في ولا بأس بالاخفاف اخفافاً لا تروى به

لا بد من إشارة المطلق تأمل قوله هوأي القمري المفهوم من فعله قوله بما مر متعلق بمعرفة والذي هو الاستدلال بالحاريب والنجوم والسؤال من العالمين ما إذا كان القمري مع القدرة على أحد هذه حتى لو كان بجسده من يسأله قمري وليسأله ان اصاب القبلة جاز لمحمول المقصود وكلا فلا كان قبلة القمري مبنية على مجرد شهادة القلب من غير اشارة واهل البلد لهم على وجه القبلة المبنية على الامارات الدالة عليها من النجوم وغيره فكان فوق الثابت القمري وكان اذا وجد الحاريب المنصوبة في البلدة او كان في المفازة والسما مصححة وله علم بالاستدلال بالنجوم لا يجوز للقمري ان ذلك فوقه وقام في الحقيقة وغيره واستفيد مما ذكر انه بعد الحج عن الادلة الماتة عليه ان قمري ولا يقبل مثله لان الاجتهاد لا يقبل جهتها واذا لم يقع تحريمه على شيء فعل له ان يقبل لوان قوله فان ظهر خطأ ان بعد ما حصل قوله لما مر وهو كون الطاعة بحسب الطاعة قوله وان علم به اي بخطأه فانه قوله او تحول رأيه اي ان غلب على ظنه ان العيوب في جهة اخرى فلا بد ان يكون اجتهاده الثاني اصح اذا ضعف كالعدم وكذا المساوي فيما يظهر ترجيح الاول بالعمل عليه تأمل قوله استدأرو بنى اي على ملبض من صلاته لما روى ان اهل قباء كانوا متوجهين الى بيت المقدس في صلاة القمري فاجروا بقبول القبلة فاستدأروا الى القبلة واقدم التمسك به عليه وسلم على ذلك واما اذا تحول رأيه فلان الاجتهاد المتجدد لا يفسد حكمه ما قبله في حق ما مضى من التنية وينبغي لزوم الاستدانة على الفور حتى لو مكث قد ركن فسدت قوله ولو عكس بان كان محبوسا ولو يكن بجسده ممن يسأله فصله القمري ثنتين انه اخطأ به وهذا هو الوجه وعليه اقتصر في الثانية حلية قوله ولا يلزم رفع ارجاب في المحل الصلة الذي يمكن في المسجد قوم والمسجد في مصر في ليلة مظلمة قال الامام الشافعي في قنا واهواز اه وفي الكوفة لا يستقيم من منازله قال ابن العمام ولا يصح ان اذ علم ان المسجد قوام من اهله معتمدين غيرهم ليسوا بعارضين فيه وقت ودخلوه وهو حوله في القرية وجب عليهم ليسوا لهم قبل القمري لان القمري حلق بالحج عن قرفت القبلة بخلافه ولا منافاة بين هذا وبين ما مر عن المحل الصلة والحكا في ان الملة اذا امكنوا داخل المنازل ولو يلزم التحريم من عليهم يتسلف الظلمة والمطر ونحوه شرح التنية قوله ومسجد ان كان المحل لو كانت متقشرة لا يمكن تعيين الحاريب من غيره وعنه ان يكون ثمانية مؤذنين في ان القمري يجوز في الحائمة وهذا انما يصح ويصل للمساكين فاما في الاكل فيمكن تعيين الحاريب من غيره في الظلمة بلا ايداء فلا يجوز القمري اسمعيل عن المفتاح قوله ولو اعلم بالخطا في شرح التنية ولو علم في غير الحاريب من غيره في الظلمة بلا ايداء فلا يجوز القمري اسمعيل عن المفتاح قوله ولو اعلم بالخطا في وقت المشرق من يسأله فليسأله في غير صلاتهما والامازت صلاة الاعشى دون المقتدى لان عنده ان اماما يكن صلاته على الفساد وهو الزكوة الاولى اه ومثله في الضيق والسرار ومفاده ان الاعشى لا يلزمه اسما من الحاريب اذا لم يكن يسأله وانه لو تأسس السؤال مع امكانه واصاب القبلة جازت صلاته ولا خلاف كما قد مانع من التنية قوله ولا يجوز تحول اي الى القبلة مع علم المقتدى بحالة الاولى وعبارته في تحاشي كمن تخير فخطأ في علمه فتقول لو يقتد من علم بحالة اه علمه بان الامام كان على الخطا في اول الصلاة وهو مفاده انه لو تحول بالقمري ايضا الى جهة ظنهما القبلة جاز الاخر اقتداء به بان تخير مثله والا ففى المسئلة الاية تأمل قوله بتخير متعلق بآية وقوله بلا اثر متعلق بمحذوف حال من فاعل انتم قوله لا يجوز اي اقتداء به ان ظهروا ان الامام غلط لان الصلاة عند الاشتباه من غير تخير انما يجوز عند ظهور الاصابة كما مر وأق واما صلاة الامام ففي صححة تخيره وان اصاب الامام جازت صلاته ما حكاه في شرح التنية قوله استدأرو المسبوق المحل ومفاده فيما يقتضيه بخلاف اللوح كانه

مقتد فيما يقضيه والفتوى ان المهرله وهو وراء الامام ان القبلة غير النجاسة التي يصلي اليها الامام لا يمكنه اصلاحه
صلاته لانه ان استدار خلف امامه في النجاسة قصدت وهو مفسد وان كان مقابله الى ما هو غير القبلة عندنا وهو
مفسد ايضا فكذلك لا الاحتجاج بشرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ما ذكرنا من ان القبلة غير النجاسة بل هو
قول الله تعالى فمما استأنف ان يحل قضاء ما سبق من استداروا وما في ذلك من اجابة عن قولنا ان القبلة غير النجاسة
به استأنف وان يحل فيما سبق به فان استمر على ما به الى شرع في المحل به استأنف وهذا كله ظاهر واما ان لا يسع الاشارة
فيما نحن به ان يحل رأيه قبل قضاء ما نحن به الى جهة اسماء فغير تردد والظاهر انه يستدبر ما لم يراقط والرسوخ قول
ومن لم يرقم تحريمه الخلف البحر والمجربة وغيرها من فتاوى العتبات اخرى للمرقم تحريمه على نفسه قبل غيره وقبل يصح
الى اربع جهات وقيل بخلافه وهو في زائد التقليد الاول حيث جزره وهو عن الاخيرين بقيل واختاره في شرح
للنية الوسط وقال انه لا يحيط وتقل عن المندرية عن المفسرات انه لا يصوب فلهذا اختاره الشارح من وظائف
كلما التفتت من غير الاستدلال في قوله قال لو اخرى ولربما يتبين بشيء فيحصل الى اى جهة شاء كانت جائزة ولو اخطأ
فيه وقيل ان لم يرقم تحريمه على نفسه انحر الصلاة وقبل يصح الى الجهات الاربع كافة الظاهر بانه ومقتد ان حتى
الغير لله يحصل مرة واحدة الى اى جهة اراد من الجهات الاربع وبه مخرج الشافعية والمجتهبة واما ما ذكره في النية
الكبرى من تفسيره بقوله وقيل بخلافه ان شاء الله صلى الله عليه وسلم الصلاة اربع مرات الى اربع جهات فالتأخر من
عنده لان عبارة فتاوى العتبات السابقة ليس فيها هذه الزيادة ويرد عليه انه اذا حصل الى الجهات الاربع يلزم عليه
الصلاة ثلاث مرات الى غير القبلة بيقين وهو متحقق عنه وتزكى الذي مقدم على فعل التأخير ولذا يحصل الفاسد
اذا ازم من غسلها كفت الصورة عند الامام سلطان المأمور به هنا سابقا لكان التوجه الى القبلة بقا في مرقم به عند
القدرة عليه وقبلة المقرري هي جهة تحريمه ولذا يرقم تحريمه على نفسه استوت في حق الجهات الاربع فيحتاج واحدة
منها ويصل اليها ونعم صلاته وان اخطأ في جهته لا نه الى باقي جهته وهذا الوجه يؤول القول الاخير وهو التفسير
على معنى الذي ذكرناه عن التمسك ويضع ما اختاره الشارح وادعى انه الاحتياط فقدر ذلك بانصاف ولقول
الاول الذي اختاره الكمال في زائد لفتاوى وجه ظاهر ايضا وهو انه لما كانت القبلة عند عدم الدليل عليه جهة فتوى
وليرقم تحريمه على نفسه صادقة الشرط حصص الصلاة فيؤخرها كما قد اظهره بين لكن القول الاخير وهو وجوب الصلاة
في الوقت مما التفت الى اى جهة شاء يحيط كما لو وجد ثوبا اقل من راسه طاهر ولعموم قوله تعالى فانيما تولوا فثم وجه
الله فالتعقل في مسألة اشتباه القبلة وظاهر ما قد مرنا عن التمسك في اختياره وبه يشعر كلام البحر وهو من وجوب
الشافعية والمجتهبة كما مر وقد مرنا في الكتاب عن المستصفي انه اذا ذكر في مسألة ثلاثا قال كالأول الاول انما
الوسط والله اعلم قوله استدار قال في شرح النية واختلاف المتأخرون فيما اذا تحول رأيه في الثالثة والرابعة
الى الجهة الاولى قبل يتم الصلاة وقيل يستقبل كان في الخلاصة والاول اوجاه ولذا اقدم في الخاتمة كانه يقدم
لاشهر وجزمه التمسك في وجه الشارح قوله استأنف لان من سجد الى الجهة الثانية فقد سجد الى الجهة الاولى
لان اجزاء من الركعة الاولى والجهة الثانية ليست قبلة للركعة الاولى بجميع اجزائها وان سجد الى الجهة الاولى
فقد اخرجت مما هو قبله كان ادم قوله وان شرع الغدير بالحج الى السجدة اى اذا شتمت عليه القبلة ونحو
عن معرفتها كالدلالة لما رقت قبلته جهة تحريمه فلو شرع بل اخر لم يجر صلاته ما لو يتبين بعد فراقه انه اصاب القبلة
لان الاصل عدم الاستقبال استصحابا للحال فاذا تبين يقينا انه اصاب ثبت الجواز من الابتداء وبطل الاستصحاب

حتى لو كان أكبر ربه أنه أصاب في الصحيح لا يجوز كما في التحليل عن النخاعة وأجيب في مثله صلاة لا يجوز خلافاً لأبي
 يوسف لأن حاله بعد العلم أقوى وبناء الفتوى على الضميمة لا يجوز قوله بخلاف أبي أي لو فرض قصره على جملة
 برصه إلى غير ما فإنه يستأنف مطلقاً سواء علم أنه أصاب أو أخطأ في الصلاة أو بعداً أو لم يظهر شيء وعنه
 حنفية رضي الله تعالى عنه أنه يفتي بالكفر عن المشافهة بين ابنه وأب أو بالول يفتي بفسخ والفرق لهما أن ما فرض
 لغيرة يشترط حصوله لا الضميمة يمكن مع عدم اعتقاد الفساد وعدم الدليل عليه ومخالفة صحة فتوى أئمتنا
 فساد صلاة قصره كالمصلحة وعندنا أنه عند ثبوت ثبوت ثبوت وإن الوقت لم يدخل فإن خلاف ذلك لا يجوز وفي ذلك
 كما كان عنده أن ما ضله غير ما في خلافات صورة عدم القرى فإنه يستند الفساد بل هو شك فيه وفي عدمه فإذا
 ظهرت بصا به عدم القيام بذلك الاحتياطين وتقرير الآخر بلازم وبناء الفتوى على الضميمة بخلاف ذلك إذا علم الإصاحة
 قبل القيام كلفه شهر المنية قوله أو ثوبه بالنصب عطفاً على اسرمان ومثله الوقح قوله فلو لم تشبهه الخ ذكره
 فما استمراد وكان ينبغي ذكر عند قول المصنف ثم وإن شرب بلائحه لا مفر وض فيه إذا اشتبهت عليه قبله
 كما قد منه فيكون قوله فلو لم تشبهه بما في المصنف ثم إن مسائل القرى تنقسم باعتبار القسمة العقلية إلى عشرين
 قسمًا لا بد منها أن لا يشك ولا يخفى أو يشك وخفى أو لم يخفى أو خفى بلائحه وكل وجه على خمسة لأنه إيمان
 يظهر صوابه أو خطأ في الصلاة أو إخبارها أو لا يظهر ما الأول فإن ظهر خطأ فسدت مطلقاً وصوابه
 قبل الخرف قبل هو كذا لأنه قوي حاله ولا حولاً ولو وجد فلو لم يظهر وكان أكبر رأيه الأصابع فذلك لا تقصد
 وحكم الثاني الصحة في الوجه كلها وحكم الثالث الفساد في الوجه كلها ولو أكبر رأيه أنه أصاب على الأصح إلا
 إذا علم يقيناً بالإصاحة بعد الخرف والرايم لا وجود لمخارجاتها في النهر وقد ذكر المصنف ثم الثالث بقوله وتقرى
 حائز والثالث بقوله وإن شرب بلائحه وذكر الشارح ثم الأول بقوله فلو لم تشبهه الخ لو كان عليه أن يقول إن ظهر
 خطؤه فسدت وإذا فلا وقد حدثنا الرايم لم يوجد هذا هو الصواب في تقرير هذا الحل فافهم قوله مع إمام
 إمامنا المصنفين صحة صلاة الكل ولا يأتى فيه التفصيل قوله فمن يتيقن منهم التيقن غير قيد بل
 غلبة النظر كافي بهدال عليه ما في الفريض حيث قال وإن صلوا جميعاً عجز بعضهم الصلاة من تقدم وعلى إمامه
 أو عليه خلفه إمامه في صلاته وكذا لو كان عنده أنه تقدم على الإمام أوصل إلى جانب آخر غير ما أصبه للبداهة
 أو قوله حاله إذا عطف بقوله يتيقن مخالفة إمامه في الجملة مع قطع النظر عن قوله أو تقدم عليه لأنه إذا تقدم
 على إمامه لم يجرى سواء علم بذلك حاله أو جاء أو بعد بخلاف مخالفة إمامه في الجملة فإنه لا يضر
 إلا إذا علم ذلك إذا جاء كما حدث عليه عبارة الفريض التي ذكرناها آنفاً ومثلها قوله في الملتقى جازت
 صلاة من لم يتقدمه بخلاف من تقدمه وأعلم حاله وخالفه له وفي مثل الحرمان لم يسلو مخالفة إمامه
 ولم يتقدمه جاز ولا فلا قوله لا اعتقاده الخ ينشر مرتب قوله كما لو لم يتيقن الإماماً من تختم في ذلك
 النهر عن المصنف ونص عبارة المصنف وقال بعض أصحابنا في المشافهة رضي الله تعالى عنه عليه السلام أنه كان
 فصل الإمام في اعتقاده من مجرد بين الخطأ والصواب ولو لم يتيقن الإماماً من رأى رجلين يصليان
 فتوى الاقتداء بواحد لا يبيح لا يجوز في كذا إذا لم يتيقن فصل الإماماً وبه ظهران المناسب خلاف
 هذه المسئلة بالكلية إذا دخل لما أمنا أنه على قول بعض الشافعية القائلين بأنه لا يصح صلاة من جعل
 حال إمامه قياساً على ما لا يجهل عينه فإنه انتفعت بغير وقها

[illegible]

قوله بالياء على القبية متى اى ابن كثير لى واقم المداق وتناصره وباءاء القوم
على الخطاب غير قوله وجواب القسم المحذوف سد مسد جواب الشرط
لما اجتمع القسم والشرط مع تقدم القسم جعل الكلام الذى بعده هو الجواب القسم
لنقدمه واخره اداء الشرط لذلك لجواب القسم عليه وقام مقامه قوله
حسرى قطع قوله ووجدت القبلة للجواب عما يقال كيف قيل وما انت
بتابع قبلته بتوحيد القبلة مع ان لكل طائفة قبلة على حده ومحصل الجواب
ان التعدد الدافى لا ينافى الوحدة الغرضية فرغيت هنا جملة الوجدان الغرضية
فوجد لفظ القبلة لذلك وروغيت جملة التعدد الدافى في قوله تعالى وان
اتجهت اجواءهم والاعواء جمع هوى وهو الارادة والمجته اى دلته وافقتهم
في مرادهم بان صليت الى قبلتهم مارة لهم وحرم على ابناءهم من بعد ما
علمت من القاطن ان قبلة الله هي الكعبة انما اذ اذن الظالمين اى لمن لم يكن
الظلم الفاحش مثله قوله يعرفونه اى محمد اعلمه السلام باوصافه من كونه
نبيا حقا وكونه هو الموعود ببعثته في كثيره وكونه صادقا في جميع ما ادعى له
جاء به من عند الله فاعلموا انوا يعرفونه صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف
بان شاهدها واما خلق الله فيده من المعجزات معروفة لا يشوبه شئ من الاشتباه
والالتباس كما يعرفون ابناءهم بذواتها واشخاصها ثم يدين عن سائر المسلمين
اذا رآهم فيها يبينهم بالمعرفة المشبهة بقطعة نظرية وللشبه بها قطعية
ضرورية مستندة الى المشاهدة والاحساس والمعرفة الضرورية اقوى
من المعرفة النظرية الدرامية وان كانت كل واحدة منهما قطعية فلذلك
جعلت الاولى مشبهة بالثانية وان يبدل احداهما بالمعرفة المعينة بحسب
الوصف كما قال الامام الشافعي من ان المعنى حيثما يعرفه بالسائلة والنسوة
كما يعرفون ابناءهم بالنسب والنسوة ويدل عليه ايضا قول عبد الله بن سلام

علا الحق وخذ يرمي يتردد الدليل بعد انارتويتهم العوى وقيل المخطب في الظاهر النبوي عليه السلام والمثل داعة
على الحق وحذ يرمي يتردد الدليل بعد انارتويتهم العوى وقيل المخطب في الظاهر النبوي عليه السلام والمثل داعة
علا الحق وخذ يرمي يتردد الدليل بعد انارتويتهم العوى وقيل المخطب في الظاهر النبوي عليه السلام والمثل داعة

(مرکزیت)

واللزام للجنس

ای الحق من

اللَّهُ لَأَمْرٍ غَيْرِهِ

يعني ان الحق

ما ثبت أن من

اللہ کا لہی

أنت محمد بن عبد الله

الحیث تمیت آنه

من الله والذى

ملکیت

الحکام بن محمد

المباحين والمعتقدين
كثيرين

رئيس: السيد

1. *Chrysomelidae*

11/11/11

علمه: میز

100

المؤلفين

الحکمر جینٹن کے

قوله الحسين

الكرم في الحر

السبب الثاني

قوة الحكم

بِإِذْنِ نَفْسٍ مُّجْدِسٍ

من مشیر قرینہ

بعضیہ احمدیہ

1

[illegible]

تحقيق المعجزة بين لشكركم والمخاطب قد تكون معهوديتها لتقدم ذكرها
 في محال وقد تكون لتقدم ذكرها كناية لقوله تعالى وليس الذكر كالأنثى كالاتي
 إشارة إلى ما سبق ذكرها صريحا وقوله لا يكذب الله ولا تكذبوا
 إلى ما سبق ذكر كناية في قوله رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتنة
 كناية عن اللذات لان التحريم انما يكون للذكر وقد تكون معهوديتها لمعرفه
 المخاطب بها بالقرائن من غيلان يتقدم ذكرها لا صريحا ولا كناية كما في نحو خرج الكلب
 اذا لم يكن اى يوجد في البيت الا امير واحد وما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
 بهذا الوجه فان اذهاب المؤمنين حمولة بالاعتقاد بمضمون قوله تعالى انك على
 الحق المبين انك على صراط مستقيم **قوله** او خير مبتدأ اخذ وف وعرفه التقدير
 بتدوين ان يكون الالام في الجنس ولا وجه لان تكون للعهد اذ لا معنى لان يقال الحق
 المعهود هو الحق انتهى زاده **رح قوله** او حال مؤكدة مقترنة لمضمون الجملة الاسمية
 لان مضمونها لا مفعلة ون ما قبلها كما في قولك هو الحق **قوله** وقرئ بها
 عبارة الكشف ووف قراءة ابي وكل قبله زاده **قوله** اخذت احد المفعولات
 فان ولي يتعدى الى مفعولين تارة بنفسه واخرى يتعدى الى احد هما بنفسه
 والى الآخر بكاسر المفعول ليه وجهي وبيت اليه وجهي اى حوالت اليه وجهي
 واقبلت اليه وقرأ وليت عنه اذا ادبرت عنه وذلك لان ولي مستند
 الصنيع تضعيف بيه بمعنى فيروء وامنه وبالتضعيف يتعدى الى اثنين
قوله هو صلافة بنسبة الاو والف بعدها اسم مفعول شامى اى ابن عامر
 الشامي والباقر بكسر اللام وباء بعدها على انه اسر فاعل على قراءة
 ابن عامر يكون ضمير هو راجعا الى كل ولا يجوز رجوعه اليه تعالى لانه تعالى هو
 المولى بالكسر ويستعمل كونه مولى انتم والضمير للباقر في مولىها ضمير الوجه هو
 مفعول ثان له ومفعوله الاول اخير مقام الفاعل وهو الضمير المرفوع المستند
 في مولىها الراجح اى كل **قوله** قد وثقت على صيغة المجهول تفسير لقوله
 هو مولى تلك الجملة وذلك لك ليعطف عليه بالواو وتذكير الفاعل عن
 المولى بالكسر لانه معلوم والحال ما هو في بيان احوال الكل لا في بيان مولى
 من هو **قوله** من امر القبله وغيره يعنى ان لفظ الخيرات عام يتناول كل
 عمل صالح بين في الشرع حسنة وفضله **قوله** وفي الجملة المسامحة
 على صيغة اسر الفاعل للكعبة فان القبلة في حق من كان في غير الكعبة مثلا
 في جهة المشرق ولا شك ان في جهة المشرق جهات تحتلها وان بعضها
 مسمتها فبنيها ان يتجرى الجملة الموانية لعين الكعبة وممتها حسبها يمكن
قوله واليا على الغيبة ابو عمر البصري والباقر بالناء الفوقية على الخطا

او خير مبتدأ اخذ وف اى هو الحق
 ومن ربك خبر بعد خبر او حال فلا
 تكون بمن المستوفى الشاك في انه
 من ربك (وكذلك) من اجل الايمان القليلة
 رجوعه وقبله في بها والضمير في
 لكل وفي (مولىها) الوجهي اى هو مولىها
 وجهه فخذت احد المفعولين اذ هو
 شامى اى اسم مولىها اياه هو مولىها شامى
 هو مولى تلك الجملة قد وليها والضمير في
 قبله متوجه اليها منك ومن غيرك (كاسي) في
 انتموا الخيرات فاستقبلوا اليها غير من
 امر القبله وغيره (انما تكونوا) انتم واما فكر
 رأت (بك الله حجة) يوم القيا لم يخلص
 بين الحق والمطل او لكل منك رامة
 محمد وجهه جهة يصلى اليها جنوبية
 او شمالية او شرقية او غربية
 فاستقبلوا اليها منارات من جهات
 وفي الجملة المسامحة لان
 اختلفت ايمانها كقولها من جهات تحتلها
 يا ربكم الله جميعا وبجمعكم وبمجمع
 صلاتكم كائنا الى جهة واحدة و
 كذا كنهه حاضري السجود انما امر
 (ان الله تعالى لي حجة وبر ومن حيث
 خرجت) ومن اى بل خرجت
 للسفر (قولي) وجهك شطر المسجد
 الحرام اذا صليت (كولها) فان
 هذا المأموه (لحق من يخرج
 وكما الله تعالى على عما تشكرون) و
 بالياء ابو عمرو (ومن حيث خرجت
 قولي) وجهك شطر المسجد الحرام
 وجهك شطره كقولها وجهك شطره

آخر الشيطان فاذا ذكر الله خس وذال الحين كراهه وضم الشيطان منقاره في قلبه فوسوس له رواء ابن ابي شيمة وعن
 ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمي المؤمنون قائلوا وما المسمي ذوق يا رسول الله قال المذكرة
 الله كثير والمذكرة ان رواء مسلم فاعلم ان السعيد ان الذكيرة عن طرد الغفلة والغفلة هي الموجبة للقساوة
 فكل امرئ ورع من قول او فعل او تفكير اريد به وجه الله تعالى بلا خلاص ولا حضور فهو ذكر وما كان بلا خلاص فهو
 شرك وما كان بغفلة فهو معتد به قد افهم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وويل للصالحين الذين هم عن
 صلاتهم ما همون وافضل ان ذكر الله الا الله وافضل ان دعاء الجهاد لله رواء انسائي والتمذي وابن ماجه وابو حنيفة
 وما لبست عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 الكلام ما يرضي الله ويحب الله والذكر الذي هو في الصلاة افضل من الكلام بعد القرآن وهو من القرآن رواء احمد وفي
 الحديث القدسي من شغل القرآن عن ذكرى ومستغنى اعطيت افضل اعطى السائلين افضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله
 تعالى على خلقه رواء الترمذي والذكر الذي هو في الصلاة افضل من الكلام بعد القرآن وهو من القرآن رواء احمد وفي
 والله الحمد رضي الله عنده فالحق ان تلاوة القرآن لما ذكر في فضلها لان القرآن حقيقة واقعة بالله تعالى بلا واسطة بل هو
 بيد الله وطريقه اريد ان يات من استتمالك فيه فلا ينزل عليه الصلاة فانه امر اجب للمؤمن بكن هذا بعد فناء النفس واما
 قبل لفناء فالحق ان تلاوة القرآن على الله والذكر الذي هو في الصلاة افضل من الكلام بعد القرآن وهو من القرآن رواء احمد وفي
 النفس والله اعلم واشكر والى على ما انعمت عليك من ارسال الرسول والهداية والجناب وقوفك السلوك وغير
 ذلك ولا تكفرون بحمد النعم وتكذب الرسل او عصيتم الامر او امتنعوا عن الوقت والاعراض عن الذكر والعبادة
 البعناوى فاذا ذكر في الطاعة اذكر في الشواب واشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بحمد النعم وعصيتم الامر
 اه قال العلامة شيخنا زاده رحمه قوله فاذا ذكر في الطاعة على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيام
 اطاع الله فقد اذكروه وان قلت صلاته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصى فقد نبى الله وان كثرت
 صلاته وصيامه وقراءته القرآن وعلى ما روي عن سعيد بن جابر عن ان الذكيرة ان الله تعالى يقول اذكر وفي بطائعه اذكر
 ذكره ومن لم يطعه فليس يذكر وان اكثر التسمي وتلاوة الكتاب كان الله تعالى يقول اذكر وفي بطائعه اذكر
 بمطهر في قيل الذكيرة اذكر في التسمي ان قال الشاعر عسى الله اعلم في لست اذكره وكيف اذكره فقلت
 انما به خور عليه ان يقال فعله هذا لا يصح استاذ الذكيرة ان الله تعالى نكوبه من راعا النسيان في بعض قوله تعالى اذكر
 فاحييه الى ان يحيب بان الحاد يذكر الله تعالى ما ينفعهم من اللطف والاحسان واقاضة المحرمات وفتح ابواب
 السعادات وخلق عليه الذكيرة طريق الجواز والتمسك بالوقوع في محبة ذكر السيد فان قيل ان الذكيرة او ذكرك الشيء
 مطلعا اي سواء كان على نسيان او لا فلا سؤال ولا جواب كما قيل الذكيرة ذكران عن نسيان وذكر ما عن نسيان
 قال بعض العلماء حصل لله تعالى هذه الامنة بفضل قوة وكمال بصيرة بالنسيان اي نسيان ان قال بعض في التسمي
 اذكر واخضعت اي خضعت المنة المغفول عنها انتظر وافهم الى المنع وقال هذه الامنة فاذا ذكر في قاهره ان يذكره
 بلا واسطة لقوة بصيرة لقوله تعالى الامانة المذكورة قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكره
 اياه باللسان ان يذكره بصيحه ويجده ويقرأ وكتابه وذكره اياه بقلوبه على ثلاثة انواع احدها ان يتفكر في
 في الذكيرة الى الله تعالى في ذاته صفاته ويتفكر في الجواب عن اشبهه الحارضة في تلك الدلائل وانها ان يتفكر في
 في الدلائل على كيفية تكاليفها واحكامها وادراسها وفوايده ووعده وعيده فاذا عرف كيفية التكليف وعرفها

قوله الكاف في ارسلا فيكم اما ان يتعلق بما قبله فيضي ان ما في قوله كما
 اسلنا مصداقاً وان الكاف في محل التصيب على انصافه مصداقاً وحالاً
 ان ذلك المصداق يجوز ان يكون مذكراً لا طبعاً بما قبله والتقدير ولا تعماً انما اصل
 اتاني بالرسالة رسول منكم ويجوز ان يكون مذكراً لا طبعاً بما بعده والتقدير فاذا ذكر في
 ذكر مثل ذكره بالرسالة ويجوز ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها وان يخل
 بين العاملين معمول كما في قوله تعالى وربك فذكر قوله ويجعلكم الكتاب
 ليس نكرة لان المراد بتعليمه تعليم ما فيه من العاني والاسرار والشرائع
 والاحكام التي باعتبارها وصفت القرآن يكون هدى ونوراً فانما يصلي الله عليه
 وسلوكاً يتلو عليه في حفظها نظمها ولفظها فيقضي على السنة اهل التواتر فيكون
 عن التعريف والتعريف ويكون مجزأة باقية الى يوم القيمة ولا يكون تلاوته
 في الصلاة وخارجاً عنهما من سلك العبادة والقرية ومع ذلك كان يعلمهم
 ما فيه من الحقائق والاسرار ليصداقاً وبهذه ونوراً اهدى به زاده قوله
 ملاسبيل الى معرفة الاصول ما خوذ من تفسير الراغب حيث قيل
 ما يصح به يعلمهم ما لم تكونوا تعلمون وهل ذلك الا الكتاب والحكمة قيل
 عنه بذلك العلوم التي لا طريق الى فهمها الا من جهة الوحي على السنة
 الانبياء ولا سبيل الى ادراكها غير نفاهاً ولا كلياً بها الا به وعنه المحكمة
 والكتاب ما كان العقل جال في معرفة شئ منه واعاد ذكر يعلمهم في قوله
 ما لم تكونوا تعلمون تنبيهاً على انه علم مفرد عن العلم المتقدم ذكره الى هنا كلام
 الراغب في كتابه جعلهم من عطف الخاص على العام تنبيهاً على علو شأنه وعظم
 قدره كسقط جليل على هذا لاكتفى في التفسير المظهر في تكرار الفصل يدل على
 ان هذه التعليم من جنس آخر واصل المراد به العلم اللدني المأخوذ من بطون
 القرآن ومن مشكوة صدر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا سبيل الى دركه
 الا بالانكسار واما ذلك دركه فيصير عن القياس قال رئيس المصدقين
 سب العز عن ذلك الادراك ادراكاً عن حنظلة بن الربيع الاسدي
 قال لقيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت فاق حنظلة
 قال سبحان الله ما اقول قلت تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكرنا بالانوار والمحبة كاترا في عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلموا فاستاناروا واهجوا والاولاد والضيقات نسينا كثيراً قال ابو بكر فوالله
 اني لثقي مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت فاق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ماذا اقول قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالانوار والمحبة كاترا في العين

(ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) ولكن
 تعلموا الحق انهم المحدث
 في ذلك انهم لم يكن لهم
 يتعلق بما قبله أي كان ينبغي
 عليكم في الآخرة الثواب كما
 أتمتها عليكم في الدنيا بالرسالة
 الرسول أودعها بعدة أي كما ذكرتم
 بالرسالة رسول فاذا ذكر وفي الحديث
 أذكركم بالثواب فعل هذا
 يوقف على فهمه وروى على
 الاول لا ريب في ذلك
 من العرب (يعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 يقرأ عليكم (انما) القرآن
 (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 القرآن (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 الفقه (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 ملاسبيل الى معرفة الاصول
 (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 بالعبادة (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 بالعبادة أو بالثناء والعطاء أو
 بالسؤال والتؤال أو بالتوبة و
 عفواً نحو أو بالانكسار و
 الخلاص أو بالنجاة والخلاص
 (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) ما أتممت به
 عليكم (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) ولا تحفظوا
 نفاقاً (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) استمرارية
 في الدنيا فيه تنال كل
 فضيلة (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) فافهموا
 تمحي عن كل رذيلة (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون)
 من الصالحين (ويعلمكم ما كنتم لا تعلمون) بالنصر والمعونة

فلما خرجنا من عندك عافينا الأرواح والأجساد والضمائم أنفسنا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلني مني
 به وتودعوني على ما تكونون عندي وفي الذي ذكرنا لمناجاة على فرسك وفي طرقتك ولكن باحتياط ساعة وساعة
 ثلث مرات رواه مسلم وعن أبي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش ما أبدا ما أبدا فبثته
 فيكم وأما آخر فلو بآيته قطع من البعلوم بعض مجرى الطعور واه البناي قبل المراد من الوعاء الذي يربثه
 الأحاديث التي بين فيها أسماء امرأة الجور كقوله أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان مشيرا إلى إمارة
 يزيد بن معاوية قلت الملاقاة على علم جزئيات معدودة غير مستحسن ولا يتصور جعله تفسيرا ونظير
 العلوم الشرعية بل المراد به العلم الذي كان قيل فما معنى قوله فلو بآيته قطع من البعلوم قلت معناه انه لو بآيته
 باللسان قطع من البعلوم لأن تلك العلوم والمعارف لا يمكن تعليلها ولا علمها باللسان للمقال بل انما تذكر
 بالانكسار واللسان كالمحال كيف والتعلم باللسان يتوقف على أمور منها كون المعلوم مما يدرك بالعلم المحسوس ومنها
 كون القاطع موضوعا وزائما ومنها كون الموضوع معلوما للسامع وليس شيء منهما متحققا في المعارف الثلاثة فان ادركها
 تكون بالعلم المحسوس الذي لا يمكن ذوقها بل سبيل ذلك وراء العلم المحسوس والمحسوس في ذلك وضع
 الأنظار وهيئات هيئات للسامعين العلم بوضعها ومن اراد ان ينطق بتلك المعارف فلا بد له من اراد مجال
 واستعدادات لا يعتد بها الى مرادها العلوم فيصير به عقولهم ويفهمون غير مراد المتكلم فيفسقونه ويكفرون
 كما ترى العلوم يتركرون على أولياء الله تعالى من غير سبيل الى درك مرادهم وذلك يفضي الى قطع البعلوم
 فان قيل اذا كان ذلك العلم بحيث لا يمكن اخذها ولا اعطائها للبيان ويضيق الى تلك المفسدة وقطع البعلوم
 النطق باللسان فاي ضرورة في التمسك بها وما بالعلوم ينفون فيها جهالات كالفصوص والفتوحات والى
 فأن في تلك التصنيفات قلت ليس الغرض من تلك التصنيفات اعطاء تلك العلوم ولا يحصل بطريق تلك
 الكتب شيء من القرب والولاية بل الغرض منها تنبيه العارفين المحصلين تلك العلوم بالجنب والسلوة على
 بعض قفاصيلها وتطبيق احوال المريدين ومواجهتهم على احوال الكابر ومواجهتهم ك يظهر صفة احوالهم
 وتطهر به قلوبهم وتبين احوالهم على تلك المعارف في غلبة الحال فالطريق السوي للعوام عند مطالعة كتبهم
 وسماع كلامهم عدم الانكار وحمله على ظاهر الشريعة مما يمكن بالتأويلات فان كلامهم رموز وإشارات
 او تفويض علم الى علماء الصوب كما هو شأن المتشابهات فان في كلامهم معاني واستعارات مصروفة عن
 الظاهر وليس شيء منها مخالفا للشرع بل هي لب الكتاب والسنة رزقنا الله سبحانه بفضلهم ومنه ولما كان
 طريق تحصيل تلك المعارف مضمنا في الالتقاء والانكسار وكان كثرة الذكر والمراقبة ما في مألوس الذائرين
 اوفى خلاص من الناس يعيد القلب والنفس صلاحية تلك الانكسار من مشكوة صدر النبي صلى الله عليه
 وسلم والواسطة ابو ساطع عقب الله سبحانه بقره فاذا ذكر في قرأ ابن كثير بفتح الباء والباءون بالاسكان
 اذكر كرم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اني قد علمت مني ما في واما بعد اذا فكرت في
 في نفسه ذكرته في نفسه وان ذكرته في مألوف ذكرته في مألوف منهم وان تقرب الى شدة التقرب اليه ذراعا
 وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان اتى في نفسه اتبعه هرولة متفق عليه وروى البخاري عن انس رضي الله
 عنه وفيه قال سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه انا ملى هذه العشرة
 وعن عبد الله بن شقيق عنه صلى الله عليه وسلم قال ما من آدمي الا قلبه بيتان في احد هما ملك وفي

وهذا التكرير لتأكيد امر القبله الخيعني تكرير الامر بتولية الوجهه شطرا
 للسجد الخواحيث ذكر ذلك مرات لتأكيد الذي يقتضيه المقام كواقفة
 ما رتب على كل فعل الاولى بتكرير النبي صلى الله عليه وسلم وأما بقائه
 واعطاء امتيناه وما كان يرصاه ويراؤه وأما اكله باتباعه وانها أعناد
 احد الله وخيبة رجاءه فبما كانوا يقنون من انبياء اهل الله وعلى الثاني عدل
 تفاوت الحال بحسب السفر والحضر والشمس والظلمة والماوريه والاعراب
 على من تركه وفي تفسيره الغدير هذا المامورية تنبيه على جمعة
 تذكيره مع عوده الى التولية التي يدل عليها قول وعلى الثالثة تشريف
 امته بأفراد الخطاب وتعليل الحكم بآمر الله عليه من الحكم والمصالح
 تقتازل في رم **قوله** والخلق اسر المحجة على قول المعاندين الخ جواب عما
 يقال الاستثناء من النفي اثبات فيكون النفي لئلا يكون لعامة الناس
 حجة عليك ويكون حجة الظالمين والظالم للعائد لا شبهة له فضلا عن
 المحجة والبرهان فكيف جاز ان يسقط قوله حجة وان يستثنى منه وتقرير
 الجواب ان ما قاله المعاندون وان كان شبهة زائفة وسفسطة باطلية
 الا انه شبهة بالجمعة من حيث انه يسوقه مساقها ويورد في موقعتها
فيسمى حجة عاجزا ويرد عليه ان المحجة المستثنى منها ان تناولت شبهة
 المعاندين لزم الجمع بين الحقيقة والجازان لوتتناول اياها لا يصح استثناء
 منها الا ان يقال الاستثناء منقطع كما في قوله تعالى ما له من عذر
 الا اتباع الغف وقوله لا يسمعون فيها نواوا لا تأخيا الا قياتا لا سلا ما
 سلا وما معنى الآية على هذا القول لكن الذين ظلموا منهم يعلقون
 بالشبهة الظاهرة البطالان في موضع الاحتجاج بالحجة والبرهان فيتم الكلام
 عند قولنا لا يكون للناس عليك حجة ويكون قوله الا الذين ظلموا منهم
 فلا تخشوه واخشون ابتداء الكلام مقطوعا على من سبق ويؤيده
 تقرير قوله فلا تخشوه واخشون عليه فان افراد المستثنى وتخصيصه
 بما يقرع عليه علامة كون الاستثناء منقطعا **قوله** يشك في الصيام
 يشك ان يكون كذا من افعال المقاربة والمعنى الذي توهم يشك قال القائل
 الا يشاك الا سرا وفي التمام يسوق قال قاتدة كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما اوشك ان نساخر فيه وننصر
 لكن قال القائل استعمل للضارع كذا من الماضي واستعمال اسر الفاعل
 منها اقل وقيل بعضهم وقد استعملوا ماضيا ثلاثا في قوله لا يشاك مثل قريب
 وشكاه **قوله** تراستأفني يكون الذين ظلموا ابتداء فلا تخشوه

وهذا التكرير لتأكيد امر القبله وتشديد
 لان السمع من مطان التنترة والتشبهة
 فكر عليهم ليتنبهوا على انه منقطع بكل
 واحد ما يربط بالآخر فاختلف
 فربما ما لا يكاد يكون للناس عليك حجة
 حجة أي قد عرفكم الله جل ذكره
 امر الاحتجاج في القبلة بما قد عرفه
 قوله ولكل وجهه موملوا لثلا
 يكون للناس اليهم عليك حجة في
 خلاف ما في التوراة من تحويل التبتة
 وأملن اسر المحجة على قول المعاندين
 لا هم يسوقه سياق المحجة لا كما
 الذين ظلموا وادعوا استثناء من
 الناس أي لئلا يكون حجة لاحد من
 اليهود الا للمعاندين منهم القائلين
 ما ترك قبلنا من الكعبة امبالا الى
 دين قومه وصحابه ولو كان على
 الحق تلازم قبلة الانبياء عليهم السلام
 أو مصته لئلا يكون للعرب عليك
 حجة واعتراض في ترك التوجه الى
 الكعبة التي هي قبلة ابراهيم واسماعيل
 أي العرب الا الذين ظلموا منهم
 وهو اهل مكة حين يقولون بدل الله
 وجهه الى قبلة اياه ويوشك ان
 يرجع الى دينهم تراستأفني منها
 بقوله فلا تخشوه ولا تشكروا
 مطاعه في قوله شكرا فانه لا
 يضروا وكذا لا تخشوه فيم فلا تخشوه
 أمرى ولا تشكروا عليكم أي
 عرفتم ان لا يكون عليكم حجة فلا
 نعتي عليكم بهذا اي لا لكم الكعبة

ما في الفعل من الواحد وفي التثنية من العبد سهل عليه الفعل ، ولما كان ينكر وا في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى يصير
كل ذرة من خيرات المخلوقات كالمرآة التي يطلع عليها نعمة الله تعالى ، فذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى
عالم الجلال وهذا المقام مقام النهاية له ، وما ذكره هو ان تعالى بجوارحه من ان يكون جوارحه مستغفرة في الاعمال تق
امروها وبخالية عن الاعمال التي بها احتجوا ، وعلى هذا الوجه سمى الله تعالى الصلاة ذكر بقوله فاسعوا الي ذكر الله فصار الامر بقوله
اذكروا في مقتضى جميع الطاعات ، فلهذا ذكر عن سعيد بن جبيرة انه قال اذكر وفي طائفة ما يجلي حتى يدخل في جميعها (ا) ع
الفكر واقسامه انتهى كلامه ، قال ذكر هذه المعنى هو الشكر كما سبنا وقد ذكرنا ان كبرياء الله السببية للعقيد ان يكون مدخلها
سجدا على القدم ، وكونه مقصور الكلام السابق في طاعة قبل اذ انعمت عليك بهذه النعم المحليلة فاذا كروا بالطاعة وانما
الوافقة اذ انعمت المسببة عنها هي الشكر بلا غيبة وفي المعالم قوله تعالى واشكروا لربكم اني انعمت عليكم اني انعمت عليكم اني انعمت
بالصحة فان من اطاع الله فقد شكره ، ومن عصى الله فقد كفره ، وفي التيسر الشكر اظهر للنعم بالاعتراف بها ، ويعمل هو
كالاقرار في التيا ويحتمل والكفر ان يستنعم بالنعم المحمود ويعمل هو كالتحذير وفيه مخالفة للمعروف فلما كان الامر
بالذكر امر بالشكر كما ان قوله تعالى واشكروا الى امر بالتخصيص شكره به تعالى لاجل انضاله وانما هو عليه وان
لا يشكر واخره واليه اشار الامر ايمضه ويقول تعالى واشكروا الي ويحتمل شكر نعمتي لي لا تشكر واخرى وصاحب
التيسر يجعل قوله تعالى فاذا كفر في امر بالقول وقوله واشكروا الى امر بالعمل وايد ، بقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا
قال المصنف ان قيل ما الفرق بين شكرت ازيد وشكرت من يدا اقبل شكرته له هو ان تومر احسانا لصادق عنه فحسنى
جليه فيك وشكرته اذ انعمت الي فعله بل بخلاف ذلك ان ذكر ذاته دون اعتبار افعاله فهو بل من شكرته له وانما قال
واشكروا لربكم في الشكر به عن احد كذا في عديدا كذا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فامرهم ان
يستبروا بعض فضاله في الشكر به فقال فان قيل لو قال بده ولا تكفرون ولم يقتصر على احد الفطن فيمل لما كان
الانسان قد يكون مثا كذا في غيرهما وكا في غيرهم ان يوصف بعمله على حسب النظر الى فعله فلو اقتصر على قوله
واشكروا لي كان يجوز ان ذلك نهي عن تعالى فعل قبيح دون حث على الفعل الجميل فجمعه بينهما لانه هذا الوجه كان
في قوله ولا تكفرون فنبههم على ان الشكر كفر فان قيل قل قال ولا تكفرون ولم يقل ولا تكفروا الى ليطابق قوله واشكروا
لي قيل جنى الكفر به تعالى فتنبيه على انما عظم فاحشة بالنسبة الى كفره فان كفر ان النعم قد يحفظ عنه بخلاف
الكفر به تعالى انتهى كلامه فان قيل قد قيل الكلام بقوله فاذا كفر في سواء كان قوله كما اسئلنا متصلا بما قبله او بما بعده
لان محصل المعنى على التمسك بالثلاثة كما انعمت عليك بهذه الانواع من النعم فقابلوا تلك النعم بالذكر والشكر كما اذا قلت
فما احسنك اليك احسن الى اي قائلين بالاحسان مجازاة ومكافاة للاحسان اليك ، وعلى التقديم الاول حلت القضية
الى النعمة مثلا لا يكون للناس عليك حجة ويظهر سلطانك على الخافعين ولا ترخصت عليك في امر القليلة اذ حق لك ان
قبلة بناها ابو بكر ابراهيم واسمعيلى عليه الصلاة والسلام ولا ترخصت عليك في الآخرة اذ انما يتوكلوا على الله في انعامنا
ممثل لما في عليه السلام رسول شانه كذا وكذا او اذ كان كذا فاذكروا في الطاعة واشكروا لي بهذه النعم المحليلة
واذا امر الكلام بقوله فاذا كفر في فاصحبه قوله اذكر كما يحجز وجوبا للامر على اسلوب قوله فاذكروا في ذلك
فما يحجز عنه اذا وقع الامر ابتداء كلامه وكان الفعل المطلوب بحسنا أممته يستحق فاعليه المجازاة والمكافاة وليس
لامرهم بذلك لان الشكر المطلوب منهم امر وجب عليهم شكر النعم الساقطة والعبد كيف يستحق الاجر والمجزاه
اداء ما وجب عليه والجواب ان الله تعالى وان اوجب عليهم الطاعة شكر النعم الساقطة الا الله من عادة فضله

لا يشهد في حق غير هو اصل الضرورة انه عليه الصلاة والسلام يشهد على الامم
 المسكنين بسكن يهرو ويشهد كاتبا له التابيع لقوله تعالى فكيف اذبحنا من كل
 امه يشهد وحيثما يك على هؤلاء شهداء ايل اختصاصهم بشهادته عليه الصلاة
 والسلام على سبيل التزكية والتعديل وهو كما ياتي في شهادته عليه الصلاة والسلام
 بالتبليغ وعلى منكرى التبليغ بالتكذيب قوله اجمعهم يريد ان القبلة مفعول ول
 لجعلنا وان ثاني مفعول جعلنا محذوف والقي صفة لان لك الصلاة وقت الذي
 هو الوجه وليس بصفة للقبلة لان حذف احد مفعولي باب علمت من غير ان
 يقوم مقامه شئ قليل جدا لان المفعولين معا كما سر واحد ومفعولهما هو المفعول
 على الحقيقة فاذا قلت علمت زيد اقامنا كما انك قلت علمت قيارم زيد الخان
 احد هاتين الحذفين بعض اجزاء الكلمة الواحدة ولا يصار اليه من غير ضرورة ولا
 ضرورة في الآية لخصوص ان يجعل الموصول مع صلته مفعولا ثانيا لجعل يقدح بموصوفه
 حذف واقبل الموصول مقامه مع صحة للعقوبية لما ذكره من انه صلى الله عليه
 وسلم كان مأمورا ان يصل الى الكعبة وهيتك ثوبا هاجرا امر بالصلاة الى حرفة
 بيت المقدس التي منها تصعد الملائكة الى السماء فراعيد الى ما كان عليه
 اولا بين الله تعالى بقوله وجعلنا القبلة الاية ان الحكمة في جعل الكعبة قبله
 هي من اجل الناس طيلة عمر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بكة الى الكعبة ثم امر
 بالصلاة الى حرفة بيت المقدس بعد الهجرة اليها ليعود طحول الكعبة في التقديس والاحسان يتعلم
 ان القبلة قبلتان احداهما بيت المقدس الذي يسمى بالمسجد الأقصى والثانية الكعبة التي تسمى بالمسجد الحرام
 وكان ابراهيم عليه السلام في الكعبة ويصلي الى جهةها ولما مات امر الله تعالى موسى
 وداود وغيرهما عليه الصلاة والسلام ان يصلوا الى بيت المقدس فلما ان بعث
 نبينا عليه الصلاة والسلام الى مكة وقام بعد الوحي بمكة ثلاث عشرة سنة كان يصلي
 الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة وامر بالتوجه الى بيت المقدس كان اهل الكتاب
 يبدون بالفتوى والطعن ويقولون ان قبلتنا لم تستقبل بتبعها محم عليه السلام
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي هذه الحارة اغمر وكربة ويتوجه الى الله
 تعالى ان يكتب علينا قبله كنت عليها وانظر الى السماء لما في الحكمة وهذا معنى
 قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء وقيل كانت قبلته بمكة ايضا بيت المقدس الا
 انه يصلي الكعبة بينه وبينه كحار وى عن ابن عباس وهو ضعيف لا يجوز وفرو قال
 اعلامة الشهاب عليه رحمه الله الوهاب لاختلافوا في الجهة التي كان صلى الله عليه
 وسلم يتوجه اليها بمكة فقال ابن عباس وجماعة كان يصل الى بيت المقدس لكنه
 لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس اطلق آخرون انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصل الى بيت المقدس وقال آخرون كان يصل الى الكعبة فلم يتحول الى المدينة

واختصت له الشهادة طولا وقسا
 ان يكون المراد في الاول
 اثبات شهادته على
 الامم وفي الاخر اختصاصهم
 بكون الرسول شهيدا
 عليهم واما جعلنا القبلة
 التي كانت تكلمنا أي وما
 جعلنا القبلة الجهة التي
 كنت عليها وهي الكعبة
 فالقائمت عليها ليست بصفة
 للقبلة بل هي ثاني مفعول
 جعله وى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي بكة الى الكعبة ثم
 امر بالصلاة الى حرفة
 بيت المقدس بعد
 الهجرة اليها ليعود
 طحول الكعبة في
 التقديس والاحسان
 يتعلم ان القبلة
 قبلتان احداهما
 بيت المقدس الذي
 يسمى بالمسجد
 الأقصى والثانية
 الكعبة التي تسمى
 بالمسجد الحرام
 وكان ابراهيم
 عليه السلام في
 الكعبة ويصلي
 الى جهةها ولما
 مات امر الله
 تعالى موسى
 وداود وغيرهما
 عليه الصلاة
 والسلام ان
 يصلوا الى بيت
 المقدس فلما
 ان بعث نبينا
 عليه الصلاة
 والسلام الى
 مكة وقام
 بعد الوحي
 بمكة ثلاث
 عشرة سنة
 كان يصلي
 الى الكعبة
 فلما هاجر
 الى المدينة
 وامر بالتوجه
 الى بيت المقدس
 كان اهل الكتاب
 يبدون بالفتوى
 والطعن ويقولون
 ان قبلتنا لم
 تستقبل بتبعها
 محم عليه السلام
 وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يسمي هذه الحارة
 اغمر وكربة
 ويتوجه الى الله
 تعالى ان يكتب
 علينا قبله كنت
 عليها وانظر الى
 السماء لما في
 الحكمة وهذا
 معنى قوله قد
 نرى تقلب وجهك
 في السماء وقيل
 كانت قبلته بمكة
 ايضا بيت المقدس
 الا انه يصلي
 الكعبة بينه
 وبينه كحار وى
 عن ابن عباس
 وهو ضعيف لا
 يجوز وفرو قال
 اعلامة الشهاب
 عليه رحمه الله
 الوهاب لاختلافوا
 في الجهة التي
 كان صلى الله
 عليه وسلم
 يتوجه اليها
 بمكة فقال ابن
 عباس وجماعة
 كان يصل الى
 بيت المقدس
 لكنه لا يستدبر
 الكعبة بل يجعلها
 بينه وبين بيت
 المقدس اطلق
 آخرون انه صلى
 الله عليه وسلم
 كان يصل الى
 بيت المقدس
 وقال آخرون
 كان يصل الى
 الكعبة فلم
 يتحول الى
 المدينة

استقبل بيت المقدس وضعت هذا المأوى من الشيخ مرتين والأصح الأول، وتفسير المظهرى واختلافه
 في كيفية قبلته صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بمكة فقال قومه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة
 مخبئاً للقدس والكعبة بين يديه رواه احمد عن ابن عباس ورواه ابن سعد ايضا وسنده جيد
 واطلق آخرون وقالوا انه كان يصلي الى بيت المقدس وقال لبغوى كان يصلي الى الكعبة فلما جاء جبال المدينة
 استقبل بيت المقدس روى ابن جرير وغيره بسند جيد قوى عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس وقال ابن جرير صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة
 ثم صرف الى بيت المقدس وهو مكة فصلى ثلاث ركعات ثم جاء الى المدينة والأول اصح واخوى وعند الجمهور ان الكعبة
 الاحاديث اهـ بخروفي شرح الامامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي على المواهب اللدنية فعلاامة
 القسطلاني رحمه حلت القبلة اى الاستقبال لا ما يستقبله المصل اذ لا يتعلق بتحويل او حيل اى غير موجبة استقبال
 المقدس الى الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الى صخرة بيت المقدس التي كان موسى يصلي اليها بمكان
 الكعبة وفي قبلة الانبياء اكلهم نقله القرطبي عن بعضهم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خلفني
 نبيا في قبلة ولا سنة الا انه صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة وروى ابو داود والناظر
 والنسوي عن الحسن في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الاية قال صلى الله عليه وسلم فلما بعثت نبى الاول قبلته البيت
 وهذا قوله الحافظ العارفي فقال في تذكره الى محمد بن عبد الله ان الكعبة قبلة الانبياء اكلهم كادت عليه
 الاكثر قال بعضهم وهو الاصح انتهى واختار ابن العربي وتلميذه السهيلي ان قبلته الانبياء بيت المقدس قال بعض
 وهو الصحيح المعروف فداها حب الاخوان من خصائص المصطفى ولما استقبل الكعبة اقاموا على احد القولين
 المرحومين فوردت فيما اختصر به على جميع الانبياء والمرسلين ان الله جعل له بين القبلتين صلى الله عليه وسلم
 بلدين محال ستة عشر شهرا كمارا ومسل عن ابن الاوص والنسائي عن زكريا بن ابي نزال في شريك وابو
 عوانة عن عمار بن مرثد بن مقدم الراعي مضافا بعثتم عن ابي اسحق عن البراء بن عازب بن جابر ما رواه احمد بسند
 صحيح عن ابن عباس وسهم النوري في شرحه مسلم وفي رواية زهير عن البخاري واسلم بن عبد الله وعند
 الترمذي عن ابي اسحق عن البراء ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك وقبل سبعة عشر شهرا رواه البراء والطبراني
 من حديث عمرو بن عوف والطبراني ايضا من حديث ابن عباس وهو قول ابن المسيب ومالك وابن اسحق قال
 القرطبي هو الصحيح قال الحافظ والجمهور بينهما سهل بان من جزم بسبعة عشر لقم من شهر القادوم وشهر الحويل
 شهر اوله الايام الثلاثة ومن جزم بسبعة عشر عدلها معا ومن شك ترد في ذلك وذلك ان القادوم
 كان في شهر ربيع الاول بالاخلاف وكان الحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه
 جزم الجمهور ورواه الحافظ بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام وهو
 مبني على ان القادوم كان في ثلثة ربيع الاول انتهى قال البرهان ويمكن ان هذا امر ادم قال سبعة عشر
 بالغة الكسرة قبل ثمانية عشر شهرا رواه ابن ماجه من طريق ابي بكر بن عباس عن ابي اسحق عن البراء قال
 الحافظ وموثقا رواه الجمهور المحفوظ وقد اضطرر فيه فهدى ابن جرير من طريقه في رواية سبعة عشر وفي اخرى
 ستة عشر قال ومن الشذوذ ايضا رواية ثلاثة عشر شهرا ورواية تسعة اشهر او عشرة اشهر ورواية شهرين
 ورواية سنتين، ولكن حمل الاخيرة على العوالب ما انبأ بها يوهن صحتها لا سيما على الثلاثة الاول فجللة

ما حكي تسع روايات انتهى وكان له رد رواية الشافعي ولا كانت عشرة ولكن الربعة ما البرهان وهذا القول
عشرة فزاد القول بأنه بضعة عشر شهرا وربعة الحافظ لا ينسبك تفسيره بكل ما زاد على العشرة وقال
ابراهيم الحارثي قدّم عليه الصلاة والسلام المدينتي ربيع الاول فقصي الى بيت المقدس ثمان السنه و
صلى من سنه اثنتين سنه اثنى عشر حوت القبله وهذا محتمل لكون المراه ان مدة الصلاة لبيت المقدس
دون سنه عشر ولذا قال في النور هذا اذا ان يكون قولاً انتهى ويحتمل لان يكون مراده سنه عشر بشهر
القدوم وقيل كان شحيلها في سجادى الأخره وجرى من عقبه وقيل كان يوم الثلاثاء ونصف شعبان
قال المحقق بن حديد في جزوه في ان وضعت مع ترجمه في شرح مسله روايه سنه عشر شهر الحج مر بها فمسله كما
مر قال الحافظ ولا يستقيم انه في شعبان الا لفاء شهرى القدوم والقول انتهى فصح هو في ربيع اربعه عشر
بتلفيد واحد من شهرى القدوم والقول والاقوال لثانيه غايه عشر لفاء الكسر واعتبار شهرى القبول
والقدوم وقيل يوم الاثنين نصف رجب رواه احمد عن ابن عباس باسناد صحيح قال الواقدي وهذا ثابت
قال الحافظ وهو الصحيح وجرى في شهر رجب وهو ما حكي لرواي سنه عشر وسبعه عشر والشك في كماله
في الشهر ثلاثه احوال وفي اليوم فعلان وظاهر حديث البراء بن خفيف لفاء والمدا على الشهر ابن عازب لا يصارى
الا وهو الصحيح بين الصحنه في البخارى انها اى الصلاة المتيه وقم فيها القبول كانت صلاة العصر لقول ابن ابي
صلي الله عليه وسلم اول صلاة صلاها صلاة العصر اى متوجها الى الكعبه ووقع عند النساء من روايه ابي سعيد
بن الجهم بن ابيهم ووقع المهنه وشهد اللام صحابه جليل اسم سعد وقيل رضى وقها ابن عبد البر وقوى الاول
انها انظر وكذا عند الطبراني والبرز من حديث انس وعند ابن سعد حوت في صلاة الظهر والعصر
وجسم الحافظ قال في كتاب الايمان والتحقيق ان اول صلاة صلاها في سنه ثمان مائت بشهرين البراء بن
الظهور واول صلاة صلاها بالسجده النبوى العصر واما اهل قباء فلم يبلغهم الخبر الى صلاة الفجر اى الصبح
من اليوم الثاني وقال في كتاب الصلاة الامانة بين الخبرين لان الخبر وصل وقت العصر اثنى عشر
للمدينه وهو بخارقه وصل وقت الصبح اى من هو خارجها وهو اهل قباء كما في الصحيحين البخارى في
الصلاة والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا النساء عن ابن عمر الخطيب انه قال بينا الناس للمعهود وفي
في الناهر بقاء المدا والتذكروا الصلوات على الاشهر ويجوز انهم وعد الصلوات ويؤتى موضع معروف
ظاهر للمدينه وفيه حجاز لمحمد اى مسجد قباء في صلاة الصبح ومسلم في صلاة الضحاه وهو احد اسمائها نقل
بعضهم كراهه تسميتها بذلك اذ جاءهم مات قال الحافظ لم يمت وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا انه عباد
بن بشر فظنه نظرا لان ذلك انما ورد في بني حارثه فصلاة العصر فاركان انقلوا وحفظوا فيحتمل ان عباد بن
بني حارثه اولا وقت العصر ثم جبال اهل قباء فاعلمهم بذلك والصحيح وما يدل على تعدد ما ان مسلما
روى عن انس ان رجلا من بني سلمه هجر وهو ركون في صلاة الفجر فهدموا فخر لروايه ابن عمر في تصديق الصلاة
وينسب غير بني حارثه انتهى وكون مخبر بني حارثه عباد بن بشر رواه ابن منده وابن الجي حارثه وقيل عباد
ابن نصيب بفتح النون وكسر الهاء وشرح ابو عمر الاول وقيل عباد بن نصر الانصارى قال الحافظ والحافظ
عباد بن بشر انتهى وقيل عباد بن وهب قال البرهان ولا يعرف في الصحاح بان يكون نسب الربعة
ارسل له على اولى خلافت الظاهر انتهى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقط من الحديث ما

لفظ قد انزل عليه الليلة قرآن قال الحافظ فيه إطلاق الليل على بعض اليوم ذلك على ما يليه مجازاً والمتكبر لا رادة
 البعوضة والمحمد قوله تعالى قد زى قلب وجحك في السماء الآية وقد امرهم بالصلاة مبنيًا للمفعول أن أي بأن
 يستقبل بكسر الموحدة أي باستقبال الكعبة فاستقبلوها بفهم الموحدة عند أكثر رواة الصحيحين على أنه فصل أي
 أي ففعل أهل قباء إلى جهة الكعبة وكانت وجوههم إلى الشام فاستدروا إلى الكعبة وظهر استقبلوها ووجوههم
 لأهل قباء ويحتمل أنه للشيخ صلى الله عليه وسلم ومن معه وفي رواية الأصح للبخاري والذري لمسلم فاستقبلوها
 بكسر الموحدة بصيغة الأمر قال الحافظ وفي ظاهر وجوههم الاحتمال أن المذكورين وعوده إلى أهل قباء أظهر ترسخ
 رواية الكسبر رواية البخاري في التفسير اللفظ وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألقا فاستقبلوها قد دخل حرف الاستقنا
 يشعر بأن الذي بعده أمر لا يقتضي الخبر الذي قبله انتهى وفي النور أن بعض الحفظة قال اكسر انصهر واشهر
 وهو يقتضيه تمام الكلام بعده وفي هذا الحديث من الفوائد أن الناس لا يلزمه كمال بعد العلم به وإن تقدم أنزل
 لا يعمرونهم وابتداء العصر والمغرب والعشاء زاد الحافظ واستنبط منه الطحاوي أن من لم يتبع الدعوة
 ولم يكن استعلاماً فالغرض غير لازم وفيه جواز الاجتهاد في منتهى صلى الله عليه وسلم لا يعمرونهم تأدوا الصلاة
 ولم يقطعوا دل على أنه رخص عند التماذي والقول على القطع والاستئذان ولا يكون ذلك إلا عن اجتهاد كذا قيل
 وفيه نظر لاحتمال أن عند من رخص ذلك يقينا سابقاً لأنه صلى الله عليه وسلم كان مترقباً للتحويل فإلا ما غم من تعليمه
 مكسباً من التماذي والقول وفيه قبول خبر الواحد وجوب العمل به ولو ضمنا نظر بطريق العلم به لا بصلانهم
 إلى بيت المقدس كانت عند من بطريق القطع شاهد فوصلاته صلى الله عليه وسلم إليه وهو قول
 جهة الكعبة بخبر هذا الواحد واجب بأن الخبر المذكور احتفت به في حق ومقد مات أفادت الطر عندهم
 بصديق الخبر فلم يستعملوا ما يفيد العلم إلا بما يفيد العلم وقيل كان النص بخبر الواحد جازاً في منتهى صلى الله
 عليه وسلم مطلقاً وأما من بعده ويحتاج إلى دليل انتهى وروى الطبري عن جبريل بن جبريل عن طريق علي بن أبي
 طلحة عن ابن عباس قال لما حاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واليهود أكثر أهلها يستقبلون خبراً عن اليهود
 أو لمبتدأ محمد وف أي وهو يستقبلون بيت المقدس أمره الله تعالى أن يستقبل بيت المقدس فيجمع كبريت
 القبلتين كما عدا السبط من خصائصهم على الأنبياء والمرسلين قالوا في اليهود كما قال أبو العباس في قوله
 لظنهم أنه استقبلوا قبلهم مع أنه إنما كان لأمري به فاستقبلها سبعة عشر شهراً وكان صلى الله عليه وسلم
 يحب أن يستقبل قبلته إبراهيم وعند الطبري أيضاً من طريق مجاهد عن ابن عباس قال إنما أحب أن يتحول إلى
 الكعبة لأن اليهود قالوا إنما نحن محمد ويتبع قبلتنا وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل وددت
 أن الله صرف وجهي عن قبلة اليهود فقال جبريل إنما أنا عبد فادع ربك وسله وعند السدي في النسخة والنسخة
 عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يجهل أن يصل قبل الكعبة لأنها قبله يا إبراهيم واسماعيل فقال لي
 وددت أنك سألت الله أن يصرفني إلى الكعبة فقال جبريل لست أستطيع أن ابتدئ الله عز وجل بالمسئلة
 ولكن إن سألتني أخبرتك فكان يدعوه عاء محبة لذلك الحال لا بالقول ففيه الغم فيه بيان شرف المصطفى وكرامته
 على ربه لا عطاء له ما أحب من غير تعريض بالسؤال وعليه فالحطت تنسدي في قوله وينظر إلى السماء ينتظر
 جبريل ينزل عليه كما عند السدي وغيره ولاها قبلة الداعي فزلت الآية يعني قوله تعالى قد زى قلب وجحك
 في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وبقية حديث ابن عباس هذا عند

والذي عليه الجمهور كما نقل القرطبي انه انما كان باصر الله ووجهه وعن ابي العالية رفعه بنصره الى اعمصه من جهره ان يكسر
 الميم الرواية بكسر الراء وفيه من كسر الميم والياء الكثير اخرجه له الجميع انه صلى الله عليه وسلم لما تافت اهل الكعاب
 وعن الزجاجة امها قال المشركين لا نعلم انوا الكعبة وهذا لا يخفى ان يكون بوقية فقد يكون الامر به لثا الغمر واختلوا
 في المسجد الذي كان يصلي فيه حين حلت القبلة عند ابن سعد في الطبقات انه صلى الله عليه وسلم وصل ركعتين
 من الظهر في مسجد النبوي بالمدينة ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام اي الكعبة وصريه كالا يتدون الكعبة كانه كما
 قال البيضاوي كان عليه السلام بالمدينة والمدينة والكعبة يكفيه مراعاة الحجة فان استقبل اي عينها اي المسجد حرم عليه بخلاف
 القريب فاستدار الى مودار معه المسلمون فصلى بهم ركعتين اخرين لان الظهر كانت يومئذ اربعا فثنتان منها لبيت للقدس
 وثنتان للكعبة وقم القبول في ركوع الثالثة كما في النور فعملت كلها ركعة للكعبة ثم قامها وقرأتها وابتدأ ركوعها
 للقدس لانه لا اعتداد بالركعة الا بعد الركوع ولذا يدركها المسبوق قبله ويقال انه عليه السلام نذر
 امرئ بن البراء بن معمر وبعثها ليقال اسمها خلدية ككما في الخبر في بني سلمة بكسر اللام والنسبة اليها
 بغضها على المشهور وفي الكافية والسلي في الفتحة في الانصار وفي اللب كسرهما المحدثون في النسبة ايضا فصحت
 له طعاما وكانت اي وحدت الظهر اي دخل وقتها فكان تامة لكن المذكور في الغزاة الذي هو نازل عنه وكذا
 الصيون والسيل عن ابن سعد بلفظه وحاشا للظهر فعملت اي دعا وقتها فصلى عليه السلام باصحابه ركعتين ثم
 امر باستقبال الكعبة في الركوع الثالثة فاستدار الى الكعبة لان تحول الاما من مكانه الذي كان يصلي في ظل
 مؤخره فتحولت الرجال حتى صاروا واخلفه وتحويت النساء حتى هن من خلف الرجال ولا يشك لانه عمل كثير لا يحفل
 انه قبل غزوة فيها كالكرام واغتفر هذا العمل المصلحة او لم يتناول الخطا عند القبول بل وقصته متفرقة فسي
 مسجد القبلتين لنزول الشطر وتحويله عليه السلام فيه ابتداء فلا يرد ان القبول وقم في مسجد بقاء وفي
 حارثة ولو لم يسميا بذلك وايضا فتحكم في التسمية لا يلزم اضر ادها قال ابن سعد قال لما نزلت هذه احسنه
 اثبت من القول الاول ان القبول وقم في المسجد النبوي ولما حوّل الله القبلة جمع لبعض الناس من المتأخرين
 والكفار المشركين من قريش واليهود اذ تباب شك وزيف ميل عن الهدى وشك فيهم وقالوا ما ولاه عن قبلتهم
 التي كانوا عليها على استقبالها في الصلاة اي ما هؤلاء نارة يستقبلون لنا وقاسم يستقبلون لنا وصريحه ان
 هذا القول الطوائف الثلاثة وبه صرح البيضاوي وسيدنا المصنف مقابله اخبرنا فاذل الله جبهته في قوله
 سيقول السفهاء من الناس ولا يرون قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب اي اسمها كانت كلها مهيما
 ناحية الى ارض في امر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه كما في الجبال فعمله عند الحجة وحله انصرفت
 على الجاه فقال اي المحرم والتصرف والامر كراهة لله لا يستل عما يفعل فحيثما وجهت توجهت فاطما حذرت في استقبال امر
 ولو وجهنا كل يوم مرأت الى جهات متعددة فمن عبيده وقتصر بغيره ونح حذامه حيفا ووجهنا توجهنا وقد
 قال الله تعالى والله المشرق والمغرب فايتوا لو افهم وجه الله فقد عرفوا بن حباس رضي الله عنه ومنها ان سبب
 نزولها انكار اليهود قال السيوطي واستاده قوي فليعتد وفيه شبهة ما رأت اخو عفيف بالله تعالى وليهينا
 عليه الصلاة والسلام وباهت عناء اي عار عار عار اذ هو الى تبتة خلية ابراهيم والخمسة في
 قلب حبيب عليه السلام ولم يفعل ذلك بغیر امته بل تركوا استنار الهادي فيهم فيه مراهقة اهل الانبياء
 كلهم على احد القولين صكما ورواؤه الحديث الذي ذكره بقوله قال عليه الصلاة والسلام فيها رواه

اسجد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود لا يسجدوا على شئ كما يسجدوا على يوم الجمعة التي حدانا الله
 اليها قال الحافظ عجل بان نصرتنا عليه وعجل بالاجتهاد ويشهد له اثنان سدين في جميع اهل المدينة قبل
 قدوم المصطفى فانه يدل على ان اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة للاجتهاد ولا يمنع ذلك ان التوصل
 الله عليه وسلم له بالوجه وهو عكة فليترك من اقامتها وقد ورد فيه حديث ابن عباس عن الدارقطني لهذا
 جمعهم اول ما قدم للمدينة كما حكاه ابن اسحق وغيره وعلى هذا فقد حصلت الهداية للجمعة بحجج البينات
 والتوفيق انتهى ملخصا وصلوا عنها لانه فرض عليهم يوم من الجمعة وكل الى اختياره لم يلقوا فيه
 شريعتهم فاختاروا في اقل الايام وهو يوم السبت واليوم الجمعة قاله ابن بطال ومال اليه عياض وقواء وقال
 النووي لم يكن انهم امروا به بل اختاروا لاهل يثرب يوم السبت ليسوا ببلد يوم اخر فاجتهدوا فاخطوا قال
 الحافظ ويشهد له ما للطبري عن مجاهد في قوله تعالى انما جعل السبت قال ارادوا بالجمعة فاختاروا
 واخذوا السبت مكانه وقدرى ابن ابي حنيفة عن السدي التصريح به فرض عليهم يوم الجمعة يعني
 ولما نظر ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا
 فجعل عليهم وايضا ذلك بحجج من مخالفتهم كما وفهم لهم في قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا
 حطه وغير ذلك وكيف لا وهم القائلون سمعنا وعصمنا انتهى وعلى القبلة التي حدانا الله اليها يعني
 البينات بالمرء المكر اقل البينات تساوى حركو السفر وغيره وثانها للتاكيد وصلوا عنها لاهل يثرب
 باستقبال العصر كما حال عليه هذه النجاشي وهو يثرب ماسر واه اود اود في النسخة والمنسوخ عن
 خالد بن يزيد بن معاوية قال لو عهد اليهود في التوراة القبلة ولكن تابوت السكينة كان على العصرة
 فلما غضب الله عليه بن اسرائيل رفضه وكانت صلاتهم الى العصرة عن مشورته ومنهم من روى ابوداود
 ايضا ان يهوديا خاصرا بالعالية في القبلة فقال ابو العالاية كان موسى يصلي عند العصرة ويستقبل
 البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت العصرة بين يديه وقال اليهودي بيني وبينك مسجد صالح
 النبي عليه السلام فقال ابو العالاية فاني صليت في مسجد صالح وقبلته الى الكعبة وفي مسجد ذي القرنين
 وقبلته اليها وفي البصوى في تفسير قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة روى ابن جرير عن ابن عباس قال كانت
 الكعبة قبلته موسى ومن معه انتهى وبه قطع ابن خشرى والبيهضاوى وعنه قولنا خلف الامام امين
 فانها لم يعطها احد من كان قبلهم الا هارون فانه كان يؤمن على دعاء موسى كما قال صلى الله عليه
 وسلم في حديث انس عند ابن مردويه وغيره انتهى بحرفه وقال العلامة شيخنا زاده رحمه الله كان
 موسى عليه الصلاة والسلام يصلي الى العصرة نحو الكعبة فهي قبلته الا نبياء كلهم صلوات الله وسلامه
 عليهم اجمعين واليهود استقبلوا جهة المغرب واتخذوها قبلة اتباعا لهوى انفسهم حيث زعموا ان
 موسى عليه الصلاة والسلام كان في المغرب حين ما كرم الله تعالى بوجهه وكلامه كما قال تعالى وما كنت
 بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر والنصارى ايضا اتخذوا جهة المشرق قبلة اتباعا لهوى حيث زعموا
 ان مريم عليها السلام حين خرجت من بلادها مالت الى الشرق كما قال تعالى واذكر الكتاب مريم اذ
 اتت من اهلها مكانا ناشر قياوا المؤمنين استقبلوا الكعبة طاعة لله تعالى وامثال الامراء لا يتبعها البعض
 الجهات المتساوية على البعض الاخر مجرد رأيهم واجتهادهم مع انها قبله خليل الرحمن تعالى ورسوله

ابن جرير فارتأى في ذلك اليهود وقالوا ما كنا نعرف من النبي كانوا عليها فانزل الله قلى الله المشرق و
 المغرب فايتا قولوا فثم وجه الله قال في فتح الباري في كتاب الصلاة وظاهر حديث ابن عباس رضي الله
 عنهما هذا ان استقبال بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخبر احمد بن حنبل وجماعة من
 عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل بمكة فخر بيت المقدس والكعبة بين يديه فحصل تقابل بين
 حديتيه اذ مقتضى الاول انه انما امر ببيت المدينة وهذا امر في انه كان بمكة قال يعني في الفقه والجمهور
 بينهما ممكن بان يكون امر ببيت المقدس عليه وسلم لما حاجر ان يسقر على الصلاة لبيت المقدس كما امر باثناء
 استقباله كان بمكة والذي بالمدينة يستقر في نفسه باستقبال الكعبة فلم يرقم نسبه ببيت المقدس الامر
 واحدا واخره الطبري محمد بن جرير ايضا من طريق ابن جرير يجهلون مصنف عبد الملك بن عبد العزيز ابن
 جرير الاموي موافق لما في الثقة فقيه الحافظ احمد بن حنبل مات سنة خمس مائة قال صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم اول ما صلى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فحصل ثلاث من بكرة المصنوع وفيه
 التحريم الاول وكسر الثانية ممنون اى سنين بنا على ان الاسراء قبل الهجرة خمس سنين اما على انه قبلها بسنة
 او نحوها فالمرحوم كان يصل عليه فرض الخمس ثم هاجر فصل اليه بعد قدوم المدينة ستة عشر شهرا ثم وجه
 الله الى الكعبة فهدى الاثر صريح في المحرم المذكور فلا بأس به وقوله في حديث ابن عباس الثاني والكعبة
 بين يديه يقال قول البراء عند ابن ماجه صليتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر بيت المقدس ثمانية
 عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخول المدينة فان ظاهرها انه كان يصل بمكة الى بيت المقدس
 محضنا وحكى الزهري خلافا في انه كان بمكة يجعل الكعبة خلف ظهره او يجعلها بينه وبين بيت المقدس
 قال الحافظ فصل الاول كان يجعل المذاب خلفه وعلى الثاني كان يصل بين الركنين اليها حين وزعرتا انه
 لم يكن يستقبل الكعبة بمكة فلما قادم المدينة استقبل بيت المقدس ثم نسخ وحمل ابن عبد البر هذا القول
 الثاني ويؤيد حصوله على ظاهره اما متجه بريل عليه السلام في بعض طريقه ان ذلك كان عند البيت
 وفي الفتح ايضا اختلافوا في الجهة التي كان يصل اليها بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصل الى بيت
 المقدس لكنه كان لا يستقبل الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس وأطلق آخرون انه كان يصل الى
 بيت المقدس وقال آخرون كان يصل الى الكعبة فلما هاجر استقبل المقدس وهذا ضعيف بل هو من دعوى
 المنصور مرتين والاول اصح لانهم يجمع بين القولين وقد صحح الحاكم وغيره من حديث ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما انتهى ولا يخالف قول ابن العربي نسبه الله القبلة ونكاسه المتعة ونحوه المحرم الاهلية مرتين منين ولا يحفظ
 رابعا وقال ابو العباس العز في فتح المعجمه وانزاي وبالفاء رابعها الوضوء مما مسمت النار ونحو ذلك السبوط
 لان مراد الحافظ ان خصوص نسبه البيت المقدس لم يذكر وما أثبت ابن العربي النسبه للقبلة في الجملة يعني انه
 امر باستقبال الكعبة ثم نسبه باستقبال بيت المقدس ثم نسبه بالكعبة كما هو مدلول كلامهما ودل عليه اثر ابن
 جرير وقوله في حديث ابن عباس الاول امره الله تعالى بربط قول من قال وهو الحسن البصري انه صلى الى
 بيت المقدس واجتمعوا ولكن اقول الطبري كان مخيرا بينه وبين الكعبة فاختار طمعا في ايمان اليهود ووجه ايضا
 سؤاله لم يزل اذ لو كان غير الاختار الكعبة لما احبها من غير سؤال قال شيخنا الان يقال بعد اختياره وجب
 عليه لكنه بعد هذا يجلسه لان فيه تضيقا عليه ولو خير كان التحجير بين المسح على الخفين وغسل الرجلين

بجملها في الاسماء حقة من التثنية وفي الافعال جملها نافية وجعل اللام بمعنى الانباء
على ان ان الحقة بالاسم ولي نظرا الى افعالها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفي
سارجم الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقة دخلت في الفعل في الاسم واللام
بعضه الا وقال البصريون كون اللام بعضه الاخلاف الظاهر ولو كانت بعضا لما كان ان
يقال جاء القوم زيد بمعنى الا زيد او لا يزد ما قالوا اذ سربا اختص ببعض المواضع
كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي قوله كيف بن مات اي كيف يهضم وهذا حديث
صحيح اخرجه الشيخان والترمذي والحاكم واسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه قوله روفت بالمدي زيادة واو بعد الميم على وزن شكور
مهموز مشبه حجازي اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قيل حجازي اي نافع المدي في اذن
كثير المبكى وشاء اي ابن عامر الشامي وحضر عن عامر روفت بمكة والواو بعد
الميم مهموز وزن فعل قوله والرافتا شدا من الرجمة وقد ام اللام لفظة اصلها
قوله وقد ام اللام اي مهم ان العادة العكس ليكون اللام بعد غيره فائدة فيقال حاله خير
ولا يقال خير به الراء شيخنا وقوله لفظة اصلها اي لانها على الميم والفاء اصلها في الكلمة
الآية كفاية الشعر وقرينة الميم وانما عبر بالفاصلة دون الجمع اخذ امن قوله تعالى
فصلت اياته وفيها قولها بقا على صراط مستقيم وهذا روفت رحيم اكرشي اهل
قوله وصحبتني كما في الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله عليه وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في الرحيم لان في الرحيم زيادة واحد وفي الرحمن زيادة لفظ بدل
على زيادة المعنى فلما جاء في الدعاء يارس من الدنيا لانه يدعو المؤمنين والكافر ويحرم الآخرة
لانه يخص المؤمنين وقالوا الرحمن خاص تسمية لاهل اوصف به غيره واما معنى لما
بيننا والرحيم بعكسه لانه يوصف به غيره ويخص المؤمنين ولذا اقدم الرحمن وان كان
ابلق والقياس الترتيب من الادنى الى الاعلى يقال فلان ماله روفون وفنون غير ان لا كالمعلم
لما لم يوصف به غير الله انتهى بحر وفه قوله قد نوى سربا نزي امة بعضا وي يريد ان
غلبة تدنو قوله تعالى في ذلك الكتاب ومعتاها كثرة الرؤية فان كلمة قد تكون في المضارع
للتقليل لانها قد تستعمل للكثير والمناسبة بين الصنفين في الصنفين كما ان سربا للتقليل
لانها قد يستعمل في ضد اصل معناه وهو التكثير لمناسبة التصناد ونظير الآية وكون
قد للتكثير قوله الشاعر قد اطلعها القرن مصفرا نامله كان اوابه حجت بفرهاد
القرن الكفو الذي يماثل في الشجاعة ويقابل في الحرب ومصفرا انامله اي اتركه
في المعركة قتلا مصفرا اصابعه شعر وسر ما فيها من الداء وحجت بفرهاد انامله
جاء الفرصاد وهو التوت المسود يقال حج الرجل الماء والرفق من فيه اي رمى به قاله
الشاعر في مقام القدر بالشفاعة والعلية على الاقران ومقام التمدح في قوله دالة
على ان كلمة قد مستعملة للتكثير ومعنى بقلب وجهك في السماء تحول وجهك الى السماء

بجملها في الاسماء حقة من التثنية وفي الافعال جملها نافية وجعل اللام بمعنى الانباء
على ان ان الحقة بالاسم ولي نظرا الى افعالها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفي
سارجم الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقة دخلت في الفعل في الاسم واللام
بعضه الا وقال البصريون كون اللام بعضه الاخلاف الظاهر ولو كانت بعضا لما كان ان
يقال جاء القوم زيد بمعنى الا زيد او لا يزد ما قالوا اذ سربا اختص ببعض المواضع
كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي قوله كيف بن مات اي كيف يهضم وهذا حديث
صحيح اخرجه الشيخان والترمذي والحاكم واسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه قوله روفت بالمدي زيادة واو بعد الميم على وزن شكور
مهموز مشبه حجازي اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قيل حجازي اي نافع المدي في اذن
كثير المبكى وشاء اي ابن عامر الشامي وحضر عن عامر روفت بمكة والواو بعد
الميم مهموز وزن فعل قوله والرافتا شدا من الرجمة وقد ام اللام لفظة اصلها
قوله وقد ام اللام اي مهم ان العادة العكس ليكون اللام بعد غيره فائدة فيقال حاله خير
ولا يقال خير به الراء شيخنا وقوله لفظة اصلها اي لانها على الميم والفاء اصلها في الكلمة
الآية كفاية الشعر وقرينة الميم وانما عبر بالفاصلة دون الجمع اخذ امن قوله تعالى
فصلت اياته وفيها قولها بقا على صراط مستقيم وهذا روفت رحيم اكرشي اهل
قوله وصحبتني كما في الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله عليه وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في الرحيم لان في الرحيم زيادة واحد وفي الرحمن زيادة لفظ بدل
على زيادة المعنى فلما جاء في الدعاء يارس من الدنيا لانه يدعو المؤمنين والكافر ويحرم الآخرة
لانه يخص المؤمنين وقالوا الرحمن خاص تسمية لاهل اوصف به غيره واما معنى لما
بيننا والرحيم بعكسه لانه يوصف به غيره ويخص المؤمنين ولذا اقدم الرحمن وان كان
ابلق والقياس الترتيب من الادنى الى الاعلى يقال فلان ماله روفون وفنون غير ان لا كالمعلم
لما لم يوصف به غير الله انتهى بحر وفه قوله قد نوى سربا نزي امة بعضا وي يريد ان
غلبة تدنو قوله تعالى في ذلك الكتاب ومعتاها كثرة الرؤية فان كلمة قد تكون في المضارع
للتقليل لانها قد تستعمل للكثير والمناسبة بين الصنفين في الصنفين كما ان سربا للتقليل
لانها قد يستعمل في ضد اصل معناه وهو التكثير لمناسبة التصناد ونظير الآية وكون
قد للتكثير قوله الشاعر قد اطلعها القرن مصفرا نامله كان اوابه حجت بفرهاد
القرن الكفو الذي يماثل في الشجاعة ويقابل في الحرب ومصفرا انامله اي اتركه
في المعركة قتلا مصفرا اصابعه شعر وسر ما فيها من الداء وحجت بفرهاد انامله
جاء الفرصاد وهو التوت المسود يقال حج الرجل الماء والرفق من فيه اي رمى به قاله
الشاعر في مقام القدر بالشفاعة والعلية على الاقران ومقام التمدح في قوله دالة
على ان كلمة قد مستعملة للتكثير ومعنى بقلب وجهك في السماء تحول وجهك الى السماء

كنا انقل عن الطبري فيكون قوله تعالى في السماء متعلقا بقوله قلب بتقدير في النظر
الى السماء وكان الظاهر ان يقال قلب عينيك في النظر الى السماء لان قلب الوجه كما
البلغ في انتظار الورع كان عليه النظر اليه ذكر الامام القرطبي ان العلماء قالوا هذه الآية متقدمة
في الترتيل على قوله تعالى سمعوا السهفاء من الناس وفي الكواشي ان قوله تعالى قد نرى
مستقبل لفظا ما من معنى ومناخر تلاوة متقدم معنى لانها اسرار السهفاء والمعنى شاهدنا و
علمنا فرد وجهك وتصرفت نظرك في السماء اي في جهتها وكلمة قد سواء دخلت على الماض
او المصارع لا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه قد يضاف الى هذا المعنى في بعض المواضع مع الماض
للتقديم كالحال في التوقع اي يكون مصدرا مستوقلا يخطبه واقعا عن قرب كما تقول لمن يتوقع
ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قرب ما كنت تتوقعه وقد يضاف معنى التوقُّع فقط كما
اذ قلت قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه واذ دخلت على المضارع الجري ومن ناصب و
جازر وحرف تنوين يضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذب قد يصدق اي
بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد يستعمل التحقيق مجردا عن معنى التقليل
كقوله قد نرى قلب وجهك في السماء ويستعمل ايضا للتكثير في موضع القام كذا ذكرنا في
سراجنا قال الله تعالى قد يعلم الله المعوقين وقال الشاعر قد اترك القرن مصغرا فاعلمه كذا في
شرح الرضة قوله قلب وجهك في السماء قال الامام الزاهد ان قلب الوجه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في عين الصلاة وكان ذلك جائزا فيها ولم يحضر غيره وفيه المقام
فائدة وهي انه قال صاحب الهداية وان علم ذلك في الصلاة استدراكا الى القبلة لا اهل قباء
لما سمعوا يقول القبلة استدراكا كعبته ثم واستغفر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهم يعني
ان يخرج فصله الى غير القبلة ثم علم خطأه في الصلاة استدراكا الى القبلة بقصد اهل قباء وانما
استدراك بقول اهل قباء ولو استدرك بقول النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة له في حق طبر
السلام تزل الخطأ بقول القبلة وقبل نزوله لو كان القبلة الاو خطأ أصلا في حق طهر
الخطأ فكان ابتداء صلاة غير خطأ في الواقع وان كان صوابا بحسب رأيهم فصله تمسك على
ان من علم خطأه في الصلاة استدراكا الى القبلة فاعلم وانصرفت ثراين بعده الآية تمسك الامام
فخر الاسلام الزيدوي ان نسخ الكتاب بالسنة وعكسه حائر لان التوجه الى الكعبة في الابتداء
وان ثبت بالكتاب فقد انسخ بالسنة الوجه للتوجه الى بيت المقدس وثالثا بالسنة وهو
التوجه الى بيت المقدس نسخا الكتاب وهو قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام هذا
كلامه وقال صاحب الاتفاق وغيره ان هذه الآية ناسخة لقوله تعالى فايثا تولوا فآروجه الله
على قول ابن عباس واما على قول غيره فهو باق على ما امر الله التفسيرات الاسمية قوله من
قربك وليته كذا اذا جعلته والبال او فليعلم ان قوله تعالى فليعلم من مضارع
من باب التفعيل ثم انه اما متغول من نحو والى الجليليم ولاية اي تمكن منه وليته كذا اذا
جعلته والى بالواو من ليه واليا اي قريب ودانته واوليته اياه وليته اي احبته منه فهو على الاول

(كتاب وجهك)

في التمام قد

وجهك وتصرفت

نظرك في جهته

السماء وكان

رسول الله صلى

الله عليه وسلم

يتوقع من ربه

أن يحول الى

الكعبة موافقة

لأمرهم و

مخالفة لغيره

كأنه ادعى للرب

الايان لانها

مفترضة ومنهم

ومطاف لهم

(فكأنهم يرون)

فليعلم بذلك

ولفكذلك

من استقبلها

من قولك

وليته كذا

اذا جعلته

واليا له أو

فليعلم ذلك

تلى منقادون

سمت بيت المقدس

لغير الله به هوما ذبحه الا له وذلك لان الله ايجو كان يسميها عند الله في ذلك هو الا هلال اه وفي المصباح و
 حرم ما اهل به لغير الله اي ماسي غير الله عند ذبحه اه وفي كتاب فتح الرحمن يكشف ما ليس في القرآن العادة
 به ذكر ليحيى الانصاري الشافعي قوله وما اهل به لغير الله قدامه هنا وفي المائدة والاخامر والفحل
 لان الهاء التثنية كالصمزة والقشدة يد في كالحجز من الفعل فكان للموضع الاول اولى بها ويذكرها واخر
 في بقية المواضع نظير المصنوع فيها من ذكر المسكن وهو ان اهل به لغير الله والمصنوع بانما في الحرامات هنا
 متروك الظاهر لما زاد في المائدة من المقترة والموقودة والقرينة والمطوية وما اكل السبع اه وفي الكشاف
 في تفسير سورة المائدة وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت لغير الله به وهو قولهم يا اسرائيل والعزى عند
 ذبحه اه وفي تفسير البضاوي وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصمزة اه وايضا فيه
 في تفسير سورة المائدة وما اهل به لغير الله به اي وما رفع الصوت لغير الله به كقولهم يا اسرائيل والعزى عند ذبحه اه
 وايضا فيه في تفسير سورة الانعام او حقة عطف على نحو خاترو ما بينهما اعتراض للتفصيل اهل لغير الله بصحة
 موضعها وانفس ما ذبح على اسم الصمزة فالتثنية في النسخ اه قال العلامة عبد الحكيم رحمه الله تعالى
 به الصوت عند ذبحه لغير الله لما اهل زاد على الكشاف لفظ عند ويحرم بان التثنية او السببية للستفا
 من الباء ففي بدل من به او عطف بيان والعزى متعلق برفع وسم الصوت الصمزة ان يذكر اسم عند الله في
 على ما في الكواشي وتاج البليغي وغيرها ومعنى ما اهل به لغير الله لودي عليه لغير الله اه وقام للصمزة مقول غير
 القدر لين قوله تعالى وما ذبح على النصب تنبيه على ان المقصود بالخطاب هو المشركون لا اله الا الله تعالى
 هذه الامور وليس المراد تخصيص الغير به على ما ذهب اليه علماء ومكحول والحسن والشمسي وسعيد
 شبيب حيث باحوا في حجة العصر لانه اذا سمي عليها باسم المسيك لا خلاف مذهب الاثنية للثلاثة ما لا
 وابو حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى فانهم اتفقوا على حرمتها على ابقا من النص اه وقال العلامة القنوي
 قوله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصمزة هذا اصله فحجب عبارة عن ما ذبح لغير الله والعزى ان زاد صاحب
 الكشاف عند ذبحه بان السببية للاستفادة من الباء والظاهر ان عند ذبحه بدل من به بدن الاشكال المعنى
 وحرر عليه كما اهل عند ذبحه لغير الله كقول اهل النجاة هلية يا اسرائيل والعزى للصمزة متعلق برفع ومعنى رفع
 الصوت للصمزة اي ذكر اسم عند الله الذي كان نقل عن اهل النجاة هلية قيد للصمزة لولا المشركون والا فليس اذ غير الله
 مطلقا سواء كان صمزا او غيره فاذا ذبح المشرقي باسمه لا يكون حراما ايضا وعرضه ليس تخصيص ما
 اهل به لغير الله في قوله وما اهل به لغير الله ما ذبح لغير الله والظاهر ان ثبت قال العلماء لودع في شذوذ به وقصد بها
 تعالى وما اهل به لغير الله موصولة بمعنى الذي وعلمها النصب عطف على الملية واهل مبني للمفعول والقائم
 مقام الفاعل هو الجار والمجرور في به والضمير يعود على ما والباء بمعنى في ولا بد من حذف صفات اي في ذبحه
 لان المعنى وما يصح في ذبحه لغير الله والعرب كانوا يسمون الاوان عند الذبح ويرفعون اصواتهم عند ذبحه
 بنكرها فمعنى قوله وما اهل به لغير الله ما ذبح لغير الله والظاهر ان ثبت قال العلماء لودع في شذوذ به وقصد بها
 التقريب الى غير الله تعالى صامرتا وذبحته ميتة وهذا المحكوم في ذبحه لغير اهل الكتاب وما ذبحه لغير اهل الكتاب
 فضل لما لقوله تعالى ولما هادن بن اوتى الكتاب حل كمرى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال
 اخاصصت لليهود والنصارى يهلون لغير الله تعالى فلا تاكلوا وذا تسمعون فاكلوا فان الله تعالى قد احل

ذاقيم وهو يعلم ما يقولون **والمحاصل** ان الامام ما كانا ولا ما ارسلنا في ولا ما امرنا به ولا ما امرنا من
 اتفقوا على انه لا فصل في حجة الكتاب في اقسامه عليه السلام لانه لا يترك قوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب
 حل لكم وهو قوله وما اهل به لغير الله خاص والخاص مقدم على العام وقيل الخازن وما اهل به لغير الله
 يعني وما ذبحوا الاضمار والطواحيث واصل الا ملال رفع الصوت عنك انما كان في بعض اصواتهم بذكر العتيم
 اذا ذبحوا لها فغير ذلك مجرى امرهم وحالهم حتى قيل لكل ذابح مهمل وان لم يجهل بالتسمية اهـ **ق**
 ايضا وفيه المسئلة الرابعة في حكم قوله وما اهل به لغير الله من الناس من زعم ان المراد بذلك ذابح عبدة
 الاوثان التي كانوا يذبحونها لاهلها من اهلها واما في النصاير اذا سمي عليها باسم المسيحية وهو من عب عطاء
 ومكحول والمحسن والشعبي وسعيد بن المسيب تصوم قوله وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وقال مالك
 والنشاف في ابو حنيفة لا يجل ذلك فانه في النصاير اذا ذبحوا على اسم المسيحية فقد اهلوا به لغير الله فوجب
 ان يحرر ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال اذا سمعتم اليهود والنصارى يقولون لغير الله فلا تكلموا
 واذا سمعتموه فكلوا فان الله قد احل ذابحهم وهو يعلم ما يقولون اهـ وايضا في سورة الاحقار ما وقفا
 اهل لغير الله به يعني ما ذبح على غير اسم الله تعالى اهـ وفي تفسيره وحسب المعاني في تفسير القرآن والسبع
 الملائكة وما اهل لغير الله اي ما رفع مثل لباسه اي بذبح الصوت لغير الله واصل الا ملال عند كثير من
 اهل المفسرة في الملال لكن في الحاشية ان رفع الصوت بالتكبير اذا راى سمي ذلك املالا في قيل
 لرفع الصوت وان كان بغيره والمراد بغير الله الصمت وغيره كاهل الطاهر وذبح عطاء ومكحول والشعبي
 والمحسن وسعيد بن المسيب الى تخصيص الغير بالاول واما في حجة النصاير ان اذا سمي عليها باسم المسيحية
 وهذا خلاف ما اتفق عليه الا في من النصاير واما قد مر به هذا لانه من الفعل واخر في مواضع اخر في المقصود
 فيها من ذكر المستكر وهو ان ذبح لغير الله عز وجل اهـ وايضا في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله به
 اي رفع الصوت لغير الله تعالى عند ذبحه والمراد بالاملال هنا ذكر ما يذبح له كاللوات والعزى وايضا في تفسير
 سورة الاحقار ما وقفا عطف على نحو عزير على ما اختاره كثير من المفسرين وما بينهما اعتراض مقدر لحرمة
 اهل لغير الله به صفة له موضوعة وعمل الا ملال رفع الصوت والمراد الذي يرفع على اسم الاضمار وانما هو ذلك
 فسق لتوغل في الضيق وفي التفسير المذكور في تفسير سورة المائدة الرابع ما اهل لغير الله به ولا ملال رفع
 الصوت ومنه يقال اهل فلان بائع اذا ابنى به ومنه يستعمل النصب وهو صراخه اذا ولد وكذا يقولون عند الله
 باسم اللوات والعزى فغير الله تعالى ذلك في ايضا في تفسير سورة الاحقار وما بينهما قول اهل وقفا اهل
 لغير الله به وهو منسوق على قوله ان لا يكون ميتة او دما مسفوقا فسمى ما اهل لغير الله به فسقا
 لتوغل في باب الضيق كما يقال فلان كرم ووجد اذا كان كاملا فيهما ومنه وقوله تعالى ولا تأكلوا مما
 لم يذكر اسم الله عليه وان لم يلق في تفسيره لامة ابن السكوت وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت عند
 ذبحه للصنم والا ملال اسمه رقية الملال لكن لما جرت العادة برفع الصوت بالتكبير عند ما سمع ذلك املالا
 شقيل لرفع الصوت وان كان بغيره اهـ وايضا في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله به اي رفع الصوت
 لغير الله عند ذبحه كقولهم باسم اللوات والعزى اهـ وايضا في تفسير سورة الاحقار ما وقفا عطف على نحو
 عزير وما بينهما اعتراض مقرر لحرمة اهل لغير الله صفة موضوعة اي ذبح على اسم الاضمار وانما سمي ذلك

فستألف غلف في الفسق ويجوز ان يكون فسقا مفعولا به لاهل وهو عطوف على يكون والمستكن راجع الى ما ذكره
 اليه المستكن في يكون اه في تفسير العلامة البهوي رح في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله به اي ما
 فسكر على ذبح غير اسر الله اه وايضا فيه في تفسير سورة الانعام او فسقا لغير الله به وهو ما يجوز على
 غير اسر الله اه وفي سواهم الا لاهل ما محل كلام للثلاث العلاء وما اهل لغير اسر الله عهد المألوه سواه
 والمراد بقط لدا ماهر واصل الا لاهل اعلاء العلاء وهو اهل اسر الله كالمسوا حال السقط اه وايضا
 فيه في تفسير سورة المائدة وكل ما سمي له اهل اصل الا لاهل احساس الالال ولما صار علاء العلاء
 الصوت واذكار اسر الله حال احساسه محورا وشكروا سكتوا اعلاء ولولا عدا اه لاهل لا والمراد اعلاء العلاء
 والاذكار لغير الله كسر مساواة به مع اهل حال سقط اه وايضا فيه في تفسير سورة الانعام او فسقا هو
 موصل مع الله وما ورد وسطها مع لاهل له اصل حال سقط لغير الله به وهو سكتوا الاسر كما علم
 وايضا فيه في تفسير سورة النحل وكل ما اهل حاد الساحة لغير اسر الله الواحد الاحد به مع اهل حال
 سداحه والاصل شدي لسواه اه وفي تنوير للقياس من تفسير بن عباس رضي الله تعالى عنهما لا لاهل
 عهد بن يشوب القدر وذا يادي الشافعي صاحب القاموس رح وما اهل لغير الله ما ذبح لغير اسر الله عدا
 للاصنام اه وايضا فيه في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح لغير اسر الله متعددا اه وايضا
 فيه في تفسير سورة الانعام او فسقا ويحذر اهل لغير الله به ذبح لغير اسر الله عدا اه وايضا فيه في تفسير سورة
 النحل وما اهل لغير الله به وما ذبح لغير اسر الله عدا او الاصنام اه وفي تفسير الجلالين وما اهل به
 لغير الله اي ذبح على اسر غيره تعالى والاهل اسرهم الصوت وكافا يرفعونه عند الذبح ولا لغير الله اه وايضا
 فيه في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله به بان ذبح على اسر غيره اه وايضا فيه في تفسير سورة
 الانعام او فسقا اهل لغير الله به اي ذبح على اسر غيره اه وفي النحل قوله وما اهل لغير الله ما موصي لغير
 الذي و جعلها الشعب عطف على الميتة وبه قائما مقام الفاعل لاهل والياء بمعنى في ولا من حذف مضاف
 اي في ذبحه لان المصنف وما سمي في ذبح لغير الله والاهل مصدر اهل اي مخرج وذبح صوته ومنه الالال
 لانه يهرج عند رؤيته واستعمل الصبي اسمين وقد مره هنا واخره في المائدة والانعام والنحل لان الياء
 للعددية كالهنزة والمشد يد فهي كالجزء من النحل فكان للموصي الاى اوى هنا وبمدحى لها واخر في بقية
 المواضع نظر المصنف فيها من ذكر المستكر وهو الذي يذبح لغير الله اه كغيره وايضا فيه في تفسير سورة المائدة
 قوله وما اهل لغير الله به الالال اسرهم الصوت وكافا يذبحون اسما عدا لاهل عدا الله يذبحون
 باسم الملات والهنز في المذكور انما هو اسر غير الله عند الذبح فاحل للاله بمعنى يذبح لاهل لاهل لاهل
 عند المصنف وما اهل اي رفع الصوت عند اي عند ذبح لغير الله اي باسم غيره اه في تفسير
 انوار المحقق بالرافعة وما اهل لغير الله اي ما ذبح لغير الله اي اسرهم الصوت للصم وذكر عليه غير اسر
 الله وذلك قول اهل الجاهلية باسم الملات والهنز اه وايضا فيه في تفسير سورة المائدة وما اهل لغير الله
 به اي رفع الصوت لغير الله به وهو قولهم باسم الملات والهنز عند ذبحه وفي تبصرة الرحمن وتبصرة
 المنان بعض ما يشير الى انما القران في التفسير للشيخ زين الدين علي بن احمد الحنبل رح في تفسير سورة
 الانعام او فسقا اي خروجا عن الدين الذي كالحياة للمهنة اهل اي صوت فيرا اسر لغير الله به بسبب ذبح

اگر مومن آن جانور گوشت بهمان مقدار خرید و بخته بفقرا بپوزانید در دهن شما آن بنیاد می شود
یا نه اگر می شود راست می گویند که مقصود شما از ذبح غیر از گوشت خوراندن برای ثواب آن مرده نبود و الا
تقرب بدن بنده را و کرده آید و شرافت بر سر کار می آید و در فطاین آیت که در چهار جای قرآن مجید وارد
شده تأمل باید کرد که ما اهل برنج از الله فرموده اند زمان ذبح با سر غیر الله پس ذبح کردن بنا بر خداست
شهرت دادن و آواز بر آوردن بآنکه هلاله گاو خالری و بز فلا می کنند هیچ فایده نمیکند و گوشت آن
جانور حلال نمی گردد و اهل را بر ذبح حمل کردن خلاف لغت عرف است هرگز اهللال در لغت عرب به عرف
آن دیار و آن وقت بمعنی ذبح نیامده در هیچ شعر و هیچ عبارت بلکه اهللال در لغت عرب بمعنی بلند کردن
آواز و شهرت دادن است چنانچه اهللال رها لال و اهللال طفل نو تولد و اهللال بمعنی تلپه و غیر ذلک
مستعمل است و اگر کسی بگوید که اهلالت الله هرگز بمعنی ذبح نیست بلکه اهللال و اهللال و اهللال و اهللال
کرده شود پس ذبح لغیر الله مراد خواهد شد ذبح با سر غیر الله از کجا فهمید؟ شود تأمل حافی این مردم حاصل شود
پس در این عبارت اهللال را بمعنی ذبح گرفتن با تلپه الله را بجای با سر غیر الله ساختن قریب بقربت کلام الهی می رسد
در تفسیر نیشابوری می گویند اجماع العلماء و اوان مسلمان ذبح و ذبح و قصد بدن اهلالت بر تلپه الله صریح است و ذبح
ذبح مرتد است و ذبح از آن در جاهلیت در وقت برآمدن از خانه و جدیاء بنامه یثان و آواز می کردند و چون بکمر
معظمه می رسیدند طواف می نمودند این طواف ایشان بخانه خدا هرگز از ایشان مقبول نبود لهذا احکم
شد که فلا تقربوا للصلی الا بعد از عصر و این پس در اینجا نیز چون آواز بر آوردند و شهرت دادند که این
جانور از فلا می است و بنا بر او است و برای او می کنند و در وقت ذبح بنا بر خدا ذبح کنند و اهللال را
ترب حلیت نگشت و سرش آن است که نزد عوام هر طریقی ذبح جانور هرگونه که مقرر است متعین است
برای رسانیدن جان جانور برای هر که منظور باشد چنانچه فاحش و قل و در رد خواندن هر طریقی متعین است
برای رسانیدن ما کلمات و مشروبات با و اسرخواه بقصد رسانیدن ثواب بآن در اسرخواه یا بتدبیر بقصد قرب و
دفع شر و چای پلوسی و غلظ آری ذکر نام خدا بران جانور و قی فائد می دهد که قصد تقرب بفرستادن از اول
در کرده و خلاف آن شهرت و آواز شهرت آواز دیگر دهند که ازین کار برگشتیم آمدیم بر آنکه درین سوره
لفظ به را بر لفظ لغیر الله مقدر آورده اند و در سوره مائده و انعام و نحل و مؤثر و حشر آنست که ما اهل
است که با و متصل فعل و مقدر و متعلق دیگر آرند زیرا که با درین مقام برای تدبیر فعل است مانند هر چه و
تخصیص پس حتی الامکان ملاحظه فعل باشد و این موضع اول قرآن است درین موضع بر همان اصل خود استحال
فرموده اند و در سوره ای دیگر آنچه فعل نکر و مد اسر زشت است یعنی ذبح بقصد غیر الله مقدر آمده و اوق
لسان العرب قوله و ما اهل به تلپه ای نودی علیه بغیر اسر الله اوقی الصبی سر قوله تعالی و ما اهل به تلپه الله
ای نودی علیه بغیر اسر الله و اصبه رفع الصوت اه و هكذا و حتی را الصبی سر و فی المعرب الا اهللال رفع الصوت
و مدله قوله تعالی و ما اهل به تلپه الله اصبه رفع الصوت اه و اصبه رفع الصوت اه و اصبه رفع الصوت اه و اصبه رفع الصوت اه
قول اهل انچه اهل الله اسر الله و اهل الله اسر الله و اهل الله اسر الله و اهل الله اسر الله و اهل الله اسر الله و اهل الله اسر الله
واصل الا اهللال رفع الصوت فکانوا ذبحوا لا یفترقون و یفنون اصواتهم بذکر ما فی ذلک من امر هر چه قیل
لکل الذبح و ان یفترقون یفنون اصواتهم بذکر ما فی ذلک من امر هر چه قیل لکل الذبح و ان یفترقون یفنون اصواتهم بذکر ما فی ذلک من امر

تفسیر سورة الانعام اوقفا اهل الخیر الله به یا ذبیحه که به تسبیح عذرا ذکر کرده شده است یا بنا بر بیت
 ذکر کرده شده است و ایضا فی تفسیر سورة الفضل و ما اهل الخیر الله به یا ذبیحه ذکر کرده شده است یا بنا بر بیت
 یعنی بنا بر بیت است و فی تفسیر التفسیر و ما اهل به و حریم کریم آنچه آواز بر دارند آن بوقت ذکر غیر الله برای
 غیر خدا ای تالی بنا بر بیان یا با سر می بخیران یکشدند است و ایضا فی تفسیر سورة المائدة و ما اهل الخیر
 الله به و آنچه آواز بر داشته باشند یعنی یاد کرده باشند مر غیر خدا را از دلیات ذکر او را و اذبح کفار
 است که انعام ثلاث و عزی و غیر آن می کشند است و ایضا فی تفسیر سورة الانعام اوقفا یا کشته شده
 یضیق و آن چهار یا بیست اهل آواز بر داشته شده است لعل الله برای غیر خدا آن بوقت کشن او بچند
 آنچه بر نام غیر خدا کشته باشند و آنرا ضیق گفت زیرا که بدان عمل فاسق شوند است و ایضا فی تفسیر
 سورة الفضل و ما اهل و آنچه آواز بر آورده شدی لعل الله از برای غیر خدا به بدان در وقت ذکر آن
 یعنی بنا بر بیان یکشدند و اولی المثنوی اخیر این جریر و این ایضا حار عن ابن عباس فی قوله تالی و ما اهل
 لعل الله به قال ما اهل للطواغیت است و ایضا فی قوله تالی و ما اهل به لعل الله به ابن عباس
 فی قوله تالی و ما اهل قال ذبح و اخیر این جریر عن ابن عباس فی قوله تالی و ما اهل به لعل الله به یعنی ما
 اهل للطواغیت و اخیر این ابی حار عن مجاهد و ما اهل قال ذبح لعل الله به و مکذبا فی قوله لعل الله به
 تفسیر این کثیر است و ما اهل لعل الله به بانی ذبح علی غیر سر الله است و ایضا فی کذا حرم علیه ما اهل به
 لعل الله به و ما اهل غیر سر الله تالی من الانصاب و الانداد و الازاله و محی ذلک مساکنات الجاهلیة
 یضرون له و ذکر القرطبی عن ابن عطیة انه نقل عن الحسن البصری انه سئل عن امرأة عذلت عن الصلوة
 فخرت فی جرح و قال لا یأکل لای ذبح شصروا و رد القرطبی عن عائشة انها سئلت عما یذبح الجاهل
 فی اعیادهم فحدث عن من مسلمین فقال ما ذبح لذلک الیوم غلا یا کولوا و کولوا من اشجارهم و فی
 تفسیر النیسابوری و اما ما اهل به لعل الله به فمعناه دفع به الصوت بالصوت و ذلک قول اهل الجاهلیة
 باسر ثلاث و العزی و اهل المعتمد اذ فرض صوت به بالتلمیة قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبیحة و قصد بذبحها
 التشریف الی غیر الله صار مندوبا و ذبیحة ذبیحة مرتدا است و ایضا فی تفسیر سورة المائدة الا به ما اهل
 لعل الله به و الا هلال دفع الصوت و کافا یقولون عند الوقف باسر ثلاث و العزی است و فی تفسیر روح
 البیان و ما اهل به لعل الله ای و حرما دفع بالصوت عند دفع للصوت و اصل الا هلال دفع الصوت
 و کافا اذ ذبحوا الا کسرتهم دفع من اصواتهم ینکرها و یقولون باسر ثلاث و العزی فی ذلک من امرهم
 حتی قیل لکل ذابح و لن یجوز فی التسمیة مهمل قال العلماء لو ذبح مسلم ذبیحة و قصد بها التشریف الی غیر
 الله صار مندوبا و ذبیحة ذبیحة مرتدا است و ایضا فی تفسیر سورة المائدة و ما اهل لعل الله به ما دفع الصوت
 لعل الله به عند ذبحه کقولهم باسر ثلاث و العزی قال الفقهاء و لیست الذابح النبی علیه السلام مع الله فقال الامام
 الله و محمد حوت الذبیحة و التلمیذ لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به
 غیر الله لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به لعل الله به
 لیه اهل الجاهلیة یجری لا مع ما اهل به لعل الله به و قال ابو یوسف هذا غیر محرک لا یجوز استبشاک
 بقدر و مع فهو کذبح المعتمد لولا ذابح المولود و مثل هذا لا یجب التحریر لکن ان فی شرح الملشراق لابن ملک است

فانه وان قرن به اسم الله لا يؤثر فيه التطهير اه وفي عيون التفسير للفضلاء والاساس للشيوخ الفاضل الكامل المحل
 الشيخ شهاب الدين احمد بن محمود السيواسي الشافعي وما اهل به اي وحرم ما ذكر عليه بن جبهه اسم الله والاهلال
 ورفع الصوت في الصلاة وكان المشرع يكون اذا دحرجوا رفعوا الصوت بان كمالهم اه وايضا فيها في تفسير
 سورة المائدة وما اهل لغیر الله به اي حرم عليه كل ما دحرجوا لغیر الله بذكره يسق بان كمالهم لغیر الله لغیر الله
 عند الذبح واسم اللوات والعزى واصل الاهلال رفع الصوت فسمى الذبح باسم الاهلال لرفع الصوت
 عند الذبح بان كمالهم اه وايضا فيها في تفسير سورة الانعام او فسقا عطفت على الحرف خذ اي او يكون المذبح
 خارجا عن امر الله وصفة فسقا اهل لغیر الله به اي رفعه بانفسه لغیر الله اي لعبود وهو يعني بان كمالهم على المذبح
 عند ذبحه وسمى فسقا لرفع الذبح لغیر الله بان كمالهم لغیر الله به اي وايضا فيها في تفسير سورة النحل وما
 اهل اي رفع الصوت في ذبحه لغیر الله به اي لغیر الله بان كمالهم لغیر الله به سبب ذلك الشئ قالبا يتعلق بقوله اهل له وفي
 التفسير العلامة النسفي وما اهل لغیر الله اي رفعه في الصوت بان كمالهم لغیر الله وهو ما دحرجوا للاصنام والاهلال
 رفع الصوت بالتسمية وكذلك بالتحلية وكذلك بان كمالهم عند رؤية الاهلال وبه سقى الاهلال واستعمل اللفظ
 رفع صوته عند اولاد اه وفي تفسير السراج المنير في الاحكام على مصر فجمع معاني كلاهما بان كمالهم لغیر الله
 الشيفر العلامة الخطيب الشربيني رح وما اهل بغیر الله اي دحرجوا على اسم الله ولا اهلال رفع الصوت وكذا في رفعه
 عند الذبح لآلهتهم اه وايضا فيه في تفسير سورة المائدة وما اهل لغیر الله به اي رفع الصوت به لغیر الله بان
 دحرجوا على اسم الله ولا اهلال رفع الصوت ومنه يقال فلان اهل بالجو اذ ابقى وكانوا يقولون عند ذبحهم باسم
 اللوات والعزى قال ابن عادل وقد مر هذا لفظ الجلال في قوله لغیر الله به واخرت في البقرة لانها هناك فاصلة او
 تشير لفافعة خلفها فلان بعد ما عطفت اه وايضا فيه في تفسير سورة الانعام او فسقا اهل لغیر الله اي
 دحرجوا على اسم الله عطفت على الحرف خذ اي وما بينهما اعتراض للتعليل وفي التفسير للظهير وما اهل لغیر الله
 الله قال الزمخشري بان كمالهم يعني ما ذكر عند ذبحها اسم الله ولا اهلال اصل رؤية الاهلال بان كمالهم لغیر الله
 حوت الصلاة برفع الصوت بالتكبير عند رؤية الاهلال سقى برفع الصوت ملأنا الاهلال وكان الكفار اذا دحرجوا
 لآلهتهم يضعون اصواتهم بان كمالهم لغیر الله من امرهم حتى قيل لكل فاجم وان لم يجهم مهمل اه وفي تفسير
 ابن كمال بان كمالهم وما اهل به لغیر الله اي رفعه به الصوت عند ذبحه لغیر الله صنما كان او ناسرا او غير
 ذلك وما ذكر معناه الاصل على ما نص عليه الجوهري والاهلال خرة القمر غاصبه به رفع الناس اسم الله
 عند رؤيته بالتكبير اه وفي فهم الرحمن به ترجع القرآن للعلامة مولانا شاه ولي الله المحدث الدهلوي
 قدس سره وما اهل بغیر الله وانچه اواز بلند کرده شق حذر دحرجوا بغیر خدا وايضا فيه في تفسير سورة المائدة
 وما اهل لغیر الله به وانچه نام غیر خدا بوقت ذبح او بد کرده شود اه وايضا فيه في تفسير سورة الانعام
 او فسقا اهل لغیر الله به يا انچه فسق باشد که برای غیر خدا آواز بلند کرده شد وقت ذبح او اه وايضا
 فيه في تفسير سورة النحل وما اهل لغیر الله به وانچه ذکر کرده شد نام غیر خدا بر دحرجوی اه وفي تفسير
 التوضيح وما اهل بغیر الله وانچه بسم کرده شده است برای غیر خدا یعنی بسمتسمیه عند ذبح کرده
 یا نام است دحرج کرده شده اه وايضا فيه في تفسير سورة المائدة وما اهل لغیر الله به وانچه دحرج
 کرده شده است بغیر نام خدا اي وان گفتار کافر است وقت ذبح بتاوات وعزى اه وايضا فيه في

(فمن اضطر أي الجوع بكسر النون بصري وحزمة وعاصم لا تنفك الساكنين اعثنه النون والضاد ويضمها

وقى وأيلات الإمام أبي منصور لما تريد رضى الله تعالى عنه قوله تعالى وما اهل لغير الله به قال الكسائي اى فكر
وسمى عليه غير اسم الله تعالى اه وايضا فيه في تفسير سورة الانعام اوفسقا اهل لغير الله به وذلك ما بين جون كاسمهم
اويسمون في دما غير اسم الله تعالى اه وفي تبصرة الرحمن وتبصرة اللتان وما اهل به لغير الله لانرا ادخلته
اه وايضا فيه في تفسير سورة البقرة وما اهل لغير الله به فان ان ذكر معه اسم الله فقد عارض المظهر والمخفى
مع نفاسته بالموت وان لو بين كذا زيد تجسم اه وايضا فيه في تفسير سورة النحل وما اهل لغير الله به فان
ذكونه لم يعد حيوه اذا زاده جثا اه وفي الدار المنثور اخبر ابن ابي حاتم عن ابي العالجه وما اهل به لغير الله
يقول ما ذكر عليه اسم غير الله اه وهكذا في فهم القدير وفي التفسير الكبير قوله وما اهل به لغير الله قال الاصمعي
الاهلال اصل رضم الصوت فكل راض مودع فهو مهمل والذبح مهمل لان العرب كانوا يسمون الاوثان عند
الذبح ويرضون اصواتهم يذكرونها ومنه استعمل المصعب فمعنى قوله وما اهل به لغير الله يعنى ما ذبح للاسماء وهو
قول مجاهد والخصالك وقادة وقال الربيع بن انس وابن زيد يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله وهذا القول اول اشارة
اشد مطابقة لفظ قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحة ذبيحة
مرتداه وفي تفسير الشيخ الاكبر العارفي بالله تعالى العلامة محي الدين عربي رحمه وما اهل به لغير الله اى رضى الله
بذبحه لغير الله يعنى ما قصد بذبحه واكلة الشراك لما فاته التوحيد سفرا عن الشراك ويقوم منه ما يقوى اكله
ير على الخلال ورفعه الصوت لغير الله اى كل ما يوكل لعله التوحيد فهو حرم على اكله اه وفي تأويلات
الغنية لابن حجر قدس سره وما اهل به لغير الله هو كل ما يتقرب به الى الله تعالى من الطاعات البدنية والخيرية
المالية من غير اخلاص لله وفي الله بل للرأى والسعة في سبيل الهوى اه وايضا فيها في تفسير سورة المائدة
وما اهل لغير الله به يعنى كل طاعة وعبادة وقرأة ودراسة تظهر رضى به لغير الله اه وايضا فيها في تفسير
سورة الانعام اوفسقا اهل لغير الله به اى خروجها عن طلب الحق في طلب غير الحق اه وايضا فيها في تفسير
سورة النحل وما اهل لغير الله به وهو مباشرة كل عمل مباشر لله وللتقرب اليه بل الهوى النفس طلب حصولها
اه قوله فمن اضطر اى الجوع بكسر النون بصري الخاى ابو عمرو والبصرى وكذا يعقوب البصرى وليس من السبعة
وحزمة وعاصم والنف في التفسيرات الاحمدية وهذه الحركات انما حرم اكلها اذا كان في حالة الاختيار واصل في حالته
الاضطر ان حكما الرخصة على ما صرح به في قوله فمن اضطر الا يتيمى من اضطر من جوع واشرب بحيث يفتك
النفس وهو غير وقت ثلاث ايام في الخصم من الذين اختلاط طهارتهم الناس خلافا لبعض على ما صرح به في الاما
ومعنى قوله غير باغ ولا عاد حال كونه غير باغ ولا عاصم ولا عاد اى متعدد مقدار الحاجة على ما في المذرك
او غير باغ يان يورث نفسه على المضطر اكثر بان يفرق بينا ولها فيه اكل الاخر كعاد بما مر على ما اختاره البيضاوي
والكشفان وكل من لثا ويلين يواخى من باب الاما لم يصفية رضى الله تعالى عنه لان عنده يجوز ان يرضى به
الرخصة وان كان عاصيا في سفره كما ذكره السلف في رمضان واما عند الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه و
الامام احمد رضى الله تعالى عنه فلا يباح للعاصى والعاصى عند باغ باغ بالخروج على الامام وغيره اقطع الطريق في اختلال العلماء
فيما بينهم في هذه وهذه الرخصة من اى قسم من الاقسام الاربعة فاحد قولنا شافعي وهو وايدى ابن سمعان ايضا انما هو
الشقيقة يعنى يرضى في اكل في حالة الاضطر ولا يرقم الحزمة كما في الاكل على الكفر اكل مال لغيره فان صير له اكل حتى مات ولم يستأذنه

عليه قوله تعالى ان شغور رحيم لان اطلاق المضطر يدل على الحاجة الجبرية
 ذهب الكل الى انها من نفاق حتى النكاح يبرقتم انهم من اطلاق لوصف
 ومات يموت آثم يدل عليه قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
 اليه استثنى من الاضطرار والكلار للمقيدين بالاستثناء يكون عبدا وعدا ورس
 المستثنى في غيبته في حالة الاختيار وقد كانت مباحة قبل التقرير فثبتت في
 حاله الاضطرار على ما كانت فلا يمتنع انهم متروا ما اطلاق المغفرة مع الاباحة
 فيها اعتبار ان الاضطرار للتناول يكون بالاجتهاد وعكس ان يقع التناول في ذلك على
 قدر ما يحصل به سد الرق اذ مثل من ابتلى بهذه الخوصصة يفسر عليه رعايته
 هذا كالمضطر الى المرض والتناول بقدر الحاجة فاشهد ذكر المفسر في هذه التناولات
 هكذا في حاشي الخازن ودوى وفي الزمخشري من ثمرات الاختلاف بين الفريقين
 انه اذا سلمنا لا يتناول اليوم حراما واكره على شرب الخمر والاضطرار اليه جرح
 بشربه عند ابيه يوسف محمد بالله لانهم حينئذ لا يجتنب عند اخيه لا يتقاع
 الخمر صرنا واذا الرطب وقت الاكراه قتل لا يصير شريك دمه عند
 ابيه يوسف كما في الاكراه على كلمة الكفر ويصير شريك عند اخيه صكما في
 الاكراه على شرب الماء بالقتل هذا حاصل كلامه وانما جرح الكلام بحصر كلمة
 انما حرمان الحرمان كغيره لان الحصر اضافي بالنسبة الى محرمه كالبرقعة
 مثلا لا يفتا حرمنا عليه كونه والذكي كونهات بالبرقعة وهوها وانما في
 كلمة انما ايشية قص عند قوله فمن اضطر لا على قوله المية في قوله فمن اضطر
 حرم عليه كونه والذكي كونهات بالبرقعة والاضطرار والاضطرار في حالة احتياج النفس اضطر
 منكم عند غلبتها كما دفع الله الملائكة في البيضاوى قوله القسيم عند
 الجوع قوله رؤساء جهم رئيس مثل فريخ وشرقاء فتولاه الرشا
 بالكسر جهم رهوا بالكسر مثل سذرة وبيكار والضم لغة وجمعها شئ
 بالضم ايضا قول لراى عوضا قسر الضم بدل دخول بلبا على ما يقابلها
 قوله من بطونهم وجه الذالك لان المصود من ذكر في بطونهم معصفا
 بقوله يكون انما هو بيان على الاكل فلما لم يقبل ياكون في بعض
 بطونهم دل على ان هل الاكل هو تمام بطونهم فيزومت لا وما قوله قال
 ان لنا ائمة وعيا فاما يا كان كل ليلة اكا فاما لاجتماع جهم
 لا عجم على غير قياس لان افضل وضلا لا يجتمع على خال ولكن يؤخذ على
 حان والعرب قد تبقى الشئ على منده لان العجم عند السمك كما قالوا
 عدوه بناء على صديقه وضول اذا كان بمعنى فاعل لا يد عليه الماء والاكراه
 كانت لكتاب وغراب البركة فتمت وقد تبدل الالف من الواو فيقال وكما

غير محرومة الطار (عنه) ال
 ان فاعل غير (ايضا) بلغة وشبهه (و)
 كما عاين متعديا مقدارا حاجته وقول
 من قل غير دفع على الامام ولا بد في
 المسفر من ضعفه لان سفر الطاعة
 كما يجره لاضطراره والحبس بالنسبة
 بالاسفر وان بشي لا يفسر عن الامان
 فلا يستحق الحرمان والاضطرار بما حله
 قان به يقع به الشار وتبقى مصر الحية
 دون ما يجر حصول الشبه لان
 لاضطرار في قدره بقدر ما يشد فيه
 (كذلك لا يشك) في اكل لراى الله فتقوله
 لان نوب الكبار في راقه تناول
 للمية عند الاضطرار (عنه) حاش
 يخص وتزل في رؤساء اليه حود
 تعبيره عن ضلتي عليه السلام وانما
 يجرى في لراى لان الذين يكتمون
 ساء الذين انكروا في صفة
 من عليه السلام ويشتركون به
 شئنا قليلا (اي عوضا) اذ ائمت
 راؤك تاكواون ويقرهم لاء
 بطونهم يقول اكل فلان في بطنه و
 اكل في بعض بطنه (كذلك انكرا) لانه
 اذا اكل ما ليس بالناكر لكونه عقود
 عليه فيما سأل لنا ومن قوله اكل
 فلان الدماء اكل كل الدابة
 التي هي بدل صفة قال لا تكل
 كل لينة اكا فاما اي من اكا
 فاما اكا فالتلisse به يكون شئنا
 له (ولا يملكه الله وما يقيا من)
 صلا لا يسهو ولكن يحق قوله

له وتقدير المشركين لان قسما منهم ليس باليهود واليهود ليسوا كيهود مصر بل ياتون من بيت المقدس من المدينة المنورة واقاموا في سبيل العرب واليهود في مصر اسديس وعشرين سنة من ايام ادم حتى في زمانهم

للسلام او قسما منهم من كان
الكتاب فأي شيء ليس به
على عمل يودي الى النار في
هذا استعمالا ومعناه التوراة
(فان الله عز وجل لا يهدي
القوم) أي ذلك الصناديق
بسبب ان الله نزل ما نزل
من الكتب بالحق (فان
الذين اخذوا) أي أصل
الكتاب (في الكتاب) هو
الجنس أي في كتب الله فقال
في بعضها حق وفي بعضها
باطل (فمن شئت) خلاف
(تحييهم) عن الحق أو كرههم
ذلك بسبب ان الله نزل التوراة
بالحق كما يعلمون وان الذين
اختلفوا فيه لفي شقاق بعيد
عن الهدى (ليس الذين
قولوا) أي ليس الذين يسمونكم
(وكل منكم) أي كل منكم
المعريب) والخطاب لاهل
الكتاب لان قبله انصارى
مشرقية للقدس قبل اليهود
مصر يهودا واحدا من اثنين
ينحسبان الى التوجه الى قبلته

اخسوا فيها ولا تخلمون (ولا تكلموا) ولا يعلمون من دس ذنوبهم ولا يثق عليهم
فحرف النقي مع الفصل خبر اولئك واولئك مع خبره خبران ويجعل الثلاث معطوفة
توضيحية اخيار من اجل داوود الذي اشتهر بالعدا لآل العدي والكتاب بالمعنى
والحق ان هذه الاحمره كل ليلة ياكل علفا من بركة البيت رجلا لاهل
قال قوله اخسوا فيها لاهل داوود والنازلاء ولا تخلمون في رضم الكتاب عنكم
قوله من دس ذنوبهم لاهل بيت المقدس انهم ذنوبهم من اهل المصاهرة فتوكل
فأي شيء ليس به من الله ليس صيغة التعجب بل كلمة ما استغفامية دخلت على
الفعل النحوي بالهز قصد التوبيخ اه تقنا في رم قوله يبدع الحق بيان
للتقدير متعلق قوله لاهل الكتاب أي اليهود والنصارى قوله لان قبلته انصارى
مشرق بيت المقدس وقبلته اليهود مغرب في الكشف ان هذا بمصباح فتوكل
وهو يقتضي ان التوجه لاهل المقدس وأما كونه مشرقا ومغربا بمصباح فتوكل
مطلقا فانظر اه شهاب وقال العلامة عبد الحكيم المراد من قبل المشرق والمغرب
للسمتان المعينان فان اليهود يصل قبل المغرب الى بيت المقدس من افق مكة
والنصارى قبل المشرق اه وفي الاثر لاهل بيت المقدس قولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب خطاب لليهود والنصارى حيث قالت اليهود انا قد صلينا الى
مغرب بيت المقدس والنصارى انا قد صلينا الى مغرب قرونا هذا امر قار
فكان لمعتدين ولا يضرنا ذلك الايمان وان خطاب للمؤمنين واهل الكتاب
جميعا يعني ليس البر مقصودا بالمرحلة وليس البر العظيم الذي يجب ان
تذللوا بسبب شأنه من غيره امر القبله حتى تنازعوا في مكان الاستقبال الى
المشرق أي الكعبة او المغرب أي بيت المقدس ونحن نقول ان الاول والاثنان
لا يتردنان والكعبة اتمام من جنوبها من مشرقها الا ان يقال الكعبة
مشرق بالنسبة الى بيت المقدس وهو مغرب بالنسبة اليها وان لم يكن كذلك
بالنسبة الى المدينة اه التفسيرات الاحمدية قوله الاول أي تقدير لاهل
في العلم اجمود أي احسن اذ سابقه القرينة اولى من لاحقيتها ولا يرد
في وقت الحاجة لا قبلها لان المقصود بيان البركاذية ومراد انه احسن
من التقدير الثالث لان الاخبار بلغ اه شهاب رجم وقال العلامة عبد الحكيم رجم
احسن في نفسه لانه كثر في لغت عند الوصول الى الماء لان المقصود من كون في
البر من عادة ان البرايا تهفوا الى الاول اه

فد عليهم بان البرايا فيهم انهم عليه فانه منسوبهم (ولا تكلموا) (من آمن بالله) أو دال على امن والتوكل على
خداة الاضافه والا اول جود والبراسم لغيره ولكل فعل مرضى وقيل كثر خوف المسلمين واهل الكتاب في امر
التبليغ فليلبس البر العظيم الذي جعل الله له من صفاته البر القدير ولكن البر العظيم لا يتأخر عن امره وقام هذا الاعمال

قوله ليس البراء الصبب اي تصيب البر على انه خبر ليس مقدما واسمه ان لو كان في تأويل
مصداق لان المصداق لما اول اعرف من ان لا يشبه الضمير لكونه لا يوصف ولا يوصف
به صفة وحقق عن حاصره ولما بقون بالرفع على انه اسم ليس اذا لا مصل ان يلى الفصل
مرفوعه قبل منصوبه قوله ولكن البر يفتقن النون وحسبها ورفع البراء اسم للمنفى و
شأى لسه ابن عامر الشاشى والباء قون يفتح النون مشددة وصيب الراء قوله وعن
المبرد لو كنت ممن يقرأ القرآن اى لوما زلى ان اقرأ جدماء ورد المنع بالجمع الصواب ان
يقرأ كل احد بلغته ادعته رسم لقراء ولكن البر يفتح الباء اذ كشاف وتى السمين لقراءت و
لكن البر يفتح الراء اذ قال العلامة التفات زانى رح قوله وعن المبرد هذا على سبيل الغرض والتفاد
والفقد من التنبيه على ان المعنى على الصنفية تراه وقوله المبرد هو ان السبا من حمد بن زيد بن
عبد الكبر بن عيسى بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحرث بن
حارم بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثمال الدين احمى بن كعب بن الحرث بن كعب
بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن الغوث وقال ابن الكلبى عوف بن اسلم هو
ثماله والاسد هو لازى القائل الا زى البصرى الغوى ثل بغداد وكان اماما فى الفتوى والقدر
ولم يتوالى من التأخر فى الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك
اخذ الادب عن الجعفان المازنى ولم يجر حاتم السجستاني واخذ عنه نفعويه وغيره من
الائمة وكانت كرامة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحية سنة ثمانين وقيل سنة تسع
ومائتين وتوفي يوم الاثنين ليلى الاثنين ببيتا من ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ست
ثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد ودفن فى مقابر باب الكوفة فى دار اشترى
له وصلى عليه ابو جعفر يوسف بن يعقوب القلنجى رحمه الله تعالى والمبرد يظن المبرد
فتح الباء للموحدة والراء المشددة ويعد هادى مهملة وهو لقب عرف به واختلف
ظهوره فى سبب تلقيبه بذلك فالتى ذكره الجاهل فظن ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب
الانقباط انه قال سئل المبرد لولم يمت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب المشرق
طلبى لنا معه والمذاكره فكرهت ان اهاب اليه فدخلت الى باب ابى حاتم الجعفى فى الحام
وسئل الوالى بطلان فقال لا ابوصا تو اقبل وهذا لى غلات من علة فارغ من خلط
فيه وعلى راسه ثخر خرب الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اخبرني انه دخل اليك
فقال ادخل لى ارفعك شاة من خل طاف كل من حرم فى الدار ولم يطق الطلات للزمنة
ثخر خرب فجلس ابوصا فوسق وينا دى على المزمنة للمبركة المبركة وتما مع الناس من ذلك
فلهجوا به وقيل ان الذى لقب بهذا اللقب طهفة ابو عثمان المازنى وقيل غير ذلك قوله
وقرى شاة ولكن الباء بالالف وهو يقوى ان البر لكسر للمبركة اسم الفاعل لا المصداق
اذ سمع ذق هذه كما اذ ابراهيم اوجه احدما ان اللبنا سرفا على من يرفع فهو يرفع الجبل ويركب
الراء الاولى بوزن بطن وقرى فلما ايدى الكاد قام فقلبت كسر قال اراء الى الباء بعد شاة حركتها

ليس البر والصيب
على اصحابه ليس
واسمه ان تولوا
حجوة وحقق
ولكن البر افع
وشأى وعن المبرد
لو كنت ممن يقرأ
القرآن لقراءت
ولكن البر وقرى
ولكن الباء ر ر
اليوم كما يحى اى
ور البعث ر
لكن الباء وكذا كتاب

له عنده من
التفصيل بين
لمبرك الاستدراك
للاصل لها
يرغم البرى على
لا يتبادر
حرفه ضم
للمبركة كقصة
التي جرد فيها الباء
بوزن كذا كذا
صنفه فيهم

الملائكة على الكتاب وهو على النبيين لان الملائكة على الانبياء وهو الكتاب انما هو وسط الملائكة فاسب ذكر ما بالقريب والآيات ان الجمل ان تقول امتد بالله ويجتمع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقد ايتاء المال بقوله طر حبه اى حب المال اوجب الله اوجب الايتاء لانه يوجب زيادة النعت والثواب والازالة ويمنع مصارفة يستدعى القرية ولما اعم من ان تكون قرابة مؤدة او قرابة رحمة واليتامى وهم الذين قد ماتت اجدتهم وكانوا غير بالغين ولكنهم كانوا رحمة تخرج لاشيئة لهم ودين السبيل وهم الفقير او كل من يتعلم السبيل والسائلين عن حاجتهم او القولة عليه السلام لسائل عليك حق وان جاءك فسر فسر بل ثاب اى فى معارفه واليتامى اولى سارى او ايتاء الرقاب فسرهم اودن الايتاء مستحب لا واجب وليس بين اداء الصلاة وايتاء الزكاة بطل اجتماعها والتعريف لليتامى عليه وسلم قوله بيا ناله ومن الايتاء واجب يحتل ان يكون للمراد من الاول مصارفة هذا الثاني وتفيد ايتاء العهد وقوله طر حبه بطل هذا العهد والعهد والازالة ايتاء وهو اعم من ان يكون كماله حاله او الناس وهو معطوف على قوله من امن بخلاف السوابق فانها معطوفة على قوله من امن ومن وتفيد الصبر بالاساءة اى الفقر والشدّة والغراء اى المرض او ما نزلت من الناس اى وقت القتال وهو عنى قوله والصابرون غير معطوف على ما قبله بل هو منصوب على المدح ايتها ارا الفضل لصبر على سائر الاعمال وقضى والصابرون ايضا كما قرئ والموفين ايضا وقال الامام ان اهد قبل تزلزل الايتاء من اشد في حين اشد الامر على المؤمنين وكان فى المدينة فحطشوا بها والزمان زمان الحمر وكان كثير من الصابرة لولا كلوا طعاما من اشد اسموع وقد اجتمعت الاحزاب على باب المدينة فان الفقه اوقوله اى جنس كتب الله على ندمان الكتاب فى ذلك بان الله تلى الكتاب للجنس والقرآن على تقدير ذلك للقرآن شللا لجملام قوله صدق الله على المؤمنين والنساء واين جبرين حديث سلمان بن عامر لانه لا شئ بعد ان افعى من المسلمين من ذلك ما يتهم قواما ولا كفى لقوله تعالى ارا السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فتنناهم كان عليهم الصلاة والسلام كان يتعدون من الفقر ويسأله المسكينة ففعله هذا التقدير اسوء حالا من المسلمين وعند اى حذيفة رجع على لعن لقوله تعالى ومساكيننا صابرة واجيب عن الآية الاولى بانها لا تكن لهم اى كافر اجزاء فيها او حارة منهم والفقر للمعروضة فى الحديث هو فقر النفس قوله ليس فى المسكينة قطع طاهره لفظا اسمر الفاعل كان انقطع عن سفره او مرضه كن الحق انقطع به على لفظ

اسم المعول والتعديّة

اى جنس كتب الله او الفقه (والتبني وتانى المال على تحتهم) اى على حب الله او حب المال او حب الايتاء يريد ان يعطيه وطيب لنفسه لعطائه (وذكرى المشرقة) اى القرابة وقام لانها محق قال عليه الصلاة والسلام صدق الله على المسلمين صدق الله على ذوى رحمته صدقة وصلة (والتبني) اى المرد الفقراء من ذوى القربى واليتامى وانما اطلق لعدم الالباس (والتبني) المسكين الله اعم المسكين الناس لانه لا شئ له المسكين (والتبني) المسافر للقطع وهو جنس فان كان مفرد الغدا وجعل ايتاء السبيل بالملازمة له او الضميمة (والتبني) المستعملين (والتبني) وفى الرقاب وفى معاونته للمكاتبين حذيفة كونه قاهم

الحليل والرقيق وقال الزجاجة من عني له أي من قتلته القتل بالدية وقال لا يرى الحقوق القصة الفعل منه
يسلوك ماذا ينبغي قول الطوق ويقال عفوت لفلان بمال إذا أفضلت له وأعطيته وعفوت لرجل مالي
عليه إذا تركته ومعنى لا يتركه المحمور من عني له من جهة أخيه شيء من العفو على أن الفعل مستند إلى المصلحة
كما في سيرة يزيد بعض السيرة والآخرة وفي المقتول وذكر بلغنا الأخوة بماله على العطف لما به من المحسنة و
الأسلام ومن هو القاتل المفعول له عني وترا المفعول الآخر استثناء عنه وقيل أن قوله مقارعة والغني برف
له وأخيه ملن وفي إليه للأخ والمعتصم الدال عليه فاتباعه لأن المعنى فليتم الطالب القاتل بالمعروف وأما قوله
مطالبة جميلة وليؤدب المطلوب أي القاتل بدل الداء بأحسن بأن لا يظلمه ولا يفضله وأما قيل عني
من المفعول له إذا عفا

بم مصباح قول الرقيق مع غزو في مؤنفة ولا واحد لها من لفظها أو الجمع المحليل
قال بعضهم ويطلق التحليل على العرب على الراجح من قول الزمان وسيمت خيل الانثى
وهو أجابها بنسبها من مصباح قول الرقيق أي عبيد المخذمة ماء مصباح
وايضافه ويطلق الرقيق على الذكر والأنثى وجمعه داء مثل غنيم واشياء وقيل
على الجمع ايضا فيقال عبيد الله يقول الزجاجة هو ابواسحاق ابراهيم بن محمد الخوارج
قول الرقيق المعنى مؤلف كتاب تهذيب اللغة وغيره ابو منصور محمد بن احمد
ابن الاثرى ولد سنة كان فقيها صالحا غلب عليه علو القدره سدق لا إلا
وفي كتاب بنه القواعد في طبقات العلويين والفاة وكان عارفا بالحدود لا إلا
ثخين الورع مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلثمائة قوله من جهة أخيه
بشارة أن من ابتدأه قول عني من العفو بدينان وقاسمته على أن قاسمته
فعل عني بناء على أنه في حكم المصداق أي في حكم تركه عفو فاربعة وإن كان لا يرى
المفعول بالانتهى فيقول المفعول المطلق فيصير أن يقام مصدرة مقام الفاعل كما في قوله
تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة قوله اعطت أي انتفعت قوله لا يظلمه لمصلحة
مطلبه بدينه مطلق باب قتل إذا سقوه بعد الوفاء مرة بعد أخرى إما خصصا
قوله ولا يفضله من باب قطع أي لا يخصه قوله شديدا لا يستفاد من بناء
فصيل وهو صفة مقبها تستلزم الالفاظ بجانا قوله كلامه فيصير أي كامل
في الضميمة حال الطبقة في البلدة لا شتما لمعمل الغزاة التي من نكت البلدة
لكنه على غاية المطابقة لمقتضى الحال قوله وقد جعل ظر فالهية تشبهها
بالظروف المحتق من حيث أن الظروف إذا ساءت الظروف لا يصبى بها فجل به
ويفسده كما هو متفرق ويتلوه بنفسه كذا في القصاص يحس الحياة من الآفات

والأكثر تدل على أن صاحب الكعبة مؤمن للوصف بالإيمان بعد وجوب القتل وليقاء الأخوة الثابتة
بالإيمان ولا مستحقا للخصيف والرسول فمن اعتدى بقتل ذي ك (الخصيف) فلهذا ما في من قبل ظم
القاتل أو القتل بعد أخذ الدية (فأما هذا) ك (القوم) فمع من العذاب شديدا لا في الآخرة (وكأنه)
في القصاص حكاهم كلامه فيصير لما فيه من الغرابة إذا القصاص قتل ونفوت الحياة وقد جعل ظر فالهية

الأنثى

القصاص من الحر والعبد
بقوله تعالى ان النفس بالنفس
كأنه لا يفرق بين الحر والعبد
السلام المسلمون تنكحاً
وما هو من ولا يتفاضل
معتبر في القصاص ليل
ان يفرق بين واحد
قتلوا به وان قصصهم
الحكم بوجوب كفاية من
نوع آخر يلحق بالحكم
فيه موقوف على ورود دليل
آخر وقد ورد كما بينا
رضي عن كثر من اوجب
شئ ما ذكره في المحرر ووجه
اكتفاء كونهما في نفس
العقود الصورية يقال
عقوبته فلان اذا صفت
عذبا فهو مستحق ان يتابعه
وهو يتعدى من الجوارح
الى الجوارح شرعاً
عنكم ويضوعن
السيدات واذا اجتمع
عدى الى الاول بالطلاق
فتقول عفوت له عن
ذنبه ومنه اعدايت
عفوت لكم
عن صدقة

من المال لا تأسقط حقه بفعله ورضاه ممكن أو كسب الفقه ومن ذهب للشاخص من ان
اذا عفر القصاص كله بوجوبه كان لان يقيم القاتل بالدية سواء شاء او لم يشأ
عليه الامام في العديان اخذ الدية بتمتع قاتل المقتل لا يصح عفو الا عن ولي للمقتول علم
شبهات اهل القتل ولما لم يأت في القصاص ما يشر القاتل مع تركه المال عفواً فذلك
لا يصح منه عليه ما عفواً وصح من من ذهب الى حذيفة رضي ان قوله عفو يعني عطف عليه
ذهب ابن عباس والحسن والحسين والجمهور وان جعله بمعنى العفو المحض بدأى
المفسر في رد وسكت عن معنى القاتل ومن مذهبنا علم ان عند ابو حنيفة رد الاية محمولة
على الصلح لمال فقط والعفو الجبر ليس بمبدأ منها واليه يشهد الكلام صاحب الدية بوجوب
قال في القصاص وبما اصله من عذبة العديان والخطأ اما الاول فلقولنا ان من عطف له من غيره
فذلك لا يثبت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت في الصلح من الفقه فلهذا نأخذ بعقبه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لان على من ذهب غيره ليس مما نحن فيه ولا ان القصاص
هو هذا المذهب لا غير فالجواب صاحب الكشاف كيف سكت عن معنى العفو وذكر
معنى القصاص من العفو عن الغريم وانما لم يذكر معنى العفو من الغريم اذ هو راجع الى من ذهب
فنه ان الاية تكمل المعاني في اقسامها من حيث هو رد الاية على من جعل العفو معنى الاعطاء وحمل
على الصلح ظاهر ووجه تنكير شئ وان جعل بمعنى العفو المحض فذلك لان الصلح حينئذ
شئ من الدماء وهو يوجب المال الثابتة اتفاقاً على خلاف ما اذا كان المحل هو كل الدماء فان العفو انما
لا يوجب المال عندنا اصلاً وان جعل بمعنى القاتل فذلك لان رد وجه الواحد لا يوجب شيئاً
بيان للنتيجة قوله تعالى في القصاص من يركب وجهه فان فيه بيان ان القصاص بين القصاص
وبين العفو وانما اصله حل مال جهته وسهولة لكم من يركب وجهه لا يكون ملحقاً بوجهه بل يشر
فان في التوبة كان القصاص واجباً فقط وفي الاصل كان العفو واجباً فقط والفرق بينهما لا يمتنع
على الصلح والسلام من تخفيف وجهه فمن عدى على عدو له اي عدو القاتل بصلح المقتل
انما راعى عدو الاول القاتل يقتل بقتل عدو القاتل بصلح القصاص بصلح الدية بقتل عدو القاتل في الدنيا
الآخرة وقوله تعالى ولكم في القصاص حجة فان فيه بيان وجوب القصاص شرعاً وان فيه
حجة عظيمة على السامع الاول لان ذلك لما خلا من قتل بغير حق فيبطل القتل فلهذا يثبت القتل والى القاتل
بما لا يجازي شره وان كان يكون القصاص شأ والقاتل ضائعاً ولما وجب القصاص من قاتل
كل واحد من انهما ان يذبح القاتل ليقول هو ايضا فيكون ذلك سبباً منه من القتل فيكون
فيه حجة ومن هذا المعنى وان كان فيه حجة ظاهرة ولهذا قال يا اولي الابواب ويحيى وان
يكون المعنى ولكم في استيفاء القصاص حجة ولا يوافق القاتل لان من قتل شخصاً قتل
اوليائه وايضاً دفعاً لهم عن نفسه نفس به الامام انما يأمروا من المصلحة على علم اليقين
المصلحة على اذن الرضاين مما اودع في هذه الاية من البلاغة التي يصح عنها
اللسان قوله المسلمون تنكحاً فادماً وهو اي تنكحاً في الدية والقصاص

وقرئت في القصاص من كتاب
الحياة قبل البقرة في القصاص
ولم يكره في هذا الجنس
من الحكم إلا في القصاص
حياة عظيم لمنعه عما
كان عليه من فعل
الجماعة بواحد من أفرادها
فكان القصاص من حياة
وأي حياة أوقع موت
الحياة وهي الحياة بالحياة
بالأمر من غير القتل في قود
العلم والقصاص من القاتل
لأنه إذا قتل القاتل فذكر
القصاص من قود فسلم
صاحب من القتل وهو
من القود فكان شر القصاص
سبب حياة نفسين
رأى أولى الأكياف يا ذوي
العقول (فكم لا تفكرون)
القتل حل من القصاص
لأنه كقولهم (يا ذوي
إذا أحقت لحدك فلو كنت
أفراداً فانه فظهرت

فكان من هذه الوصية بمنزلة الظروف ولا يخلو أن في جمل القصاص ما من القصاص إلا
في غاية الحسن والفرابة التي هي من نكاح البلاغة وطرقه أقوله وفي قرئت
القصاص من الوصية أن التعريف للجنس والتشوين والتتويج والتعظيم قوله لا يخلو
في حقاير القصاص من عدم من الشبهة فارتدع أي صكفه فكنت وأبه قلم قوله القود
بفتح القاصم من غنار القصاص قوله صكبت فرض عليك إذا حضر أحدكم
الجماعة على من طاعتها عليه لأن الحق امرضون بأموالهم لا غنى ما والأجانب
بالأية والسبعة ويحرمون الوالدان والأقربين ولا يتكون لهم أموالاً
فمنعنا الله عن وجل عنه وفرض على الوصية للوالدين والأقربين بهذا الآية
فقوله تعالى الوصية مفصول ما لم يصر فاعله لكتب فإذا حضر أحدكم الموت
ظرف له وإن تركه خيراً شرطه من فرض عليك يا أيها المؤمنون إذا أقرب أحدكم الموت
أن تركه خيراً أي ما لا يخلو الوصية للوالدين والأقربين دون الأجانب بالمعروف والأصل
فلا يوصي للأغنياء ولا فقراً والثلث حق فالف حق على الثلثين فوهن الوصية كانت
فرضاً فالأصل من فضة فرضية تماماً قبل الآية الميراث وقيل يحد بش لا وصية للوالدين
وقيل بالأجانب على ما مر في بيان النسب ونابت بأقل من الثلث للأجانب عند غناه
بالورثة في الحال أو عند كون التركة بحيث يصيرون بها أغنياء وعند عدم
المشروطين تصبها أفضل لما روى عن علي رضي الله عنه قال من ترك مالاً تركه
وله سبها تركه فبذره وقال قال الله تعالى إن تركه خيراً وأخيراً المال لكثير وترجى لثمة
رضي الله تعالى عنها أن رجلاً ترك ديناً وصى فساله كماله فقال ثلاثاً لأولاد
فقال كماله قال أربعة قالت أمنا قال الله تعالى إن تركه خيراً وإن هذا الشيء يسير
فأتركه لحياتك ويجوز أن يتركه لحياتك على الصلوات والصلوات والثلث والثلث كثير ولا
يجوز بما زاد على الثلث ولا ينفذ ولا للوارث أن يأخذ منه إلا أن يعجز بقية الورثة
خلف على ما عرفت في الفقه وقال الإمام الزاهدان هذه الآية محمولة على ما إذا كان
الوالدان عبدان أو مكاتبين أو كان الأقرب عجزاً بغيره فيكونوا غير وارثين فيجوز لهم الوصية
من غير دفع هذا ما فيه ولكن يكون قوله كتب عيسى بن أبي القاسم من الواجب عليها
مصر به صاحب المال لا يبعث قال وقيل في غير منسوخة لأنها أتت في حق من ليس
بوارث لا لغيره كالواحد يث عهد بالاسلام ليعمل الرجل ولا يسلم إلى أهله وقربته
والاسلام قطع الأثر في شرعت الوصية فيكم ينهم قضاء بحق الورثة تداء على
هذا البراد بكتب فرض انتهى كلامه وهو المختار صاحب الهداية مصر به في
كتاب النجوه وقد شد التنكير الإمام غفر الله له في بيان الميراث بيان لفظ الوصية و
أن الآية منسوخة بالسنة وبين له وجهين مصرهم أن آية الميراث بيان لفظ الوصية و
تقريره على ما ذكره أن الله تعالى فرض الوصية للوالدين والأقربين والأجانب فليعلم

ان الانسان لريد عالنا فمن العباد ولا تحبيب من الحمد وفرعا يوصى بحال قليل
 لا قرب نفعاً ويحال كغير الاقرب غير ما كنعني عنه قوله تعالى لا تاتوا من ايام
 اقرب لكم نقضاً بغير ما يأتي الميراث وقد رسمه لكل واحد بنفسه ولم يفرع الى ما يوصى
 فيكون آية الميراث بآية الوصية للمفصلة وما ذكر بعد تأمل الميراث من قوله تعالى من
 بعد وصية يوصي بها او دين فتلك وصية اخرى من بعد ما قبل من الثلث معروفة
 في الفقهاء انما هي الوصية الاولى بدليل ان المعرفة في الاعياد تكرر كانت غير الاولى
 هذا اجماع حسن بدعي ذكر صاحب الكشاف والبيهقي والبيهقي ذكر في الكشاف
 وجه اخر ايضا وهو ان قيل لم ينسخ الوارث بجمعه له بين الوصية والميراث بحكم
 الايتين وقوله تعالى فمن يدا بعد ما سمعها اي فمن يدل الايضاً بعد السماع بجميع
 الوصية للموصي به او يوصي اقل مما وصي به فانما آية على الذين يبطلون وهو الوصية في
 الوصية يوصي به ان الله سبحانه بقوله عليه بنيتها فان قيل ان التبديل لا يعمل ان
 يكون غير التبديل فما وجه المحصر قيل انما هي بمعنى ان ويحتمل ان يكون المحصر
 حقيقة كمالاً اضافياً كذا في الظهور في ان الله سبحانه نزل هذه الآية تحريم الوصية من
 التغير والتبديل مطلقاً وتقسماً كما في ما مر للموصي تحريم الوصية فقل قول
 تعالى فمن تخلف وصي الاية ومعناها كل من تخلف سواء كان وارثاً او وصياً او اماً او قاضياً
 من موصي عن ابي ميلان المحصر هو اذا اتم ما اى خلافت انما بعد افاصله بين اى بين
 للموصي له وهو الوارثان كالقرون ادين للموصي له وهو الوارث على نهج الشيعة ورعاية
 الحق فلا اثر عليه لانه يدل البطلان بالحق لا الحق بالبطل وكلام صاحب المحصر في
 على ان المحصر هو العدل عن الفرج والميل الى الاحاب والاذ هو الوصية بالزيادة على
 الثلث وقال صاحب الهداية في باب الوصايا وقوله عليه الصلاة والسلام لا تجتهد في
 الوصية من اكثر الكتاب اربعة بالزيادة على الثلث والوصية للوارث وبين الكلانية
 تناف ولا اقرب لسوق الآية لانهما كتب الوصية للارقاء كان المجتهد هو العدل
 عنه لا الوصية للوارث ولكن كرهى المجتهد في المجتهد بين الوصيتين بالخاء لله عليه
 اى الجيت وبالجيم والنون اى المجتهد فيكم الرواية الاولى في الحديث في الامور
 وطل هذه المسألة تعرض صاحب الهداية للاية ولاها ان تدل على كون المجتهد جناحاً بل
 على عدم الاثر على التبدل وفي اكثر التفاسير وقيل هذا الآية في حال حيوة الموصي فيمن
 حضر وصيه في حال خلافه الشرع فيها عن ذلك وحمله على الصلوة فلا اثر عليه
 الموصي بما قال اولاً ومعنى قوله تعالى ان الله غفور رحيم يجمل هذا التبدل غير شر
 لا الشروع من الاول لانه لا يوصي من الموصي الاثر عليه جميعاً تعاقب به بل هو مفسر
 مغفور والله اعلم بالتعديلات الاحمد يقول انما تارة اى علامته قوله لمصدر
 مؤسكاً يؤكد معنونه الجمل المتقدم فيكون عاملاً محضاً وقاى حق ذلك محققاً

أما تارة لم يترك لصاحب المال
 كغير المازوى عن علي رضي الله
 عنان حول له ائذان يوصي
 وليس بجماعة فتضمنه وقال
 قال الله تعالى ان ترثوا غير اولاد
 الخير هو المال المكتسب وليس
 للصلوات وقال كتب (الاصحاح)
 في قوله تعالى ولا قرى بينكم وكانت
 الوصية للوارث في قوله السلام
 فتضمنت آية الميراث كما
 بيناه في شرح الميراث وقيل هي
 غير منسوخة لانها اتمت
 في حق من ليس بوارث بسبب
 الكفر لانها لو كانت واحدة
 بعد بلا سلام لم يسل الاجل
 ولا يسل الوفاء وقايبه و
 الاسلام قطعاً لا يشرع
 الوصية فيما بينكم فضا محض
 الغرابة بقا وبه هذه الايراد
 بكتب فرض (المعروف)
 بالعدل وهو ان يوصي للفقير
 وبين الفقير ولا يتجاوز الثلث
 (حقاً) مصدر مؤكداً اى
 حق ذلك حقاً (على التثنية)
 على الذين يتقون الشرع
 (مؤكداً) فمرحله لوصاء
 عن وجهه ان كان موافقاً
 الشرع من الاوصياء هو الله هو
 (مؤكداً) اى لا يوصى
 زوراً عنه على الذين
 يبتلون بكونه فاما التبدل

قَالَ قِيلَ قَوْلُهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّوَكُّلُ كَلَيْفَ مَحْتَصِماً بِالْمُتَّقِينَ وَقَدْ
 دَلَّ الْأَجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَاتِ وَالتَّوَكُّلَ عَامَةً فِي حَقِّ الْمُتَّقِينَ وَشَرْهَ وَاجِبٍ
 بَلَدٍ لِمَا رَدَّ قَوْلَهُ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ التَّقْوَى وَشَرَّهَا وَجَعَلَهَا
 لِمَنْ يَقَالَهُ وَمَنْ هَذَا فَيَدْخُلُ فِيهِ الْكُلُّ قَوْلُهُ الْحَقِيقَةُ فِي الْمَصْبُوحِ حَافِظٌ يَحْمَدُ
 حَقّاً جَارٍ وَظَلَمٌ وَسَوَاءٌ كَانَ حَافِظاً أَوْ غَيْرَ حَافِظٍ فَهَذَا حَافِظٌ وَجْهٌ حَافِظٌ
 وَتَحْتَفِظُ بِهِ قَوْلُهُ مَوْصُوفٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ كَوْنُهُ غَيْرُ حَقِصٍ أَيْ ابْنُ بَكْرٍ
 شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَامِمٍ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِي وَخَلْفَتُهُ وَلَكِنَّ ابْنَ عَبَّادٍ يَحْمَدُ
 جَابِلًا قَوْلَهُ بِالْمُسْكُونِ وَالْقَضِيفِ وَهُمَا مِنْ مَوْصُوفٍ وَأَمَّا لَفْظُ قَوْلِهِ لَا يَدْخُلُ
 بِالْقَضِيفِ مِنْ أَغْشَى عَلَى أَضْلُهُ أَوْ قَصَبِهِ فِي الْأَثَرِ وَأَمَّا أَغْشَى بِالْقَضِيفِ يَدْخُلُ مَحْضَةً تَنْسِبُهُ
 إِلَى الْأَثَرِ قَوْلُهُ بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَاتِبٌ أَيْ فَرَسٌ مِنْ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْآيَةُ
 لِبَيَانِ فَرْضِيَةِ الصَّوْمِ وَبَيَانِ صَوْمِ الْمَرِيضِ وَالسَّافِرِ وَبَيَانِ صَوْمِ الشَّيْخِ
 الْفَاتِي أَمَّا بَيَانُ فَرْضِيَةِ الصَّوْمِ فِي قَوْلِهِ تَحَالَصَتْ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَالصِّيَامُ
 مَصْدَرٌ مِمَّا رَجُلٌ صَرَّحَ بِهِ فِي الْمَدَارِكِ وَاتِّمَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ بِإِلَاحِ خَيْرِ الشَّارِحِ
 أَكْثَرُ مِنْ صَرْحِهِ وَأَكْثَرُ مِنْ صَرْحِهِ شَهْرٌ مِنْ مَعْنَى قَالَ مَحَابِبُ الْعَدَاةِ عَلَى
 أَنَّ صَوْمَ مَعْنَى فَرْضِ قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَاتِبٌ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ
 وَالتَّكْلِيفُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَاتِبٌ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ وَحَقٌّ مَجْرَدُ فَرْضِيَةِ الصَّوْمِ
 يَصْطَلِحُ بِإِشْرَافِهِمْ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ فَرْضِ الصَّوْمِ عَلَيْهِمْ لَا تَقْصُرُ عَلَيْهِمْ لَكُمُ وَتَعَالَى
 قَالَ هَذَا التَّسْلُطُ عَلَى الصَّوْمِ بِإِشْرَافِهِمْ لَانِ الصَّوْمُ عِبَادَةٌ بِدَائِيَّةٍ أَشَقَّ عَلَى النَّاسِ فِي سَبَبِ
 الْجُوعِ لَا فِي حَقِّ الْإِيمَانِ الْعَيْنَةُ لِأَنَّ الْأَمْرَ السَّابِقَ فَرْضُ عَلَيْهِمْ صَوْمٌ غَيْرُ مَحْضَةٍ
 مِثْلُ صَوْمِ أَمِّ الْبَيْتِ أَدَمُ وَصَوْمِ عَاشُورَاءَ وَقَوْمِ مُوسَى كَمَا هُوَ الْمُرَادُ
 فِي سِرِّهِ وَكَانَ حَقٌّ الْكَيْفِيَّةُ تَقْدِيمُ صَوْمِهِ بِعَدَمِ التَّكْلِيفِ لَصَوْمِهِ قَوْمُ
 آخَرِينَ بَعْدَ مَا كَلَّ مِنَ الْعِشَاءِ لَامِنِ الصَّيْغَةِ وَأَمَّا هَذَا وَهَذَا عَنِ تَشْبِيهِ الْأَمْرِ
 بِالْأَمْرِ فَقَطْلُ لَفْظِ حَقٍّ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْوَصْفُ جَمِيعاً كَقَوْلِهِ اللَّهُ مَرَّةً عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَامٌ كَمَا صَدَّقَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ الدُّعَاءُ
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْكُرْ لِلَّهِ كُنُوزَكُمْ بِأَعْيُنِكُمْ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ
 اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَمُوتُ قَرُونَ بِكُمْ كَمَا قَرُونَ الْقُرْآنَ بِأَلْفَةٍ
 فَلْيَدْرُ وَهَذَا كَلَامُهُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَمْرٍ مَعْدُومٍ وَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْمَعْدُومُ
 الْمَفْسُورُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا بَعْدَ شَرْهَرِ مَعْنَى النَّاسِ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيَكُونُ
 الْقِتَابُ بِهِ الصِّيَامُ كَمَا هُوَ رَأْيُ الْكُشَاةِ فِي الْمَدَارِكِ أَوْ بِأَيِّهَا صَوْمُ أَوْ بِأَيِّهَا مَفْعُولُ
 أَنَّ لِكُتْبِ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّحَرَةِ كَمَا ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَيُجْعَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِكُلِّ لِسَانٍ
 أَحَدٌ بِصَوْمٍ أَيْ أَنْ تَمُوتَ مَتَعْبُودٌ بِالصِّيَامِ فِي الْأَمْرِ كَمَا تَعْبُدُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ لِكُلِّ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ

أَلَا عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ لِحَقْنِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْوَصْفِ
 وَالْوَصْفُ لَهُ الْإِسْمُ بِمِثْلِ مَنْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَالَى
 (عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ) (فَقَدْ كُنَّا فَرِحْنَا)
 عَلَى وَهَذَا شَائِعٌ وَكَانَ مِنْهُمْ يَقُولُونَ
 أَخَافُ أَنْ لَا يَدْخُلَ السَّمَاءُ وَ
 يَرِيدُونَ الظَّنَّ الْغَالِبَ بِجَهَنَّمَ
 عَجَزَ الصَّلَاةُ (مِنْ مَوْصُوفٍ) مَوْصُوفٍ
 كَوْنُهُ غَيْرُ حَقِصٍ (بِحَقِّهَا) مِثْلًا
 عَنْ الْحَقِّ بِالْخَطَا فِي الْعَصِيَّةِ رَأَوْا
 رَأً (تَعْدُ الصَّحِيفَ) (فَأَمَّا كِتَابُكُمْ)
 بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ الْوَالِدَاتِ
 وَالْأَقْرَبُونَ بِأَجْرٍ أَمَّا عَلَى طَرِيقِ
 الشَّرْحِ كَلَامُهُ (كَلَامُهُ) حِينَئِذٍ
 لَنْ تَبْدِيلُهُ بِتَدْيِيلِ الْوَصْفِ
 فَكَمْ يَبْدُلُ بِالْبَاهِلِ ثُمَّ يَبْدُلُ
 بِأَحْقَرٍ لِيُحْدِثَ كُلَّ تَبْدِيلٍ لَا يُوَافِقُ
 وَقِيلَ هَذَا فِي حَالِ حَيَاةِ الْوَصْفِ
 أَيْ فِي حَقِّهِ وَصْفِهِ فَرَأَى عَلَى
 خِلَافِ الشَّرْحِ فَهَذَا عَنِ الْخَلْفِ وَهَلْ
 عَلَى الصَّلَاةِ فَلَا شَرَّ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ
 بِمَا قَالَ أَوَّلًا (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ)
 بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَاتِبٌ (أَيْ فَرْضِ)
 (عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ) هُوَ مَصْدَرٌ مِمَّا
 وَلِلَّهِ صِيَامٌ شَهْرٌ مِنْ مَعْنَى (لِكُلِّ لِسَانٍ)
 أَيْ كِتَابُهُ مِثْلُ مَا كَتَبَ فَوْقَهُ
 مَصْدَرٌ وَفَوْقَ (عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ) بِمِثْلِهِ
 عَلَى الْإِسْمَاءِ وَالْأَمْرِ لِدَانِ آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزَعْدِهِمْ فَهَذَا عِبَادَةٌ
 قَدِيمَةٌ وَالتَّشْبِيهُ بِاعْتِبَارِ كُلِّ
 أَحَدٍ بِصَوْمٍ أَيْ أَنْ تَمُوتَ مَتَعْبُودٌ بِالصِّيَامِ فِي الْأَمْرِ كَمَا تَعْبُدُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ لِكُلِّ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ

الصيام الرفق تأسيقاً للسنة كالأية وأما أن كان المراد بالإيام المعد وحات صوم عاشوراء وإيام البيض
 كما نقل في الكشاف أن الله تعالى كتب صيامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ثم نخت بشهر
 رمضان أو جعل انتصاب إياماً معد وحات بقوله كما كتب على الظرفية كما في البيضاوي أيضاً بناءً على ما قيل
 في رمضان كان فرضاً على النصارى إلا أنهم زادوه في عدد فجعلوه خمسين مكان اثنين وغيره وأعن محمد
 قساموا في إقصاء إيام السنة والمبيهاً وقيل زادوا ذلك لموتان أصابعاً كان التشريع عليه على التقديرين في حق
 الإيام أيضاً وكذا أن جعل قوله أحل لكم تأسيقاً لقوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم أن التشبيه في حق الكيفية
 أيضاً على ما سيظهر من إختصاص ما في التفسير مع نوع تضيير وتبديل متى وأن اردت زيادة توضيح المقام
 فليست بما ذكره إلا ما مر في أحد حديث قال وقد كان فرض الصور في السنة في يوم واحد وهو يوم عاشوراء
 ثم نسخ فرضيته بصوم ثلاثة إيام البيض في كل شهر ثم نخت فرضيته بصوم شهر رمضان لكن مع إختصاص
 الصائرين شاء صام وإن شاء أفطر وأعطى لكل يوم نصف صاع من حنطة مسكينة كما قال الله تعالى وعلى الذين
 يطيقونه إى يطيقون الصيام ولا يصومون فدية طعام مسكين ثم نسخ فرض صور من الصور غير من الصور كما
 قال الله تعالى وإن تصوموا خير لكم ثم نسخ الإختصاص بشهر صوم النهار مع صوم الليل وكان الرجل
 يفطر بعد غروب الشمس وإن يصلى العشاء ثم حرم عليه الأكل والشرب والتجماع إلى ما بعد غروب
 الشمس من الغد ثم نسخ صوم الليل بقوله تعالى علماً الله أنكم كنتم تتقون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم
 صوم الليل وصار الصور من طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس فرضاً واستقر الأمر على هذا
 فبعد البيان يدل على أن صور رمضان لم يرض إلا مرة الواحدة بل فرض درجة بعد درجة تيسيراً و
 تسهلاً على عباده ليتعدوا بهذه العبادة هذه كماله ولكن يخالف بعض ما ذكره إلا ما مر من
 أن فرض الصور في ابتداء الإسلام هو يوم عاشوراء ثم نسخ فرضيته بصوم إيام البيض ثم نسخ فرضيته
 بصوم رمضان لكلاً من وجب الكشاف لأن صور عاشوراء لما كان منسوخاً بصوم إيام البيض لا يصح أن
 يكون نسخ شهر رمضان كما هو عليه أيضاً ذكر بعضهم أن صور عاشوراء كانت فرضاً لموسى عليه السلام
 وإيام البيض لأدم عليه السلام فكيف يصح نسخ الأول بالثاني لأن يقال شائع من قبلنا إنما يلزمنا إذا قص
 الله ورسوله ويحوز أن يكون صور عاشوراء قص الله ورسوله أولاً قبل أن يقرص صور إيام
 البيض فيلزم غلبته في صور ثم نسخ صور يوم عاشوراء بإيام البيض كما في إخباري وأما بيان المريض والمسافر
 ففي قوله تعالى فمن كان مريضاً أو على سفر أكايه فقد رحمه الله فأطاع الصور للمريض والمسافر
 إذ لم يفسد فصوره عدة من إيام آخر غير رمضان أن أفطر في رمضان وجب ما سوى رمضان كله
 محالاً للتضاء وقد خص عن هذا النص عيد الفطر والإختصاص والتشريع بقوله عليه السلام إلا إلا
 تصوموا في هذه الإيام فأنها إيام أكل وشرب ويجال فإن قيل العام الذي خص عنه البعض فخصه فيجب
 أن لا يكون صور القضاء فرضاً لدخول التشبه فيه فيقال أنه من قبيل التقييد دون التضييع أنصر
 المطلق بعد التقييد يبقى قطعياً ولا يصح رطناً فلا يحل بالفرضية ثم أنه مطلق عن التتابع فيجوز قضاء
 رمضان وصلاً وفصلاً وقال بعضهم لا يجوز فصلاً لقراءة آية عدة من إيام آخر متتابعات وعدة
 من غير واحد لا يجوز الزيادة به على الكتاب وتحقيقه في أصول الفقه والمراد من المريض مريض

فيما تميز زيادة المرض بالصوم كمن حتى يكون وجهه يهين وهي اللزج وامثاله وأما اذا كان من ايضا لم يغيب رأيه بالمرض
او يصير الكلى كمن حتى يكون يشيب امتلاء البطن بالطعام فلا يخصص له الا لقطار وهذا اعتدنا وأما عندنا
ففي مرض كان يشبه الرخصة وعندنا في مرض يغاف عندنا الكلى قطع غير محتمل كما يلزم من الكشاف
والهجر على الكلى ما سألته ولما زاد من المسافر من قصد سير ثلاثة أيام ولما اليها سيد أو سطا وفارق بيوت بلده
اعتد ببعثهم الليل قليل خمسة واربعون وقيل اربعة وخمسون وقيل ثلث وستون وغيره الامور واساطها كذا
ذكره شهاب الخليل والفريقين بعض رسائله وانما رخص له الاقطار بسبب كثرة مشقة قطع المسافر وتوكله بحكم
الرخصة في كل مسافر سواء وجد فيه الطحال او لم يجد رخص به البهاغة وقاطع الطريق ايضا وان كان حاصيا في سق
وكذا الحال في قصر الصلاة وقال بعضهم وانما قال او على سفر ولم يقل او مسافر كما قال من ايضا لان استعمال
على السفر في الاستعداد يدل على ان السفر امر اختياري بخلاف المرض ولهذا الواقع للمفترق مسافر لا يسقط عنه
الكفارة بخلاف المريض فلهذا لا يطرأ حال الصفة في مرض في ذلك اليوم يسقط عنه الكفارة وأما مسافر الشيخ الفاضل
ففي قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدايت طعام مسكين وهو محمول معنيين احدهما ان يتكفوا لمطعمون والآخر
عنه وقا بعض على الذين يطيقونه ان يصوموه وعلى الذين يطيقونه ان لا يصوموا فدايت طعام مسكين وكان
في بدء الاسلام فرض عليه الصوم ولم يصحده في رخص له في الاقطار والذرية في نسخ التخيير بقوله تعالى
فمن شرب منكم لم يشم فيه رائحة من يطيقون الصيام ولا يصومون قصدنا انما يجب عليه هو الكفارة
والقضاء لا الذم في الذم كونه وانما في ان يكون له عهدا وهو واقعه في كثير من استعماله في قوله تعالى
يأتين الله لكرم ثقتما وان كان الحق وعلى الذين لا يطيقونه فدايت طعام مسكين فدايت ربه حصص ايضا فان كان
في حق الشيخ الفاضل وفي حق الجملة والمرجع ايضا عند الشافعي على ما هو منه فيه وقد صرح به صاحب
اللمعة في الاما والامد وكثير من اهل الثقة والامول ولم يتع من الاضمار الا وقراءته صاحب الكفا
والبيضاوي اما الضميمة او لانها ذكر قراءة اخرى يؤدى معنى عدم الطاعة مثل كونه وقوله ويكفون وقوله
وامثال ذلك مما فيه معنى التكليف او يكفون على تحمده وعسر ولا يطيقونه باليسر والسهولة وهو الشيخ
الفاني والحياتي وقد اول به القراءة المشهورة اي يصوموه جهدا وهو طاعة لهم وذكره عن شمس الاثنية
ان قوله تعالى يطيقونه من الاطاعة وما ضمه الطاق والضم في السلب اي الذين اذا امر بالطاعة كما في شكلى
انزل منه الشكوة ولا حاجة الى حذفه ولا تحسين هذا التوجيه بعضهم وذكره عليه اسئلة واجوبة لا يلحق ايرادها
ههنا وبالحج فلا يرتحل تا ويلاذ كثيرة وأما ما ذكره الشيخ الامام في الاسلام اليزدي من ان قوله تعالى
طريقونه مختص بالاجماع فتدليل معناه يدل على الاجماع فان حكم الشيخ الفاني مجموع عليه وهو مستفاد من
الكتاب ولا يستفاد منه بدون حروف لا يكون لا هذا وكذا لا يخالفون مختصا بزيادة الاجماع لا بالاجماع
فهمه لاشلا كان مختصا بالاجماع وقيل للرد منه اجماع المتأخرين كذا في حواشي كذا في الذم ان يطعم لكل يوم
مسكين واحد وضعت صريح من براهينه ارضا من عمر او شعيرة عند اهل العراق ومداء اهل الجاز وهو وير
الصريح وهذا هو المقادير الواجب فمن تطوع خيرا اى اعطى زيادة من هذه الصدقة المذكورة فهو خير به فالتطوع
خير له او يخرج له اى استحقاقه وقضية لا واجب وأما على قراءة من قرأ مساكين مكان قوله مسكين
فمنه على الآية على ذلك التقدير فقد يتطعم مسكين في صيا ما لهم ويجمع اذا قيل بالجمع انقسم الاحاد على

الأجاء فيكون بمقابلة كل صوم وطعام مسكين وليس من هذا العنق قضاء الصوم
بالقدية في غير ذلك لوصول قضاء بمثل غير معقول لا لا يقلل المسألة بين الصوم
والقدية وإنما أثبت بالنص على خلاف القياس كان قيل كلما ثبت على خلاف
القياس يقتصر على مودة فلم وجب القدي في الصلاة بالنص فيما إذا مات
وعليه قضاء الصلاة وأوصى نوار فيها على ما هو عندكم أن قد يترك صلاة
كصوم يوم ولم يجز في القدي فيمن عليه قضاء صوم رمضان وأوصى بها في
غير الصوم الثاني قيل أم لا الأول فقد ذكرنا أن الصوم لا يمتثل أن يكون
مصولاً والصلاة ونظم الصوم بل أمر منه فأم ناء بالقدية احتياطاً لما وجبنا القول
من الله تعالى فضلاً فقال محمد في أن يأخذ من يمان شاء تعالى فعلق بعشيرة الله
تعالى ولم يجر به قطعاً فصان كماً إذا تطوع به الوارث في الصوم وأما الثاني
فقد لا بد النص لا القياس أيضاً كما علمنا وقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم
عطاب المطبقين بالنص الأول أي صومكم أيها المطبقون خير لكم من الفتنة
فتطوع بخير فهو متشوخ بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فإنما
من الزايد أي بمعنى العاجز عن الصوم وهو الشيخ الفاني ولكل من لدا الرخصة
أي صومكم أيها المريض وللسافر والشيخ الفاني خير لكم إن كنتم تعلمون
فعملة الصوم وثوابه وحيلته فيه دليل صريح على أن العزيمة في حق السافر
والمريض هي الصوم ولا فطر لرخصة وإن العمل على العزيمة أولى من
الرخصة فيكون حجة على الشافعي فيما ذهب إليه أن هذه الرخصة متعينة
في هذا الباب لكونها رخصة استأطاه التفسيرات الأحدثية قوله **الظلم**
لنفسه الظلم كلف النفس على العمل اه تفننا في رد قوله وانتصاب إماماً
بالصيام بناء على يجوز عمل المصدر في الظرف مع ثقل الفاعل وإن
لم يجز في غيره اه تفننا في رد قوله أو انصب سفر إشارة إلى أن كلمة
على استعار تبعية شبه تليسه بالسفر باستعلاء الراكب واستيلائه
على المراكب يتصرف فيه كيف يشاء قوله فليصم صياماً عدداً أي فطره
إشارة إلى أن قوله فعدة مرفوع على أنه مبتدأ يقتدر المضان والمضاف إليه
حدث خبره للقدم قوله نصف صام من بر وهو مضاف إلى أوصاع من غيره
وقال الإمام الشافعي رد كل يوم مسكيناً مدام الطعام من غالب قوت
البلد وقال الإمام أحمد نصف صاع من شعير أو مد من براه مظهرى قوله
فداية بغير متون طعاماً أو تخفيض على الأضاضة مساكين بالجمع وفتح
النون بالفتح مدي أي نافع المدي وكذا يجوز جعل المدي وليس من السبعة
مسكينين نصف صاع من بر أو صاع من غيره فطو أم يدل من قد يترك طعام مساكين مدي وإن ذكر وإن

الظلم لنفسه وأردح لها
من مواضع السوء أو ألتزم
تنتظمون في زمر المتقين
إذا الصوم شعراً وهو وانتصا
(أكاماً) بالصيام أي
كتب عليكم أن تصوموا
أياماً رتقاً وذاتاً موقفاً
بعدم معلوماً في الأكل
وأصله أن المال التقليل
يقدر بالعد لا بالكثير
(فحق كان وشكوكي بهذا)
يضاف من الصوم راحة
المريض أو كلفه مسكيناً أو
راكب سفر (فقد) فليصم
عدة أي فاطر فليصم صياماً
عدد أيام فطره والعدة
بمعنى المعدود أي أمر
أن يصوم أياماً معدودة
مكافئاً لرمي أكابر المحرم
سوى أيام مرضه وسفره
وأخبر لا يعرف الوصف
والعدل عن الألف واللام
لان الأصل في فعل
صفة أن تستعمل في الجموع
بالألف واللام كالصبر
والكبر والصغرى والصغر
(وكل الذين يظنونهم)
وعلى المطبقين للصيام
الذين لا عدل لهم أن
افطروا وقد يترك طعاماً

التكبير يوم النضرة وقيل التكبير عند كل ليل لكان في التكبير أي ويحوز ان يكون
 معطوفا على ان يكون غدا صغدا مثل الينهل عليك ولتعاونا ما فعله من وانكلموا
 ويحوز ان يكون علا لافعال كل بفعله والتوجيه القار عن ان كل ان يكون متعلقا
 محذوف التقدير وانكلموا الصلاة والتكبير والله على ما هدوا كرم ولما ذكر تشكرون شريع
 ذلك يعني صلاة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر وامر المرحض ليراجع عدا عما
 افطر فيه ومن الترخيص في ابيعة الفطر قوله تعالى فتكلموا على الامر بركة الصلاة والتكبير
 على ما علم من كثرة التضاد والخلاف بين عهد الفطر والتكبير تشكرون على الترخيص في
 هذا في من الفطير المسك وهذا بينهما عبارة بالكشاف ولما دار في وقد
 اقتلها مسند السنة والدين في القرن الثالث شرح الشيخ وورد عليها أسوأ و
 جوا يا بلينا لم يشهد ادا التفسير في الامامية قوله اي ايضاً في فيه ان الله جواب
 تعالى ان القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مدة ثلاث وعشرين سنة
 من غير ان يقرأ في بعض انزل في رمضان احباب يومين **الاول** ان يقرأ
 في اوله وفي رمضان في ليلة الثلاثاء منه وفيه حان حين لا يحتمل لفظ القرآن
 على بعض احواله وورد في بعض الخطاب رضي الله تعالى عنه انه استدلل بهذه
 الآية ويقول ان انزلنا في ليلة الثلاثاء على ان ليلة القدر لا يكون الا في رمضان لان
 ليلة القدر اذا كانت في رمضان كان انزل في ليلة القدر انزل في رمضان **والوجه**
الثاني ان قوله انزل في القرآن معناه انزل في فعل هذا الشهر واجاب صوته
 على الخطب القرآن كما تقول انزل الله في الزكاة بركة الا في ايجابها وانزل في انفسهم بركة
 اي في حقهم ما قولوا وهو يدل من الصيام على ان كل من الصافات اي كتب عليكم الصيام
 صيام شهر رمضان اي هذا في قوله والرمضان مصله بعض من اب علم قوله
 من الرمضان يعني شديدة البحر قوله وجعل علما في جعل مجموع المضاف والمضاف اليه
 علما ومنه من الصفة قوله لا تقرأ منه في التمام قوله ولا تقرأ منه في المشهور
 لان سنة التي وقت هي فيها وقت التسمية فوافق هذا الشهر الامر يخص الحواشي شذوذ
 فيسببه كما سمع ربيع لما اقتضى المربع وجاء في لموافقة جمود الماء في كتاب السامعي
 في الاسامي انه كان في الجاهلية يسمى الحرم المؤتمر وصفه بانا جورد ربيع **الاول** في الخطب
 ربيع الاخر وثمة ان وجاء في الاولي في حق وقيل حقائق وجاء في الاخرة في وجب
 با حقه ومنه في الايام والشهر المحرم والمفضل **الاول** وشعبان بالمفضل رمضان
 بالناقص وشوال بالموافق وذو القعدة بوزنة وذو الحجة بيزك لكان افاذه العلامة
 البيضاوي رحمه الله عليه في المنتهى قوله من صام رمضان ايماناً أي للايمان و
 احتساباً أي لطلب الشوط قلنا من غير ان ما قلناه من دينه اي من الصفاة وروي عن
 الكبار من قات وهذا الحديث في اخيه الخاوي ومسلم عن ابي هريرة رضي الله

أي ايضاً في غير انزل
 وكان ذلك في ليلة
 القدر أو أنزل في شأنه
 القرآن وهو قوله
 تعالى كتب عليكم
 الصيام وهو بديل
 من الصيام وأما غير
 مبتدأ بعد وقت أي
 هو شهر رمضان
 مصله من بعض احواله
 احراق من الرمضان
 فاضيف اليه الشهر
 وجعل علما ومنه
 المصروف للصرف
 والامت والنون دعوى
 بذلك لا رتاً ضمير
 فيه من حرايج و
 مقاساً شدته ذكرهم
 سمو الشهر بالانصة
 التي وقعت فيها افواق
 هذا الشهر ام وغير
 المح فان قلت ما وجه
 ما جاء في الحديث
 من صام رمضان
 ايماناً واحتساباً

بيان اسم الشهر في القرآن

وسورة الى الارض بحسب الجواز فيه دليل واضح على ان ليلة القدر يكون في رمضان لا في غيره من شهورنا
 القرآن تنزل في رمضان وقال في موضع آخر اننا نزلنا في ليلة القدر فوجب التطبيق به جميعاً بأن يكون نزل في شهر
 رمضان وليس كذلك في ليلة معينة مشتملة بليلة القدر فظهر ان ليلة القدر تكون في رمضان كما هو لا يخرج
 من المذهب لا في الشهر الا في ما لا يخرج من مجموع وليكن هذا المختار في انما أي ليلة من رمضان وبين كل واحد
 عليه البرهان والصحيح المعتمد انما ما بين وعشرون من رمضان حيث قال الامام ابو اسحاق الرازي حروف
 ليلة القدر تسعة وخمسة وقد ذكر الله تعالى تلك الليلة في سورة القدر بثلاث مرات فاضرب تسعة في ثلاث
 فيكون مائة وعشرين في الاحاديث اختلافت وروايت في هذا الباب وكثرت فيه اقوال المشافهين
 ايضاً وقد ذكرت نبدأ منها في كتابنا للسبب الادب الاحمدية في ايراد الصوفية وقوله تعالى هدي الناس
 ويثبت حال اي نزل حال كونه هدياً للناس وروايت واحضار مكشوفة من الهدى والفرقان اي مما
 يهدي الى الحق ويغري بين الحق والباطل وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه الى اخره في
 توجيهه ان الاول ما قال صاحب المداخلة وغيره من ان معنى الآية من كان شاهداً اي حاضر بمقتضى ما
 في الشهر فليصمه ولا ينظر في الشهر منصوب على الظرف وكذا الهاء في فليصمه ولا يكون مفعولاً به لان المفعول
 والمساخر كلاًهما شاهدان الشهر الى هذا كلاًهما ولا يثبت ان الآية بعد المعنى لاقتنا ول المرين والسافر
 فاما ما ذهبوا اليه من ان قيل الحق في القصص العام لان الكل خاص متقابل بل لانه لما كانت هذه الآية
 ناسخة لقوله تعالى وعليه الذين يطعونه وكان المرين والمساخر من النسخ ايضاً ولكن
 يشكل عليه بان الظاهر في المفعول فيه المنصوب واجب فكيف يستقيم قوله تعالى فليصمه بان ظاهراً لان يقال
 جعل مفعولاً على الاستباح كما قيل والثاني ان معناه من ادله ذكر الشهر فليصمه فيكون عاماً للمريض والسافر
 ثم نحن بعده القصص يقول تعالى ومن كان من رمضان الآية ولهذا اعد حكمه لانه لو لم يصدق لاحتل ان الرخصة
 التي كانت في حقها صارت منسوخة بعد العام واليه مال ائمة الامول وهكذا انفسك في شرح المنار في بحث
 الرخصة والزعم في الكافي كذلك ويتفرع عليه فواضح منها ان سبب وجوب الصوم وهو شهود الشهر وجود
 في حق المرين والمساخر لان يقال انما هو وجوب الاداء ما تخرج عنها ولهذا انفسك الشيخ الامام في الاسلام
 البند وفي بحث الواجب بالامر بقوله تعالى فعدا من اي ما خرج من ان القضا يجب بالسبب الذي يجب به الاداء
 كما هو الصحيح عندنا لان سبب وجوب الصوم وهو شهود الشهر وجوب في حق المرين والمساخر لكون وجوب
 الاداء ما تخرج عنهما الى الصبر والاقامة ولهذا يجب عليهم القضاء بذلك السبب فلو كان القضاء واجباً بالسبب
 لا محتاج الى شهود رمضان اخر فان قلت اذا كان وجوب القضاء بذلك السبب فما الاحتياج الى الشهادة اكثر
 قلت للتبليغ على ان تلك الرخصة باقية عليك لو تسقط بالتأخير وتحقيقه في كتب الامول وعلى هذا سقط
 ما اعترض عليه به ان اريد بالسبب سبب نفس الوجوب فهو وجوبه كلاًهما موجودان في الحال وان
 اريد سبب وجوب الاداء وهو الخطاب فهو وجوبه كلاًهما متاخران فلا يستقيم تراخي الحكم عن السبب بكل
 حال وذلك لان قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه لما كان عاماً للمريض والسافر كان الخطاب في حقها
 موجوداً وحكمه متاخر عنه ثم احتلفوا فيما بينهم بان سبب وجوب صوم رمضان هو مطلق شهود الشهر
 اعني الايام بلياليها والا يام فقط لانه كل الشهر وبعضه كانت فخذت من شمس الاثمة الى ان السبب هو مطلق

شهودا الشهر عن الأرملة اليك لان الشهر اسير للصوم ولانه الزم للصوم على من كان اهل الاقليات في شهر شافى
 يصدم من الشهر وصحة كذا جاء بهد تحقيق جزء من الليل ولربما قبله وذهب الاكثرون الى ان كل يوم
 سبب للصوم بمعنى ان اول جزء كل يوم سبب للصوم لان صور كل يوم عبادة على حدة متعلق بسبب على
 حدة وتقبل السبب هو المحرم الاخير من الليل القطر بان يقابل بالصوم في الجزء الاول ولا خطاب قبل الوجوب
 فلو كان السبب هو المحرم الاول لكان الوجوب بعد او مقارنا له فلا يستقيم الخطاب كالمقارن ان السبب
 هو شهر رمضان او ان من كان مقيما في اول ليلة من رمضان لم يجز له استوعاب بقية رمضان
 فليله صور رمضان وكل من هذه الاقوال اشكال لكاهن واهلها ايضا فمن ارد ان لا يخلع عليها فليجزم
 ان يكتب الاصول للمبسوط ومعنى قوله تعالى يريد الله بكم اليسر لا يعصيكم الا باليسر ولا يكره
 اي وجوب الصوم فلهذا لا يتحقق على فرض القطر على المريض والمسا فقبح لو صام كسب عليه الامانة
 على ما ذكره صاحب البداءة في المحرمات والارخصة عند الشافعي وكلامه اهل الاصول يدل
 على ان هذه الاختلافات في المريض والمسا فوجبه في الهداية انه في المسا ففقط وانه شرط في المريض
 للرخصة عند خوف التلث وتحقيقه انه رخصة استأطع عند الشافعي اي من ثانی نوع المجاز من قبيل سقوط
 حرمة المحرم والمبينة في حال الاضطراب فلا يصح الصوم عند المسا فربما هو قوله تعالى يريد الله بكم اليسر
 ولان التي عليه الصلاة والسلام قال لمن لم يضره في سفره مدينته الى مكة والصلوة والصيام
 وتلاف في هذه الموضوع قول حسن وهو ان هذه الرخصة من ثانی نوعي الحقيقة والعنف فهو الصوم
 تعالى وان تصوموا خير لكم كما ان الله تعالى في الاطوار وهو في المشقة فقط والصوم غير يردى
 معنى الرخصة ايضا اذ فيه يسر كامل وهو موافقة المسلمين لان الصوم وحده في غير رمضان الشق
 على النفس من الصوم غير مع المسلمين مسا فافكان الصوم اول الاجل للمعتدين واما قوله عليه الصلاة
 والسلام اول تلك الصلوة والصلوة والصيام والصيام والصيام والصيام والصيام والصيام والصيام والصيام
 النبي اذ خصه دون الاعوام هكذا قوله عليه الصلاة والسلام ليس من اسير اصحابكم في اسيرهم هكذا
 القول في المريض اذا كان مراد الله تعالى منه اليسر يعني ان لا يشترط فيه خوف التلث الحقيقي لان ليس
 من اليسر في شيء وان لا يرضى كل مريض لان في عدم موافقة المسلمين مع القدر عسر عظيم وقد ذكر
 الامام الزاهد في هذا المقام كلاما طويلا حاصله ان صفات الاطفال عند ما قد نعمة كمسكات وعند الملح قلة
 ولا يشعر بصفات الاطفال حادثة بخلاف صفات المذات فصفه الاطفال يتكامل ما يلزم من نفعه ونقصه هو
 صفات المذات ولا خصوصية الفعل وعند المعتزلة ما يفرق بين صفات الفعل وان لم ينف فهو صفة
 للذات كالارادة عند هو صفة الفعل لان يثبت في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر يعني في قوله ولا يريد بكم
 اليسر وعندنا على شئ لا يصور ويدون الارادة ولا ينف صفة الله اصلا واذا التفتي بما ذكره القيد فالمراد
 هو نفع اليسر لا في الارادة وقوله تعالى انكم لموا الصلوة مع اخويه عظم على قوله لا يريد بكم
 تعالى يريدون ليطبقوا نوره باخوانهم اي يريد الله ان تجعلوا عدة رمضان من الهلال الى الهلال كاملة اذا
 كان خطا لكل من عليه الصوم وتكملوا حدة قضاؤه اذا كان عطايا للمسا في المريض خاصة ويريد الله
 ان تكبروه وتعتقوه على ما ذكره وان تشكروا فلعنوا بالكبر فقلتم الله تعالى بالجهل والثناء عليه وقيل

حفصة رضي الله عنها

وكان ذلك في بدء الاسلام
فرض عليهم الصوم ولحقوا
فاشد عليه فخره فصر
في الاقطار والقدية ثم
شيع الحبيب بقوله فمن
شهد منكم الشهر
فليصمه ولهذا اكره قوله
فمن كان منكرا بهنا على
سفر لانه لما كان صدق
مع المنسوخ ذكر مع المناهج
ليدل على بقاء هذا الحكم
وقيل معناه لا يطوقونه
فاضربوا القراءة حفصة
لكذلك وعلى هذا لا يكون
منسوخا (فمن قطع عنك)
فواد على مقدار القدية (فمن
خلفك) فالتطوع أو الحبر
خير له يطوع بحسنه تطوع
حمزة وحلى (واذا لم يملكوا)
أبدا المطبقون (فمن لم يملكوا)
القدية وتطوع بخير وهذا في
الامتداد وقيل وأما تصوموا
في السفر والمرح خير لكم
لأنه تطوعكم لأن كنتم
تطعمون (شاهدوا في الحجاب
شهر رمضان) مبتدأ
خير (والذي أنزل في القرآن)

وإن كان هو أبو جهم عبد الله بن محمد بن بشر بن كنان القرشي الذي مضى
ويكنى أبا عمر وتوفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو يروي
عن ابن عامر الشامي وقرا ابن كثير للمكي وأبو عمر والبصري وعاصم وحفصة
والكسائي وكذا يعقوب وخلف فذا يثبت بالتبني طعاما بالرفع بدل من فدية و
مسكين بالتوحيد وكسر النون منونة وقرا هشام عن ابن عامر الشامي وفدية
بالتبني طعاما بالرفع ومسكين بالحجم وفتم النون قوله حفصة بنت عمر بن
الخطاب أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وعنهما زوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت خنيس بن حذافرة وروى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستون حديثا وتوفيت حفصة حين أبيع الحسن بن عمر رضي الله تعالى عنهما
معاوية رضي الله تعالى عنه وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين
وقيل توفيت سنة خمس وأربعين وقيل سنة سبع وعشرين قوله فواد
فمقدار القدية يعني على أن يكون تطوع بحسنه تطوع
أخاف أن يكون تطوع بخير أو يكون منه مصداق هذا وقد أيسر تطوعا
قوله فالتطوع على أن يكون الضمير في قوله فهو ضمير المصدرا للدلول
عليه بقوله تطوع قوله أو الحبر على أن يكون تحريك الذي هو صفة التطوع عن
فالحبر المذكور أو المصدرا كقولك خرجت بأرجل فست جاز وفي قوله فهو
خير له أسوة بتبديل بمعنى أن يدخرا ففهم أن يقال الحبر خير له قوله يطوع
بالتحلية وتشديد اللام وأسكان العين بمعنى يتطوع بحمزة وعلى الكسائي
وأبا فون بالوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتم العين قوله شرط
هذا وقد أجاب بدل عليه ما قبله يعني اختار تطوعا على العطر والقدية اعتد
التي يروى عنه شهر رمضان مبتدأ أخبره الذي أنزل فيه القرآن بالوقية قوله تعالى
شهر رمضان من فروع في قراءة العامة أما مبتدأ أخبره الذي أخبر بمبتدأ
هذا وقد أيسر ذلك إلا أن المصدرة شهر رمضان والذين هم مقتدا وغير ذلك
وقية إشارة إلى أن الصوم والعطر بعد برزقية الهلال وهو الذي يطوع عليه
أسرله هو سواء كان تسعة وعشرين يوما أو ثلاثين كاملة وكذا قوله تعالى
إما أجمعوا ذات الشريعة إلى ما ذكرناه وشهر رمضان مما أضافه على منعه
من المهرت العلمية والآلاف والنون وحيث ما جاء بغير الأضافة فعل جاز
المضاف ومعنى قوله تعالى الذي أنزل فيه القرآن أنزل في شأنه القرآن فهو
قوله تعالى كتب عليكم الصيام وأتزل فيه القرآن من السماء الدنيا والأضادة
وأتزل فيه جملة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا أنزل بها آية وسورة

كانه يسعون كلامه بالذات اوشهاب قوله الله اى دعاني باليات المياه في عمار
 الحالين اى الوصل والوقت سهل بين محمد البصرى الحسناتى يعقوب بن مسحاق
 البصرى المحض بنى وليس من السبعة ووافقهما ابو عمر والبصرى وقال قلع للسدف
 غير قالون فى الوصل هو عيسى بن مينا وقالون ثقب ويرى ان نافعا ثقبه به يجرى قتل
 لان قالون بلسان الروم جيد وقرى بالمدينة ثقبى من سنة عشرين وما ثقب وهو
 يروى عن نافع بن قزعة قوله ثقب اجد الله ما اخذ ذكر الله تعالى مسئلة اجابة الله
 فى قوله تعالى واذا سالك عبادى عنى فاقرب اجيب دعوة الداع اذا دعاه ان لا يكون
 يصح اذا سئل ان اجيب عبادى عن دعوتهم اياى فقل ليدعوك لانه قريب
 قريب وتروى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيه
 امرصيد فتناجيه فقلت وتى الالهذى انما غلبت قل له فانى قريب تنبها على ان
 العبد اذا سأل عن خبرى فانت ما مور الجواب كافى قوله تعالى يسألونك عن الاهل قل
 من مواقيت الاية وامثاله وان سأل عن ذلك فانما امر بالجواب وذكره فى وجه نزول
 هذه الاية ما ذكره فى وجه نزول قوله تعالى احل لكم الى اخره من مباحة العصابة
 فى ليالى الصيام على ما يأتى وقال انما اجابة الدعوة استغفارهم من تلك المصيبة وبه
 ينتظم الاية مع ما قبلها وما بعدها وتجايلت بمثل هذه الاية على ان العبد اذا
 دعا الله تعالى لاجل قضاء النعم او رد البلاء يستجاب له فيكون الدعوات تأخير يلبس وقد
 ينفعه احصاء الجليل والاضلال وهو المعتزلة قالوا ان الدعاء لا يخلو اما ان يكون موافقا
 للقدار ولا والثانى باطل لانه قد جفت العلوم ما هو كائن وما يبدل القول السابق والقدار
 الاول بان ينسب الى الدعاء دون التقدير ولكننا نقول ان التقدير نوعان مبدع وهو لا يتبدل
 اصلا وموقت وهو ما كان معلقا به ان يدع الصبد مثلا يشتهى والا يموت قلل دعواته في يلبس
 حيث خلق للشهادة بها فلوله يدع لهلك البتة وهكذا الحال فى الصدقة والدعاء للموت
 وهذا اصل تامم لا يدركه كل واحد من العوام والقريب المذكور فى الاية ليس بكان معاً
 الله من ذلك بل قرب الرحمة وهو متشابه فيقتضيان مراد واحد ولا يشتغل به سبحانه
 وكيفيته ويجازى عن علمه بالحوال الداعى واجابة دعوته وتعلمه انما هو بقوله تعالى اذا
 دعاهن معاذ غير محاجر اليه تنبيهها على ان الدعاء يستحق بالتجمل حين الدعوة فان
 قيل قد تحقق التأخير فى اجابة الدعوات بل لو تجب اكثرها اصل لك دعاء الكاذب بعض
 المؤمنين فكيف يصح التجمل فى اجابة كل ما يدعوا به الناس وايضا دعوة الداعى اسم
 جنس وفردة الحقيقة غير مراد لحد مراقبته للمقام لك وكذا الحكمى هو جميع الاولاد
 لانه خلاف الواقع وكذا قد مر من اذنت الاستخارة بين المؤمنين لان اسمها جنس لا يتجمل
 قيل المراد باجابة الدعوة ان يقول الرب لي عبدى وذلك يكون فى اول الوقت
 حين الدعوة وهو موجود كذا مر من لان امراد اعطاء الخيرة وقضاء الحاجة فليس

امرصيد فتناجيه
 قل (وكانا سائلين
 عبادى عنى فاقرب
 قريب) علما واجابة
 لتعاليمه عن الترتيب
 مكانا (لجيب دعوة
 الداع اذا دعاه)
 الداعى دعاه فى
 الحالين سهل و
 يعقوب ووافقهما
 ابو عمر ووافقه غدا
 قالون فى الوصل
 غير مرصير يا ق
 الحالين ثوابا لله
 وعدا من الله
 لا خلاف فيه غير انما
 الدعوة فقلل قضاء
 الحاجة فاجابة الدعوة
 ان يقول الصديق
 فيقول الله لي عبدك
 عبدى وهذا امر
 موعود موجود
 لكل مؤمن وقضاء الحاجة
 اعطاء المسألة

فقال كماله والله هذا كور في الآية ألا ترى ان العشاقي الذين لا يريدون ديننا ولا ديننا يدعون
 الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة ولا يطلبون منه شيئا سموه وكل سائر ذلك فقول
 اغناؤهم مستحب اية لا شر بما يجب في حق إعطاءه من اداة ليدعوه فيسمع صوته كما روي
 عن يحيى بن سعيد انه قال رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب كم ادعوك فلم تستجب
 دعائي فقال يا يحيى ابن آدم اسمع صوتك وربما يكون يفتقد شرائط القبول وهي اكل
 الحلال وصدق المقات وغير ذلك من شرائط الصلوة المذكورة في الاخبار والكتاب وآياته
 فضل والفضل حقيق بالمشيئة على ما قيل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وآياته
 اغناؤهم عما هو خير له ويخلف ان يكون خيرا به عند الله تعالى في عدم استجابته دعائهم وان
 استجاب له الدعاء قد يكون بقبول تلك الدعاء بمبينة وقد يكون ببدليته كانت عليه
 في الدعاء عوضه وقد يكون برفع درجته في الآخرة عوضه كما جاء في الخبر الصريح وان
 كلمة اذا الاهمال وهو بلازما اجتزائية هكذا ذكرنا واما دعاء الكافر فقد احتلوا في اجابته
 فقال بعضهم يستجاب لان دعوة الداع مطلق واوهم ان يكون الداعي مسلما او كافرا
 ولان ابلوس عليه اللعنة دعاه الله تعالى وقال رب انظرني الى يوم يبعثون اى مهلتني
 في العمر الى يوم القيامة فجابه الله تعالى وقال فانك من المتطهرين الى يوم الوقت للمعلوم
 وهل هذا الا اجابة بوجه ابقى البعض قال بعضهم لا يستجاب وهو لا يسمع لقوله تعالى فادع الكافرين
 الا في ضلال ودعوة الداع ليس بمطلق لقوله تعالى والسموات والارض لا يستجيب
 دعوتهم لطلب النجوى الى وقت نفخة البعث وكان مطلوبه ان لا يوق الزوال الموت وشدة
 عذابه فرده الله تعالى وقال بل انك من المتطهرين الى يوم الوقت للمعلوم وهو النفخة الاولى
 اى نفخة الفرع دون ما طلبت من عدم الموت اصلا فكان ميتا الى اربعين سنة هذا
 كله في كتب الكلام والتفسير وقد ذكر الله تعالى هذه المسئلة في آيات متعددة وفي
 نقصر بعدها فقط وانما ذكرها ههنا بين مسائل الصيام لانه لما امره يوم الشهر
 ومراعاة العدة وحتم على القيام بها ثلث الشكر عقبه بهذه الآية الدالة على انه مستحب
 باحواله وسعيه لا بقوله مستحب لانه هو مخير للمعنى على اعماله هو تكسيدا له وحشا
 عليه على ما في البيضاوي اوله يكون دليلا على ان الدعاء الصالح يرضى له من القبول ما لا يرضى
 لغيره كما في المحسني ونطقت به الاحاديث ايضا واكتب الايراد مشعرة بتفصيل او كما
 اجابة الدعوة وشرائعها واحكامها وكما اخذت الاكتاب اما التفسيرات الاحمدية قال
 العلامة شمس زاده حجة الله عليه الدعاء اوقات واحوال يكون الغالب فيها الاجابة
 كالسحر ووقت العصر وما بين الاذان والاقامة وما بين الظهر والعصر في يوم الاربعاء و
 اوقات الاضطراب وحوالة السفر والمرض وعند نزول المطر والصمت في سبيل الله
 كل هذا اجاءت به الكتاب اراه قوله ناجزا الناجز المحاضر اه هذا الصحيح قوله احل لكم
 ليلة الصيام الرفق الى تمام الآية اعلان في الشرع فمما ساقفة انما احل الفطرات اعني الاكل

قد يكون فحشا زائفا
 يكون بعد ما وقد
 يكون في الآخرة وقد
 تكون النفقة لسنى
 غيره (فانما يستحب
 لرجل اذا دعوه فم
 للرجل والطاعة
 كما ان اجيبهم
 اذا دعوا لحياتهم
 روي في الحديث
 والارواح في الامر
 (فانما يستحب
 ليكوفها على رجاء
 من اصابة الرشد
 وهو من المتكلمين
 السجل اذا اُسوي
 حل له الاكل
 والشرب والجماع
 الى ان يصل العشاء
 الآخرة او برقد
 فاذا صلاها او
 رقد ولم ينظم
 عليه الطعام
 والشرب والنساء
 الى القابلة

والشرب وأولى من المغرب إلى العشاء وحرمت من بعدها وكان ذلك الحرام قايلاً إلى من منعت من قبله عليه السلام حتى
أن عرس من عرسه تعالى عنه وكان من الصبح بقدر ركبت بواسطة ظلمة الشهوات بالمبا شر بعد العشاء في أيا من صرنا
فردم عن فعله الحرام وعرضه هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية وغير ذنبهم
وبين لهم أحلال الخوط والأكل والشرب إلى وقت الفجر وخصص لهم فيه وممنع الخوط في الاعتكاف وأما أحلال
الوطي ففقه قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الرفث الأفضاء مع ما يجب أن يكون عنه وليس هو مع
الجماع وإنما عدى إلى الصبيحة معنى الأفضاء وجعل إلى بمعنى مع أي الجماع مع نسائك أحل لكم في تمام الليل
إلى وقت الفجر وأما ذكره هنا فلفظ الرفث الدال على الفجور والفضيحة فلا توفقه قوله تعالى وقد افترق بعضهم إلى بعض
قوله تعالى فلما أنشأها وقوله تعالى يا شر ومن لمثال ذلك استجاءت لما وجد من مدح قيل إلا بأية كما سماه اختسماً
لا تفسرهم كذا في الكشاف وقوله تعالى من لباس لكم وأنقلبوا من لباس تشبيه في كمال الاختلاف وقاية لا التصاق
مع النساء بحيث يكون الرجل معهن كالنساء مع الرجال وبالعكس ففيه بيان وجه الأحلال وقلته صبراً وراقة
أن اللباس كما يكون ساق النساء عورة كذلك اللباس أيضاً ساق الرجال والرجال لهم من سوء الفعل
وإن تكلم الفواجر وحش وأما وقوله تعالى علم الله ما جعلت من المذنبين بعده فيتمسك من المهر بعض الذنب
الصاغر من قوله تعالى لا يا شر ومن وابتغوا ما كتب الله لكم معناه يا شر وأما النساء والرجال والمبا مشرة
لاجل ما كتب الله وهو التوالد والتناسل أي لأجل أن يتوالد منه ولذا يقول لا اله الا الله حق يتقوى لا اله الا
اضافاً معناه فانه عليه الصلاة والسلام قال تزوجوا نساءكم ولو كانتا سواها فإياها بكثرة امتنى ولو كان
سقطاً لا لأجل مهره وقضاء الشهوة كمثل البهاق كما فعلت البهائم أو يكون المعنى وابتغوا ما كتب الله لكم أي
الأتان في الطهر وفي موضع القبل الذي هو موضع المحرم والتوالد والتناسل في المحيض أو في اللاب الذي
هو موضع الشهوة والمعنى اقتصر على ذلك ولا يجوز وملك عيبكم ولا تبتغوا غيرهن وتكلم هو ليس
عن العزل لأنه ممنوع في المحرمات والآية نزلت فيهن وفيه توجيهات أخر أيضاً وأما الأكل والشرب ففي قوله
تعالى وكلوا واشربوا إلى آخره وتكلم ثلاث هذه الآية في حق صرمة من الناس الغنوي كان رجلاً فقراً يعيش
مع الأهل بأن يواجر نفسه ويأكل من أجرته فإذا هرب ما في رمضان كان كسلان فنام في ليلة ولويت يسر
لها الأكل ومع ذلك صام هذا الخراف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه متفرداً ضعيفاً ضالاً عن حاله فقص
القصة فقلت الآية وصار الأكل والشرب مباحاً بسببه كما صارت الملازمة مباحة بسبب عمر رضي الله تعالى
عنه وبذلك ثبت هكذا في الزايد والمصنف أيضاً لم يترك الأكل والشرب من وقت المغرب إلى تبيين لكم أي ممتاز الخوط
الأسود شبيه بالخط الأسود سواد الليل والخيط الأبيض الأسفار وبهجة الفجر واكتفى به من بيان الخط الأسود
بالليل وبدخرج عن الاستعانة في التشبيه على ما عرفت إن تشبيهه إذا كان مذكراً ومقدراً لا يسمى مستعارة
ويجوز أن يكون من التشبيه لأن بعض الفجر وأما قوله عن عدى بن حاتم قال عمدت إلى عقالين أبيض وأسود
فجعلتهما تحت وسادتي فظننت أنهما قريتين إلى الأبيض من الأسود فأخبرت النبي عليه السلام بذلك
فقال الله ليرض القفاي سليب القلب لأنه مما يستدل به على بلاد الرجل وقلته فظننته وأما ذلك بيان
النهار وسواد الليل هكذا في المذاهب لثبتهما لأن كوفي الكشاف وأما ذكر الأما الزاهد بنو تغير
واختلاف ولذا كوفي الكشاف وأما هو المذاهب كوفي الحسيني عن بعض أصحابه كان بعض الصحابة ينام

ثابت من ذلك أن يوشد ون على الرجل الخطي الأبيض والخطي الأسود يكون ويشربون ويحرمون حتى يفارق
 بين تلك الخطي بين فلما أتت قوله من الفجر بما في الخطي الأبيض حلو وإن لم يدا بالخطي الأبيض هو الاستسقاء والنور
 بالخطي الأسود هو طهارة الليل وأختها في جواز تأخير البيان فجوز البعض وأكثر الفقهاء والمكاتبين وهو
 مذاهب إلى على واني ما شرب على ذلك يصح فليصم وجه قوله تعالى من الفجر وعلى هذه قال صاحب السببية وأرى
 التوجيه لا يصح لأن يكون ذلك قبل دخول رمضان لأن في قوله في رمضان يؤخر تأخير البيان عن وقت
 الاحتياط وهذا لا يصح قوله حتى في هذه الآية الثانية بمعنى إلى دون السببية بمعنى الزمركي ولا يدخل تحت
 المصلي لا كما لا يصل في حق المداخلة على الأفعال ولأن غاية كل واحد من إلى وحقوقه قامت قرينة على قولها
 أو عدم دخولها فخرجوا ان يصح به ولا فاضل راجع أقوال على ما ذكره صاحب الإقتان فهم هنا قامت قرينة
 على عدم دخولها فافادهم الخطي الأبيض حرم الأكل والشرب وكلمة في قوله تعالى فارقوا الصيام إلى الليل
 لا تدخل فانيها تحت المضي أيضاً فإن المصوم هو الأمسالك لعدولها عما عدولها في كراهية لا تلحق على الساعة
 فكان ذكر الثانية لا تمتد أحكامها إلى هذا الحد فيق ماسواه على أصله وهو الفجر وهو عاقبه نص بذلك أهل
 الأصول بأجمعهم وذكر في حقيقته كلاماً طويلاً لا يلحق بهذه المقام وقال الشيخ الأمام في الأسلام
 البند في في حيث إشارة النص وفي الإحتساب أسباب التجنبت راعى الجماع إلى الفجر إشارة إلى أن التجنبت لا ينافي
 الصوم فحين أصحح جنبا من جامع آخر الليل لا شك يقع الغسل في النهار ثم حذر الصوم فقال إنه ما يت
 بإشارة النص فيكون رد المذهب إليه بعض أصحاب الحديث أن التجنبت يندم صحة الصوم ومعتد في على حديث
 أبي هريرة من أصحح جنبا فلا صوم له قاله محمد وبب الكعبة وايضا قال وفي قوله تعالى فارقوا الصيام إلى الليل إشارة
 إلى وجوب الكفارة في الأكل والشرب وذلك لأنه تعالى أباح له الأكل والشرب ما كان حراماً على من سبق فذكر ولا الجماع
 في الأكل والشرب ثم قال بعد فارقوا الصيام إلى الليل فلو أن الصوم هو الكفارة من هذه الثلاث فوجب الكفارة
 بالأكل والشرب كما يجب في الجماع كما قال الشافعي رحمه الله أن الكفارة يجب بالجماع فقط فتسلك حديث الأعرابي
 بأن ذلك الجماع خاصة وايضا فيه إشارة إلى أن النية ينبغي أن يكون في النهار وذلك لأنه لا تسلك بأسم هذا القول
 إلى الخضر ثم قال بعد فارقوا الصيام إلى الليل بغيره فهو للتراخي فيصير العزيمة بعد الفجر لا لها إلا أن
 الليل لا ينقض الأجر من النهار إلا أن يجوز تأخير النية على الفجر بالسنة فاما أن يكون الليل أصلاً للنية و
 يكون مخطوياً في النهار كما عرفت الشافعي رحمه الله في كلامه وفي التلويح قال الشيخ أبو المعين أن الجماع لها أثر في
 هو الذي استدل بالآية على الوجه المذكور أعني جواز النية في النهار لكن الغصم أن يقول أمر الله تعالى بالصيام فيه
 أن الفجر وهو أسوأ من الليل لا للشرط أيضاً ينبغي أن يصح الأمسالك الذي هو الصور الشرعي عقيب أخرجه من
 بالليل متصل بالصيام المأمور ومثلاً ولأن يكون الأمسالك صوماً شرعياً دون النية فلا بد منها في أول جزء من
 أجزاء النهار حقيقة بأن يحصل بها وحكاماً يحصل باقية إلى أن هذه الفظة وأيضا في قوله تعالى
 فارقوا الصيام إلى الليل دليل على حرمة صوم الوصال صريحاً في انكشافه ولعل ذلك شأن الآية تدل على
 تمام صوم الصور عن الأمسالك عن الأكل والشرب والوطى نهياً جامع النية وبها احتج صاحب نهياً على
 حد الصوم ومقداره فالأمسالك عن المفطرات لما كان حده تكون المفطرات الثلاث فيصير الصوم فيجب
 انكفارة ما يتكافأ كانت لا تحق أن الجماع مخطوياً الصوم والآخران نقبضه فوقع التجنبت على الأول في

لنفس الصوم فيجب الكفارة ولو وقع الصوم على الآخرين فخرجه الكفارة وهذا دقة من كونه في التلويح ولعله اخذ
 هذا المذهب عن تقي الدين اسلوب في النص حيث ذكر في بيان الوطى في بيان الآخرين فقلت الامر ولكن ليس كان ذلك
 كان الوطى في الليالي قد وقع من اجلاء الصحابة قبل الياحة فذكر بلفظ الاحلال والاكل والشرب قد صرح عنه
 صراحة بن انس الفتوى فامر بالاحلال وقسوة وشققة على الناس هكذا يخطر ببال ثقات ذكرت في بيان الشعر بالاحلال
 عن الاتفاق وغيره عن قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الى شعرة ما لمبة ولكن اما قوله تعالى كتب على الذين من قبلكم
 ان جعل التشبيه في حرمات الكيفية واما ما في السنة من حرمات المقطرات بعد العشاء ان جعل التشبيه في حق مجرد
 فرضية الصوم فحينئذ فيه دليل على جواز شققة السنة بالكتاب كما صرح به في البيضاوي واما ما تمع الوطى في
 الاعتكاف فله قولته تعالى ولا تبأثروا ومن ابتغوا كفون في المساجد ومجلة ما سبق له هذا القول هو ان المباشرة
 في الليالي ومضات اغلجل لكراد الركون لمعت كذا في المساجد واما اذا كنت عاكفا في المساجد فحرم المباشرة
 في لياليها ايضا هذه وهو معصوم كآية تلت في قومه متكلمين اذا دخلوا بيوتهم للطهارة يحرمون ان يغسلوا
 فخرجوا الى المساجد فيها امر الله عن ذلك وقال صاحب الكشف وفي هذه الآية دليل على ان الاعتكاف لا يكون
 الا في المسجد وانه لا يخص بمسجد دون مسجد وقيل لا يجوز الا في مسجد بيت المقدس والمدينة والمسجد الحرام
 قيل المسجد الجامع والامة على انه مسجد جامع هذه النظمه وتغير عقول اولي الأراء وعبادة اهل الفضل في حق
 استكمالها وتوجيه كلامه فقال الاستاذ السلامة الشيخ الصناد وجه الكلا لثان قوله تعالى وانتم اعلمون
 وقبحا لأفكان من جميل قوله اذ الى العا واثبت حرفك ان معناه على القلب وهو كحل واثبت مؤد للالف
 على ما نص به في الاصول فكذا معني هذه القول اعتكافا في المساجد وانتم غير مبأثرين وهو يقتضي ويجوز
 الاعتكاف والحال انه ليس بواجب بالاجماع فيصرف الوجوب الى رعاية التقيد وهو ان يكون في المسجد حقيقة
 لموجب الامر بقدر الامكان من قبيل قوله عليه الصلاة والسلام يبعوا الخنطرة بالخنطرة مثلاً بلش فان البعير
 غير واجب فيصرف الوجوب الى قيد للمساكنة وهذا التوجيه لا يصح بما لا نعلمه كان معناه اعتكافا في المساجد
 وانتم لا تبأثروا ومن قالوا امران الوجوب يصرف الى قوله تعالى وانتم اعلمون ومن من قبيل كن حراً واثبت مؤد
 للالف لا يقال صرف الوجوب الى قيدين اولي من صرفه الى الاخير فقط وقال البعض في توجيهه ان الاعتكاف
 هو البيت ولا يقتضي السيادة في البيت فيكون هذا النص غير معقول المعنى والنص وجمعت ابقه للمساجد
 فيقتصر على مورد النص فلا يصح الاعتكاف في غير المسجد وهذا التوجيه ايضا لا يحسن اذ لا يفهم من النص
 كون البيت عبادة وغير عبادة وانما المقصود هو النهي عن المباشرة في الا ان يقال المباشرة في سائر الليالي
 وحرمتها في هذا الحال تقتضي ان هذا اعظم درجة منه وما ذلك الا لكونه عبادة وقال الآخرون في توجيهه
 ان قوله تعالى في المساجد بيان محل الاعتكاف فلا يصح في غير هذا المحل وذلك لان التخصيص على نوعين
 تخصيص بمكان كتحريم بعض المحرم عليه وهذا اقل تخصيص بمكان كتحريم جميع المحرم عليه وهو صغير فيصير ان يكون
 وانتم اعلمون في المساجد من جميل الثاني فيلزم اختصاص الاعتكاف بالمسجد واعتراض عليه بان هذه
 النعماء فيما اذا اخبر الكلام فخرج للندح والآية ليس من هذا القبيل وتوجه الآخرون بان امتناع المباشرة
 في حين الاعتكاف ثبت بالاجماع فنشأ منه مقدمة وهي ان كل اعتكاف يثنى فيه لمباشرة ولغيره من
 النص مقدمة اخرى وهي كل ما يثنى فيه لمباشرة من الاعتكاف يكون في المساجد فاذن التقييد المقدامات

أشبه بيوتكم ويوم نفسه فاق في بني عليه السلام وأخبره بما حصل فقال عليه السلام ما كنت جدياً بل كنت قاتلاً
 (وإن كنت جدياً لكانت جدياً) أي الجماع (الذي ذكره) أي جدي بالمتشابهة معن الأفضاء وإنما كنى عنه بالفظا
 الدليل على معن الفهم ولما قيل الأفضاء إلى نساء فكر استنبأ حالها وجد منهم قبل الأياحة كما ساء اختياها أو تقسم
 ولما كان الرجل والمرأة يمتثلان ويشغل كل واحد منهما على صاحبه في غنى قدر شبهه باللباس المشغل عليه يقول تعالى
 (فمن لبس ثوباً لم يلبس ثوباً) وقيل لباس أي ستر عن العجز ومن لبس الثوب استغنى كاللباس لسبب الاحتلال

الشهوة ودفع يومها لحد هلال الفجر مائة أربع وعشرين كانت خلافة عشر
 سنين وخمس عشرة شهراً واحداً وعشرين يوماً وقيل غير ذلك معني الله تعالى
 عنه قوله اخذ أي بدأ قوله جدياً أي ألقا قوله في غنى في المصباح
 ما نعت المرء أعتقاً وأعتقتهما وتلقتهما وهو الضرع والالتزام قوله لقضاء
 أي لأجل قضاء الشهوة وحدها قوله المحل الذي أشار إلى وجه التشبيه
 بما دون من معني ليس التقيد إلى المرء لنفسه بل زلت بعض المراء التي كتبتها
 الله كويل باعتبار المحل بانه ابتغى المحل الذي كتبه الله كويل قوله هو
 أول ما يبد ومن الفجر المعترض في الأفق هو الفجر الصادق لا دمغي طبع من
 جنوباً وشمالاً لا يلمع محيطاً أسود معترض في الجهات الغربية عورته سواويل
 من الأضواء الفجر الكاذب فانه محيط أبيض مستطيل شرقاً وغرباً محيطه السواد
 من الجهات كلها أم مظهره وقوله المعترض من احتراز عن المستطيل وهو
 الفجر الكاذب فانه ليس منتهى الليل قوله لا أي لأن المحيط لا يمتد بعرضه
 أو جزء منه على ما مر من تفسيره بأول ما يبد ومن الفجر فيكون المعترض حال كون
 الضيف الأبيض بعضاً من الفجر وعلى تقدير بلباسه صغاه حال كونه هو الفجر فاحتجج
 أن تأويل ابن جمل الفجر الساطع ليس المعترض وأول ما يبد هو الفجر الكاذب
 أي المحيط الأبيض قوله وقوله من الفجر أخرجه من باب الاستعارة وصورة تشبيهها
 بلباس أي هذا كقول من الفجر كان الكلام من باب التشبيه بالبيضة وخبر عن أن
 يكون استعارة لأن شرط الاستعارة أن لا يكون التشبيه مذكراً لا حقيقة ولا
 تقدماً بل يقتصر على ذكر التشبيه به ويلد له تشبهه بها كل واحد من طرفي التشبيه
 مذكور فإن كل واحد من الطرفين مشبه به وقد ذكر مراراً والتشبيه في بحر
 التشبيهات وهو الفجر مذكور مراراً وفي التشبيه الآخر وهو تشبيه الليل بالفجر
 وحمله دون ما لا يكتب لك من المحل والفجر (وكذا) أي ذكره حتى يتبين لكم كيفية الفجر هو أول ما يبد
 من الفجر المعترض في الأفق كالخط للمدود (ومن) أي في الأفق وهو ما يبد من سواويل أشبهها بخط لا يمتد
 أسوداً لامتداد هلال الفجر بيان أن الضيف الأبيض من الفجر لا من غيره واكتفى بدعوى بيان أن الخط الأسود لأن
 بيان أحدهما بيان للآخر ومن التبعيض لأنه بعض الفجر وأوله وقوله من الفجر أخرجه من باب الاستعارة و
 صوره تشبيهها بلباس كما أن قولك رأيت اسداً حياً فإذا زحمت من فلان رجعت تشبيهها

وهو أن إذا كانت بيوتكم ويوم
 مثل هذه الخالصة والملازمة
 قل صبركم صبر من وصع عليه
 اجتناهم فلذا رخص لكم في
 مباشرتهم (وعلى الله أن يكون كذا)
 فتنافوا أنفسكم نظروها بغير
 وتقصرون أحظها من الخير و
 الاختيار من الخيانتك لا كتاب
 من الكسب فيه زيادة وشدة
 (كتاب عاكف) حان تيمم ما كنتم
 من المظهور وعكف عاكف ما ضام
 قبل المصحة (كأنه لا شيء) وهو
 جامعهم في لباس الصوم وهو
 اجتهدت في لباسهم متبشرة
 لا تصاق بشريتها (وأما) أي
 كتب الله لكم والطيبوا أنفسكم
 كروا ثبت في الطهر من الولد
 بالمباشرة أي لا تأثر بالقتناء
 الشهوة وحدها ولكن لا يتفادها
 وضع الله له التكاليف من التماس
 أو ابتغوا المحل الذي كتبه الله لكم

عدي بن حاتم

كتاب العتكاو

وعن عدي بن حاتم قال قال عبد
 الرحمن بن ابي عوف واسود
 فجعلناهما تحت وسادة ففطر
 فلو تبين ان الامس من الاسق
 ففطرت انتهى عليه السلام
 بذلك فقال انك لو ربيت النقا
 أي سليل الغلب لانها يستدل
 به على بلاءه الرجل وقلة
 فطنته انما ذلك يماض النما
 وسواد الليل وفي قوله (لقد
 انكروا النومة على الكليل) أي
 الكفت عن هذه الاشياء
 دليل على جواز النية والنها
 في صور رمضان وعلى جواز
 تأخير الغسل الى الفجر وعلى
 نية الوصال وعلى وجوب
 الكفارة في الاكل والشرب و
 على ان الجنابة لا تساقط الصوم
 وكذا ما يشترطه في الاكل والشرب
 في النسيان (مستكفون فيها
 بين ان الجاهل يعمل في ايام
 رمضان لكن لا يفسد
 المستكف والحيلة في موضع
 الحال وفيه دليل على ان
 الاعتكاف لا يكون الا
 في المسجد وانما يختص به
 مسجد دون مسجد
 له الوضوء مستكفي
 الذراع والساق من الخيل
 ومن الايل وغيره
 فامس منه غصن منهم

الاسود عند كذا لا يفتي شرط الاستسقاء انتهى المشروط قوله عدي بن حاتم
 بن سعد بن حشر بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة هو ابو طريف وقيل ابو وهب
 الطمائي الكوفي الصحابي وابو حاتم هو المشهور بالكرام قدم عدي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع من الهجرة واسلم وكان نصرانيا فأتى
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ومثون حديثا وانقضا منها هل ثلاثة
 وانفذ مسلم بن يحيى وثو في سنة تسع وستين وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة
 وعشرين سنة قال ابن قتيبة وكان عدي طويلا اذ ركب الخرس كانت وجهه
 تحط الأرض وكان جوادا شريفا في قومه معلما عند هو وعند غيره من أهل الجواب
 روى عنه انه قال ما فعل علي وقت الصلاة الا وانما مشغوق اليها وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يكرمه اذا دخل عليه وكان عدي يفتي الخبيث للنمل ويقول الحسن
 ساداتك ولحسن حق قوله عدت الى عقالي ان خمطين والعقال خيل يشده
 فليفت البعير من راعيه في وسط النراح اه تقنا في ربح وحديث عدي بن حاتم
 ان كان بعد نزول قوله تعالى في الفجر البتة لان اسلامه في سنة التاسع وكان نزول
 آية الصيام في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ما يسري سنة او نحوها
 كان من عدي بن حاتم رجل خيلين تحت وسادة لم يكن الا زحاما من ان السبيبة
 واهه اعلمه مظهرى قوله بلاءه الرجل فيختار الصيام ليجل آتله بين البكر والبلا
 وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر واباه طرب وسلامه قوله وفي قوله فطرت
 الصيام الى الليل اي كفت عن هذه الاشياء دليل على جواز النية والنها في صوم رمضان
 وعلى جواز تأخير الغسل والفجر وعلى نية الوصال اما الدلالة على جواز النية والنها
 فعن كلمة ثالثة اخرى فاذا ابتد في الصوم بعد تبين الفجر حصلت النية بعد سقوط
 من النهك لان الاصل اقتران النية بالعبادة وكان موجب ذلك وجوب نية والنها
 الا انهما كانا بالليل بجمعا عملا بالسنة وصار افضل لما فيه من المسارعة والاختصار
 واما الدلالة على جواز تأخير الغسل فلانما ايام البيا شر الى تبين الفجر تبين الغسل فيها
 بعده لكن هذه الدلالة ليست في اقوال الصيام وان جعلنا فطر اخرى وكلاهما عبارة عن
 الاتيان به تامل فيما قبله اعني قالان بأشروهن الحق يتبين قما عمل في صوم الوصال
 وهوان يصوم يومين من غير ان ينظر بالليل فلانما بالصيام المتعني بالليل وذلك لطيفا
 منه وهو الاذان وهو مبتدع ان الليل غاية للصيام والى متعلق بهما تقنا في
 باختصار وقوله وفيه دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد وانما يختص به
 مسجد دون مسجد حيث نهي عن المباشرة في اعتكاف المساجد كلها وقال سعيد بن
 المسجد لا يجوز الاعتكاف الا في المسجد المدينه وهو انبيتا صلى الله عليه وسلم والمسجد
 الحرم وهو كابر اهم عليه السلام ومن بعض العلماء الذي المسجد الاقصى وهو يفتن الانبياء

فإن عمر رضي الله عنه وأجمعهم لم يبدئ صلاة العشاء إلا بغير خطبة فقلت

الشكل الأول فخطبنا كل عتكاف يعني في غير المباشرة بالإجماع وكل ما يبين غير المباشرة من الاعتكاف يكون
 المساجد لبعض غير تكليف عتكاف يكون في المسجد ويعكس بعكس التقصص إلى قولنا كما لا يكون في المسجد لا يكون
 اعتكافاً وهو المطلوب كما حقق عليه بأن القدمة الإجماعية مسلمة ضرورة أنها بالإجماع ويعتبر فهو المقدسة الثانية
 من النص أو لا يلزم منه الإحرمية لمباشرة حين الاعتكاف في المسجد وبالحجة الكلامية من أجل نظر قوله قال الإمام
 الزاهد في هذه الآية تحليل هل أن الاعتكاف لا يجوز بدون الصوم حيث قرن ذكره بذكر الصوم واعتنى عليه
 بأن القرآن في النظر لا يجب القرآن في المحرك عند طه ما ذكره في الأصول فلا يكون الآية تحليلية لأجله وترجمها
 أن أيتنا الاعتكاف في المعنى بمقتضى الاستثناء يعني أيتنا المباشرة في ليالي رمضان سوى الليالي التي يتكفلها في
 المسجد ولا يجب هذا اعتبار أن الآية الكلامية من أجل نظر ما حصل أن الاعتكاف في اللغة هو البقاء فقط و
 عند الفقهاء هو البقاء صائر في مسجد جماعة بنية وكلام صاحب الكشاف صريح في أن قيد المسجد مفهوم من
 الكتاب وكذا الكلام الإمام صريح في أن قيد الصلاة مفهوم منه وقد مضى بيان ما فهمنا وما لمنا تأمل في أن كلام
 الشرطين يبين من الكتاب يقتضي أن الوقوف السليم قد تكفل القدوة أن الوطى في غير الفرج وكذا القليلة والأمر
 لا يبطل الاعتكاف بعد الزوال وإن حرروا أن المرأة تكفلت في بيتها وانتهى عن المسكن الأكل والشرب والبيع و
 الشراء بلا إحضار صميم في المسجد وأقول يمكن أن تثبت هذه المسائل كلها من الآية وذلك لأن المعنى عند
 الآية وهو لمباشرة التقصود القوي يعني في غير الاعتكاف المعصية وسأقول للمسلمين بعد الصلوة والوطى في غير الفرج
 ليس كذلك وكذا القليل والمسألة ليست بمباشرة بالمعنى المذكور في النص فيعتب بمبطل المباشرة الزوال اعتباراً
 للمعنى الوطى في الفرج كما كان في المساجد من كونه بعد اعتكاف الرجل كان اعتكاف المرأة باقياً على حاله فتكفلت
 في بيتها وكما كان الأكل والشرب والوطى كلها أحلالاً لا وقت الفجر ثم صحت المباشرة خاصة في الاعتكاف يبقى
 سائر ما عليه حاله فيباح له الأكل والشرب والنوم وإمثالها في المساجد وسوى ذلك أحكام كثيرة وتكتملها في
 الأطناب وقوله تعالى تلك حدة وداهه فلا تفر بها إشارة إلى جميع ما ذكر من مسائل الصيام وتقبل من بحسب الظاهر
 مشكل لأن المطلوب هو النهي عن قيام تلك المحرمات ولا النهي عن قيامها فيها بأن في الكلام وحدها أي لا تفر بها إلى الفجر
 والتعبير بما فيها من أذى لا في الأكل والشرب بل في النهي عن القيام وتذاجن في القرب يلزم من النهي أن لا يفر
 الأولى وهذا أحسن ويجوز أن يراد بوجوه داهه حرامه ومنها فيه فلا شك في قوله تعالى لا تفر بها معناه إذا التمسيد
 به التمسيدات الإجماعية قوله عمر بن الخطاب بن نفيل القوله على أنه أول من سمى أمير المؤمنين وأما
 كما يقال لا يكره في الله تعالى عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خمساً مائة حديث وتسعة وثلاثون حديثاً اتفق البخاري ومسلم ومنها على ستة وعشرين حديثاً
 وانقر البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين وأجمعوا على كراهة عمله ودفور فهمه وهذه
 وقواضيه يرفضه بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع الحق وتخليقه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 مما يبعث له وإتمامه بمصالح المسند بين وكما أهل الفضل والخير وأحواله وفضائله وسيرته ورفقه
 برعيته وتواضعه وحمل سبته واجتهاده في الطاعة وفي حقوق المسلمين أشهر من أن تذكره وأذكر من أن
 تحضره ومن عمر رضي الله تعالى عنه يوم الأربعاء الرابع من شهر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من

لها الاعتكاف بمسجد جماعة وعنده ان مسجد ميتهما افضل ثم مسجد حبيهما والى انهما الاعتكاف في بيتهما في غير مسجد
ولا ياتيهما وجهه ولا يخرج منه كالرجل كما في شرم الحياوى ولو خاضت خرجت ولا يلزمها الاستقبال بتدبير الشعر الا
اذا اعتكف الا في بعض متصلة بالشعر وتقدرت اعتكاف عشرة استقبلت لامكان التتابع كما في الزملى تذكر بلا
مية اليها في اعتكافها ما منقول تذكر ولجملته يصلح لموصول هذه وفان الكوفة يجوز واحد فركلا وجه لمنه البهائم
عن كما في الرضى والمضى من تذكر زمه فمن لو يشترط لصحة التذكر ان يكون اعتكافا فلهما وجهه واعتكافا
من اشترط ان يكون من مسجد فرض لانك في المسجد كما اذا اعتكف كذا في الحيط والمراحم من الفرض ما هو فرض من
قصد فلا يلزم التمسك بمسجد الجواز وعنده المراجعة لانها واجبة ولا بالوضوء وقوله القرآن لانها للصلاة لا لعينه
ففي الاعتكاف لا يلزم عاء كذا اذ كل صلاة عشرة مرات وكذا بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلام كل يوم ركنا
وفين يلزم اعتكافها كما في منية بلية ليلته مع عليها وفيه اشعار بان من تذكر اعتكاف ليل ان يمهأ بها المتأخر
لان كلامهم لا يروى اليها يستقيمها بانها من الليل والايام باقيا في الرواية ولا اى متتابعات وان كان
يشترط ثوراه وفي تذكر اعتكاف يومين بالنية ليلتهما لزمه بليتهما ولا وكذا العكس في ظاهر الرواية
دخن بغير يوسف رج في الليلتين لا يلزمه شئ وفي اليومين لزمه الليلة المتوسطة ايضا كما في الحيط وعنده يدخل
فيه هذه الليلة مستحب الا لا وجوب كما في شرم الحياوى وعنده لا يدخل الا اليومان كما في قاضي حنيفة ومصحف تذكر ان يام
ويومين نية النهار خاصة لاندوى حقيقة اللفظ وفيه عز الى انه صح في تذكر ليل اوليتين نية الليل خاصة لانه
غنى العقبة الا لا لا يلزمه شئ وان لا يصح نية النهار في تذكر اشهر كما ندم لثلاثين يوما ليلة والى انه صحت
يوم قيد دخل مسجد في اعتكافه قبل صبح الفجر وفي اعتكاف ما فوره قبل غروب الشمس من الليلة الاولى في شرم
بعد الظهر ومن يوم اخر كما في شرم الحياوى وقوله خاصة اى خدمت نية النهار وانفردت من نية الليل
خاصة وانفردت منها وانجمل حال من النية ويحتمل ان يكون صفة فيكون حال من النية لان النهار كما في انما
تأنيث يوحى ولا يخفى نية شهر بانفرداه وفراغ باله فيشير الى ما التزمه من رعاية حسن الاختتام كما في الحديث
قد سمى صفة صفة رة واسد زام والله اعلم اهـ وفيه فاشد الظاهر ان السنة اعتكاف قمار العشر الاخير
وبحقيقة ما روى عنه عليه السلام كان يعتكف كل عام عشرة واعتكف عشرين في العام ندى قبض فيه من شهر
شهره ليحيى فندى ونحوه ان يقال انه سنة في العشر الاخير من رمضان ويستحب في غيره من الازمنة من
هذه الصلوات احد جد في وقتاوى قاضي حنيفة والاولى للرجل ان يعتكف في رمضان عشر الماروى عن رسول
اله صلى الله عليه وسلم انه كان يعتكف من كل رمضان عشرة قلما كانت السنة اتى قبض فيها اعتكف عشر مناه
وفيه الخلاصة والاولى ان يعتكف في رمضان عشر الماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعتكف عشرة
اه فاشد في شرح السنة في باب خروج المعتكف عاجة الانسان عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اعتكف ادى الى ناسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا للحاجة الانسان هذا حديث متفق
عليه حديث وثق الحديث من الفقه ان المعتكف اذا اخرج من راسه من المسجد لا يخرج عن اعتكافه ومن حلف
لا يخرج من دار فله بحث باخراج الراس وفيه ان المعتكف يجوز له غس الراس وتجميل الشعر وفي معنى حلق
الرأس وقت

فائدة

فائدة

فائدة

فيهم
منهم
نقلناه
استخرجوه
والاخرى
في النسخة
في الحديث
الاسلام
المسجد
المنقول
منهم
وغيرهم

(تلك) الاحكام التي

ذكرت (محدودة) في

احكامها (محدودة) (وكذا

في غيرها) بالغاثة والتغير

(كذلك لا يثبت في الله شيء)

شأنه (فإن الله لا يتغير

شيئاً) (وكان

يكنون) (الحاكم

على كل شيء)

لا يزل يذكركم والعصر

والعالم بالوجه الذي

ليجده الله ولم يشعه

(وذلك لا يثبت في الحكام)

ولا تلتزم بها فهو مجزئ

دخيل في حكم الله يعني

ولا تلغوا امرها والحكومة

فيها الى الحكام

(ولا تكونوا بالحق

فريقاً) (ما تفرقوا

الكتاب بالافضل بشهادة

النزول والايان بالكتاب

أو بالصالح مع العلم

بان المقضي له على امر

قال عليه السلام المفسرين

اغماً انما يشروا ثم يفسرون

الى ولست بعنكم

الروايات في قتال الكفرة وغيره لم تكن ان يخرجهم من المسجد في سبعة اشياء الرسول
وانما قتلوا وصودوا ولا فساد في هذا كان او قتلوا بالجمعة وغيره ايضا الحاجة السلطان
ويخرجهم ايضا الامر لا بد منه ثم يرجع بهما من ذلك الامر سريراً في الخواص وحسب السبق
من الذخيرة وهذا كله في الاعتكاف الواجب بان وجب الاعتكاف على نفسه اما في الاعتكاف
التنقل وهو ان يشرع فيه من غير ان يوجه على نفسه لا باس بان يخرج من بيته عند ردى
ظاهر الرواية في الخلاصة ولو اعتكف الرجل من غير ان يوجه على نفسه ثم يخرج من المسجد
لا شيء عليه ما فأتى في التهام الصبي من اعتكف عشرة ايام رمضان كان ثواب اعتكاف
كجنتين وعمرتين عيب اي رداء البهيض عن المحسن يوجب رضى من اعتكف اياماً و
احتساباً بخلاف ما تقدم من غيره فزاد رداء الدليل عن عائشة رداً قوله تلك الاحكام
التي ذكرت من بأشروهم وابتغوا وكلا واشربوا الا حلة وانما الصيام لا يوجب
ولا تباشروهم فمن التزم قوله ولا تأكلوا اموالكم يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجموع كما
تفسير لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجموع كما
في الربوا وليكون المراد من كل عن اكل مال الاخر فقوله بالباطل متعلق بتأكلوا وبيتمكم
ايضا كذلك اصل من الاموال ومنه يربها للاموال على حد ف المضاف في التفسيرات
الاحمدية معنى الآية لا تأكلوا اموالكم انفسكم بالمال اي بالوجه الذي لم يجوز للشرع
كشرب الخمر والزنا وافتاح الفساد على ما في الحديث والحق لا تأكلوا اموالكم
بعض بالباطل كالسرقة والغصب والتمار والعهود الفاسدة ونحوها ويناسب هذا
المعنى عطف على قوله تعالى وتداولوا على تأكلوا فهو داخل تحت التوقيف فزاد بنية و
لا تلتزم بها يعني لا تلتزموا بتلك الاموال التي بالحكم ولا تلتزموا بها اليه لئلا تكونوا
بجائيتهم ولا تفر من اموال الناس وتجعلوها سبباً لافلات اموال المسلمين بالاشهر
كشهادة النور واليمين الكاذبة او بالصلح مع الصلح ان المقضي له على الروح حثيثاً فالمراد
من الحكم احكام الشرع كالقاضي والحق والحكم والسلطان فحاصله انكم ان كنتم
تصلون انكم بالمؤمن في الحقيقة في الدعوى والاشهاد واليمين والصلح ومحققون واعتبار
ظاهر التقرير فلا تأخذوه ولا تأكلوه وان ثبت حكمكم بحسب الظاهر كما روى ابن عباس
ان عمر بن الخطاب قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عليه وسلم ان يجعل امره القيس فغيره فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذين يشركون بعد الله وايما نصرنا قليل الاية فارتفع من اليقين وسلم الارض الى
عبد اي قتل هذه الآية هذا ما في رواية البهيض اي ويظهر من الزاهد اي حصل
امرء القيس فقلت هذه الآية فردها ورد الارض الاخرى معها فبشره النبي صلى الله
بالجنة وبالجملة فالآية كدالة على حرمة هذه الاشياء وفيها دليل ايضاً على ان الباقي
اذ قضى بشهادة الزورين ظاهر الا بائناً كما هو من عيب اي يوسف ومحمد والشا فوخلوا

كان قوله تعالى وليس البر ولكن لا يؤمنون بين قوله تعالى يستأذنون عن الأهل وهو أنه كان معاذ بن جبل سئى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه السبب في نقصان الهلال أو لا يظهرها مثل الخطأ لا يحسن ثم تزيده كل يوم حتى
يكون كما سأل إليه البدري فقصه كذلك حتى يربط ياربها حق وكان الله تعالى عالماً بأنهم لا يدركون بسبب نقصانه
وكذلك لا تدركه قوف على علم الوضوء فقلت بيان سببه وأجاب عنه بأنه موافق للناس ليعلم به عادة النساء ومدا
الحمل ومدة الرضاع والنفصال ويعلم بها وقامت الحكمة لئلا تظهر ناقصة أو لا تظهر تأنيذاً أول وإذا اكمل يتم علمه أنه
التاريخ إلى بعشر وإذا غرّب علمه أنما علم الشهر وعلى هذا القياس هكذا في علم المعاني والتفسير والحسين ولم
يدرك صاحب الكشف والملاحك حديث السبب والفائدة بل أوصى إلى أن السؤال والجواب عن الحكمة وقد
البيضاوي تصحيحاً بأنهم سألوا عن الحكمة فاجيبوا بالحكمة وفي الزاهد أنهم سألوه عن خلقته فاجيبوا بآياتها
والأشرفان خلقه بقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فحوتاً آية الليل الآية فلهذا لا يذليل على أن من يستكمل
عالمه مسئلة ويسأل الجواب آخر والسائل أحرم اليه من الذي الخمس فلهذا لو أن يشتغل أو كان بيان ما هو الغرض له
ثم يسأل الكافضل يوسف عليه السلام حين سئل في الجحيم عن الرؤيا فقال أحدهما أني أرى بعض غمر الأية فقلت
يوسف عليه السلام جواب تصديقه واشتغل أولاً بالأولى وهو الدعوة إلى الإسلام فقال لا يأتيكم لها ثم تترقأت
الآية هذا حاصل كلامه وبالحكمة ليرتبط بآية من غمره وأما الغرض ههنا من قوله وليس البر الآية وقصته
المشهر ما في الحديث وهو أن في الجاهلية كان إذا حرموا بالحواليات من الأبواب البيوت ويؤمنون فاعلموا فاجز
بل يأتيون من ظهورها أن كانوا من أهل المدبر ومن خلف الحجاب أن كانوا من أهل لوبر وكان ذلك المحرم عاماً لكل
من الأعراب سوى المحرم الذي هو قبيلة بني قريش وبني خزاعة وبني هاشم وبني فقيمت فإذا أحرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الباب حرم ما وراءه أيضاً فخرج من الباب جميعاً فاستأذنه العرب جميعاً بأسر القاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرفعوا ذلك فخرجت من الباب ولست من المحرم وأما خرجت منها إلى من
المحرم فقال رفاعة أني أئمن منكم لأن ديني هو دينك الحق فأنزل الله تعالى وليس البر إلى آخره أي أنك تترقب
هذه القاعة الشريفة أي يجوز الأتيان من الباب الخمس ويحرم بلباقيين وتعلمون أنه من البر وليس بشيء
منه فأتقوا الله من هذه الأعمال وأتوا البيوت جميعاً من الأبواب ففهم ما في الجاهلية وهو المقصود فكان
قيل ما وجه اتصال قوله تعالى وليس البر ببيان الأهل في آية واحدة من غير ما سبقت من قوله فقلت وجه
اتصاله ما قالوا لما ذرأها موافقت للهم وهذا أيضاً من إضاهة الحق في الحكمة الاستعلاء والتبعية وأما
سأول من الأمرين جميعاً فاجاب عنهما أنهما سألوا عما لا يعنون ولا يتعلق بعلم النبوة وتركوا السؤال عما يعنون
ويخص بعلم النبوة عقب بذكر جواب ما سألوا تنبيهاً على أن الدلائل نعمان يستأذنوا أمثال ذلك ولم يحتجوا
بالسؤال بها وإن المراد التنبيه على تعديسهم أسؤالاً وتفتيشاً ليرى حال من ترك باب البيت ودخل من وراءه
كلمة البيضاوي ولما ذكر صاحب الكشف والملاحك الثاني وأبدل الثالث بقوله فكانه قيل لهما عند
سؤالهم عن الأهل معنوا من كل ما يفعله أنه لا يكون إلا حكمة فذعدوا السؤال عنه والنظر وإفي واحد تفصلونه
عالمهم من البر شيء وأنتم تحسبونها كبراً وعيل آيات البيوت من ظهوركم أتيان المراد في ذرأها وأتيناها من
الأبواب كذا يترعن آياتها حق فجهها وأعل المراد من البيوت حيثما أهل البيوت فيكون رداعاً على الواقع
ذبحاً ذهبوا إليه في تأويل قوله تعالى فأوحى أن أوحى ثم على ما سيبيح إن شاء الله تعالى ولعليك بالاعتبار

وَمَعَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهَا النَّاسُ مِنْ أَرْعَمٍ مَتَجَرِّهٍ وَحَالٍ حَيَوْنُهُمْ وَصُورُهُمْ وَظُهُورُهُمْ وَعَدَّةُ نَسَائِهِمْ وَأَيَادِيهِمْ مِنْ
وَعَدَةٍ وَحَسْمَتَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَعَالِ الْجَوْرِ يَعْرِفُ بِهَا وَقْتَهُ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا احْرَمُوا لَوْ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَائِلًا
وَلَا دَارًا وَلَا فِطْلًا لَهَا مِنْ بَابٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَقِبٌ تَقْبًا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ مِنْهُ يَدْخُلُ وَيُخْرِجُهُمْ وَأَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ
خُورٍ مِنْ خِلْفَتِ الْخَبَاءِ فَذَلَّ رَوَيْتُ الْإِسْلَامَ تَأَوُّدَ الْبَيْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ يَأْتِي أَيْسَ الْبَيْتِ حَكْمًا مِنْ دُخُولِ الْبَابِ فِي
خِلَافٍ فِي رَفْعِ الْبَيْتِ كَانَ الْأَيْتُ شَرْعًا مَحْمُولًا عَلَى مَنْ كَانَتْ يَمِينُهُ أَيْ الْيَمِينُ وَنَتَسَبَّاهُ وَهَذَا لَا يَحْتَثِلُ الْأَوْجُهُمْ أَحَدًا وَهُوَ
الرَّفْعُ إِذَا بَالَا لَا يَدْخُلُ الْأَعْلَى خِلْفَتِ الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ الْبَيْتُ إِلَّا بِرَأْسِهِ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَيْتِ وَأَبَاهُ مَدَنِي وَبَهْرِي وَحَدَّثَ

وَأَتَى وَبَلَغَ فِي وَجْهِ الْأَتَمَالِ بِمَا قَبْلَهُ حَيْثُ نَزَلَتْ أَهْلُ قَوْلِهِ أَيْ مَعَالِ رَيْبِي أَنْ الْمَيْتَ قَدْ
يُوجِبُ بِهِ الشُّعْرُ كَأَنْ الْمَقْدَرُ وَمَا يَنْبَغِي بِهِ لِقَائِهِ وَقَدْ شَاعَ فِي مَعْنَى الْعَلَمِ قَوْلُهُ وَلَا فِطْلًا
الْفِطْلُ طَبِيعَتُ الشَّعْرِ يَضَعُ الْفَاءُ وَكَسْرُهَا قَوْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةُ مَكَّةُ
مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَتُهُ وَهُوَ الْقَرَابُ الْمَشْتَبَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَدِينَةُ قَطْرُ الطَّيْنِ وَيُسَمَّى
يَقُولُ الطَّيْنُ اسْمُ الْمَدِينَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْقَرْبُ تَسْمَى الْقَرْبَةُ مَكَّةُ لِأَنَّ بَنِيهَا
غَالِبًا مِنَ الْمَكَّةِ وَطَلَّانِ سَيِّدَا مَكَّةَ تَدَايَ قَرْبَتِهِ أَهْمُ مَصْنَعٍ قَوْلُهُ نَقِبٌ تَقْبًا فِي الْخَبَاءِ
تَقَبَّتِ الْخَائِطُ وَهُوَ نَقِبٌ مِنْ بَابٍ قَتَلَ خَرَقَتْهُ قَوْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ الْوَبْرُ بِلَاغِي كَالشُّعْرِ
لِغَيْرِهِ مَصْنَعٌ قَوْلُهُ الْخَبَاءُ مَا يَمِيلُ مِنْ وَبَرٍ وَصُوفٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرِ وَبِهِمْ
أَخْبِيَةٌ تَغِيثُ مِنْ مِثْلِ كَسَاءٍ وَكَسْبَةٍ وَيَكُونُ عَلَى عَوْدِيْنِ وَثَلَاثَةً وَمَا فَوْقَ
ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتُ أَهْمُ مَصْنَعٍ قَوْلُهُ الْبَيْتُ وَأَبَاهُ بِالظُّرْمَدِي أَيْ نَافِعُ الْمَدَنِي وَكَذَا
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِي وَلَيْسَ مِنَ الْمَسْبُوعَةِ وَبَهْرِي أَيْ أَبُو عَمْرٍو وَبَهْرِي وَكَذَا يَسْقُو الْجَوَّارُ
وَلَيْسَ مِنَ الْمَسْبُوعَةِ وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَسَدِيُّ الْبَزَازُ بِأَمْرِ الْبَزْكَوْفِ
يَكُونُ أَبُو عَمْرٍو وَبِهِمْ مَنْ جَعَلَ قَالَهُ وَكَانَ ثَقَّةً وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ هُوَ أَقْرَبُ مَطْبَعِكُ
شُعْبَةُ بْنُ عِمَاشٍ وَتَوَفَّى قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ مَسْبُوعِينَ وَمَاتَ وَكَانَ قَوْلُهُ بِالْكَسْرِ قَوْلُهُ عَلَى
مَرْبَعٍ الْأَسْطَرْدُ وَهُوَ أَنْ يَنْدُكُ عِنْدَ سَوْقِ الْكَلَامِ لِمَنْ مَآيُكَونَ لِمَنْ يَنْفَعُ تَعْلِيْقُهُ وَلَئِنْ كُنْتَ
السُّوقُ لِجَلِّهَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ مَوَاقِيْتُ الْجَوِّ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَهْلِ الْعَرَفِ لَوْ دَخَلَ بَيْتُ مَنْ
ظَهَرُوا بِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَنْ شَيْءٌ قَوْلُهُ وَلَوْ ظَهَرَ مِنْ بَابٍ قَتَلَ
قَوْلُهُ اخْتِلَافٌ فِي حَيْثُ لَطِيفُ اخْتِلَافٍ فِي صَدْرِهِ اخْتِلَافٌ مَعَ شَيْءٍ أَوْ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ أَصْلُ الْاخْتِلَافِ لَحْكُومَةُ وَالْخَطْبُ اتَّعَى قَوْلُهُ التَّزَمُّدُ الدَّارُ هَذَا الصَّحَابُ
بَابُ الْبَيْتِ وَيَدْخُلُ فِيهِ قَوْلُهُ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ أَسْأَلُ الْقِسَالَ

كُوبُوتٍ مِنْ كَسْرِ الْبَاءِ فَلَمْ يَكُنْ
الْبَاءُ بِهَا وَكَانَ هِيَ تَجِبُ
أَمْحُورٍ مِنْ كَسْرِ الْظُّمِ وَكَانَ
قَبْلَ لَهَا عِنْدَ سُؤْلِ الْعَرَبِ
وَعَنْ الْحَكَمَةِ فِي نَقَصِهَا
تَمَامُهَا مَعْلُومٌ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْلَمُ
اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكُونُ إِلَّا حَكْمَةً
فَدَعَا السُّؤَالَ عَنْهُ وَالظُّرْمَدِي
فِي حَصَلَتِهِ وَاحِدَةً فَعَصَلُوهَا
مَحَالِيْسُ مِنَ الْبَرِّ شَيْءٌ وَأَتَمَّ
تَحْسِينُهَا بِمَا فَعَلْنَا وَجْهَهُ
تَصَلَّى بِمَا قَبْلَهُ وَحَالُ
يَكُونُ عَلَى طَرَفِ الْأَسْطَرْدِ
لَمَّا أَنَّهُ مَوَاقِيْتُ الْجَوِّ لَئِنْ كُنْتَ
ذَكَرَ ذَلِكَ مِنْ فَعَالِ الْعَرَفِ لَحْكُومَةُ
وَيَحْتَثِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَقْبِيلًا
تَعْلِيْقُهُمْ فِي سُؤْلِ الْعَرَبِ
مِثْلُهُ فِيهِ كَمِثْلِهِ مِنْ يَتْلُوهُ
وَالْحَقُّ لَيْسَ بِالْبَرِّ وَمَا يَنْبَغِي

أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ بَانَ تَعْلُوقُ مَسَائِلِهِمْ وَكَانَ الْبَرُّ مِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ وَتَجَنَّبَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى مِثْلِهِ رَأْفَةً الْبَيْتُوتِ مِنْ أَوْجُهُمْ
وَبِأَشْرَ وَأَكْثَرُ مِنْ وَجْهِهَا الْقِيَامُ أَنْ يَشْرَعَ عَلَيْهَا وَلَا تَعْلُوقُ أَوَالِهَا وَجِبُوبُ الْعَقْدَاتِ بِأَنْ جَمِيعُ أَشْعَالِهِ تَعَالَى
حَكْمَةٌ وَصَوَابٌ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ شَبِيحَةٍ وَلَا اعْتِرَاضٍ مِثْلُ فِي ذَلِكَ حَقُّ الْإِسْلَامِ عَنْهُمَا فِي السُّؤَالِ مِنَ الْإِتْمَانِ بِعَقْدِ
الشَّكِّ لَا يَسْتَلِمْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْتَلُونَ (وَأَقْنُوا اللَّهَ) فِيمَا أَمَرَ كُونَهَا كَعْنَهُ (لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ) تَعْلُوقُ أَوَالِهَا تَعْلُوقُ السُّؤَالِ
(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) الْمَقَاتِلَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْجَاهُ لَا عِلَاءَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَاعْزَازُ الدِّينِ (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

لا يبعد دونه شيء (فإن أنتموه أكلوا حراماً) (الذي حرم الله تعالى) فأن امتنعوا عن الكفر فلا تقبلوه فأنه لا عدوان إلا على الظالمين ولم يبقوا ظالمين أو فلا تقبلوه إلا الظالمين غير المدعيين بحججهم الظالمين ظالم للمشاة كقولهم فكم على الذين الله أنه قتل لمنه ص قوله فأنتموه أكلوا حراماً المشركون عام المحمديين فأنتموه أكلوا حراماً المشركين بعض القوم بسببهم أو حجارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأما المشركين حتى أدخلوه ديارهم فلا يفي ما صح في كتب الحديث أنه لو يكن قتال قوله أي وكل حرمة أشار إلى أن المعنى والحجرات ذوات قصاص أو فيما قصاص قوله أي حرمة كانت من حرمة الشهر والبلد فيما يتعلق بالنفس والعرض والمال قوله منتهين منتقون قوله والتفقوا في سبيل الله الآية خطاب للأغنياء وقوله بأيديكم يعني أنفسكم والباء زائدة أولئك القوم أنفسهم أو المفعول محذوف أي لا تلقوا بأيديكم أنفسكم والتملكوا العلم والعلماء لا واحد وجه اتصاله بأقبله أنما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة القضاء إلى مكة عن جهم من الصواب لتعنيق ندمه وقتل صديق بشكره من الأغنياء لعدم إعطائهم المال فأنزل الله تعالى خطأ لهم أي انفقوا أي أرباهم الأغنياء لم يأنفوا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالتخل وعدم إعطاء لهم واحسنوا البصائر الله يحب المحسنين قال عليه السلام الجفین بيدي من الله تعالى وبسبب من الجفین وقبح من أنتموه أكذب المحسنين وهذا المعنى يناسب عطف قوله تعالى ولا تلقوا وقوله تعالى واحسنوا على قوله انفقوا بانتظار التلذذ تحت خطب واحد وهو المعنى قوله تعالى لا تلقوا نعمي عن الأسراف في التفتت وعن الإخطاء بالتفضل وعن ترك الغزو والذی هو تقوية الصلوة على ما هو المروي عن أبي أيوب الأنصاري في ذلك ذكر جماعة من المفسرين وهو نهي عن الذهاب في الحرب بغیر سلام وفيما كان هو لا يكون في الزهدي والشمس هورين العلماء أن قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة نهي عام ظاهر الصراحة من القاء المرء نفسه بالهلاك كذا في ذلك كان كالمفرق في الساء قصدا أو أخرق في النار عدا وأكلها وقتلها بالحد يد وأمر به غيره وأما ذلك بخلاف الشرأهم من قبلنا لأن في شريعتهم نهي عليه السلام لم تقبل قوتاً أمته إلا بقتلها أنفسهم أي ما كاشي ياليه قوله تعالى فتوبوا إلى ربكم فاقبلوا التمسك ذلك خير لكم عند ربكم وترون من انتسك بهذه الآية أنه إذا دخل في بلد وأمر وطاعون ينبغي أن لا يدخل المرء لأن فيه القاء نفسه ببيده والهلاك كذا وان امتنع القوم أيضاً من بلد كان فيه وقع فيه ذلك على ما نطق به الآيات الكثيرة (والإحاديث الصريحة) مسنين في هذه السورة أن شاء الله تعالى

في زمانه وهو عام في الجهاد وغيره ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أي أنفسكم والباء زائدة أولئك القوم أنفسهم أو المفعول محذوف أي لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة عن ترك الانفاق في سبيل الله لأن سبيل الله

يناجز ويكره القتال دون المحاربين وعلى هذا يكون منسوخا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة وقيل هو اول آية نزلت في قتال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتل ويكف عن كف اولئك من يناصوكم بالقتال دون من ناص من أهل المناصب من الشيوخ والصبيان والرهبان والنساء والكفرة كالمجمل لا يعرفوا صدق لمقاتلة مسلمين فخرج من مكة للمقاتلة (وَلَا تَهْتَدُوا) في ابتداء القتال وبقوله من نعمة عنه من النساء والشيوخ

قوله يناجز ويكره القتال للمناجزة في الحرب المباردة والمقاتلة قوله والذين

يناصوكم لا قتال بينكم ولا بينهم الآية قوله للمناصبية العداوة قوله والرهبان

جمع رهب في لسان العرب الرهب للرهب للمتبذل في الصلوة معه واحد رهبان النص

قوله والكفرة جمع كافر قوله أو بالمشقة في محيط المحيط مثل بئال مثل ومثله

نخل وباقثيل بقل وبمثل مثل لاجد وطهرت ضلعتك كليا له وفي المصباح

مثلت باقتيل مثالا من بآي قتل وبغيره إذا جد عنه وظهرت آثاره فقل عليه

تمكيا والقتل بالمباينة ولا سرقة ولا زنا عرفته وفي مجمع جازا لوان يقال

مثلت بالحيوان مثلا إذا قطعت أفرقه وشوحت به ومثلت بالقتيل إذا جدت

أنفه وإذا فعلوا كبره أو شيئا من طرافه والأسر المشقة ومثل بالشد ليل

أه قوله والفتن وسير وجيدان مصنفان وجدنا الشيء يقال طلبناه ففتنناه

في مكان كذا إذا دنا منه ولا تفرقه في قولهم فأنقذوا أنفسكم من النار

الأول ثلثته من مقتل حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الزيات ويكنى أبا

عمارة توفي بختوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة ومثل

بن حمزة لكساء أي القوي يكنى بأحسن وقيل لركاء أي من أجل أنهما في

الكساء وقوله بتجوية قريه من قرى الرعي حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة

تسع وثلاثين ومائة وقرى بكون بالفتح من القتال قوله وقاتلوهم حتى لا تكون

فتنة لهم أي بتحكمهم فاحفظ الأوقات المقيدة بحركة القتال في الشهر ثم راء أي قاتلوهم

حتى لا يكون شرك ويكون الدين مع مخالف لليس لشيطان فيه نصيب أي لا يجدوا

يشتمون فان انتصروا استنصروا عن الشرك فلا تقاتلوهم ولا واحد وان الأعزظالمين

ولا يبقوا ظالمين حينئذ ولا تظلموا الأنفس أي غير أنفسكم من جزاء الظالمين

ظلموا أنفسهم كما في قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه هكذا في

المداد وبهذه المضمون أيضا ذكر الله تعالى في سورة الأنفال مع تفاوت في الظاهر

حتى يبدأ أو افعلنا السهم ثم يقع على غيره ركنا فأتواكم فقاتلوه في تحريمه عند ما يقتلون في الإشهر

الحرم في الشهر إلا أن يبدأ بالقتل مع فتحه عند مقتله وان كان ظاهرا فوره واقوم حيث تقع قومه في الشهر

الأمم كلها لكن قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا في شخص الحرم عند البداء مع منكم كذا في شرح

النابلات (لكن لا يكره جازا كذا في سنن أبي خنيس ولا تقاتلوهم حتى يقتلوا في قتلوا كرهه وعلى ركني شهوة من

الشرك والقتال (وَرَفَعَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ) لما أسلمت من خفياءهم ورجلهم يقولون بوجهه فيما خمر (وَقَدْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قَتْلًا)

ذوهم أو بالمشقة (إِنَّ اللَّهَ لَكَلِيبٌ

لَشَعِيدٌ إِنَّ أَقْبَلَ وَمُحَمَّدٌ

فَقَدْ قُتِلَ) وجد غيره والفتن

الوجود على وجه الإخذ والعلة

(وَأَخْرَجُوا مُرَجَّتَ الْوَادِي

أَي مِنْ مَكَّة وَعَدَّ هَرَابَهُ تَمَّا

فَقَضَوْا كَبْعَهُ الْآيَةَ

وقد فعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ليس لمهم

يوم الفتح (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ

مِنَ الْقِتَالِ) أي شر كرها لله

أعظم من القتال الذي يحل

بهمومكم وقيل الهزيمة والبلاء

الذي ينزل بالإنسان فيعدته

به أشد عليه من القتال وقيل

لحكيوم ما أشد من الموت قال

الذي يبقى فيه الموت فتدا

جعل الرائي من موطن من

الفتن التي يبقى عندها الموت

وَأَكْبَرُ الْوَدَعِ كَذَا فِي التَّحْقِيقِ

الْحَرْمِ وَحَتَّى يَقَاتِلُوا كَقَوْلِهِ

كَلَابِدٌ مَجِيئَاتُ هَرَمٍ مَجْرَمٍ

شرائطه وكان تامة وحقي يعنى كى اولى ان **(وَلَا يَكُونُ الدِّينُ لِكُلِّ شَيْءٍ لِّسَلْطَانِ الشَّيْطَانِ فِي نَصْبِهِ)** اى
 فان قيل يفهم من ذلك الذى والى جميعا فان التكليف لتمام القتل هو ابتداء الفتنة اى الشرط وهو موجود فى كل منها
 قيل اجاب عن بعض الفضلاء بان المراد بان ابتداء الفتنة اعتناء سلطانها بحيث لا يجرى اهل الشرط احكام دينهم
 واهل الخير سلب عنهم احكام دينهم وانقادوا احكام الاسلام او بان الظاهر ان حتى هذه ليست للفتنة معنى الى
 وغناى به عن الامر كى كما هو مختار فى الاسلام او بان هذه الفتنة هى الحاربة والذى ليس من اهل الحاربة وابتدأت
 الآية منسوخة او خصوصية بآية البراءة اى بقوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله تعالى الشهر بالحرام بالشهر الحرام ولما
 قصصا معناه وذلك القعدة عام كونه دعوى عن ذى القعدة عامهم لما فيه اى لما قاتلوك فى ذى القعدة
 الماضية فاقترعوا فى ذى القعدة بالحاضر ولا تبا لواجب منتهى والحر مات قصاصا ومسا واقبين كوفى العام
 الماضية والحاضر فالسالمون لما كانوا مشركين القتال فى المسجد الحرام والشهر الحرام خاطبهم فى شأن المسجد
 الحرام وقوله تعالى ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه وفى شأن الشهر الحرام بقوله تعالى الشهر
 الحرام بالشهر الحرام والحر مات قصاصا من اموالهم ما سبق لهذه الآيات فى هذه المواضع وكذا فى هذا
 خلع ما وقف عليه من كتب الفقر والتفاسير فى آيات القتال هوان فى بدء الاسلام لضعفه كان الرسول عليه
 السلام ماصوبا بالتبليغ فقلص كما يشاء عليه قوله تعالى وما عليك الا البلاغ ولو لم يكن ما مولا بالقتال والجهاد
 بل كان الحق سبحانه فقط كما يدل عليه قوله تعالى فاعفوا واصفحوا وفعوه ويسمى هذه آيات العفو والصفح وكلها غير
 مقصورة وفى الزايد انها قريبة من سبعين آية وفى الاثنان انها مائة واربع وعشرون آية تنفذ بقوله تعالى فاذا
 انسلخ الاثمن بغيره فقاتلوا المشركين حيث وجدتموه وبالجملة فوجب القتال فى غير الاثمن بغيره وبغيره فى
 الاثمن بغيره ومنه كما يدل عليه قوله تعالى قل تقاتل فيه كبير وقوله تعالى ولا الشهر الحرام وحجبا ايضا لقتل
 الحر جميعا فترسخ حرمة الشهر الحرام بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة وفسخ عموم الحرام والحرم ايضا وخص
 بقوله تعالى ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه ثم آيات القتال للدين كوفىها وجوب القتال مطلقا منسوخة
 فحق عموم المفعول او خصوصية آية البراءة يعنى بقوله تعالى حتى يعطوا الجزية وفى حق الملاقى الفاعل بقوله تعالى ليس على
 الاغنى حرم ولا على الاغنى حرم ولا على المريم حرم وقوله تعالى ليس على الفقراء ولا على المريم ولا على الذين لا يجدون
 ما يفتقون حرم اذ الصواب هو وسوله وقوله تعالى وما كان للمؤمنون لينفروا كافة ولا بأس ان يكون الآية ناسخة لآية فى معنى
 ومنسوخة لغيره فى معنى آخر فاحفظ فان العلماء اعدوا غافلين وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
 عليكم وان كان نصا فى باب القتال خاصة حيث كان تقهله ولكنه عام بصلته لكل حد وان وظلوا له انفسا عليه
 صاحب العمل ينفى اول باب ان نصيب فى امر من غصب ذوات الامثال ثم على وجه غير موثقة حيث قال ومن غصب شيئا
 له مثل الكليل والوزون فملا فى بيده فعليه مثله وفى بعض النسخ فعليه مثله وان مثله ولا تقا وت بسببها
 وهذا الان الواجب هو للمثل بقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولان المثل
 اعدل لما فيه من استعجال النفس والمالية فيكون اجدف للضرورة اكلامه وانما قال الله تعالى فاعتدوا وان كان جزاء الظالم اعين
 العدل لما كان على ما تقر به على اليد به كقول تعالى صبغة له ومن احسن منه صبغة ومثاله فهدى الحق قوله تعالى والصلوة
 سبعة عشرة مثله اعلم ما سيجى تحقيقه فى سورة شورى وسجدة بيان غصب الشيخ ومنا فصوره وانما وسورة القصص
 قمرها ان شاء الله تعالى له التفسيرات الاحمدية **قوله** فتنة شرائط فسر ما يليهم الصوم بالنفى ويشتغل عطف

وانجها ديات كثيرة مشهور كل القران بها بعضها منسوخ وبعضها ما خرجت في بيان ما هو في هذه السورة
فنعول قد روي ان المشركين بعد ما روي الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة اذ جاء من المدينة قصد
البحر في عمال الحدود ومباحيها على ان يرجع ممتة آتية فيقولوا له مكة مكرمة اي امر فجمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السنة الاولى لبعثه القضاء وضاحات المسلمون ان لا يوقوا لهم ويقاتلوه في البحر في الشهر الحرام
اخفى في مكة في ذي القعدة ويعدون في ارضها حكمة القتال يجوز عند الله امرهم ولعلهم انما يشكروا
في ذلك لان القتال في الشهر الحرام في الحرم كان حراما في لها عليه ويبقى ذلك الى بدء الاسلام فلويذكر ان عليه
السلام يكون حيثما ما هو بالقتال قوة الاسلام اولا فانزل الله تعالى الايات المذكورة المتصلة في سورة البقرة
فاولها قوله تعالى وقاتلوا الاية فمضى قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا وقاتلوا بايها الاية
أمنها الكفار الذين يقاتلونكم ولا وعدوا اي لا عهد فاقبال قتال قبل ان يقاتلونكم وكان هذا الحكم في اول الاسلام
ثلاثة وكان يجب القتال على الكافرين سواء بدأوا بالقتال اولا ويؤيد ما نقل عن الربيع بن النضر في اول آية
تليت في القتال في المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتل ويكف عن من كف عن ما في
الكشافة او يقول للمعنى قوله تعالى الذين يقاتلونكم الكفرة كلهم لانهم جميعا ايضا دون المسلمين قاصدون للقتال
فهم في حكم المقاتلة سواء قاتلوا ولا وعدوا للذين يتأملون بكر القتال ويتوقع ذلك منهم فيخرجهم منه الشيخ
الثاني والمصبيان والمجانين والذين والذين والمرضى والمرأة وغير ذلك فلهم يجوز قتلهم لا يقدرون
على المناصبة والمقاتلة فلاقتلوا واجتلب من همة من المدينة كافرين ولا تعدوا والمقاتلة فانهما حرمات
في اواخر الاسلام ولا تعدوا وقاتلوا من همة من همة ولا تعدوا واجتلب من غير دعوة فان الطريق ان
تدعوهم الى الاسلام فان ابوا فالى الجزية فان ابوا فالى القتال فصل هذه المعاني كان حكم هذه الآية باقيا
ولا يكون منسوخا هذه الكلى البضاي مع زيادة تفكر في المعاني التي تقر بوقوع قوله تعالى وقاتلوه حيث تشقوه
حيث وجدتموه في أهل والحرم واخرجوه من ديارهم لان حيث اخرجوه من ديارهم كان في السنة الماضية
وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لرياسه ووالفقه والفتنة اشد من القتال اي الحنة التي
يقتل بها الانسان كاخراجه من الديار اشد عذابا لهم من قتلهم لان في الاخراج من الوطن دوار تعبها و
تألم النفس بها والفتنة هو الشر في اي شرهم في المحرم وصد هرايا صكره عند اشد من قتلهم باهر او عن
قتلهم باكون قتلوه فلا يبالوا بالفتنة عذاب الآخرة وكل ذلك في الكشافة ومعنى قوله تعالى
فالاتلوا هو عند المسجد الحرام لا تقاتلوه ولا تقتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه في ديارهم ولا لان فيه هتكت
فان قاتلوه اي بدأوا بالقتال فيه فقاتلوه لانهم الذين هتكتوا حرمة اولا وحيثما فلا تقيب عليكم ومثل
ذلك جزء الكافرين عا هكذا قالوا وقال صاحب المداريك فندنا يقاتلون في الاشهر الحرم ولا في الحرم الا ان
يبدأ فابتدأ في من حيث نقتله وان ظاهر قوله تعالى وقاتلوه حيث تشقوه هو في القتال في الامكنة كلها فيقول
تعالى ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه في ههنا خص الحرم عند البداية عنه هو كذا في شرح التائي
انتجى كلامه ولم يشترط له صاحب البضاوي ولعل عند كذا حان القتال في الاشهر الحرم اما في الحرم ايضا ولو
تأخرت وتعدت قوتهم وانهم فان الله عقوبتهم فان استمروا في القتال والشر فانه الله يغفر لهم ما قد سلف من
ذنوبهم كقوله تعالى في سورة الاحقار قل للذين كفروا ان يستمروا في غير ما قد سلف ان الله انفسد الامم

أو عن الإسراف

في النفقة حتى

يقتر نفسه ويضيع

عالمًا وعزًّا وأخطأ

بالنفس أو عمر

تراثه القربى الذي

هو تقوية للصداء

وتأمل كفة

و نهلاك والهلك

وأحد زكوة كسوف

الظن بالله عز وجل

رياء الله محبوب

للمحسنين الم

المحتجبين رز

أبوا الحج والعمرة

لهم واد وهما

تأمين بشر الطم

وفر أنفسهم

لوجه الله تعالى

له كتاب لا يعل

المعاريض في

هسته حرم وضهر

التفسيرات السجدة قوله الإختار أي الإيقاع فالخطر والهلاك قوله والتهلكة والهلاك
والهلكة واحد جكا وبعل الفارسى عن أبي عبيدة في الجليات وهو يدل على أن التهلكة مصدر
بعض الهالك في المصباح هلك الشيء هلكاً من باب ضرب هلاكاً وهلكاً ومهلكاً بفتح الميم و
ما اللام فثقلت والأسرار الهالك مثل قتل والهلكة مثل قصبة بمعنى الهالك اه وفي تحت
الصالح هلك الشيء هلكاً بالكسر هلاكاً وهلكاً ومهلكاً بفتح اللام وكسر هاء وهما وهلكة بضم
اللام واللام الهالك بالضم قال الزبيدي التهلكة من التواد للصداد ليست مما يجري على القياس
أه قوله وأتوا الحج والعمرة به أي هذه الآية في بيان أنهما أحج وأعمرة والأحج أحج وأما
الأول ففي قوله تعالى وأتوا الحج والعمرة لله فإنه تعالى أمرنا بأتمام الحج والعمرة أي إداؤها على
وجهه التام والكمال والحج فرضه الإحرام والقوف برفة وطواف الزيارة واجبه وقوف
المزدلفة والصبر بين الصفا والمروة ورمي الجمار وطواف الوداع والحلق وغيرهما
سنة وأداب والعمرة ركناها الطواف والسعي وشرطها الإحرام والحلق وهذا بأبسط
مذكور في الفتاوى قل ليس عندنا أن الحج فرض والعمرة سنة فكيف يستقيم قوله تعالى
لأنه إذا كان للموجب ينبغي أن يكون العمرة كاللحج واجبة كما هو مذاهب الشافعية وإذا كان
للندب ينبغي أن يكون الحج والعمرة سنة وهو خلاف المذهب فقلت يمكن أن يجاب عنه
بأن الندب على أن الحج والعمرة كانا من الدين في بدء الإسلام ثم ثبت فرضية الحج بقوله تعالى
وبه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً وبقيت لعمرة على حالها كما هو المذهب في
الزاهد أي وعلى أن الأمر منصرف للمعنى وأما الجملة ويكون اللزم في قوة إجماعاً بين الفرض والندب
فيكون مندب وعليه هو الحق أصح حسب الهداية ولا تأملاً ومفسر حديث الإحرام من وبقى الحكم
فيكون رتبة في باب قربان أي تأدية الحج والعمرة جميعاً مرة مرة وهذا كما عرفت في باب ما ذهب إليه
من أن لا يركب في قربان ويستأنف منه في تأدية الإحرام على ما يوافق أفضل مذهب هو به أيضاً في فصل المواقيت
أو على معنى قوله تعالى أتوا الحج وحرمة الحج والعمرة معز وجل حايًا عن الكسل عارياً عن الخلل
برياض الفتور ولتقضاء حوائجهم بشرائط الزكاة بخلوص النية وإحلال الطهارة وأبدوا
أن يكون مع قصد التقربة وطلب الرخصة وغير ذلك وبأن يكون الزاد والراحلة من الوجه
المحلال ويمكن أن يجاب بأنه للوجوب على أن يكون معنى قوله تعالى وأتوا الله وأتوا
مبتدئين مشروعين ببعض الأفعال والأشكال أن العمرة بجمع النوافل يصير بعد الشرع
فرضاً كما هو مذكور في الزاهد ولما دللنا على أن المساءد الأمر بإدعاء الحج والعمرة بترعاة الشرط
للحج ونية والإحرام بكتوبة فيهما لأن نفس العمرة سنة والإحكام فيها مفرضة كما أن
لعمرة مفرضة في صلاة التطوع ويمكن أن يجاب أن حقيقة الأمر للطلب والطلب يتناول
الندب والوجوب والحج يتناول الحج ثبات على سبيل الحقيقة وإن كان الوجوب موجب
والندب غير موجبة ولهذا اجتاز الأول إلى الحقيقة دون الثاني فإذا تعلق بالحج يكون الموجب
وإن تعلق بالعمرة يكون للندب ولا يكون الأمر باعتبار المتعلقين جميعاً لأن الحقيقة والمجاز

بلا تان ولا نقصان وقيل الإتمام يكون بهذا الشرع فهو حليل على أن من شرع فيهما الزم إتمامهما وبه يقتل إن العمرة
تأخر بالشرع ولا تنكح الشاذل في حمله لسلامة الأيدي على زوم العمرة فتلزم بالشرع وقد يورم بإتمام الواجب والتطوع
أو إتمامهما إن شئوا يصح ما من دية بذلك وأن نفرد لكل واحد منهما أسفرا أو أن تنفق فيهما أسفرا أو أن لا تنفق فيهما
(فإن أحصر في) مثال أحصر فلان إذا منعه أم من خوف أو مرض أو غيره وحصر إذا حبسه عدو عن المعنى وعندنا

الملاشقة على التقييد بخلاف الحق بقدره ولا ينبغي فيه الدوام حاله ربحه المراس
والصداقة ان حل في من ربحه عرف ذلك في الفتوة وما ذكر في المحمدي شمس
اليزد وهي الانهيب اول الاهدى وهي قول الصداقة ثم لم يصر على التقييد في الحق
بقدره ولا يصر وجهاء التفسيرات الاحمدية قوله بلا تواتر في المصباح
ذلك في الامر وكفى وثيقا من باب تعب وعدد ضعفه وقره فحو وان وفي التظيل
ولا شيئا في ذكرى وتواني في الامر تواذيا لم يتأيد بالاضطربة ولم يصره فهو متواتر
اي غير مهم ولا محفل اه قوله ان حرم مصباح ديرة املاك هذا فيمن يكون
من مكنت على مسافة يمكنه قطعها من غرضه والى عاشر ذي الحجة اه تفتا فان
رم وقد ورد تصغيره في التلطف لا للتحقيق اه شهاب رم قوله من كسر
على لفظ النبي للمفعول اي اصابه كسر في بعض الاعضاء او عجز به بقوى الراء اي
اصاب به شيء في رم له شيء مشبه ٢٠ ارجان ولم يكن ذلك بخلة واذا كان ذلك
بخلة قلت عجزه بالكسر فعوا عجزه والمحدث اخبره ابودود والترمذي و
النسائي وابن ماجة والحاكم من حديث النجاشي بن عمر وقوله قابل لاس فاعل
بمعنى تمت مطلقا لكت خص في الاستعمال العام الذي بعد عامك قوله يسر
الامر في المصباح يسر الامر يسرا يسرا من باب تعب ويسر يسرا من باب
قرّب فهو يسرا اي سهل اه قوله مصعب في تحاير المصباح مصعب الامر من
باب سهل صار متحيا واستصعب ايضا اه قوله والهدى جميع هدي في
المصباح الهدى ما يهدي الى الحق ومن النعم يشغل ويغفل الوحدة فكذلك
بالتشغيل والتضييق ايضا وقيل المشغل جميع الخلف اه قوله التمل معروود
الوحدة فكلنا مصباح وحقا المصباح قوله جميع نسكية في هذا المصباح
النسكية التي هي والجمع نسك بغضه من اه وفي المصباح النسكية وهي الزهدة
ولا ومعنى قوله فاذا استترا الحصار اي فاذا اوشعروا وكنتم في حال امن
دسعة فمن يتم استقيم العمرة الى الحج اعلان الحج والعمرة ايمان يكون

الأحصان وشيت بكل منهم من عدد
أمرض أو غيرهما الظاهر النصف
جاء في الحديث من كسر أو غير فقد
حل أي جاز لأن يحل وعليه
من قابل وعد الشافعي رحمه الله
الأحصان بالحد واحد وظاهر النص
يدل على أن الأحصان يحقق في العمرة
يضل لا نذكر كقوله (أما استيسير
من الهدى) فماتيسيره يقال
يسر الأمر واستيسر كما يقال صعب
استصعب والهدى جمع هداة
وهي فأن منعتهم من الهدى أو الهدى
أكثر محرمون بها وعمرة فعليكم
إذا فعلوا القتل ما استيسير
من الهدى من بهر أو بقرة
وشاة فماتيسير بالابتداء فليكن
ما استيسير وأصلب أي فاهدا
ما استيسير (أو كذا) أو كذا
ففي بيان الهدى على الخطاب
عشرين أي لا تهازلوا في الهدى
ففي تعلوا أن الهدى الذي
شقوقه أو كذا من الهدى أو كذا
الهدى غرة فبه وهو الهدى وهو

[illegible]

بطريق الاخر اذا بطريق القرآن او بطريق القم فطريق الاخر اذ هو ان يحرم الحج ويؤدى اعماله وفعالته وفعاله
 اذا اراد العسر يحرم بها ويؤدى اعمالها كذلك وطريق القرآن ان يحرم احرام الحج والعمرة بحيث يقول ليلى
 الحجرة او عمرة و يقتصر على اعمال الحج فقط ويكون العمرة متدرجة فيه كالقنوت في الفصل قبل هذا عند الشافعي
 وعندنا يحرمها معاً فريداً بأفعال العمرة فيلغى سبعة اشواط ويسعى بعد ما بين الصفا والمروة
 ثم يرد بأفعال الحج فيطوف طواف القدوم سبعة اشواط ويسعى بعدها الى آخر ما كان في الحج كما عرفت في الفتحة
 طريق القم ان يحرم أولاً بالعمرة ويدخل في مكة ويخرج عن اعمالها ثم يخرج عن الاحرام ويقتصر بالخطوات ثم
 يحرم في عين مكة الحج يوم القروية وقبله افضل ويؤدى فوائده وهذا ان مقتضى لم يسبق الهدى فان كان سأل
 الهدى لم يخرج عن الاحرام ثم يحرم بالحج يوم القروية كما يحرم اهل مكة فلا خلاف اذ افضل عندنا اشافعي
 مطلقاً والقم افضل من القران والقران من المال والقران افضل من القم والقم من القران من الافراد
 عندنا وكذا في الهداية وما ذكر في المحققين من ان العمرة يندرج في الحج في القران مطلقاً وان الافراد
 افضل عندنا اشافعي ومالك والقم افضل عندنا احمد ويخبر فيه عن الاحرام اربعة قولاً لا يخاله والله تعالى
 بين في هذه الآية احكاماً للقم قوله تعالى فاذا امنتم من الاحرام والهدى فقامت
 عليهم من قبل فمن قمتم اذ ليس القم موقفاً به بل المسألة انه اذا لم يقصر وان كان في حال امن وسعة فمن
 قمتم في هذه الاحكام بالعمرة الى الحج اى تتمم بالتقريب بها الى الله تعالى قبل ان ينتفع بالتقريب الى الحج او تتمم بسبب
 الخروج عن العمرة باستباحة الخطوات الى ان يحرم بالحج كان قمتم لا يسوق الهدى معه كالاقتدارين
 فالحاصل ان من ادى الحج والعمرة بالتقريب حال كونه امناً يجب عليه ما يستيسر من الهدى من ابل او بقرة او شاة
 اذ لم يكن شكاً في تقصير التوفيق بالحج والعمرة وهذا الهدى حرمته لكل منه ويدخل في كل واحد من الاضحية
 ولم يوجب الاضحية عنه وعندنا الشافعي لم يركل منه لا نه وجب عنه ويداخه اذا حرم بالحج كذا يعلم من البيضاوي
 والكشاف وهذا كل واحد الهدى فمن لم يجد الهدى فبجب عليه صورة عشرة ايام ثلاثة ايام في ايام الحج وهي شهر
 ما بين الاحرمين وسبعة ايام اذ رجعت اى اذا فرغتم من افعال الحج وفرغتم من هذه عندنا وعندنا الشافعي معناه
 ثلاثة ايام في الحج اى في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل وسبعة اذ رجعت اى رجعت اى عليك كقصم الثلاثة
 عندنا يصح قبل شهر الحج اذ احرم قبلها ولا يصح عندنا الا في شهر الحج والاحرام ان يصور سابع ذى الحجة وأمنه
 وتسعة وان قالت هذه الثلاثة تعين الدامعنا وعندنا الشافعي تقصير كصوم رمضان وعندنا مالك يصح في
 يوم الفطر واما لتشرى لاطلاق قوله تعالى في الحج ولنا انه منتهى ناقص فلا يتاخر به الكامل ولا يؤدى لان الابدال
 لا تنصب الاشرع ولا شرع بعده وصوم السبعة يجوز عندنا في مكة ابتداء بعد فرائض الحج لان معنى قوله تعالى
 اذا جمعتم اذا فرغتم وعندنا الشافعي لا يجوز الا في وجهه لقوله تعالى اذا رجعت فالحالات بيننا وبينه
 في شيعتين في معنى قوله تعالى في الحج وفي قوله تعالى اذا رجعت هكذا عرفت في فقد وانما قال تلك عشرة كاملة لا
 يتوهم ان الواو في وسبعم بمعنى اول ويلعب العداد جملته على تقصيره فان اكثر العرب لم يفسفوا الحساب وان المراء
 بالسبعة العداد دون الكثرة فانه يطلق عليها ايضاً وتوصيف العشرة بالكمال زيادة تأكيد ومبالغة في مخالفة
 العدد وقيل بمعنى كاملة في وقوعها بدلالة الهدى على ما في الكشاف فان قلت فقد ظهر مما ذكر ان يكون
 صوم ثلاثة ايام في الحج قبل يوم الفطر فكيف يصح ترتيب اشراط الحج لان المقدر من ان تذبح الهدى يوم الفطر

واسبقنا بعد العدة الى وقت الحج
 استباحنا التقرب بها الى استقبال
 استغفارنا بالتقرب بالحج وقيل لا
 حل من عمرته لنتقرب باستباحة
 ما كان محرما عليها في اسبوع
 بالحج (فما استيسر من الهدى)
 هو هدى للبصرة وهو تسليط
 يوكل منه ويد يوم الفجر
 (فما استيسر من الهدى) الهدى (فما استيسر من الهدى)
 ثلاثة ايام في الحج فليصيام
 ثلاثة ايام في وقت الحج وهو
 اشهر ما بين الاحرامين احرم
 العدة واحرام الحج (وكيف
 اذا تصوم) اذا اشرقت فترغم
 من اقلها الحج (راك عشرة
 كسيرة) وقومها بدلاء عن
 الهدى اوفى الشراء والمرد
 رقة الايام فلا يتوهم في الواو
 انها بمعنى الابدية في فحاش
 المحسن وابن سديد لا ترى
 انه لو جاسه مائة واحد منها
 كان مستلزما لذلك اشارة
 الى التمتع والاقعة ولا قرآن
 لما مضى المسجد الحرام عندنا
 وعندنا اشرف ربه الله الذي
 الذي مع حبيب الهدى على العباد
 ولم يوجب عليهم شيئا

فمن لم يجد الهدى فليصومه ثلثة ايام قبل ايام الفجر قلت الذي شيعه عن كبريت
 خاطري ان معنى فمن لم يجد فمن جعل من سابق ان لم يجد الهدى يوم الفجر الذي جعله
 صوم ثلثة ايام قبل يوم الفجر ولهذا ان فاقته الصيام الشاذ المذكور تقنين عليه
 الهدى جازما ولو ما من الشاذ ثم لا امام ابو حنيفة في اجري احكام التمتع في القران
 ايضا حيث ذكر في الوفاية فذلك للقران في يوم الفجر فان حج من صام ثلثة ايام فعد
 سبعة بعد حجة ابن شاذ فان فاقته الثلثة تقنين الدماء الى هنا كماله واليه يفي كلام
 صاحب الهدى ايز حيث قال من بين القران في معنى التمتع وان ورد النص في التمتع
 والوجه عندي ان نقول ان القران لما كان افضل عنده فاولى ان يجري فيه احكام
 ما هو دون قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اشارة الى التمتع اي التمتع لمن لم يكن اهله
 حاضري المسجد الحرام ومعناه لو لم يكن مكيا فما فوقه الى البقعة بل كان مسكنه
 وراء البقعات فلا تتم له مسكنه دونه لانه يتصور البصرة في غير اشهر الحج فيجوز
 له الاقامة فقله بطلان الاقامة لا يتصور له الاقامة مقدمة طويلة فلا يفضل له القران
 والتتمه يكون مشرفا بكنة المعنيين واذا لم يجد له التمتع بالنص لم يجد له القران
 بالطريق الاولى لانه افضل منه هذا عندنا وقال الشافعي في ذلك اشارة الى وجوب
 الهدى والصيام للتمتع بعينان الهدى والصيام اتما وجبت فيما اذا لم يكن اهله
 حاضري المسجد الحرام ومعناه كان من الحرم على مسافة القصر فيجوز له عنده
 التمتع ولكن لا يجب عليه الهدى والصيام فالاختلاف معنا في شيئين في الشاالية
 بذلك وفي معنى غير حاضري المسجد الحرام كما علمت انفا وفي ما في الهدى ايتان قرنا
 في نفسه خالفنا حتى اذا لو كان كذلك لغير على من لم يكن دون الامام وعندنا مالك رضي
 الله تعالى عنه بل احد من الاخير غير المسكن فقط وعندنا ما وس المراد منه اصل التحل كذا
 ذكره القاضي البيضاوي وله احدى نصا في مذهبه مالك وما وس في ان الشاذ
 اية بذلك ما هو والله اعلم بالتفسيرات الصمدية قوله وقيل الحج فالحصن على
 الاول من انتفع بالشرع في العدة امتدادا ومنتهى الى الانتفاع بالحج وعلى الثاني
 من انتفع بالفرض منها امتدادا الى الشرع في الحج قوله اذا اشرقت فترغم
 من افعال الحج اهلوا اسم الرجوع على طريق اسم المسبب واداة السبب المحل
 وهو الفرض وانفراغ فانه سبب الرجوع قوله الحسن البصري التلبيس يعني الله تعالى
 عنه قوله وابن سديد هو ابو بكر محمد بن سيرين الانصاري التابعي رضي الله تعالى
 عنه قوله اشارة الى التمتع والاقعة ولا قرآن لما مضى المسجد الحرام عندنا
 ومن تمتع منهم او قرآن كان عليه دمجه لا يأكل منه قال البخاري رحمه
 ونظامه لا يفتي ما قاله الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لانه لو كان المراد
 الهدى يقال ذلك على من لم يكن الحرام والامام واقعة موقع على خلاف الظاهر

وقرأ أبو عمر ومكي الأولين بالرفع محملاً لها على معنى انتهى كأنه قيل فلا يكون رفعت ولا فسوق والثالث بالنصب على معنى الإعراب بانتفاء الجمل كأنه قيل ولا شك ولا خلاف في أنه لو ثبت على أنه عقيب انتهى عن الشر وان

المكلف أدعى كونها منها عنها فاجتنب عنها فالله تعالى يضربها بأنها لا توجد في
خلال الحج ولا ياتي بها احد منك قوله وقرأ ابو عمر والبصري ومكي اي من كثير

الملك الاطمين اى فلارفت ولافسوق بالرقم منواضها لخمداها على معق النهر
كانقيل فلا يكون رقت ولافسوق والثالث بالنصب اى بفتح الاءاجسد ال على انه

[illegible]

المراءىب المبرور الذي يلهو ويشاد في الامور قوته وهو مثل دعان اي بالياء في
 الكايترو دون ويقولون شرموكلون

في الوصول بالياء اه التسمية ذات ، سندسأجوري قوله يعني ان قضية القلب مستفاد
من تخميس خطاطب ؛ والى (اللباب و. القلب والعقل والجمع الباب مثل قتل افعال
فيكونون كمالا على بناس فقول فيهم
وَوَكَدُوا كَذِبًا أَي تَرَدَدُوا وَاقْبَسُوا

قوله لا ياتنا جمعة لبيب مثل شحيمه واخاه قوله الذاب بتشديد الذاء اتيه الاستعظام واهم بالناس التثليل عليهم (وقال خضر لراي التقوى) أي

عن جبر باطن وحرف نجر وهو متعفن بجن كس لما فيه من معنى الضل وهو الجنون

وليس عن القمذ أو الظرف أو صاحب ليس وهذا وقت موضوعه بخلاف
 جنة كان في كذا فيكون في محل الوصف لاند صفة بخلاف قوله سمي مجبة كادرسا

قال الغزالي اوحده قوله وقول الناس زلفا عرفه شبه ملول وليس جبري

[illegible]

ولم يوجد له واحد وعرفه ليس واحد العرفات كان مدلولها واحد اذا ليس
 ذاك ما لم يتعدد وكل منهما ذممة ^{بها} انه سمعت على عذرات ^{فعل} وقيل ^{فعل} وسمعت

الصلاة والسلام قوله **فَقِيلَ لَهَا** آدم وما افتحار **فَانْفَسَمَ** اليوم عن ذنوبه **وَمِنْ** ثم قالت وذلك **اِنْهِيَكَ** اهل طاعته **وَقَمَدَ** امر عليه السلام بسند من حقايقه **اَصْنَعُوهُ** فذمت بكثرة امره **فَانْفَسَمَ** بالتجارة والكرام (قَدْ اُذْ)

الماء وهو صيب بكرة وأصله أفنقه انفسكو فرائد ذكر الفعل (مضارع) كاذب هو علم الموقد من محبة كاذبة وانما صفت لازناء فيها ليست لثنا
 اهمه الا في قوله المذنبه المذنبه صفت بل ذاك انها وصفت لاداءه عليه السلام اذ قال آية الله تعالى وقول النقيب آدم وحده اعتبارا

وفائدة توقيت الحج بهذه الأشهر ان شيئا من أفعال الحج لا يصح الا فيها وكذا الأحرار عند المشرك فيه رحمه الله وعند
 المذنبين جميعا لأن آدم عليه السلام أحقهم قربا مع حواء وانزلت اليها أي ذنا منها أولا ثم تبعه فيها بسائر
 الصالحين وكان الناس يزدلفون إلى الله تعالى أي يتقربون إليه بالوقوف فيها فان شئت على امرنا بالذكرة عند
 المشركين لم يولد إلا فاضلة من عرفات أي بعد اهل فمضنها سوقة يد على فرضية الوقوف بعرفة لان الأفاضل لا يكون
 الا بعد الوقوف وذكره عند المشركين أم التكبير والتحميل والتلبية والمشاء والدعوات واصلاة المذهب المشاء
 وفي الآلهي ان هذا اقرب اذ الذكر باللسان ملوكا وفيه بعد عنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم على الأولى
 هو كناية عن الوقوف بالمزدلفة وهو واجب عندنا وليس يركن حتى لو تركه بغيره من مواضع المذاهب وقال المشافعي رحمه
 ركن عملا بقوله تعالى فاذكروا الله ذكرا مذكورا والركنية وكنا ان المذكورة في الآية المذكور وهو ليس بركن بالإجماع بل
 الركن لو كان مكان هو الوقوف وانما عرفنا وجوب الوقوف لقوله عليه السلام من وقف معنا هذا الوقوف
 وقد كان افاض قبل ذلك من عرفات فقد ترجحه على بقاها الحج وهذا يصح للوجوب هكذا في الصلاة وطريق
 كله ان يعرف ما من ذي الحج من مكة وقت الفداء إلى هنا ومكث بها إلى فجر عرفة أي استأجر من ذي الحجته يجزي
 منها في ثلاثين يوما إلى عرفة واذا زالت الشمس خطب الإمام خطبتين ويصلون فيها الظهر والعصر في وقت
 الظهر ثم يقيم عليه إلى غروب وكلها موقف الأبطح عرفة ثم يعود منها إلى مزدلفة فيلزم عند جبل قرح ويصل
 فيها المغرب وأستأجر وقت الشاء ويصل الظهر فيسبغ ثيابه عليها وكلها موقف لا ودي حشر فإذا استغفر
 بنحو ما في روي جمره المحقة من بين الوادي سبعا وكبر بكنسها ثم يذبحون شاء شاة أو بقرة أو كبش أو نعجة أو
 يوم من أيام العشر في منا ويقدم فيها شاة أو كبش أو نعجة أو بقرة أو كبش أو نعجة أو بقرة أو كبش أو نعجة أو بقرة
 ثم بالعقبة سبع سنين ثم يذبح ثلث شاة أو كبش أو نعجة أو بقرة أو كبش أو نعجة أو بقرة أو كبش أو نعجة أو بقرة
 وقوله تعالى ثم افيضوا من حيث أفاض الناس خطاب لغيره أي افيضوا من العرفة لأن المزدلفة إنما قال ذلك
 لأن قريشا كانوا يقفون بالمزدلفة وسائر الناس بعرفات وبهذا السبب يترقبون بنفسهم على سائر الناس
 يعودون من المزدلفة وطريقه ترجيح المزدلفة على ما بين الأفاضلين وقيل انه في حق العود من المزدلفة إلى منات
 الأفاضل من عرفات كانت مذكرة من قبل يعني وافيضوا من حيث أفاض منه أنحس وهو المزدلفة وتوأمتها إلى
 منات يكون خطابا للمؤمنين بأجمعهم لا لغيرهم خاصة وكلمة ترجيح المزدلفة ظاهره وقرئ الناس بكسر الهمزة وهو
 آدم لقوله تعالى فنبأهم الله فاعترفوا له بذنوبهم فاعترفوا له بذنوبهم فاعترفوا له بذنوبهم فاعترفوا له بذنوبهم
 ثم التفسيرات الأحمدية وفائدة توقيت الحج بهذه الأشهر ان شيئا من أفعال الحج لا يصح الا فيها يشكل
 بأمرى وأخطأ وطواف الركن ونحو ذلك مما يصح بعد فجر يوم النحر وأوجب بانسان على مذهب الجهمية وهو المزار
 بالأفعال الأربعة وفيه حكمة فافتتاه من عرفات إلى المذبح ثم يذبحون الأضحية ثم يذبحون الأضحية ثم يذبحون الأضحية
 افعال الحج خارجة لا يجزيه وفي حاشيته للعلامة ابن عابدين رحمه قوله وفائدة التوقيت الحج جواب عن إشكال
 تقريره ان التوقيت بها ان اعتبار المذبح أي ان الحج لو أخرت عن هذا الوقت يفوت الحج لفوته بتأخير الوقوف
 عن طلوع فجر العاشرة يلزم ان لا يصح الطواف الركن بعده وان خصص الفوت بفوت معظم الركن كان وهو الوقوف
 يلزم ان لا يكون العاشرة منها كما هو وإنه عن أبي يوسف وإن اعتبر التوقيت المذبح لا داعي لركن في الجملة يلزم
 ان يكون ثلثة أشهر وثلاثة أشهر منها الحجوا الفوات فيها وأجاب رحمه الله بالغير وغيره بما يفيد اختياري الأخير وذلك بان

وان اُعتد لكنه مكره
وجئت في الاشهر ليعبر
الثالث ولان اسم الجهر
يشترط فيه ما ولد الواحد
بدليل قوله تعالى فقد
صفت قلوبكم انتم من
التم على نفسه بالاحرام
في قوله تعالى وفي هذا الشهر
فلا تذكروا هو الجمار
أو ذكره عند النساء أو
الكلام فلما حشوا ذلك
هو المعاصي أو السباب
لقوله عليه السلام
سباب المؤمن ضوق
أو التنازع بالالفاظ لقله
تعالى يفسر الأمر بفسق
(و كجد الكرى الفجر)
والامراء مع الرقاء والخذل
والمكارين وانما امر
بجنتك فذلك وهو
واجب الاحتياط في
كل حال لانهم الجهر
ككليس المحرم
في الصلاة والتطريفة
قراءة القرآن وتسراده
بالنفس وجوب انتفاعها
بها حقيقة بل ان يكون

قائمة ان شيئاً من افعال الجهر الا فيهما حتى لو صام للمقتدر والقارن ثلثتا ما قبل شهر
الجهر لا يجوز وكذا الصبي عقب لحوات القدوم لا يعم عن صبي الجهر الا فيهما حتى ولو فعله في رمضان
لعمري ولو اشتبه عليه هو وعمره فترفعوا فاذا هو يوم الفرج جاز لو وقع في زمانه ولو لم يفرغه
لما دى عشر ليجوز كما في الباب وغيره قال القهستاني ولا ينافيه اجزاء الاحرام قبلها
والاجزاء الواسية والحل والحرمة الزايرة وغيره ما بعدها لان ذلك محرم فيه او قلت فيه
نظر لان لحوات الزايرة يجوز في يومين بعد عشر ذي الحجة ما علمت وان كان في اوله فنقل
فالمتناسب الجواب عن الاشكال بان فائدة التوقيت ابتداء عدم جواز الافعال قبله وانتهاء
الغوات بغت معظور كانه هو الوقت ولا يلزم خروج اليوم العاشر لما علمت من
جوانه في عند الاشتباه بخلاف الجاهل عشر هذا ما ظهر في اقدمه يجوز في قوله لكنه
مكره وغيره اي قوله بدليل قوله تعالى في سورة الفجر فقد صفت قلوبكم اولى ان
تتوا اي حفصة وعائشة الى الله فقد صفت قلوبكم اي مالت الى تحريم ما يراه اي سكر
ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له اي لغيره وذاك كذب فان كراهة ما يكرهه
واجب وتركه ذنب وجواب الشرط هذا وقد اي تقبلا قوله لقوله تعالى في سورة الفجر
بش الاسراف المفسوق اولى يا ايها الذين امنوا لا يفسق قوماى رجال منك ومن قوم عسوان
يكون اخر امنهم عند الله ولا النساء منك ومن نساء عسوان يكن خيرا منهم ولا تسروا
انفسكم لا تقربوا قريبا اي لا يصيب بعضكم بعضا ولا تباذروا بالالفاظ الا في حق بعضكم
بعضا بلقب يكرهه ومنه ما فاسق يا كافر بش الاسراف كونه من السفه والسر والتنازع الفسق
بعد الايمان بدل من الاسراف فاداه فسق لشكره عادة ومن لو يتب من ذلك فاولئك هم
الظالمون قوله اي اجمع قوله كلبس المحرم في الصلاة في الفتاوى الهندية ولا يجوز
الصلاة في ثوب المحرم للرجال ونحوه للنساء ولو لم يجد غيره يسل في الاعمال فان كان في فتح القدر
اه قوله والنظر في قراءة القرآن المراد بالتطريب ما يخرجهم عن اتصال المحرف ويحذف
كالآذان والافصوين الصوت بالقرآن حسن او شهاب رحمة في الحواشي القطبية التطريب
المنهي عنه ما فعله قراء زماننا بين يدي الوعظ في المجالس من اللحن المجببة والماضين
القراءة ومداه فهو مندوب اليه قال صلى الله عليه وسلم وصلى القرآن باصواتك وفات
الصوت الحسن يزد القرآن حسنا اه وقال الامامان للتفتان في التطريب هو في الصوت
منه وحسنه بحيث يميز المحرف عن غيرهما في فهم في كل كلام وفي قراءة القرآن اسم
واما ترتيب القرآن بالصوت الحسن والمدات التي لا يخل بالمحرف فلكراهة فيها اه قوله
والمراد بالنفي وجوب انتفاعها واما حقيقة بان لا تكون اي الافعال الثلاثة وان كانت
خيرا على صورة النفي بمعنى ان شيئاً منها لا يعم في خلال الجهر الا انه المراد بها الشيء لا ان
ابقاء ما خيرا على ظاهره ما يستلزم الخلف في خبر الله تعالى بان هذه الاشياء كلها ما انتفع
في خلال الجهر واما خرجت على صورة الاخبار للمبالغة في وجوب الانتهاز عنها كان

لهو احو الى الرجال فامر ان يقسمهن ويضربهن على الطموس ويحرقهن على التريص (كذلك قرأ في جمع قرء
أو قرء وهو المحيض لقوله عليه السلام في الصلاة أو ما قرأ ذلك وقوله طلاق الأمة تطليقتان وعدها محضتان
ولم يزل طهران وقوله تعالى وللأمة من الحيض من نساء كرهن ان يقمن فعدن ثلثة أشهر فاما الانسهر
مقاوم المحيض دون الاطها رولان
المطلوب من العدة استبراء الرحم
والحيض هو الذي يستبراء به الارحام
دون الطهر ولذلك كان الاستبراء
من الأمة بالحضنة ولا بد وكان طهر
كما قال اشرفه لانقضت العدة بقرآن
ويصير النكاح فانتقض الصيوع بالثلاثة
لان ادخالها في الآخر طهر فذا حلت
من العدة عنده ودخلها في آخر
الحضض فذا خيرا محسوب من العدة
عندنا ولذلك استبرأ من الحيض
لا يقع على ما دونها ويقال ان العدة ثلاثة
حاضت وامرأة أمقرئ وانصابت ثلاثا
على ان ينفعل به أي يترجم معنى ثلاثة
قرء وعمل الطهر أي يترجم معنى ثلاثة
قرء وجاء للميز على جميع النكاح في
العدة التي في الاقراء لا شتر لعمركم في
الجمعة انساها وصل الفراء كانت أكثر
استعمالا في جمع قرء من الاقراء وقوله
تيزيلا قليل الاستعمال من مائة ميم
وكذلك قوله ان يترجم ما حلقوا بالحق
انها ميم من اولادهم من الحيض
أومنها وذلك اذا احدث للمرأة فراق
زوجها فكسبت حملها ثلاثا ينتظر طلاقها
ان تصوم ولشاشيق طلاقها ولد في ثلاث شتمت حيفها وآلات من حاضن قد طهرت استعمالا
لطلاق توغظ منهن فقال (لر كمن يترجم بالحق والحق لان من بالله وحلقه لا يترجم على مثله
من العاقر وبغيره من البعل جمع بعل والنساء لاحقة نكاح الجمع ر كمن يترجم أي أزواجهن ولما جتم
وقد قيل ان الطلاق لا يجرى الا بيمين الوطء حيث ساء زوجها بعد الطلاق

بغيره لا خيريس شربا لقوله لا يحمل حق بل هو متعلق
 بك من تعد الى غيره ذلك الفصل بحيث ان عدمه لا قد ارع من لوازمه لا ي
 قول في مدة ذلك التبرع ان ذلك اشارة الى التبرع والمصانف عند
 قوله الطلاق انما عاتان الايمان في الطلاق الرجعي وانضم والغليظة اما الاول
 في قوله تعالى سداق مرتان وتبين انه انما كان عدا الطلاق في النكاحية غير
 مقرر على وتيرة واحدة حتى ينطوقها عشرة يمكن رجعتها وكان يراجعها وقت
 نكاحها فلهذا قيلت في رجعتها اشارة الى ما شئت من تشكو
 من من جهة روحه في تصديقها ثم يروى عنك فعرضت ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رجعتها في الطلاق مرتان فامسكته بغير وقت وشرع بها حسن
 عيان الطلاق الرجعي الذي يتحقق به الرجعة مرتين في ثلثين لانه انما كان فيه
 ركن مسكها بغير وقت او شرعيه اذ انك وهذا امر بصيغة الخبر كانه قيل
 عتو رجعي مرتين وهذا هو توجيهه المذكور في تحصيله ولا يهدى وبغيره في
 شديده وهو نكاح في المذهب لست في وان حذيفة جميعا وهذا توجيه اخر موافق
 مذهب في حبيسة في قوله صرح بالكثرة وسد ركنه ونحوه الاسلام
 من امر دين سداق شريعا لا يرجع الى التفتية اشترى تطليقة بعد
 تفتيته في سفير دون لاسر دفعة واحدة ويرد بالمرتين التفتية التي
 بقية مرة واحدة ولكن التكرار قوله تعالى فارجع اليها كرتين في مرة بعد
 مرتين لا كرتين مرتين مرة واحدة لا يبرئ من التفتية يقع التطليقتين بجملة ويؤيد
 في ذلك سداق مرتان وريق الطلاق اثنتان وهو امر بصيغة الخبر فلا يلزم كلك
 وقد وجد بعدت على وجه الجملة وعند الشافعي يجوز ارسال الاثنتين والثلث
 دفعة واحدة وتضمين هذا في الطلاق على ثلاثة اوجه احسن وحسن
 بدعي فلا حسن تطليقة واحدة في طهر لا وفي غيره لم يرد عليه والحسن
 عندنا لا يصح ثلثة في ثلثة اظهر وثلثة اشهر خلافا لما في ذلك فانه بدعي عندنا
 وسدعي لا يصح ثلث وثلث في صهر واحد وفي كمة واحدة وواحد في طهر
 وفي غيره وفي حيز موطوءة خلافا للشافعي في غير بعض فانهما جعده ثلث
 طلقة وثلثتين يجوز له الرجعة اذا كانت في احدى ويكون الطلاق بلفظ
 الصهر وامان نقصت لعدة وكانت كليات بنت وعجل بها نكاحا ثانيا او
 نكاح غيره من الاوزار وفي المصنفات الثلث سواء كانت صريحا او كليات
 بما لا يخفى لا تحمل بصحة نكاحها غيره لان الله تعالى ذكر الطلاق الرجعي
 في اثنتين احدهما في قوله تعالى وامطقت يترجم الآية ثم عقب بها
 بالرجعة حيث قد وجوبه من حق بردهن وهو فيما اذا طلقها واحدة والثاني

(في ذلك) وفي ذلك التبرع
 ولحق ان الرجل ان اباد الرجعة
 وأبى المرأة وجب ايقار قوله
 قوله كذا هو آخر منه كذا
 لها حق الرجعة (لكن انما قد)
 بالرجعة من صلاها لما يبينه
 بينهن واحسانا اليهن في توبته
 مصانفهن (وكانت رجلا الذي
 عليهما) وجب لهن من الحسن
 على الرجال من المهر والسفقة
 وحسن العشرة وتوطئة الصداقة
 مثل الذي يجب لهن عليهن
 من كذا والى (بالمعنى)
 بالوجه الذي لا يترك في الشرح
 عادات الناس فلا يخلط أحد
 الزوجين صاحبه ما ليس له
 والمهر والماله مماثلة فانه لا يوجب
 كونه حصة لا فوجس الفعل ولا يوجب
 عليه اذا غسلت ثيابها وغبنت
 ان يفعل نحو ذلك ولكن يقال له
 بما يليق بالرجال (ولا يوجب)
 عليه كمنه كمنه زيادة في
 الحق وفضيته القيام بها
 ونشر كذا في المدة لا يستحق
 في الاخذ ومالك الانكاح رك
 الله عز وجل لا ياتر على
 اموره (ولا يوجب) لا ياتر على
 صواب حسن (الطلاق) وكان
 الطلاق بمسح التطليق
 كاسلامه بغير التسمية والتطليق
 اشترى تطليقة بعد تطليقة

في قوله تعالى الطلاق مرتان وهو الذي بلغ مرتين دفعتا ولا وعقب بعدهما بالرجعة حيث قال فامساك بهن وقت
 أو تسريحاً أحسان أي ليس بعد المرتين إلا الإمساك بهن وقت بالرجعة أو تسريحاً بأحسان بتركهن بالرجعة
 حتى تبين بالصدّة وقيل بالطلقة الثالثة في الطهر الثالث ثريين أن الرجعة بعد الثالث تنكح زوجاً آخر ويدخل
 ذلك الزوج بها ثم تطليقها في قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له الآية ثريين أن رجعت ما بانت بالصدّة من طلقت
 أو طلقة يجوز أن ينكحها المطلق أو غيره في قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن الآية هذا هو التفصيل
 هذا المقام وأما الثاني ففي قوله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا ما عهدتموهن من المهر عطفاً كان تبغضن فيهما
 ثابت بن قيس وهو صحيح وقد عطاها ما عدها من مهرها من قبل فاختلعت منه بها أي ردتها إليه وجعلها
 سبباً للطلاق منه فطلقها وأخذ منها تلك المهر يقتضيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسها لأجله
 فلم يمسكها إلا الفراق ونشرت فقال عليه السلام أتريدن عليّ بعد بقة قالت نعم وزيادة فقال عليه السلام
 أما الزيادة فلا وهو أول خلفه كان في الإسلام فزلت هذه الآية وقد ذكرنا هذه القصة بنوع زيادة و
 نقصان فخصه الآية لا يحل لكم أن تأخذوا ما عهدتموهن شيئاً أي مما أعطيهن من المهر المسمى بالان
 يخاف أي في وقت من الأوقات الأوقات إذا عداها قامة حداً ود الله وهو عدها المواقف بينهما بأن يحدث
 في المرأة النشوز وسوء الخلق وترك الأدب للزوج ومن الزوج الضرب والشتم بخلاف ذلك فإن
 خفتموهما قامت حدود الله بهذه الطريق المذكورة فلا جناح عليهما في حال افتتاده المرأة بذلك المال
 للزوج وتخصصت بنفسها منه هذا ما قاله وليس هو هذا خلعا وهو عداق بائن ولكن يشترط فيه ذكر لفظ الخلع
 بأن يقول الزوج خالعتك على الف دفعه وقبلت أو الزوجة خالعتني على كذا وقيل حتى أنزلوا يذكر لفظ الخلع
 يقول الزوج طلقتك على الف أو زوجته طلقتني على الف لا يصح خلعا بل خلاعة على مال ولا بأس بالخلع عند المجاورة
 بما يصح مهر فاحراز أن يكون مهر في النكاح جاز أن يكون بذلك في الخلع دون العكس وكره الأخذ بالبدل أن كان
 النشوز من جانب الزوج وأخذ الفضل على المهر أن كان النشوز من جانب المرأة والخلع معا وضعت في حقهما حتى يصح
 رجوعهما أو شرطاً اختيارياً ويقصر على المجلس ويدين في حقهما في العكس الأحكام في حق هذا كله في كتب الفقه وقد
 تمسك صاحب الهداية أيضاً باب الخلع بهذه الآية وصريحه أن النشوز أن كان من قبله يكره له الأخذ بالبدل لفظ
 تعالى وإن اردتوا استبدان زوجة يكون زوجة الآية وإن كان من قبلها يكره له الأخذ الفضل على المهر لقوله عليه السلام
 أما الزيادة فلا وقد كان النشوز منها فواخذ في الأول وأخذ الزيادة في الثاني جاز أيضاً في لغتنا لأن مقتضى
 الآية شيان يجوز قضاءه والإباحة ديانة وقد ترك العمل في حق الإباحة لما روى عنه معصوم في الجواز هذا حاصل
 كلامه ثم انه يختلغ في أن الخلع فيه إغلا في قول الشافعي أنه قد ير وقول ابن عمر بن عباس رضي الله
 تعالى عنهما أنه فيه إغلا في القول الجديد للشافعي واحداً من روايتين عن عثمان رضي الله تعالى عنه
 بالطلاق وذلك ما قاله في أسرار في بحث النكاح أن الله تعالى ذكر نكاحاً مرة ومرتين وعقباً بآيات
 الرجعة ثم عقب ذلك بالخلع بقوله تعالى فان خلعها فلا جناح عليهما فيها افتتاده برفقاً بالبدل
 بفعل الرجل وهو الطلاق ثم زاد فعل المرأة وهو الافتداء وفي تحت افتداء المرأة بالذكر في قوله تعالى فيما افتتاده
 به دليل على تقرير حمل الزوج على ما سبق وهو الطلاق لا الفسخ لأن الافتداء وضع لإعطاء شيء بمقابلته شيء فيدل
 على أن المال عوض ما أتت به وهو مختص للمرأة فيكون ما يتبادل به مختصاً بالزوج هو الطلاق لا الفسخ إذا الفسخ يقوم بهما

فإنما أتى الفعل خضم من الزويم بطريق الخلف لا يكون عملا به سلا وقوله وثمة أيضا لا يظهر في أن عند أبيه تعالى
 طلاق بعد الخضم وعند أبيه تعالى ولهذا أوصل قوله تعالى فان طلقها بقوله تعالى الطلاق مرتان دون الخضم على ما
 ستمر في قولته تعالى لا يهل لذكر أن كان خطأ بالازدواج بشكل عليه قوله تعالى إلا أن ينفقا أو لا يقيمهما كأنه
 ما جعل فيه عن صيغة الجمع المحاذرة لتشبيهه بالشاب الذي في حيازة من الزويمين لا حاله لمران الأول خطاب
 لهما وكان قوله تعالى فان خضم كذا وإن كان خطأ بالخطأ ويشكل عليه قوله تعالى أن تلخذن وأما أبوهم
 فانه خطاب بالازدواج لا لغير الأخذون والموتون قلت ان قوله تعالى لا يهل لذكرهم أن يكون خطأ بالازدواج
 قوله تعالى أن تلخذن وأما أبوهم ويكون قوله تعالى إلا أن ينفقا فان لا يقيمهما التبعان ويكون قوله تعالى فان خضم
 خطأ بالخطأ كمثل في قوله تعالى يوسف أعز من هذا واستغفر لي ذنوبك ويوزان يكون خطأ بالخطأ ولا لغير
 لا مرون بالخلف والبقاء عند الترافع اليهم في غير الأخذون والموتون ويحكون سميت في قوله تعالى إلا أن ينفقا
 لا يقيمهما على حقيقته وهكذا الحال في قوله تعالى فان خضم ان كان خطأ بالازدواج ويكون في قوله تعالى أن
 لا يقيمهما التبعان وأن كان خطأ بالخطأ كما هو رأي الأكثرين وهو الظاهر يكون أن لا يقطع على حقيقته ولكن
 يلزم أخذ في الجزاء ليرتب على الشرط فافهم وأمل وقرى أن تنقنا ونفقا أو تعجبا بقاء الخطاب فيهما ونفقا فاعلم
 الهما والمفعول وأما هذا أن لا يقيمهما من الضمير فيه بدل اشكال وفي الزامه في توجيه آخر أيضا وهو أن قوله تعالى هو
 ينفقا فالمراد به الواحد وهو الزويم فقط وان لا يقيمهما المراد به الواحد وهو المرأة فقط ولعله جرى ذلك على
 ضرب قول الآية وقسمته وتوجيه آخر أيضا إلا أن ينفقا الحكم أن لا يقيم الزويمان وقال في قوله تعالى
 تلك حدود ما خلقنا وما انشأنا في جميع ما خلقنا من حكم لغيرهم واما المال اليسا في الحديث
 والإيمان ولا ياله والطلاق والحدود وقال في قوله تعالى ومن بعد حد زواجهما ولحكمهم الظاهر أن تلك
 به الطلاق على أن من ترك الكبيرة ليس بمومن لأن الظاهر هو الظاهر والجمهور أنه المراد بقوله جميع المحدث
 واستعدى اعتقاد أو الظاهر وضع الشيم في جميع موضع ومثل هذا استعمل في طلاق المرأة وأما الثالث ففي قوله
 تعالى فان طلقها فلا يهل لذكرها وقد اختلف في تفسيرها كلاما رباب العقول وحديث أهل الأصول فقال أكثر
 مفسرين أنها مستقلة بقوله تعالى الطلاق مرتان يعني الطلاق الرجعي مرة أو مرتان فان طلقها بعد ما طلقته
 ثلثة فلا يهل لذكرها بعد ذلك أي بعد ذلك وجب آخر ضعه في ذلك الزويم فان طلقها أي الزويم الثاني
 فلا يهل عليها أي على الزويم الأول وليس أن يتراجعا بالتمسك بالمجدد ان كان في طلقها أن يقطع لحدود الله
 من حقوق الزوجية وحسن المعاشرة ولما افقد وعلى هذا التقدير بيان طلاق الخضم معتزلة بغيرهما وإنما
 جئت بغيرهما على أن طلاق أيضا وقلة جميع أهل الأصول على أن ذكر الطلاق في قوله تعالى فان طلقها بالنظر في
 عقيب نكح الخضم دليل على شيئين الأول هو الطلاق يصح بعد الخضم عملا بالفاء والثاني أن الخضم أيضا طلاق
 لا ضمير لأن لو كان ضمير في قوله الطلاق لبقية بقوله تعالى في افتادات به على ما مر تقريره وبذلك لا يفسد
 وأهل الأصول حسب الظاهر منافات وان لم يكن كذا بحسب الواقع وفي الأول ترك العمل بالفاء
 في الشائفة اشكال من أنها يصحرا بطلاق أي بها اثنتان في قوله تعالى بطلاق مرتان وواحد في الخضم و
 واحد في قوله تعالى فان طلقها وهو فورد ما ذكره الغريبان فعال صاحب المداد طبع فان طلقها ثلثة بعد
 المراتم فان قلت الخضم طلاق عند تأييد فيكون طلاقا ثلثة وهذه بيان ثلاث على ظن

الجميلة الصالحة ولا تأخير للعافية فيما بعده فكون الزوج الثاني محلاً زادة
 من الكتاب وذلك لا يجوز عن ذكرهما الركنين الزوج الثاني محلاً أيضاً ووجد المتأخر
 وهو بعد من الطلقات الثلاث ففهم ما ذكره من عدم وجود المتأخر في الأولى أن
 لا يكون محلاً في جانب غيره بخلافه لأن محله في الزوج الثاني أي كونه مشتملاً
 على الزوجين فمما هو بديهي الصبيح لا يقبل حتى يتكلم زوجاً غيره وبيان ما روي
 في امرأة رافعة رجاءات إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله إن رجلاً
 قد خطبني ثلاثاً ففكحت بعد الزمان بن الزبير فما وجدته إلا كعبدية فوفى
 ما فقار عليه لئلا امرئ يدين أن تعودي إلى رافعة فقالت نعم فقال لا أحق
 بك من عسيلة ويزن هو من عسيلاتك فهذا أحد ما يثبت مشهور قبله الشافعي
 رحمه الله أيضاً لا شرط للدخول لأن نفس الكتاب إنما تقرر من العقد فقط بدليل أحاديث
 النكاح من شرطه لا تصح وهو طلياً وإنما قد علمه الكتاب بالحب للشافعي وجاز
 جوده حديث يذيل على اشتراط الوطء بالعبارة دال على الظلمة بالإشارة لانه
 صريح في أنه قد قال أن تعودي دون أن يقول تنقضي حرمتك والعود هو
 الرجوع إلى واحدة الأولى وهو تلك الطلقات الثلاث وأحل الكامل فافهم ثبت من
 الحديث معصيته وانظر أيضاً وصف نصر إلى ظاهر الآية وكذا ثبت المحللة
 إشارة قوله صبيحاً إسلاماً الله المحلل له فانه ثبت كون الزوج الثاني محلاً
 لأن كان مصراً في حده فلما كان زوجاً في محله في الطلقات الثلاث كان صحيحاً
 عندنا تفرقة دون اثنتي عشرة بالطريق الأولى فذلك الطلقات الثلاث هذا أيضاً
 مدح هو حصة ما ذكر في كتب الأصول وعندهما أصول وأجوبة ما ذكره في
 معولات لا يبق إلا ما يرد هذا المختصر في تفسيرات الأحمدية قوله عز التفرقة
 في مرقع قوله الطلاق الرجعي يعني أن الأمر للعهد والإشارة إلى ما دل
 عليه قوله ويعول من أحد برده يعني أن المصقب الرجعية ثنتان فالمتشقي على
 صمد قوله جميله بنت عبد الله بن أبي ابن سلول قال شرأه الكشاف الصواب
 عبد الله قلت قال خاتمة النسخة السليطة رحمه الله كلاماً صواباً فإن أبا
 عبد الله بن أبي راس المنافقين وأخوها محله جليل واسمه عبد الله أيضاً
 رسول غير متصرفة للعلمية والتأنيث لانه سراًه وفي تلميح الأسماء وروى
 جميله بنت سهل كانت بنت ثابت بن قيس كذا وقع في المهادب جميلة والصحيح
 فاجبة بنت سهل بن خبلة الأنصارية كذا ثبت اسمها في رواية النسخة وكذا ذكره
 منك في اللوط والشافعي في التفرقة وغيره وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم
 قد روى جميلة بنت أبي قال أبو عمر بن عبد الله يجوز أن يكون جميلة وجبيلة
 من ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلعة من ثابت جميلة بنت أبي

على التفرقة دون الجمع
 ولا إرسال دفعة واحدة
 ولو يرد بالمرتين اثنتان
 ولكن التكرير كقولنا
 البصر كرتين أي كرت بعد
 كرت لا كرتين اثنتين وهو
 دليل لنا أن الجمع بين
 الطلقتين والثلاثين
 في طهر واحد جائز أنه تعالى
 أمرنا بالطلاق لا أن كان
 طاهره أو نجسه أو كان
 يرد إلى المحل فوجه الله
 تعالى أن الطلاق على وجه
 قد يجد وقيل قلت أنه لا بد
 أن زوج قال إن الطلاق
 فأنجسك فذلك الطلاق
 مرتين أي الطلاق الرجعي
 مرتين لأنه لا رجعة بعده
 الثالث فافهم كذا في
 برجمة والمعنى فالواجب
 عليكم مسائل مجزوءة
 (أو كذا في تفسيره) أيضاً
 بأن لا رجعة حتى تبين
 بالعدة وقيل بأن لا طلاق
 لها أكثر من الطهر الثالث
 وقد لا جميلة وزوجها

في تفسيره

والاستدعاء لكن يرد الاشكال ان احدهما ان لا يكون المراد بقوله تعالى الطلاق من ان هو الطلاق الرجعي على ما صرحوا به
لان الخلع طلاق بان وثائقه ان لا يصح العتق بلا يترقى ان الخلع طلاق وان لم يلقه المهر لان المهر المذكور هو الطلاق
على مال الخلع واجب عن الاول بان كونه جميعا انما هو على تقدير عدم الاخذ وعن الثالث بان لا يترتب
في الخلع الا الطلاق على مال وقد يجب بان الطلاق على مال اعم من الخلع لا يتردد ان يكون بصيغة الطلاق وقد
يكون بصيغة الخلع وفيه نظر اذ لم يصرح اجماعنا بان ما يكون بصيغة الخلع طلاق على مال حق لیس
ذلك لم يصرح تراعى انه طلاق وان لم يصرح به هو الطلاق فان قيل الغاء في الاية لانه الحلف من غير تعقيب
ولا ترتيب والا لزم من اثبات مشروعية الطلقة الثالثة وجوب التخليل بعد ما من غير سبب لا ابتداء والطلاق
على المال الزيادة على الكتاب بل تراش العمل بالغاء في قوله تعالى فان طلقها قلست لوسلها لاجماع والخبر
المشهور كحديث السبيكة لا يقال ان الترتيب في النكاح لا يوجب الاتصاف في النكاح لا تقول الغاء للترتيب
في الرجوع والا فالترتيب في النكاح حاصل في جميعه ووف الحلف وأطروان هذا الوجه مبني على ان يكون
لتصريح بالاحصاء اشارة الى تراش المراجعة واما اذا كان اشارة الى الطلقة الثالثة فله مارو عن النبي عليه
سلاسله فلا بد ان يكون قوله تعالى فان طلقها بما تحكمه التصريح على معنى انه اذا ثبت ان لا بد بعد الطلقتين
من الامساك بالشرع او التصريح بالطلاق الثالثة فان اثر التصريح فلا يقل لمن بعد حق تنكح وجب اخذ
وحينئذ لا دلالة في الاية على شرعية الطلاق عقيب الخلع هذا الفقه والاحصاء من كل ان الخلع داخل في قوله
تأخر بعد من مرتين ليس طلاقا مستقلا وان قوله فان طلقها باعتبار ظاهر الفاء يقتضيه مشروعية الطلاق بعد
خلعه واعتباراته بما قبله لم يكن طلاقا باقيا ما ذكره الشافعي الامام في الاسلام البزدي من ان الغاء
حرف خاص ومنه بعضه مخصوص وهو الوصل والتعقيب وانما وصل الطلاق بالافتداء بالمال فوجب بعده
جد الخلع فمن وصله بالرجعي وبطل وقصر بعد الخلع لم يكن عملا ولا يأتى له فلهذا فامض حيث اورد كذا
نما وهو يدعي انه ليس لقوله تعالى فان طلقها اتصل بقوله تعالى الطلاق هو ان اصلا وذلك فاسد الاربع
منه كلاما لا يشهد به التاكيد دون المحصور وباد بقتيق وصله بالخلع والتقريب ان قوله تعالى فان طلقها
عطف على قوله تعالى فان خلت عطف الشرطية على الشرطية الاخرى بوجه الفاء يقتضي صحة مضمون الثانية
على مضمون الاولى ومضمون الشرطية انما هو قرب المحل على الشرط فيكون موجب هذا الاية هو قرب عدم المحل
الى غاية اصابة الزوج الثانية على الطلقة الثالثة عقيب ترتب الخلع على الصلح بعد اقامتها احد ودان على
مضروعة هذا التعقيب صحة الطلقة الثالثة بعد الخلع لا تقطع بان قرب عدم المحل على الطلقة الثالثة اذ كان عقيب ترتب
الخلع على الصلح هكذا اتر من ذلك صحة الطلقة الثالثة بعد الخلع هكذا فاذا استأد السلامه الشافعي
الهداد في شرحه انتهى كلامه في ان قد عكس المفسرون واهل الاصول باجماعهم في قوله تعالى حقه تنكح
خبر ان النكاح في الطلقة والوط قد اريد به العقد ههنا مجازا بدليل انما افترق الى المراءاة لا يقال ان الصلح وطيا فلهذا
ينهم من النص الا بشرط نكاحها الزوج وبما اكتفى سديد المسبب والجمهور على ان الرطة ايضا شرط وان
قلت بغيرهم من المحل في المشهور وهو ما روى ان رافة قد طلق امرأتها ثلاثا فكيف بعد الزهر في التخيير
ثوابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمة بالانصاف قالت ما وجد ذلك الا بعد ثوبى هذا اقتضى
عليه السلام اترين ان خودى الى رافة فتالت نعم قال لاحق فتاوى من عميلته ويزوق هو من عيلته

هذا الخبر لا يثبت الا في النكاح لا في الرجوع

وروى أنها أصبحت فقالت قد مسني فقال عليه السلام لا أصد قلب في القول الآخر المناقض للاول ثم جاء في زمن أبي بصير فخرجت مثله فقال لا ترجع اليه ثم جاءت في زمن عمر بن عبد العزيز فخرجت كذلك فقال ان التيمم بعد ركعتين هذه لا رجعت فبعضها مكدا في الكشاف وبالمجمل فثبت في قوله تعالى فتكم حينئذ على ان التيمم ينقض بعبارة الشافعي رحمه الله فيكون رد على الشافعي حل ما استفت عليه وهذا هو المختار فخرج الاسلام وقيل ان التيمم على معناه الاصل اي توطأ بعضه فتكتم من الوطء والعقد مستدام من لفظ الزوج فلا حاجة الى الحديث وكلا الوجهين مذكور في الهداية فظهر ان المرأة اذا تكلمت الزوجين للثالثة لم يجز لها الصود الى الزوج الاول ما ليربطا فان وجدوا تعينها وادعت الصود فعليها ان تطلب الشفيع من عند الزوج الثالث فثبت ان وطئها بزوج آخر ولا يفيج للزوجة ولا للزوج الثالث ان تنكح ابنته بحال بحيث قال عليه السلام لعن الله المحلل والحلل وهذا الحكم فاسد عند مالك ولا وزله وابي عبيد والشافعي وغيرهم ويحوز عند ابي حنيفة مع الكراهة وان اضمحل التحليل في النفس ولم يضر حابه يجوز من غير كراهة بشرط الا يلازم دون الا تزال فان ذلك زيادة والمرامق يمكن ان يكون محللا خلافا لمالك وان كانت الامة تفت حر فطلقها الزوج فليطه فوطئ المحلل لا يكون محللا والياشار صاحب الهداية حيث قال ووطئ المولى لا يجعلها حل الزوج الاول لان الغاية تكلم الزوج والاثنان في حق الامة كالثالث في حق الحرة احكاما وقصديلا على ما عرفت وتثبت لفظ في تكلم الزوج الاول اي ما ان يظن الموافقة وحسن المعاشرة بينهما كما يدل عليه قوله تعالى ان قلنا ان يتجاسروا واداه واما ذكره في طلاق التحلل فمخوف وههنا الظن انما هو بان خوف الشفيع يستدعي التحلل فضلا عن حقيقة الشفيع وان الظن المبرمج كان في مراحمة الزوج الاول فظهر ان الظن على معناه دون علم اليقين اذا لا يعلم الا الله تعالى وقد رخص صاحب الكشاف وغيره على من فسر الظن بالعلم مهنا وانما قصره الامام الزاهد حيث قال ان قلنا اي على ولهذا احتجوا الى ان يجعل الشرط للندب مثله في قوله تعالى ان علمتم فيهم خيلا وهو اعلم بحقيقة الحال ثم في هذا المقام بيننا وبين الشافعي من خلاف مشهور وهوان الزوج الثالث هل هو محلل للزوج الاول كما هو مذهبنا ومنه المهرمة العلية فله فقط كما هو عند الشافعي ويظهر من قوله ان الزوج الاول هل يملك بعد النكاح الطلاقات الثلاث سواء طلق لثلاثا او لا كما هو عندنا وان طلقها لثلاثا يملك الثلاث ان طلقها لواحدا واثنين يملك ما بقى كما هو عنده وقد ذكر في الاسلام وغيره في بحث الخاص ان حتى خاصية للنهائية فيكون الزوج الثاني محللا لزيادة على الخاص وعنده تأملت ذلك بحديث الصبية وغيره ولكن لم يأت احد بتقرير لا في تقريره واضمح كما فعل الشافعي الصبي في شرحه النار ونحن نقول تقرير الكلام في هذا المقام انه اتفق ابو حنيفة والشافعي على ان الزوج ان طلق امرأته ثلاثا تركت بزوج آخر فطلقها تركت بزوج الاول يملك ثلاث تطلق مستقلة ولو تبطل الطلاق ثلاثا لم يملكها ولكنهم اختلفوا فيما بينهم في اطلاقها الزوج الاول ما دون الثلاث فنكحت زوجا آخر فطلقها الزوج الثالث ضاقت الى الزوج الاول ونكحت بزوجا جديدا فقال ابو حنيفة ابو يوسف انه يملك الطلاقات الثلاثة فلهذا معنا ايضا كما في مسألة الاولى وقال هو والشافعي رحمه الله ما بقى اي يملك الواحدة ان طلقها اثنين ويملك الاثنين ان طلقها واحدة وتسلت ابو حنيفة في ذلك بان الزوج الثالث محلل اي مثبت حل جديد فثبت الحكم للمرتب عليه وهو الطلاقات الثلاث واحتمى عليه الشافعي بان كل زوج حق في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره خاص وضع لبعضه مخصوص وهو الغاية فيهم ان يحلهم الزوج الثالث

طلقها الثالثة ببدل فكما التحليل انتهى كماله ولكن لا يفهم هذا الجواب على لان الطلقة الثالثة التوقيف
 المهره الطلقة ليست مقيدة بكونه ببدل في حق النكاح مع ان نص النكاح وهو قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاتوا نساءكم
 فالتاثير انهم قد كرهوا بطلان الطلاق من تاتوا وهو لا يوجب الترتيب لان يقال ان الترتيب بالثبوت
 لا يوجب في مائة والمدة في حروف الفاء في قوله تعالى فان خفتم وهو يوجب الترتيب وقال صاحب البيناه
 واختص في انما اذ جرى بغير لفظ الطلاق فمرة او طلاق ومن جملة فمما اوجب بقوله تعالى فان طلقها فان تعقبه
 لفظه بعد ذكر الطلقتين يقتضيه ان يكون طلقة رابعة ولو كان النكاح طلاقا ولا يظهر انه طلاق لان في قوله تعالى
 الزوج وهو كالتطلاق بالعوض وقوله تعالى فان طلقها متعلق بقوله تعالى الطلاق من تاتوا تفسير لقوله تعالى وتزوج
 باحسان اعترض بين ما ذكر من النكاح لا يتصلح ان الطلاق يقع بها اعادة ويجوز اخرى وللصنف فان طلقها به
 الثانية فلا يلزم من هذا التمسك كماله ولكن لا يفهم اعم اضطرار اذ يحصل ان النكاح اذا كان طلاقا كان
 قوله تعالى فان طلقها متعلقا بما سبق لقليل من التلخيص فانه لا يربطه واذا كان متعلقا بغير زمان
 يعرض ايقاع الطلاق بعد الضم والمذكور في كتب اصولنا ان النكاح عند الشافعية مفسوخ لا يصح ايقاع الطلاق
 بعده وعندنا طلاق يصح ايقاع الطلاق بعده بدل عليه عبارة التوضيح قوله تعالى فان طلقها فلا يقلل
 من بعد الفاء لفظ خاص للتعقيب وقد عقب الطلاق الافتداء فان لم يقع الطلاق بعد النكاح كما هو مذهب الشافعية
 يبطل مرجع الخاص بتحقيقه ان ذكر الطلاق المعقب للرجعة من بين ثبوت افتداء المرأة وفي خصميه
 ضاهيا مضافا لغير فعل الزوج على ما سبق وهو الطلاق قد بين بنوعيه بغير مال وبمال كما يقول الشافعية
 الافتداء فمما فان ذلك زاد على الكتاب فوال فان طلقها اي بعد المراتب سواء كانت بالمال او بغيره فغنى
 اتصال الفاء بالاول الكلام وانفصاله عن الاقرب فساد التركيب اعلان الشافعية بغيره يصل قوله تعالى فان طلقها
 بقوله تعالى الطلاق من تاتوا ويصح ذكر النكاح وهو قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاتوا نساءكم فالتاثير انهم قد كرهوا
 ولهم النكاح طلاقا بغيره ولا يصح الاكراه لان النكاح مفسوخ فيصير قوله تعالى فان طلقها رابعة قال المختص لا
 يلحقها مرجع الطلاق فان قوله تعالى فان طلقها متصل بالاول الكلام وهو محتمل ان يكون في المدق مشروحا
 لفظه في التلويح كلاما حسن كذا لا يثبت حيث قال قوله تعالى فساد التركيب هو قوله الاقرب الى الاقرب مع
 توسط كماله الجزمي فان قيل اتصال الفاء بقوله تعالى الطلاق من تاتوا هو قول عامة المفسرين ويدل عليه
 كلام المصنف ايضا حيث قال فان طلقها اي بعد المراتب فكيف حكمه فسادا قلت الحكم بالفساد انما هو على تقدير
 ان يكون قوله تعالى ولا يحل لكم كلاما مستقلا واراد في بيان النكاح هي مفسرة في الطلقتين المذكورتين
 وتامه ما ذهب اليه المصنف وعامة المفسرين ودل عليه سياق الكلام وهو الافتداء ومنه في الطلقتين
 وللصنف لا يحل لكم ان تاتوا وافق الطلقتين حيث ان لم يخافا ان لا يقع احد ودالله فان خافا ذلك فلا شق الاخذ
 والافتداء فلا فساد لان اتصاله بقوله تعالى الطلاق من تاتوا هو معنى اتصاله بالافتداء لا ليس بخارج عن
 الطلقتين فكان قال فان طلقها بعد الطلقتين الثانية كلتاها او احد مما خلف وافتداء وهذا ايضا اشكالان
 احدهما ان زوجه مشروعة النكاح قبل الطلقتين عملا بوجوب الفاء في قوله تعالى فان خفتم ان لا يقع احد
 الله الثاني لزوم ترتيب الطلاق بقوله تعالى فان طلقها الترتيب على النكاح المرتب على الطلقتين وذلك لان النكاح ليس
 بمرتب على الطلقتين بل مستند بهما والمدة كونه تعقيب الفاء وليس نفس النكاح بل انه على تقدير النكاح لا يفسد

عبدان الجوهري

ولما قال عمرو بن الجحوم وهو يثني
كبير وله مال عظيم ماذا تنفق من
أموالنا وأين نضعها نزل (يَسْأَلُونَكَ
مَآذَا تُنْفِقُونَ قُلْ مَا أُنْفِقُ إِلَّا خَيْرًا
كُلِّهِ أَوْ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَ
السَّكِينِ فَأَيْنَ السَّكِينِ) فقد نفس
قولها أنفق من خير بيان ما ينفقونه
وهو كل خير وبني الكلام على ما هو
أهم وهو بيان المصروف لأن النقطة الأخيرة
بها الإتيان تقويمها عن الحسن في
فعل التطوع (وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَرَىٰ
اللَّهُ بِهِ عِلْمَهُ) فيجزي عليه أن يكتب بيان كل
التي قال (فخرج على وجه الكفار) وهو
كذلك من تركاة فوضع العبارة
موضوعة الوصف بالفتة كقولها
فإنما إقبال وأدبار دكانة ونفسه
كرأة لفرط كراهتهم له وأهوا فضل
بعضه مفعول كخبر بمعنى المنذور أي
وهو مكروه لكونه وعسى أن تذكر كروا
شديدا وهو خير لكونه قائم تكمون
الغزو وفيه إحدى الحسينين
أما النظر والفتنة وأما الشهادة
والجنة (وَكَيْفَ اسْمُهُ يُوَاسِّتُهُمَا)
وهو القعود عن الغزو (وهو سكر لكونه)
لأنه من الذل والفقر وحرمان الفتنة
الآخرة والله يتكلم ما هو خير لكونه
أنفق لكونه من ذلك فإدراك

قوله عمرو بن الجهم **يقول** عجم ابن زيد بن حرام بالحكم ابن كعب بن
غفر بن كعب بن سلمة بكسر الهمزة لأن سلمة بن الشكبي من بني جهم بن
الغفر بن سلمة بن العقبه واختلفوا في شهره ده بدرا واستشهدوا يوم واحد وظن
هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله وكان مشهوراً
ورواه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن نفر من بني سلمة سيدهم
عمرو بن الجهم وكان عمره وسيداً من مبادئ بني سلمة وشريفاً من
أشرافهم وكان له أربعة بنين قاتلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
الشيخ **صلى الله عليه وسلم** قال فيه حين استشهدوا لقد رايته في الجنة **قوله** الحسن
بهمي التميمي رضي الله تعالى عنه **قوله** من الكراهة يعني لا مراءاة
قوله فوضع المصدر موضع الوصف مبالغة عبارة تفسير في السعد وهو
لأن كراهة يداي والحال انه مكره كونه لم يعل عليه ان الكراهة مصدر وصفت
مفعول مبالغة او بمعنى المفعول كأنه يعني المخبراه وقوله مكره ولم
يلها أي وأما شرعاً فهو محبوب وواجب ولا يلزم منه كراهة حكاه الله وبجته
فلا رة وهو لا ينافي كمال التصديق لأن معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومقتضى
كسجه الضرب في المحرم كالإرضاء بالحكم والأذعان له وهذا كما تقول
انك لا تقضاه الله ومشيتة مع ان البعض مكره منكر غاية الازالة كما قاله
الشرواه فتنازلت في **قوله** كقولها أي النساء أي تأخرت
عن ابن الجهم ابن الشريد العنابية الشاعر المشهور وروى الله تعالى
نهما ولقد أجمع أهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدا
شعر منها فأما إقبال وإدبار أوله ترتم ما ترتم حتى إذا كبرت
اللعني ان هذه الناقه ترتم مدة ما رقت وفك وأية عقلت حتى إذا كرت
لها المذي يوم تركت الرتم وأقبلت وأدبرت بالمعنى فيما أحدهما كما
تجسمه من الإقبال والإدبار والبيت من البسيط ترتم إذا خلعت **قوله**
ما الظفر والخنمية أي ان سلمة **قوله** وأما الشهادة والجمعة أي ان
نزل **قوله** سرية السرية طائفة دون الجهاد شهبا بوق القاموس
سرية من خمسة إلى ثلثين وقيل إلى أربعين **قوله** وقضى شاكراً
عن قتال فيه قارنه ابن عباس والأعشام من

الأميا مكرمه وان شق عليه كروزل في سر يذهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا المشركين وقد أحبل
هلال رجب وهو لا يعلمون في ذلك قتال قريب قد استعمل محمد عليه السلام الشهر الحرام شهر ربيع الأول في القتال
رَبِّتُمْ لَهُمْ لَكُمُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ أَيَسَاءُ لَكُمُ الْكُفَارُ أَوِ الْمُسْلِمُونَ عَنْ اِقْتِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ (رَقَاتُ الْفِتْمِ)
بدل الاشغال من الشهر وقرئ عن قتال فيه عن علي بن الحارث

قوله لندين استضعفوا المرحا من منكم (قَالَ رَبِّيَ كَيْفَ) أي اتركوا قتال مبيدًا وكبير خرابه وحاذرًا لا بد منه
 : سكرة (الضماقد) وصفت بغيره بركب (لأنه) فويل على أنها منسوخة بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
 (وقتلوا من سبيل الله) أي من المشرقين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحباؤه عن البيت عام الحديبية وهو
 مبيت (أو كثر فيه) أي الله عطف عليه (والشهود) أي عطف على سبيل الله أي وصدا عن سبيل الله وعن
 المسجد الحرام وزعموا انهم عطفوا على الإمام في به أي كثر به والمسجد الحرام ولا يجوز عند البصريين
 العطف على الظاهر الجري والاباء عادة الجار
 فلا تقول حررت به وزيدا ولكن تقول
 وزيدا ولو كان معطوفا على المأه هنا لتقليل
 وكثيره والمسجد الحرام (وكثيره) أي أهله
 أي أهل المسجد الحرام ومر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمؤمنون وهو عطف
 عليه أيضا ومعه من المسجد الحرام وخبر
 الأسماء الثلاثة (أو كثر عطف الله) أي
 فعلت المصروف عن القتال في شهر الحرام على سبيل
 الخطأ والبناء على الظن (والقصة)
 الإخراج أو الشراء (أو كثر عطف الله)
 في الشهر الحرام أو تعذيب الكفار
 المسلمين أشد فجاء من قتل هؤلاء المسلمين
 في الشهر الحرام (أو كثر عطف الله) أي
 حتى يردوه (أو كثر عطف الله) أي إلى الكفر
 هو أخبار عن دوام عداوة الكفار المسلمين
 ولعمري لا يفكر عنها حتى يردوه عن
 دينهم وحتى معانها التعليل بخوف لان
 يبعد الله حتى يدخل الجنة تأنيها على ترك
 كي يردوه (أو كثر عطف الله) أي استغاثوا
 عزيذهم (ومن يجرع من دينه إلى دينهم) أي عت على الردة (أو كثر عطف الله) أي
 والآخرة لما يغفر الله للمسلمين في الدنيا من ثمرات الإسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآب (و
 وآيات أصحاب النار فيها خالدون) وبها أحق الشافعي رحمه الله على أن الردة لا تحبط العمل حتى يموت عليها أو قلنا قلنا
 المحبط بنفس الردة بقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله والأصل عندنا أن المطلق لا يصلح على المقيد وعندنا
 يحبط عليه فهو ميتا على هذا وأما السيرة فيكون لنا أجر الجليل في سبيل الله (أو كثر عطف الله) أي استغاثوا
 عزيذهم (ومن يجرع من دينه إلى دينهم) أي عت على الردة (أو كثر عطف الله) أي

قوله عام الحديبية سنة ست من الهجرة قوله وانهم عطف
 عطفه وإحدى أخبار عن أن الكفار لا ينفكون عن المداومة حتى ردوا
 تسليم عن دينهم قوله استضعفوا يعني أن استضعفوا مع الجحار
 جيد في وقوع إشارة إلى أن ذلك لا يكون إلا سبيل الفرض والتقدير
 كما يفرض الحال وهو معنى الاستعداد فلا تنطبق على أي لا ترجع حتى وقب
 الصالحات البتة على فلان إذا رعت عليه وصحته يقال لا يلبس الله
 عيبك أن البتة على قوله وبها أحق الشافعي رحمه الله المحب بناء
 على أنها لو أحبطت الأعمال مطلقا لما كان التقيد بقوله فيمت وهو
 كافر فائدة لإبقاء على أن يحصل شرطا في الإحباط وعند انتفاء الشرط
 يستوفى الشرط ولا يزال الشرط أقوى والتعليق ليس بهذا المعنى بل غاية
 سببية والملزومية وانتفاء السبب والملزوم لا يجبا انتفاء السبب
 أو بالذات كما تقدمت الأسباب ولو كان شرطا بهذا المعنى لم يتصور
 خلاف في القول بمفهوم الشرط واحتمية إباحة رضى الله تعالى
 عنه بقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وأجيب بأن قيل
 على التقيد على الدائم بل ورد بأن ذلك إنما يكون إذا كان التقيد
 في حكمه وانتهت المجاداة وما في السبب فلا يجوز أن يكون المطلق
 سببا كالتقيد وتقدم ذلك في الأصول قيل ثمرة الخلاف تظهر في
 حصة ثار تذاذوه بالله منه ثم أسلموا منه عند إباحة قضاء تلك
 الله سلاة خلا للشافعي رحمه الله تعالى وفيه نظرا ما قلناه من
 قوله وعشائرهم في المصالح العشرة القليلة ولا واحد لها من
 استبعاد الاستطاعتهم لقولك أحد ذلك أن ظهرت بين فلا تبق على وأنت واثق بأنه لا يظفر بك (ومن يجرع من دينه إلى دينهم)
 عزيذهم (ومن يجرع من دينه إلى دينهم) أي عت على الردة (أو كثر عطف الله) أي
 والآخرة لما يغفر الله للمسلمين في الدنيا من ثمرات الإسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآب (و
 وآيات أصحاب النار فيها خالدون) وبها أحق الشافعي رحمه الله على أن الردة لا تحبط العمل حتى يموت عليها أو قلنا قلنا
 المحبط بنفس الردة بقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله والأصل عندنا أن المطلق لا يصلح على المقيد وعندنا
 يحبط عليه فهو ميتا على هذا وأما السيرة فيكون لنا أجر الجليل في سبيل الله (أو كثر عطف الله) أي استغاثوا
 عزيذهم (ومن يجرع من دينه إلى دينهم) أي عت على الردة (أو كثر عطف الله) أي

الكتاب في بيان ما لا يفسد العمل بالردة

عبد الرحمن بن عوف

عبد بن عوف

(وَجَاءَهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ) ...
 للشركين ولا وقع عليه لسان
 أو لا يجرى من تحت يده ...
 خبر أن قيل من رجل طلب ...
 من خاف من رب (وَأَنَّهُمْ خِفُوا) ...
 قَوْمَهُمْ) ...
 نزل بحكمة ومن شرات ...
 الخليل بالأعقاب ففقد ومن ...
 سكران كان المسلمون يشربونها ...
 وهو له حال ثوران عروقه ...
 من العصابة قالوا يا رسول الله ...
 أفنتا في الخمر فأنه لم يذهب ...
 للعقل مسلبي طمأنينة فقتل ...
 (يَسْتَكْبِرُونَ) ...
 فشر بها قوم وزكها آخرون ...
 فهدى عبد الرحمن بن عوف ...
 جماعة فشر بها وسكرها ...
 فأم بعضهم فقر أقل يا أيها ...
 الكافرون أعبد ما تعبدون ...
 فقتل لا تقربوا الصلاة وأتم ...
 سكارى فقتل من يشربها ...
 ثم دعا عثمان بن ماله جماعة ...
 فلما سكر وأمنها فقتلوا ...
 وقتلوا فقال عمر الهجو ...
 بين لنا في الخمر بيا ناشأيا

لفظها أو لجمع عشرينات وعشرات قوله ومن شرات الخليل والأعقاب ...
 في تفسير الجلالين في تفسير سورة الفجر ...
 فقتلوا ومنه سكران سكران سكران ...
 للعقل مسلبي المال أي يكثر فيها وهاب العقل وسلب المال فانه قد اقرر ...
 في الصنف انه اذا أكل الخمر بالمكان الخليل في وصف ذلك المكان لكثرة فيه ...
 مفعول فخر من مسجدة ومأسدة لأما أيد وسيلته ومقتدا أو أكرت فيها هذه ...
 المذكوكة أي التبعيم والاسد والذهب والبلخ والفتاء قوله فشر بها قوم ...
 لما فهموا ان الخمر ان فيه ما يفضي الى الاثم لانهم قسموها وتناولوها لذلك ...
 بدليل قولهم تعالى ومنافعه قوله تعالى بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وان سكر ...
 سكارى قوله فهدى عبد الرحمن بن عوف العصابة هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف ...
 ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الخزرمي ...
 للذي كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فها هو رسول الله ...
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن ...
 زهرة ولد بعد الخليل بثمانين اسلموا عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ...
 صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهو واحد الثمانية السابقة الى الاسلام واحد خمسة ...
 الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واعد عشرة الذين ...
 شهدوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة واحد ستة الذين هم من القبيلة ...
 الذين اومرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأخلاقه وقال ابن رسول الله ...
 صلى الله عليه وسلم توفي وهو عديم راض وكان من طهر جبريل الا في يوم واحد ...
 الهجر من المدينة ثم الى المدينة وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ...
 سعد بن الربيع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد وأخذ ...
 ويصير الضحون وسألت لأشد وكان كذا في اتفاق في سبعين لله اعق في يوم واحد ...
 وثلاثين عبادا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وستون ...
 حديثا اتفاقا منها على حديثين وافترق البخاري بحسبة روى عنه بن عمر بن ...
 عباس وجابر والنس وجابر بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلاف من تابعيهم ...
 منهم بنو براء بن حميد ومصعب بن عبد الرحمن توفي سنة ثنتين وثلاثين ...
 وقيل احدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين وقيل خمس وسبعين وقيل ...
 ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه قوله ولا تقربوا الصلاة ...
 في تفسير الجلالين في تفسير سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة ...
 أي لا تصلوا وان سكارى من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة حال سكر ...
 اه قوله عثمان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم

عوف بن الحر بن الحارث بن ابي اسحق بن عيسى السائي شهد عيدا را ولم يذكره ابن ابي عمير في البدرين
وذكره غيره روى عنه ابن بن مالك ومحمد بن وهب بن ابراهيم بن ابي اسحق بن عيسى الله تعالى عنهما
قوله انما الحمر الخمر في تفسير الجلالين في تفسير سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الحمر
المسكر الذي يتخمر العقل والميسر الخمر والاصنام والاولاد قد استغنى
رجس خمر مستقذ ومن عمل الشيطان الذي يلذبه فاجتنبوه اي الرجس للعبادة عزها
الاشياء ان تتحول لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الحمر والميسر اذا تيقنوا لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم كما لا يستفاد بهما
عن ذكر الله وعن الصلاة فحكما بالذکر تعطيا لهما فعل انما صنفه من اتيانها
اي اتواها **قوله** فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتم ميتا يا رب فسيهان اللهما الطف
بعبادي حيث لم يجر الخمر برة ولكن حرمة درجة حجة على لا يشق عليها الاقلام عنها
يوجدانها اعتادا واثربها واعتقادا ومنافعا فحرمة عليهم كما لا يصدق حال حتى يسهل عليهم
الايجار فلا يؤمن فالحاصل ان الحمر كانت حلالا ولا لرحمها الله انما فصلها حراما
وقد الصلاة في حرمها حراما مطلقا فلا يثبت من هذه الآية الا كونها انما والحرمة
ثابتة بآية المائدة ولكن لقائل ان يقول انها اذا كانت انما فكل انحرافا الاحتياط الى
آية المائدة ويمكن ان يقال انها كانت حينئذ حلالا لانفسها ولا بأس بان يكون اثربها
عارضية لاجل معنى وهو احدى عتال الوقت والمال وتقويت الصلاة وكون شر بها سببا
لثقل العقل وبهذا يندقم ما قيل ان الله تعالى قال ومن افهم الناس ومن افهم ففهم الله
الفرهي والجمال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجعل شقاء كوفي حرام عليكم
فكيف التوفيق بينهما لانه انما قال ذلك حين كانت اثربا راض ولو يكن حراما معضا وانما
نزل في آية المائدة حرمتها انفسه كونها تعطل الناس والحد يث المرمى انما وقع فيها يكون
حراما فليخالف القرآن انما تنسيدات الاحمدية **قوله** الكلام مهموز الحشيب رطبا
كان او بياق الله ابن فارس وغيره ولجميع الاقلام مثل سبب واسباب اه مصباح **قوله**
لما روى اسنادا الرضا الى اصحاب الماشية شأ **قوله** والحمر ما غلب الخمر من غير عمل النار
فيه وعلم من ابي عريب وفي نسخة من ابي عريب والاول في النص وهو ما جاء في الكتاب العزيز
في قوله تعالى قل في بطونهم مصباح احصا رقيقه باري بفتحتين وفي التفسيرات
الاحمدية الحمر هو الخمر من ماء الغيب اذا غلب واشتد وقذف بالزيد وعند الشافعي رح
كل ما سكر من عصا الحشيب والفرغ من خمر لا يخر الحمر **قوله** اه قولهم واليسار وهو
الغني وشأ شامية تنسيدات اليه عداوى لعلامة اشعاب رح واليسر بحسب الاصل
مصدر وفعله يسر من اليسار لانه يأخذ ما يخره يسر في سهولة واليسر فيه السلب
لان سلب اليسار **قوله** اه قد استخرج قدس سره نسان العرب وفي محيط المحيط قدس سره
قبل ان يراش ويحتمل وسهم ليسر ايضا قد اسح واقداس واقداس واقداس **قوله** خطو

فقال انما الحمر
الميسر الى قوله
فصل انتم منكم
فقال عمر انتم ميتا
يا رب وعن علي
رضي الله عنه روى
قطر في شرحه
مكانها ما رآه روى
طريقا ولو قد
في غير موضع
قوله الكلام لانه
والحمر ما غلب
واشتد وقذف
بازيد من عصا
الغني وسهم
يصد رخصا
اذا ستره لنته
العقل والميسر
مصدر من يسر
كالمرح من فعل
يسر اذا قره
من اليسر لا اختار
يسر وسهولة بالذکر
قوله ومن اليسار كان
سلب يسر وصفا
ان كانت له عشر
سبب منها عليها

تزل (ولا تشكروا الله على ما أنعم عليكم) أي لا تشكروا الله على ما أنعم عليكم

حق يؤمن إذا كان بالفتوى أو توجها للمؤمنين المشركين حتى يؤمن إذا كان بالعلم هكذا ذكرنا في المفسرين
وقال في المفسرين لا أول قبله ولا لا إله إلا الله مؤمنة أن عبد الله بن ربيعة طرب يوم ما حاربه في الفتوى فاشتكت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر منه معها لها وقال لها نصلي وتصوم وتؤمن بالله ورسوله ولكن
لا تطيعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مؤمنة فاحسن منها فاعتقها وأزكها أبدا الكفاية ص ١٢٠
ويقولون إن ابن ربيعة قد نكحها ببيتة السوداء مع أن المرأة المشركة أصبحت غلاية تستدعيها
الشان تزل قوله تعالى ولا إله إلا الله مؤمنة فاحسن منها فاعتقها وأزكها أبدا الكفاية ص ١٢٠
وأما مخير من المرأة المشركة ولو أعجب تلك المشركت لكر بصورتها وجمالها فأما حصل أن نكح المؤمنة المشرك
ثبت حرمة به بالنس موقتا إلى وقت إيمانها ولكن يشكل بأن الفقهاء قد جازوا نكاحها كناية أمة كانت أو
حرة فما عر من البيضاوي هو أن هذه أمة وإن كانت تتناول الكناية المشركة فاعلم بان عزير بن الله وكلها
خصت بقوله تعالى والحصنة من الذين أوتوا الكتاب في سورة المائدة فيجوز نكاحها وفي الكشاف أنها منجزة
بأنه لا يشك في أنها منجزة في بعض ثابتة في البعض وللمال من الكل واحد وهو جواز نكاح الكناية
وحرمه فكيف غير ما من المشركات وقيل المراد بها المحرمات فقط ولا غير منسوخة ولا خصومة كما
احتج صاحب الكشاف أولا وما تقدمه ظاهر في هو أن معنى قوله تعالى حتى يؤمن حتى يصديق بنى ويؤمن بكاتب
ونكت بية المشركت كذلك شرآية وإن كانت تعول الوثنية والجوسية جميعا ليسكنه جعلها صاحب الهداية
في شأن الوثنيات خاصة بحيث قال ولا الوثنيات لقول تعالى ولا تشكروا المشركات حتى يؤمن وتفسر الآية
شأن الجوسيات بقوله عليه السلام وسنواهم من أهل الكتاب غير أنكم نسأهم ولا أكل دأهم وعمل السرفيه
نسأهم وقد ذكر الجوسيات ورد فيها دليل لقطعها بخصوصها ببعض الحديث فاضطر في آخر الأسالوثنيات إلى
الآية وإن كانت عامة لغير ما من الجوسيات وأما عدم جواز نكاح المؤمنات مع المشركين ففي قوله تعالى ولا تشكروا
المشركين وهو بالضرورة من باب الأفعال خاصة لا بالنفي من الثلاث المجرى إذ لا يصلح هذه المسألة خطأ يا
لمؤمنت بخلاف قوله تعالى ولا تشكروا المشركات فإنه قرئ بهما كما مرنا فلا بد أن يكون أحد مفتوليه عهد وفا
ويكون معطوف على لا تشكروا وحجة مقدرة تحت قوله تعالى ولو أعجبكم إيمانها كانت الأمة المؤمنة حتى آمن
للمشركت فأنكروا انفسكم يا أيها المؤمنون ولا تشكروا المشركين حتى يؤمنوا إذا عبد المومنين
من الرجل المشرك حرا كان أو عبدا ولو ألحجبت ذلك المشركت بكونه بصوته وجماله لا يقال إن قوله تعالى حتى يؤمنوا
كان بمعنى يصديق قوافعوا أيضا عاملا كناية وللشرك مثل قوله تعالى حتى يؤمن فيهم أن الكتابي أهل لأن يكون
زوجا للمؤمنة وأنحال أنه خلافه لا نقول بعد تسليم أنه معناه عام وليس بمعنى حتى يسلموا أنه لما كانت المؤمنة
عامتها شاملة بكافة المسلمة كانت المسلمة زوجة للمسلم وإن كان المسلم زوجا لها وهذا لا يمنع ما تقدمه
ظاهره ومعنى قوله تعالى ولو أعتقك يدعون إلى النار المشركون والمشركات يدعون إلى أعمال تكون مستقيمة إلى
النار والله يدعواي أونيا أشهد دعون إلى أعمال تكون مستقيمة إلى الجنة والمفسرة يجوز في المعناف والقرينة عليه
قوله تعالى يأذنه إذا لمعنى قوله تعالى والله يدعواي الله إذ التفسير إحد المحمدية قوله أي لا تشكروا
إذا كان المراد بالمشركت المحرمات خاصة فالآية ثابتة أي غير منسوخة لأن المحرمات باقية وإن كان أعومها ومن

لَكَثِيرَةً وَكَثِيرَةً مَا كَانُوا يَتَّقُونَ قُلِ الْمَرْءُ أَيُّ النَّفْسِ أَيْ اتَّقِ مَا فَتَعَلَ عَنْ قَدْرِ الْحَاجَةِ وَكَانَ التَّعَدُّ فِي التَّضَلُّلِ
 قَوْلُ بَقَرَتُونَ يَكْتَسِبُونَ قَوْلُهُ فَتَنَسَبَتْ بِأَيِّ الزُّكُوفِ وَتَقَرَّرَ بِرَبِّ الْعَشْرِ فِي الْمَالِ
 وَقَدْ نَسَبَ صَاحِبُ الْكَشَافِ وَالْقَاضِي الْبَيْهَقِيُّ وَالْعُزُّومِيُّ فِي الْمَجْتَهِدِ أَيْ مَا
 سَهَّلَ لِكُلِّ نَافِقَةٍ وَتَمَيَّزَ لِكُلِّ كَرِيمٍ وَمَالَهُ إِلَى مَعْنَى التَّضَلُّلِ وَلَوْ تَقَرَّرَ مَتَانِيَةً
 الْمَنَافِقَةُ وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ ذَكَرَ فِي بَيِّنَةٍ تَحْدِيدًا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَامُهُ رَجُلًا لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيِّنَةٌ مِنْ ذَهَبِ أَصَابِهَا فِي
 بَعْضِ الْمَقَاطِرِ قَالِ خُذْ مَا مَنَى صِدْقَةً عَنْ عَيْنٍ عَنْ حَقِّ كَرَامَتِهَا أَعْمَالُ مَا تَعَمَّ
 بِمَغْضَا فَأُخَذَ فَعُدَّ مَعَهَا صِدْقَةً وَأَصَابَ لَشَيْبَةٍ ثُمَّ قَالَ يَأْتِي أَحَدًا كَرَامَةً كُلَّ
 يَتَمَدَّدَتْ وَبِحَسَبِ يَتَكَلَّفُ النَّاسُ أَعْمَالُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَيْرِ هَذَا مَا فِيهِ وَاسْلَمَ
 مِنْ مَعْنَا قَوْلِهِ فِي مَسْئَلَةِ التَّنْذِيرِ بِالْمَالِ يَقِينُ قَالَ مَا لَيْسَ لِمَا كُنْ صِدْقَةً وَأَوْ
 مَالًا صِدْقَةً فِي الْمَسْأَلَةِ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى مَا لَزُكُوفَةٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ سَوِيٌّ وَمَالٌ
 لَزُكُوفَةٍ تَعْدُ قِيَمَةُ كُلِّ مَالٍ لَزُكُوفَةٍ وَإِنْ لَيْكَ مَالٌ سِوَاهُ مَسْأَلَةٍ قِيَمَةُ التَّضَلُّلِ
 يَصِيرُ قِيَمَتُهُ وَمَا صَاحِبُ الْمَشْتَقْلِ إِلَى شَرْعِهِ وَمَا صَاحِبُ الْمَضَاعِ إِلَى سِنَةِ
 وَمَا صَاحِبُ الظَّاهِرَةِ إِلَى وَصُولِ مَالِ التَّجَارَةِ فَإِنْ مَلَكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْتَصَدَّقَ بِمَثَلِ
 مَا مَسَّلَتْ التَّنْصِيرَاتُ الْأَحْمَدِيَّةُ قَوْلُهُ الْعَفْوُ أَرَفْعُ أَوْ عَمْرٍو وَالْبَصَرُ وَالْبَيِّنَةُ
 التَّضَلُّلُ قَوْلُهُ قُلِ الصَّلَاةُ لِلْعَزِيزِ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ أَوْ أَلْوَهُ وَهِيَ فَطَنَةُ اسْتِعْمَالِهِ
 حَقِّهِ مِنْ قَوْلِهِ الْأَخْطَارُ بِمَعْنَى عَدَمِهَا فَتَقْتَضِيهِ وَأَنْ تَقَالِطُوهَا وَتَعَاثُرُوهَا
 لَمْ تَجْعَلْ بَيِّنَةً لَهَا خَوَافُ الدِّينِ وَمِنْ حَقِّ الْأَخْوَانِ فِي الْخَلَاةِ وَبَقِيَّةُ مَصَالِحِهِ
 وَبَقِيَّةُ أَمْوَالِهِ وَمَتَاعُهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَلَاةٌ لِلصَّاهِرَةِ أَيْ أَنْ تَصَاهِرَ وَهِيَ وَتَرْجُو
 بِهَا تَكْرُمَ لَهَا خَوَافُكَ وَاللَّهُ يَمْلِكُ لِلْفُسَادِ مِنَ الصَّلَاحِ أَيْ يَطْلُقُ الْفَرْقَ بَيْنَ بَقَا طَرَفٍ فَسَادُ
 بِمَعْنَى الْعَمَلِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْخَلَاةِ بِمَعْنَى الصَّلَاحِ أَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَلَاةٌ أَلَمْ يَكُنْ لَهَا
 لِلصَّلَاةِ وَالْحَقِيقَةُ وَتَحْتَاطُ الْفُسَادِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكِرَ أَيْ لَأَمْلَكَ كَسْرُهُ
 ابْتِلَاكَ الْبِلَادِ وَالْأَقَاتِ عَلَى حَسَبِ حُكْمِكَ وَفُسَادُ كَذَا أَذْكَرُ وَأَفْخَا صِلَ وَالْيَتَامَى
 إِذَا كَانَ نَهْمُ الْمَوَالِيفِ تَرْضَى عَلَى أَوْلِيَاءِ نَهْمُهَا فَخَلَّتْهَا وَأَنْ تَكُونَ الْخَلَاةُ أَتَمُّ وَأَكْنَ
 أَنْ تَخْتَلَطُوا بِهَا كَالْخَلَاةِ بِمَعْنَى كَلَوْنِهَا مِنْهَا وَلَا يَمِيزُ وَنَظِيرُهَا كَالْفَرْقِ
 عَنْ خَرِيقِهَا تَمَيَّزَ الْيَتَامَى قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهَا الْخَلَاةُ
 أَنْ تَكُلَّ مِنْ شَرِّهِ وَلَيْسَ وَهِيَ كِلْمٌ وَهِيَ كِلْمٌ وَبَيِّنَةٌ وَقَصَصَتْكَ الْآيَةُ
 النَّارِ يَكُونُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظَلَمًا لِحَقِّ الْيَتَامَى وَتَكُونُ أَمْوَالُ الطِّفْلِ وَالْعِيَالِ بِأَمْوَالِهِمْ وَذَكَرُوا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (وَيْسَ كَلِمَاتُكَ يَكُنِ الْيَتَامَى قُلْ أَمْوَالُكُمْ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْلَامِ

لَمْ يَكُنْ لَهَا خَلَاةٌ بِمَعْنَى كَلَوْنِهَا مِنْهَا وَلَا يَمِيزُ وَنَظِيرُهَا كَالْفَرْقِ

هذا من ثبوت قوله تعالى

فان

لعمري لا موال للمخرجين من
 بجانبهم (وكانت في كل موضع)
 وتماثلهم وهو موافق لما هو
 (قوله تعالى) فهو خير انكر
 في الدين ومن حق الاصح
 ان يقال ان قوله (وكانت في كل موضع)
 المفسر (لا موال لهم) من
 المفسر (لما فيها من على
 حسب ما اخبرنا فاحذر
 ولا يخرجوا غير الاسلام
 (وكانت في كل موضع) انكر
 (لا يخرجوا غير الاسلام)
 العتق من المصلحة فاحذر
 فلم يطقوا لم يوافقهم
 (لا موال لهم) فاحذر
 يتدار على ان يصنع عباد
 ويخرجهم من كل مكان
 الاوسهم وها قد تم ولما
 سأل مرثد الغنوي عن قوله
 عليه وسلم ان يخرج
 عنان وكانت مشركه

له بقوله للمخرجين
 لاد من غيرهم
 له وفي القاموس
 له وكذا في القاموس
 العربيون في اللغة
 هو فيهم

تدل على جواز الخلفاء في السفر والمخاض ويحلون النفقة على السواء ثم لا يكره ان
 يأكل احد مما اكل الا لانه لما جاز في اموال الصغار فجاز في اموال الكبار والى هذا
 لقوله فاحفظ فانه نافع جدا وجهه على كثير من المشايخين المتصدين في هذا الموضع
 القصة بالعدل واجبة في كل شيء ثم لا يمتنع من مات ابوه وهو غير بالغ وقد
 شد الله تعالى الوعيد على من اكل من اموالهم حتى بلغوا في مواضعهم والنفقة
 اموالهم على الاوصياء ان كان ابوهم او جداهما وصى الى احد والا فليقتض ان يصيب
 وصيا ولا ينفق الا ولدا وحفظه واحكامه مذكورة في كتب الفقه في مواضع شتى
 فان وعب له احد بغيره وصى احداهما وامره معها واجنبى بريه ويجوز ان ياتي
 له فقط ونفقة في ماله ويجوز بيع امواله بشرائه في ماله بما لا يتجاوز قيم ماله
 معنانية وشركة وبضاعة ولما للمسلمين دهرهم فقط وليس له ولا يات العفو والقدر
 هذا مما يطول تعدادها وغيره فقتصر بهذه القدر فقط اه التسميات الاعددية قوله
 ولو شاء الله اعنا انكر اشارة الى ان مفعول شاء محذوف وهو اعنا انكر وجواب
 لقوله لا اعتكوا والعنت المشقة والاعنت التحمل حل مشقة الانفاق وتعتنه
 اذا اليس عليه في سؤاله قوله ولما سأل مرثد الغنوي عن قوله عليه وسلم لا يخرج
 الواحد في اسباب التزول عن ابي عباس رضي الله عنه في قوله لا يخرج احد منكم
 مكشورا او مشاهبا وهو في اسباب الفايذ في معنى قوله الصبي من ثلثين ابنه مرثدا وسر
 ابي مرثد انما الغنوي وهو من غنى بن اعصر بن سعد بن قيس بن عبد الله بن شهد هو
 وابوه ابو مرثد بن ابي مرثد بن ابي جعفر باسناد الى ابي يوسف بن بكير عن ابن اسحاق
 في تسمية من شهد ابدا ابو مرثد كان ابن حصين وابنه مرثد بن ابي مرثد خلقا عجميا
 ابن عبد المطلب واستشهد مرثد في غزوة الربيعة مع حاصم بن ثابت سنة ثلاث ولما
 هاجر آتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيه وبين اوس بن الصامت وكان يحمل
 الاسارى من مكة الى المدينة لشدة وقوته اه قوله عناق بفتح العين اسرا امرأة
 قوله ولا تشكوا الشركات الحمد والاية تدل على عدم جواز تكلم المؤمنين مع مشركي
 والمؤمنات مع المشركين اما على جواز تكلم المؤمنين مع المشركات ففي قوله تعالى
 ولا تشكوا المشركات ونقل قوله ان مرثد الغنوي الذي كان رجلا شجاعا ارسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فخرج قوما من المسلمين الذين كانوا في الحفنة
 من الكفار فلما وصل اليها عرضت المشركون التي احبها عناق نفسها عليه وكانت
 صاحبة اجمال والمال وموتة له في اهلها فاعرض عنها خوفا من الله ثم اقبلت عليه
 بالتكلم فوقه على اجابة النبي عليه السلام فلما عاد المرثد الغنوي الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرض حاله بقتله ما يحسن عليه واستبى زمنه فحقه فزول ولا تشكوا
 المشركات الآية دافعة واحدة وقيل بالفقهاء العجم الى ان تزوجوا ايها المؤمنون المشركات

وهو الغد وله سهو و
 التوكل له سهو و
 الرقيب واه ثلثة و
 ولسار بعة والتأخر وله
 خمسة والمسيل وله
 ستة والمعل وله سبعة
 وثلاثا غفال لانصيب
 لها واهل النجيم والسفر
 الوعد فيحصلون الاقداح
 في خريطة ويضعونها
 على يد عدل ثم يجلها
 ويدخل يد ويخرج يام
 رجل قد حاقا قد آمنها
 فمن خرج له قد من
 ذوات الانصباء اخذ
 المصيب الموصور به
 القدام ومن يخرج ليق
 حمالا نصيب لم يخذ شيئا
 وغرم ثمن الحجز وكله
 كافر ايد فعون تلك الانبياء
 الى الفقر ولا ياكلون
 منها ويفتحون بذلك
 ويدعون من لم يدخل
 فيه وفي حكم الميسر في
 القمار والنرد والشطرنج
 وغيرها والعقود والوثائق
 عما في تاطيلها قليل
 (قل فيهما التكرير) بسبب
 التظام والنشأ وتقول
 الغش والذكور

وعلامات قوله القذا اول سها مليس اه قاموس قوله التوكل وهو من سها م
 الميسر اه قاموس قوله الرقيب الثالث من قد اسم الميسر اه قاموس قوله بالسفر
 بفقر الحاء وكسر اللام وقيل بكسر الحاء وسكون اللام وفي القاموس الجلس بالكسر الطاهر
 من سها م ليسر كذا في قوله التوكل خاسر سها م ليسر اه قاموس قوله للسفر كذا في قوله
 الخاسر من قلاخ ليسر اه قاموس قوله والمعل كذا في قوله الميسر اه قاموس قوله افعال بهم
 حقل بالنسبة والاعلام فيه من القدام اه قاموس قوله التكرير كذا في قوله بالانصباء قاموس قوله
 السيفير قول من ليسر كذا في قوله الميسر اه قاموس قوله يجلها اي
 يحركها قوله ويدخل يده فيما قوله قد حاقا قد آمنها بالكسر السهر قبل ان
 تماش ويحصل اه قاموس قوله النجيم والبعير اوصاف بالثقة المحروبة اه قاموس
 قوله وفي حكم الميسر انواع القمار من النرد والشطرنج وغيرهما ما فيه مقامرة واما
 رخص اذا كان من جانب واحد والميسر فيه مقامرة فمنها ما هو حرام بما لا يد
 ومنه ما فيه خلاف كالشطرنج اما التفسيرات الاحمدية وفي التفسيرات المظهرية
 والتحقيق ان اللعب بكل شيء حرام بما عا وما روى عن الامام الشياخ فيدعي الله تعالى
 عنه انه باهم اللعب والشطرنج فتدعي انه رجع عن هذا القول وان اضا حراما للمال والتبذير
 وبه كان كل شدة والقمار والربوا وغير ذلك ايضا حراما بما عا قال الله تعالى ان
 المبشرين كانوا اخوان الشيطان وفي الميسر احقر الامران اللعب واهنا عدا المال
 قاسم اشد وهو كبرية من الكبرياء بما عا سوءا كان المقامرة بما كان به عادة العرب
 او في ذلك من الشطرنج والنرد وضوما اه قوله قل فيهما التكرير في كل منهما
 التكرير ومنا فم للناس كذا في قوله الميسر تقويت العيالة واهنا عدا المال واوقفت
 في الحجز واللعق واللعق الانسان وتقل عن جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه
 ان ثرا شرب الحمر زال العقل وبه شرب الانسان وتقل عن جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه
 لغد في كل امر اى وما كذب لان رأيت الكاذب ذليلا ومنا فم الحمر ابا بذينة
 كعظم الطعام وغلطية كالتواضع والسباحة واما مالية كالربو والبيع والشراء والتبذير
 وتوفر المنة وتقوية الطبيعة ومنا فم الميسر التسعة على العراء والفقر وقيل المال
 بالكد ومحنة وتصب على ما عرفت في بيان صفته فهو كذا وان كانت منافعا
 لكن انهما اكبر من نفعهما لان الاضاعة والقوا حش اكثريهما وقيل معنى الآية فيهما
 اى في مجموعهما شيان اشكبير ومنا فم للناس كذا في قوله في تاطيلها والمنافعة في
 تركها ولكن ضعف كذا في قوله التفسيرات الاحمدية وفي المنفعة ذل لكلامه
 لم يعبه قوله وانهما اكبر من نفعهما اذ فيه دلالة على ان الاثم والنفع كذا في
 تاطيلهما ولكن الاشراك اه قوله كثير بالثمة المثلثة حمزة وعلى والباقرن الباء للموحدة

حمزة وعلى (وكتبت في النجيم) بالانصباء في النجيم وارتقاء الفقر اوقيل المال بالكد

ما تبارك في استقامته وقائمه وهو ابن عثمان ومحمدي بن سنان قول من كتب له السلام
 نشاء العارمة فيقول ان يراد به نفس القبر على الكتابة والخرقة التي في الكسفة لا تترك
 عندها على الدوام فيقول ان يراد به الثواب الذي هو الاخر فيكون الاخر لا يحسنه رضى الله
 تعالى عن فان باحثين في ابا يوسف رضى الله تعالى عنهما يوجبان اعتدال ما اشتمل عليه الانسان
 نحو قسمة اكله من رزقه لان الله قد ينزل الى ذلك قوله ولا تقربوهن الحوقل الزاهد
 ان الله تعالى جمع مهن بين الاب والابن والابن لا يملكه فخير من اختلاف باقي الاحكام حيث اكتفى
 به من قول بالتشديد اي بقدر الطاء والهاء مشددتين مضارع فطهر فطس
 كوفي غير جعفر اي ابوبكر وحمزة والكساسة وخلف اي يقتسل واصليه يظهر في قوله
 اي ان يسعد رضى الله تعالى عنهما قوله غير مطهر ان يسكون الطاء وضمة الهاء مخففة
 قوله ولا تقربوهن لان كونهن تنه عن طاهرها وحكمها ورض وقت جعل التارخ والتوفيق والاب
 ثرا في جميع الثنائيات وهذا قد مر كمن التوفيق بينهما فحملناهما وحملنا قراءة التشديد
 على ما اذا نفعه من الاقل من عشرة ايام وقراءة التفيف على ما اذا قطع عشرة ايام فاما
 فقتله ان يقر به فيما اذا انقصه من عشرة ايام وان لو اقتسل لانه كثر مدة التحيم في
 اقل منها لا يبرأ حتى يقتل ويحصى عليها وقت صلاة قائما مقاما فقتل اي ان انقطع
 من وقت التوفيق فانه قد حرمه ان يقر بان مطلقا ويلزم من قراءة التشديد ان يحصى
 اي انقطاعه موجب الفصل وهذا قال صاحب الهداية في باب الفصل ان موجب انقطاع
 يحصى لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتشديد فقيدهما بقوله تعالى بالتشديد واورد
 هذه الآية في باب التحيم دليل على عدمه ولو لم يكن في التحيم من غير قوله تعالى بالتشديد ولا يرد
 عن التفسير المذكور الكتابية فانها جعل وطها بلا غسل وان انقطع الاقل من عشرة ايام فليطها
 كالحائض فيستطوئها فيها في كفي عمره انقطاع الدم ولا يرد ايضا ان ثبوت حل النوى في العشرة
 لما كان يحصل باقطة الدم في ان لا يجوز فيها اذا العشرة الا باقطة الدم وانحال ان يخلفه
 لان كلاً من انما هو دم التحيم الزايد على العشرة استفاضه عرف ذلك بالخبر فلا يشترط انقطاع
 الدم لكن يرد عليه ان قوله تعالى فاذا طهرت فاقوم يدل على عدم جواز قراءة التفيف لان
 هذه القول بالتشديد لا اتفاق فدل على ان الاول ايضا بالتشديد والتشفي عنه صعب وما جابه
 بعض المتأخرين من ان الامر لا يأتى في هذه الحالة الاستصحاب فيكون استصحاب الولى مطلقا
 بلاقتسال ويكون هو غير مستحب قيل لاغتسال وان انقطعت عشرة ضعيف ذلك لانه ان
 الامر بعد الحظر لا يباحة ونجس هو على كل امر للوجوب فيمكن ان يكون الاباحة ويقال بان
 التعليق على الشرع لا يوجب نفيه عند عدمه ويمكن ان يكون للوجوب ويعرف ذلك للوجوب
 الى قيد بعده وهو قوله تعالى من حيث امركم الله يعني انما تكلم النساء واجب من مكان امرهم
 الله به وهو القبل الذي هو موضع الحجر فغيره منه ولكن قد علق ذلك بالشرط وهو الفصل
 والتعليق بالشرط لا يوجب عدمه عند عدمه وكل ذلك لا يخلو عن شكوت وتضعف والغاير فلهذا

لا احتراز الى القسم

وقال في قوله

الله عنهما كتب

شمالا للدم ولما

سواء ذلك رولا

فكر في قوله

أو لا تقربوهن

جملة من

يقال في التشديد

كوفي غير جعفر

اي يقتسل

واصله يظهر

فادخوله البناء

في الطاء لقوله

غير جعفر

اي يقتسل

دمه والقول

كأنه ينزل

بعضا وقتلنا

له ان يقر بها

١٠ عدد ومضطجعا بعد ان يكون الماء واحدا وذلك لان الله تعالى بها امر حرما وشبهه
 به سبب تشبيهها بالماء في ارجاعهم من النطف التي منها النسل باليد والوالد بالذات وذلك
 بصورتها بعد ان يكون الماء قبل الاذنين لان موضع الفرج وايضا يدل على ما ذكرنا
 من عتق تر ولما تفاصلا في اماكن في دربر امره حرام وليس بهذه الاية ايضا ولهذا قال
 عتقها وان اراد رجل المولودة من امرأته او وطئها في حالة الحيض فتقتله لا يجب عليه شيء
 وهذا كان الواجب في هذه الحالة ان لا يرتفع اية الا بعد التصديق بحدوثه وقد ذكر اهل الاصول
 في بحث النكاح ان الوطئ في حالة الحيض حرام لعينه اي قبيح لمعنى حرام وهو الاذى ولهذا اكل
 مستر وجا بعد النكاح حتى انه لو وطئها في حالة الحيض يكون حلالا للزواج الا دل بعد الطلقات
 ستراحت لوجود الوطئ الحلال ويكون الوطئ محصنا حيث يكون قابلا للرجوع لوجود الوطئ منه
 بكناسه صحيح ويعد قاذفا فلا تذف النكاح وهو سبب اليمين وقد شاع في حواشي الاصول
 حتى في في التوضيحي في اول الكتاب في نظير القياس المستنبط من الكتاب حرمة المولودة
 مقيدة على حرمة الوطئ في حالة الحيض لصله الاذى المذكورة في النص واعتبر على بعض
 مفسرين بان القياس اذا جرى اذا لم يكن النص موجودا وههنا النص موجود وهو قوله تعالى
 وتوت الرجال شهوة من دون النساء فلا يجب عنه بان عدم جريان القياس فيها توافق الكتاب
 بوجوده قول البعض فلا يعتد به في الاجماع في طائفة من هذه المسائل كذا في قول
 يمكن ان يكون مراد اهل الاصول من استنباط هذه القياس اثبات حرمة المولودة من ضلالتهم
 بقي اختلعت فيها الرافض خاصة بل هو الصواب بقرينة التناسيل بين القيس والمقيس عليه
 فيكون كل منهما من واقعات النساء المولودة التي من الرجال المتفق على حرمتها بل حاش
 به بخبراء من هذا المقصود اذا احتياجه في اثباتها سيما اذا كانت ثابتة بالكتاب المستند
 لانها تصرف في غير ملك كالزنا فيهم بلا شبهة ويجب التنويه على عند اي خليفة رضى وحدا
 من عندنا وعند الشافعي وكفر مستحقها وفي حكمها المولودة من الاجنية بخلاف الاول
 ذلها كما هو في حالة الحيض لا يجب التنويه عليه لكن يكفر مسخول الوطئ في حالة الحيض لانها
 قبيحة ولا يكفر مسخول هذه المولودة في رواية لانها طيبة وفي حكمها المولودة من امته
 لمساواة وهذا ما ينبغي عن كونه خطري ولقد كنت اظن اني متفرد به فاذا اني اطلعت على
 حواشي الاعظم الثالثة للشيخ الحاشي ذكرها هذه النجاسات بيمينه ثم اعترض عليه بان حرمة هذه المولودة
 ايضا ثابتة بالكتاب لقوله تعالى وليس الذين اتوا بالبغوات من ظهورها ان اتيان البيوت من
 ظهورها ثانيا عن ايمان المرأة في درها في تاويل على ما مر واجاب عنه بان دعوى على ظاهره
 في الاصح كما ذكرنا هذا احاصل كلامه لكن يفت الاشكال في هذه المقام بين جهتين وهون الاذى
 لما كان حلة الحرمة ينبغي ان يحرم وطئ في حالة الاستحاضة وان شرط القياس ان يتعدى حكم
 الاصل الى الفرع بيمينته وههنا قد تعدى لان حكم الاصل في الحرمة في الوطئ والاصل في عدم
 وحكم الفرع في الحرمة لوجبه ويمكن ان يجاب عن الاول بان الاستحاضة قد تكون دافعا فلا يعتد

الاجابة

أي ان التلوة
 الذي أمر به
 الطهارة هو
 مكان المحرقة
 لا مكان الفرج
 تشبيها على أن
 المطلوب الاصل
 في الاثبات هو طلب
 الفصل لا قضاء
 الشهادة فلا تؤمن
 الا من المأني الذي
 ينطبق به هذا
 المطلوب انما
 حرمة كونه في
 حرامه من مق
 شتم أو كيف
 شتم

وَمَا سَأَلْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ نَكْفُرُ بِهِ عَنْكُمْ عَلَى أَنْتُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ مِنْهُ وَلَقَدْ كَفَرَ يَتْلُو الْوَيْلَ الَّذِي كَفَرَ بِهِ كَذِبًا سَمِيعًا

[illegible]

أقول عليه السلام إطلاق الأمد طلقاً وتاماً حيثما كان وذلك لأن من كلفه ضم من الحرة في كل شيء و
 حيثما لم يكن، فجزى اعتدوا الطلاقين فلهما من طلاقان فلهذا قيل في قوله تعالى والطلاق
 من الحيض فمن كانت ذوات حيض ضارها الحيض وكان العدة إنما شمر من أجل شمره بماذا هو الرصيد عليه
 قوله تعالى فيما أبداً ولا يلحق من أن يكفى ما خلق الله في إراحته من ذلك إنما جعل الحيض ليكون قد تاملت
 حيض والحيض بان الإبرة يحصل بالعدة فالأجوبة إلى الثلاثة على ما قيل لا يضر كون المرأة الحيض كالأجوبة ولا
 لفظه ثلاث مفاسد فمعلوم لا يحصل الزيادة والنقصان والطلاق إنما شرع في الطهر لا في الحيض فلو طهرت
 في الطهر واحتسب في الطهر من العدة كما هو من باب الشافعي يكون العدة قرين وبعض الفقهاء والجمهور
 منها يكون العدة ثلاث قروء وبعض الرابع وعلى كلا التقديرين يلزم ترك العمل بالخاص بخلاف ما إذا كان المراد به
 الحيض والطلاق في الطهر يكون العدة ثلاث حيض كاملة بالزيادة ونقصان وكفى الأكلون بالشرع الأول فقط إذا
 لا يقال بالشرع الأخير بل هو جرحاً واحتمالاً لا يقال إن دونه السؤالات المذكورة على وجهها إذ إطلاقها في الحيض
 لا نقول إن الطلاق في الحيض بداهة وكلامنا في السنة قبل الجسد لإطلاقها في الحيض بعد الثالث سوى ذلك الحيض
 كاملة وإرادة علم الثالث من ضرورة فلا يباين ولا يقال. فلا يلزم لأشخصه ترك العمل بالآخر بل
 يجوز عند إرادة الإلهام أن يكون قرين وبعضاً من ثلاث كما في قوله تعالى الحج أشهر معلومة ما تندرأد بالشرع
 شهران وعشرة أياماً لا نقول إن أجمع يجوز أن يذكر ويراد به بعض خلاف لفظ العدد فأن لا يجري فيه أخبار
 لا يحصل الزيادة والنقصان فظهر أنه لا يجوز عليه باعتبار قوله تعالى قروء من غير قوله تعالى ثلاث كان مع بعض أصحابنا
 ويؤيده كلامه في هذه الأمور فتسكت الصبيحة لا ينفذ فيهم وإنما ما نسبته لبعض في هذا الباب من قوله
 عليه السلام جسد الصلاة أياماً ثلاثاً لأن الصلاة لا يجوز تركها إلا في أيام الحيض فصاروا فاسداً لا يسلطون دليلاً لأن
 المراد منها أيضاً الحيض كما لا يخفى وقال الشافعي المراد به الإلهام ومن أقوى شبهته في هذا المقام أن قوله تعالى
 هذه المدة النساء ما كسرنا واتخذنا كما يعم من إشارة قوله تعالى يقترب من ذلك لا يحصل إلا في الإلهام بخلاف
 الحيض فإن النساء يكفون فيها بنفسها وبعض الرجال من وطئها وحرامه أن هذه الانتظار إنما هو للزوج لا للوطئ
 والنساء ولكن قد يمتنع بطلان التزويج في حالة الحيض يحصل مقصود الولي في قول الطهر وتأنيان دخول النساء
 في الثالث يدل على الإلهام لأن معتبر الحيض مؤثر في فلو كان إرادته الحيض فقال ثلاث بدون التعلق العدة المشهورة
 من عكس التانيث وجواب أن دخول البناء باعتبار لفظ العدة ذكر وإن كان المراد به الحيض وقد جاز فيه الوجهان
 وثالثاً أقول تعالى في سورة الطلاق فطلقوهن أحدنهن أو لا معصية في الوقت أي مطلقهن في وقت عدتهن وهو
 الطهر وجواب أن معناه فطلقوهن لأجل إحصاء عدتهن يعني بحيث يمكن إحصاء العدة وذلك إنما يكون بإطلاقها
 في الطهر لا بد من ثلاث أي إحصاء ثلاث حيض في نفسها وإن طهرت في الحيض لم يمكنها إحصاء ثلاث حيض بل ما أن
 يكون ناشد على الثالث، وأما ما عتد فلهذا إن العدة هي الحيض كما أسديته من بعد أن شاء الله تعالى وإليه أن القدر
 مشفق من إقره بمعنى الإجماع وهو يتأهب الطهر لأن فيما جتماع الداردون الحيض وجواب أن لفظ القدر معناه
 بين الجموع ولا يقال وكلا المعنيين يتأهب الحيض لأن الجموع بمعنى المجهول يصعب به الداء وإن لم يكن بمعنى الشره
 كذلك لأنه لا يخفى في الحقيقة وإن لم يكن جاعلاً لفظ الطهر فأنه ليس بجاهل ولا يمتنع تأنيده هل الإجماع
 بل النسخ إن أيام الحيض هو محل الإجماع والخبر به على ما قال لبعض وهكذا القول في غير الاستعمال

هذه من الشهرين والشرط في لفظ شهرين ان يكون قوله لا دخل في السكوة
 حال كون امر أمها بالياء بل ان كان خالي لان من يكون لهوا وان كان المهاد وهو الدخول يقع
 عليه وان كان المهاد في الشهرين وان يظهر من بالظهور او الشك او الكذب فمأوى
 انت حرام ان نوى به الطلاق فبطلت وان نوى به الظهار او الشك او الكذب فمأوى
 وان نوى به التحريم او لم يوشىء بالياء ولا يكون الا بالياء اقل من اربعة اشهر ويشترط
 تلفظها في مجلس واحد فلا يكون قوله والله لا اقر بك السنة الا يوما وشبه ذلك مما هو
 اقل منه الا بالياء في الحال ولا يكون بعد يوم فاصل والله لا اقر بك شهرين بعد الشهرين
 الاولين لا يكون بالياء بل تحريم الحال وهذا الشرأ ما لا لاء قايلا هاشم ان لا يحسن
 الامتصاص من الحرة مكذبا قال النجاشي ولعل لا يلاء من الامة للملوكة له لان المذكور
 في الآية لفظ النساء وهو يتناول المملوكات وقد فسدت صاحب العداية
 بالآية على ان مدة الايلاء اربعة اشهر ومصرح بان قوله تعالى من نسا عمر يزيد الاحقراد مما كنا
 الى من المطلقة البائدة فاذ لا يجوز لاهلها ان يكون من نسا انما خلاف المطلقة البائدة فاذ لا يجوز لاهلها
 منها اذ لا يجوز في غير حيزين فيوجد من نسا انما وهكذا في الظهار ولهذا القول لا يهتبه والله
 لا اقر بك وان قلت على كل طهر اى تزوجها لو كان ثوبا ولا مظاهر الا ان الكلام وقع بالياء
 عدم المحلة فالمراد صحيحا وان قرأها كغيرها فبطلت اهلها بعد منعه وحده واذا عرفت
 تفسير الايلاء فالمراد ان حكمه وهو المذكور في قوله تعالى فان قاي فان الله غفور رحيم وان عرفت
 الطلاق فان الله سبحانه وتعالى وما أعجب اب هذه السارة في بيان هذه المستطاة اذ اهلها
 والرحمة على الخلق والرجوع عن الايلاء وعلق السماع والعلم على غيره الطلاق ابتلاء لا باب
 العقول بالغير كيف فهموا واستحقاق القول بالغير كيف علموا والله در الغفرين سمعا اخصر بحيث
 قالوا ان حاصله ان قاي اقر رجعا عن الايلاء فحاق مدته ولم يفعلوا على حسب ما اقصوا بل
 حثوا فيه فان الله غفور رحيم اذ كفر حاجته اى يكون اهلها اليه بسبب الكفارة وانما
 نجب الكفارة عليها اذ اختلف باسمه تعالى وان اختلف بينهما اى بالطلاق والعصا يجب عليه
 التحريم بسبب الاقامة على الشرط وان الكفارة يجب اذ اختلفت واهلها لا اقر بامر الله الى اربعة
 اشهر لو رجع عنه في هذه المدة يجب عليه كفارة ايعون واذا اختلفت اقر بك اربعة اشهر فله
 حق ثوب في المدة يجب عليه التحريم ان كان قادر على الوطء فخرج هو الموطى وان لم يقدر على الوطء
 بمصر واحد منهما ومنه اذ اكونها رقا او كونه عندها فخرج هو الواحد على الوطء بعد الكفارة
 بقوله فثبت اليها فان قلده في ذلك المدة فثبت بوطئها وان عزموا الطلاق ان برأوا على حسب ما
 اقصوا او لم يفتوا حتى مضت المدة فان الله حريم عليه بالاشهر وطلاقه عليه بدتهم وقصدت
 اى يقع الطلاق بغير دمعى المدة طلاقا ثانيا وصفت عزم الطلاق بالعلم ظاهر واما وصفه
 بالسماع فلان العادة بالطلاق لا يفعلوا من مضا ومتحد ملحد ولا بد من ان يحدث نفسه
 بذلك وهو حديث لا يصح الا الله في وصفه بالسماع بغير الكشاف وهذا كله عندنا واما عند

فيموت وهو قراءة
 ابن عباس رضي الله
 عنه ومن في حديث
 رستم بن عيسى
 بالجار والمجرور اى
 الذين كانوا يقولون
 لا عمن نكحنا ذلك
 من موهبة اى
 الموهبة من الله
 (والله اعلم بالصواب)
 اى استعملوا في
 ثوب اربعة اشهر
 لا يقولون لان اى
 بعدى على ما قال
 اهل فلان على امرأته
 وقولنا قالوا لا
 من امرأته وهو
 قوله من هذه الآية
 والاعراض على
 بطلان هذه الغرض
 من معنى البعد في
 قول بعد ومن
 نسا هو مؤلف

دونه ويهدى حاراً وما حاضراً يقول فلان عرضته دون الخير وكان الرجل يحلف على بعض الخيرات من
 ويعبر من بالضر والكسرة فيحلف دونه عطف على تعرضه وضميد دونه و
مذهب الشيعة قولهم اصل ذات بين في المصباح بين الضمير من لا مند
 ويطلق على الوصل في الفجر ومن ذات اللين للعداوة والبعثاء وقوله اصل ذات
 البين اي اصل المصباح العدا بين القوماء **قولهم** احاط الله ان احنت في
 المصباح حنت في عينه جهنت حنثاً اظفر بعف بوجهها فهو حانث **م**
قوله في ذات البراءة بالبراءة الامر المصباح حنثاً شرعاً **قولهم** ارادة البر
 المراد بالبر مند **أحنت** **قولهم** وبذا البر زخ الحار بين الشيعة **قولهم**
 للذين يؤمنون الحق اعلان الله تعالى لو يذكر في كتابه مستلثة مشروحة
 مثل ما ذكر مستلثة الطلاق والعدة فان ذكر الطلاق بأحكامه واقسامه
 بصحة وبإثمة وغلظة وإياله وخلفاً وما لا يذكر اربعة ايضاً بأحكامها
 واقسامها مثل عدة الحائض وكأيسة والصغيرة والحاملة والمطلقة و
 ملتقى عنها زوجها وغير ذلك في سورتين اي سورة البقرة هذه وسورة
 الطلاق في آخر القرآن ومن ههنا ابتداء ما في سورة البقرة في مسألة
 الأيالة قوله تعالى للذين يؤمنون الآية ومثل في قوله انما كان في الحامية
 من لا يميل الى زوجته ولو يبق له شوق اليها وكان عيونا بانه لو طلقها لعل
 يحفظها لرجل آخر فلهذا معلقة المدة لا يتناهى لا يطلبها بنفسه ولا
 يتكسها الى زوج آخر فاعرض الله تعالى عن ذلك الحكم وقال للذين
 يؤمنون من نسائهم زبير اربعة اشهر يعني ان اذ ان يؤلوا من نسائهم
 اي ينسوا بانهم تركوا ويكفوا عنهم فلهذا زبير اربعة اشهر لا غير هكذا
 المحصنة والناهي ويحل من المدة يتخلل وهو ان الأيالة كان طلاقاً
 مهلاً في الحامية فحكم الشرع بتأجيله الى ان انقضاء المدة كما لا يلاء هو
 الحلف وتعديته انما يكون بحلف وانما عدى ههنا بنقصان معنى البعداني
 بعدد من من نسائهم وتوين والتدريس الانتظار ولا ضافة الى الظرف على الاشهر
 اي الانتظار في اربعة اشهر على ما في البياضاي فالأخلاق الأيالة هو ان يقول
 لا اقربك؟ ولا اقربك اربعة اشهر وان اقربك فخطبها وصدقتا وصم
 او فانت طالق او عداه حرا والله لا اقربك شهرين وشهرين بعد

على لسان من غير قصد الحلف فحوا لا والله ولكن يؤخذ حكمه (بما كسبت قلوبكم بما كنتم
 من انما القصد الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما لا يفعل وهو الغيوس وتعلق الشافعي بهذه النصرة على
 وجوب الكفارة في الغيوس لان كسب القلب العزم من القصد والمؤخذ في ثبوتها في ما لا يقع في اليان فثبوتها وانما قد لا يوافقها في
 وهي فداها من الغيوس ولا الضمان في ثبوتها لانها لا يلائم على البعض البعض (والله متقون محكمون) حيث لم يوافقها في ثبوتها (والله متقون محكمون)

ان المتنقل هو الذي وايضا الاستقال يكون بالدم لا بالطهر لان الطهر هو الاصل في بقاء اذ هو الانتقال والنفوذ من
 دون الاصول وهذا يتحقق ما قاله في الاسلام من حكمه هذا الباب ان العمل بالحقيقة متى ما سكن سقط اليها الا
 المستعمل لا يفسد الاصل وذلك مثل قولنا في الاقراء انها الحيض لان الفرة الحيض حقيقة والطهر مما من جليل انه
 ما خرد من الجعم وهو معنى حقيقة هذه الصارفة وذلك صفة الطهر فالحق هو اما الطهر فانما وضعت بهما زنا العباد
 وكان معنى الفرة الانتقال فيقال وان الفرة الانتقال والانتقال بالحيض دون الطهر فصارت الحقيقة اول هذه النظر
 ولكن برجع عليه انه مقرر في اول الكتاب الفرة مشقة بين الحيض والطهر وانما قال ان الطهر مما من حقيقة
 الا ان يقال بين الكلامين في الموضوعين باعتبار المذهبين وان الفرة بمعنى الاصل مشقة وتبعي التبعيد حقيقة
 وما هو المعنى اذ مشقة الية وانما في الكلام من الفرة وادعاء كما هو دأبه واما ما قلنا من جانب الشافعي
 ان ارادة احد العنيتين في المشقة مستلزما لارادة الاخر فاستلزام الطهر الذي هو الاصل للفرج الذي هو الحيض
 اولى من العكس فيلزم ان يظهر من ان معنى كرمي هذا اللفظ اريدنا وبين الشافعي من خلاف وهو انه اذا احتضنت المرأة
 عن طلاق فاحتضنت تحيض من مثلها وطهرت بشبهة فعليها عدة اخرجه بالاجماع وان كان قد اخطت
 لعدتها فان عدتها فحسب الحيض لثالثها لباقيتها منها وعليها حيضان اخران وعند الشافعي من عليها ثلث حيض
 اخرى وادعاء ومبغض هذا الاختلاف على الكف عن التزوج والفرج عيادة مقصودة وهو المراد بالعدة كما يشير
 اليه قوله تعالى ان يرضين فلا بد اخلان كان الكف عن كل شيء مقصود في الصورة ولهذا لا بد اخلان وهذا
 عنده واما عندنا فالمقصود هو التعريف عن براءة الرحم ومعنى اصابة تايها بخلاف الصور على ما نص به في المدايرة
 وان الحداد معناه ما انتهى عن السفر وجم والفرج بقوله تعالى ولا تخرجوهن ولا من بالكت ليس بمقصود بل هو شرط
 مقتضيات الذي بخلاف الصور فان الامر من مقصود بقوله تعالى اغوا العسا الى الليل على ما نص به في الاسلام
 في باب حكم الامر والفرج في هذا المنصب اليه وفي كلام طويل لا يليق بعد المقتصر وقوله تعالى ولا يعمل
 لغف ان يكتمن لغف النساء عن كتمان الحيض او الولد وكانت المرأة اذا ارادت فراق زوجها كانت حملها
 لغف لا يجهل شفقة على الولد وكنت حفتها وظهرت طهارتها استعمالا للطلاق وانما قال ان كتمن بالله
 واليود الاخرت نبيها على من امن بالله وعقابه لا يجرى على مثله من العطاء ويهزان يكون كتمان ما في ارحامهم
 كتمان عن اسقاط الحمل كما في الكشاف واما بيان الرجعة بعد الطلاق فقف قوله تعالى وهو لهن من حق
 في ذلك اي بولتهن احق برجعتهم في امر العدة لا بعد ما من غير نكاح وهذه الجملة كانها معللة بقوله تعالى
 ولا يعمل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن يعنه اذا ظهرت عليهم في هذه المدة فخلقت الولد او الحيض في
 الرحم فلا يعمل لهن ان يكتمن من الاذن وبولتهن احق برجعتهم في ذلك لان اذا ربيط بولتهن بغيره
 من الاذن واج يكون ذلك سببا للفرة غالبا وينقضي العدة بجملة وان اظهرت بميل الاذن واج اليهن شفقة للولد
 كما اذا كتمن بالحيض وقالت قد طهرت كانت طابرة للطلاق ولو فرض بالرجعة وهذا هو الطلاق الرجعي او اقم بلفظ
 المصريح دون الباق والكناية على ما عرفت وانما يفسر به لان الزوج يملك الرجعة بدون النكاح وفيه دليل على
 ان الطلاق الرجعي لا يجرى على طهر حيث سماه من صبي بعد الطلاق وان كان يحتمل ان يكون التسمية باعتبار ما
 كان فقير رد على ما ذهب اليه الشافعي من انه لا رجعة الا بالقبول دون الطهر كان في الابل من عكس ذلك في
 الطلاق المصريح فدل الاشهاد دليل على انه لا يجب الاشهاد حين الرجعة كما ذهب اليه مالك والشافعي واذا قوليه

غاية اختياره فيها ذلك على ما استفتى عليه وفي كتابنا سائر ومعنى قوله
 برد ما من الرجل اذا اراد الرجعة واجهها له؟ وجوب ايثار قوله على قولها وكان احق
 منها لان لها حقا في الرجعة اقول هذا يقتضي ان يكون الاصلحية باعتبار الملاءمة والاشبه
 ان يكون الاصلحية باعتبار ردها اخرى التي وجه القلبي احق بالرجعة من غيرها لان
 ليس لغرض حق الرجعة بل حق النكاح فيكون الرد عموم ان يكون على وجه
 نكاح او غيره وانما قال اياها والاصلح لانها في ابتداء الاسلام كما يطلقون
 النساء ثوب اجمعوهن وقت اقتضاء العدة ويطلقون بعد الرجعة ثوب واحد
 وكان غرضهم من ذلك الاضداد دون الاصلح والبريد على ان الرجعة انما هي اذا
 رادها لانها واجبة عليهم جبرا وكذا ايراد ان كلمة ان ليس على سبيل
 الشرط فانه يجوز لها رجعة وان لم يرد الاصلح وهذا كقوله تعالى وكاتبوهن
 ان عسقم فيهن خبر فانه ن علم خبر او لم يثبت يجوز الكتابة ولكنه اجري الصك
 على ما عدا ذلك فالتأليف وقوله تعالى لهن مثل الذي عليهن بالمعروف ايءاء الحقوق
 كل من الزوج والرجعة على ما عدا حقوق الزوج على وجه التقدمة والادب في ذلك
 لا يختص عليه ومتقال وامره بالكلية وانما دها له في شيعة وقوله المنة من نطق
 متى شاء وكيف شاء سوى امر من اللؤفة والوطء في حالة الحيض وانقاس وحقوق
 الزوجية على الزوج النكاح الكسوة واداء المهر بحسب ما ذكر في تقدير وتعيين الشرع والاصلح
 فالزوج والزوجة وان كانا مستورين في حق النكاح ولكن الرجال عليهم درجة ازيد في حق
 فضيلة بالاتفاق ومالك النكاح والطلاق والرجعة والميراث ونحوه مما ياتي في سورة النساء وقيل
 مما لا يوافق في اللذة والاستمتاع وقيل ان امر ابا المصطفى مما لا يوجب بالواجب
 كونه حصة لا في جنس الفعل فلا يوجب عليه انه انقضت ثيابها واختبرت لانه يفعل نحو
 ذلك ولكن يقابل بما يتيق بالرجال ما استفسرنا من الاحكام وقوله والمطلقات هذا
 اللفظ لعموم ريت اول كل معنقة من المدخول بها وغير المدخول بها ومن ذوات الاقراء
 ومن الاقرا يشمن من يخضع حصة من كبر واحمل الا انه خص منه غير المدخول بها
 اذا لا يوجب عليها العدة لقوله تعالى اذا طلقتموهن من قبل ان يمسوا
 فما كنوا عليهن من عدة فصدق بها وخبر من النكاح امل ايضا لان عدتها موضع العمل بقوله
 تعالى وانكحوا من الاحمال جاز ان يضم من حملهن وخص منها بغيره من متنع من غيرهما
 مفترضا وكما مضى لان عدتها بالاشهر لقوله في الاقرا يشمن من الحمل من نسا كنوا فعد لهن
 ثلاثة اشهر والاشهر يخصص والمصنف رحمه الله الى تخصيص هذه المدن كوراث
 بقوله اراد المدخول بهن من ذوات الاقراء ولا بد من قيد تحريرية ذوات الامهات قرأت
 لا ثلاثة قمر ولقوله عليه السلام والاولو والاولو علق الامهات تطليقتان وعدتها حجتان
 قوله وبما وعدها المبتدأ ثم اذاه ايضا فصل تاليد لان الجملة الاحمية المخرجة

ان ادخل المدخول بهن من ذوات
 الاقراء (انكحوا من الحمل)
 خبر في معنى الامر واصل
 الكلام وتترتب على المطلقات
 واخبر في الامر بصورة الخبر
 تأكيد للامر وشعرا بانها مما
 يجب ان يتلف في المسارعة
 الى امتثالها كما فصلت
 الامر بالترتيب في قوله
 موهبا ونحوه قوله في المدعى
 صحت الله خبره في صورة
 الخبر لثقة بالاسم بما كان
 وجدت الرحمة فهو خير
 عنها وبما وعدها على المبتدأ
 مما اذاه ايضا فصل تاليد
 لان الجملة الاحمية تدل
 على المدعى وانما كانت
 بخلاف الفعلية وفي ذكر
 النفس في قوله
 التبرير وتاليد به
 لان نفس النساء

عندهما (والتقوا الله في جميع الامور) واعلموا انكم لا تملكون شيئا من الامور الا ما اراد الله
 شريك حلوا المنطق اذا لم يرسل الله
 صل الله عليه وسلم الا ان القول
 فادعى ان يجهده وانه مسلر وقال
 يعطى الله ان صادق فقول فيه (ويكون
 التاكيد من ان يجهده في قوله) وروى في
 في قلبك ومنه في العجب الذي
 يعطى النفس (في التاكيد) والذين
 في تعلق القول أي يجهده ما يتوهم
 في معنى الدنيا لا يطلب ما دعاه
 المهبط حظ الدنيا ولا يريد ما لاخرة
 أي يجهده أي يجهده حلولا له
 في الدنيا لا في الآخرة لم يهتد في
 الموقف من أعباء والكنة في جهده
 الله على ما في قوله) أي يجهده ويقول
 انه شاهد على ما في قلبه من جهده
 ومن الاسرار (وتم ذلك الحصار)
 شديد الجهد والعداوة للسلطان
 والخصم المخصوصة والاضافة بمعنى
 في ان افضل يعضاف الى ما هو مضمونه
 تقول زيد افضل القوم ولا يكون
 الشطر بعض الأحداث فتقديره
 الذي المخصوصة أو ان يخصص جميع
 خصم كصاحب وصاحب والتقدير
 وهو أشد المخصوصة وخصوصة تركها
 كقولك عنك وذوهاب بعد الأنة
 القول والحالة المنطق (تسعى في
 لا يركض في سعيه) كمن فعل
 بتجديده فانه كان بينه وبينهم خصومة
 فيهم لم يلا ولم يملك ما شئهم

الأخس ابن شريك

في قوله

عندهما (والتقوا الله في جميع الامور) واعلموا انكم لا تملكون شيئا من الامور الا ما اراد الله
 وفي حاشيته العلامة شيرة زادة قوله أي الذي ذكر من الضمير ومن الاحكام
 لمن الله اشارة الى ان الام في لمن الله البيان وليست بصلة لعامل المذاق
 والمقدار في النظر لمن كور بل هي متعلقة بتقديره من جهة المعنى لا من جهة
 الصنعة كما في حيث لك فان حيث بعض هل وادعى والام ليست متعلقة
 به بل بتقديره مثل اقول لك وهذا الخطاب لك بقوله لمن الله خبر
 مبتدأ مهذوف واختلوا في ذلك المبتدأ على حسب اختلافهم وتعلق
 الجار من جعله متعلقا بقوله فمن تعجل في يومين فلا اضر عليه ومن تأخر
 فلا اضر عليه قال تقديره ذلك الضمير لمن الله أي مختص به ولما ورد ان
 يقال لا اشك ان الضمير بين التعجل والتأخر انما هو الجاهل والموصوف بالثقة
 وجهه الضمير فيه احباب عند بقوله لانه احباب على الحقيقة لله تعالى فاما
 يتقبل من المتقين ومن كان ملوثا بالمعاصي قبل عهد وحده اشبهتكم به
 لا يتعنه وجه وان كان قد ادى فخره ظاهر اقول له ولا لعله عطف على قوله
 لمن الله ولطيفة ذلك الضمير لاجل قوله احباب فان ذلك التقدير يكون وحده
 مقدره من كل مربيه فربما يخالج قلبه انه الاقدام على التعجل والتأخر
 يضرة ويوقعه في الاثر فخير الله تعالى بينهما ليظهر قلبه ويخلص من
 الاضطراب ومن جعله متعلقا بالاحكام السابقة مثل انتفاء الاقوال من
 التقوا لا اشتغال بالذات كمن الله او المغفرة والرحمة لمن الله جميع المظنون
 حان اشتغالها على العمل بقول الله عليه وسلم من حج فليرث وليرث
 خيره من فخره يوم ولدته له اقول له كان الاخس بن شريك الخو دعاه
 ابن جري عن المسدي والاخس غفاه مجر ونون وسين مهملة ا ب
 شريك يفتح الشين المهملة والقاف في آخره فصيل من شرق ابن عمر وبرهيب
 الثقة ابو شبله حليف بني زهرة اسمع اي وانما لقب الاخس لانه رجم بني
 زهرة من بدد ما جاءهم من الخير ان اسفيان ثوبا بعد فقال خلس الاخس
 بني زهرة فسمى بذلك ثم اسلموا الاخس وكان من اللؤلؤة وشهد حينئذ
 ومات في اول خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما اهل الاصا بة قوله يروى
 بعض بحسب في عينك ا شهاب وفي المصباح راقي جاله اعجب ٥٢
 قوله يهتد أي يتشاه ويحتره قوله المحبسة كالكنة لغزا ومعنى قوله
 بعض الجهد أي بعض افراد الجهد قوله يفتن حو من العين والمصباح
 قوله فيهم وفي المصباح البيات بالفتح الاعارة ليل وهو اسر من بينه وبينها

واحرق زروهم (ويجاءك الحركت والفتن) أي التزع والحيوان اذا كان في الماض لا يفتله

بكتفى يا يحيى اسبرني وتبذر مالك فقال اما بعد يرى مال فما اتقعه الا في
حقه وما اكنت في بلبي يحيى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
البيحيه فقل اتوكها واما انتاق الى العرب فان الروم سبقتي صغيرا فخذت
نسائهم وادرجل من العرب قاسط ولو انفتحت عني روث لا نقيت اليهم
وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه محبا لمصهيب حسن النظر فيه
حتى انه لما ضرب اوصى ان يعمل عليه مصهيب وان يصلي مع جماعة المسلمين
ثلاثا لئلا يتفق اهل الشورى على من يستقلون وتوفي مصهيب بالمدينة سنة
سنة ثمان وثلاثين في شوال وقيل سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة وقيل ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة وكان احمر
شديدا احمر ليس بالطويل ولا القصير وهو القصر القريب كثير
شعر رأس اخرجه الثلاثة اى سبع دعه قوله وفيه السنين حجازي
اذا احقهم اهل مكة والمدينة قيل حجازي اى ابرك كثير الملك واقام الدف
ولكن اى بوجع الدف وليس من السبعة وعلى الكسائي والبقون بالكسر
قوله وهوى السلوى بالكسر وانضم وكذا في السنين والامر الاستسلام
الى الانتقاد ولطاعة قوله وكافة من كنت يعني انه وان كان مستعلا
للسنن ولا حاطة فعوى الاصل سرفا على من كفت بمعنى من كان الجماعة
سنوا باجتماعهم وان يفهم من احد قوله ظاهر العداوة شارفا الى ان ابان
لان معنى ظهر قوله انزل بفتحين قوله اخره في المصباح جري بالشي
غري من اب يعق اولع يد من حيث لا يجد عليه حامل واخرته به اخره
فاخرى به بالبناء للمفعول والاسم الفراء بالفتح والمدة قوله اى امر
الله وبأسه احتجم الى تقدير المضارع لاجتماع المفسرين من العقلاء على
انه تعالى مازع عن الجحيم والذهاب المستلزمين الحركة والسكون وكل فخر
محدث فيكون كل ما يصح للجحيم والذهاب منه محدث او لا القديم يستحيل
ان يكون كذلك وايضا كل ما يصح عليه الانتقال من مكان الى مكان يكون حسما
محدودا امتناعيا في المقدار ويكون احد جوانبه مغايرا للآخر فيكون مركبا
من الاجزاء فيكون في حقه مفتقر الى تحقيق كل واحد من اجزائه القدر
غيره والمفتقر الى الغير ممكن لان الله تعالى في وجوده الى المرجح الموجب فيكون
محدودا مسبوقا بالعدم تعالى الله عن ذلك عواكب في انفتحت انه تعالى ليس
بجسم ولا متغير وانه لا يصح عليه الجحيم ولا الذهاب وذا ثبت انه هو ال
والعصيان لانه اخره عليه (كل ينظر) ما ينتظر ون (لا ان ياتيه الله) اى امر الله وباسه كقوله أو ابقى امره بك

(يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في
الدين) وفيه السنين حجازي و
على وهو الاستسلام والطاعة
اى استسلموا لله وأطعوه
اول اسلام وان خطب الامل الكتاب
لانهم امنوا بدينهم وكتابتهم وللمن
لانهم امنوا بالسنن (كافة) لا
يفهم احد من كيد عن طاعته
حال من انضم في ادخلوا اى
جميعه اى السلا لها ثوبت
كانهم امر وان يدخلوا في الطاعة
كلها اى في شعب الاسلام
شراهم كلها وكافة من الكف
كانهم كانوا يخبرهم منهم احد
باجتماعهم وكذا في قوله
الشيطان وسأوسه (لا تكثر
عدوكم) ظاهر العداوة (فان
تلكم) ملحق عن الدخول في السلم
ومن يتعدى ما جاء تكرر البينات
اى الحق الواضحة والشواهد
اللاحقة على ما دعيتهم الى
الدخول فيه هو الحق رافعا عما
كان الله عز وجل غالب لا يمنعه
شي من عذابكم (وكونكم
لا عذاب الا بكم) وروى ان
قارنا قر اخف فور رحم فسمعه
اعرابه لم يقر القرآن فانكروا
قال ليس هذا من كلام الله اد
يحكموا لايدرك الغفران عند الزلزال

فجاءها باسناً والماتق به
 عند وقت بمعنى أن يأتيه موته
 ببأسه للمالك له عليه بقوله
 ان الله عز وجل في كل جمعة
 غلة وهي ما اظلك من
 الظلمة اسماء جموع للتحويل
 اذ انفسها مظنة الرحمة
 فاذا اترق منه العذاب
 كان الامم اظلم وأهول
 زوالكم عنكم أي وتوفي
 الملائكة الذين كانوا
 يتدبرهم وأولاده حضرة
 يوم القيمة (وقضي لكم)
 أي وتراهم اهل الكفر
 وفرغ منه رحل الى الله
 الامور أي انه ملك العباد
 بعض الامور ترجم اليها الامور
 يوم النشور ترجم الامور
 حيث كان تبارك وحمزة
 وعلى يسكن أصله أسأل
 فنقلت فحققة المحنة الى
 السنين بعد حد فها واستغنى
 من همة الوصول فصار
 وهو امر لم رسول أو لكل
 أحد وهو سأل تقرير

على الله تعالى علنا قطعاً ان مراد الله تعالى من هذه الآية ليس الميضي والذهاب ان
 مراد به ذلك شيء آخر فان عيناً الامر لم تكن من الخطأ قالوا وليتكون عن
 التأويل وتقويض معنى هذه الآية على تنصيص الى الله تعالى وهذا هو المراد بدار
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال نزل القرآن على أربعة اوجه وجه
 الاصح وجه احد نجاته وجه يعرفه العلماء ويسمونه وجه يعرف من قبيل
 العربية فقط وجه لا يعلمه الا الله تعالى وهذا هو المراد من قوله
 من التأويل على سبيل التنصيص ثم ذكر وفيه وجوهاً منها ان المراد هل ينظر من
 الا ان تأويلهم آيات الله فجعل جميع الآيات مجتذلة تعالى فيها لسان الآيات كما يقال
 جاء الملك اذا جاء الجيش العظيم من جهته والمت و مقام نزول التعديداً
 معلوماً ان التعديداً انما يحصل بان يضم في الآية جميع العبيد والقهر واليه
 فاحتمل امثال ذلك مناسبات للآفة القرآنية وان عجزه والا في اللغة كما يجيء
 بمعنى ضد الذم المجيء بهنك بعض الفعل شأن والطريق قد لله تعالى وما امرنا
 الا واحداً كالحق البصر وما امر فرعون برشيد وفي المثل - الامر ما يسوق من
 يسود به فالامر في قول المصنف رحمة الله عليه في امر به بمعنى الفهم وهو
 يليق بتلك المواضع من الامور الدالة على عظمة الله وقدرته وهيبته
قوله والماتق به عند وقت بمعنى ان يأتيهم الله ببأسه في معنى فصل الامتياز
 يستعمل على وجهين الاول ان يقتصر على مفعول واحد ولا يتعدى الى مفعول
 ثان لا ينفسه ولا بواسطة آخره لثبته ان يتعدى الى مفعول ثان بواسطة
 البناء ويمكن تأويل الآية في الوجهين بجملة على حدث نصف في الاول وعلى جهة
 الماتق في الثاني اعتماداً على ذلك توصيفه تعالى بكونه عز وجل حكماً وانما امر ان
 قوله تعالى في ظل متعلق بما بينهم ومن الغماز متعلق بخلافه هو صفة للظل والتقدير
 الا ان يأتيهم امر الله وبأسه في ظل كائنه من لم افعلة هذا يكون من التبعض
 وانظروا ما اظلك والغماز هو السحاب الابيض ولا يكون كذلك اذا كان جموعاً
 متراكماً فالظل من الغماز عبارة عن قطع متفرقة كل قطعة تكون في غاية الكثافة
 والغطاء وكل قطعة تلتزم بحجمه ظل **قوله** اظلم أي شد **قوله** ترجم الامور بفتح
 البناء وكسر المحم على بناء افعال بناء على كون الفعل لازماً من الرجوع الامر من ترجم
 حيث كان شأى أي من عام الشأى وحمزة **قوله** الكسوف قالوا تون بضم تاء
 المضارع وفتحهم بتأنيث الفعل وبناءه للمفعول أي ترد اليه الامور لا في غير
 بناء على ان قوله تعالى الى الله متعلق بى بعده واما قدم الاختصاص ووجدانها
 اجزاءهم تركسبر مجرى مؤنث وجهه بناء للمفعول ان رجع مجيء متصلاً
 كما يستعمل لان ايقان بضم نفسه وجعله غير قابل تدوير فان رحمة الله **قوله** وهو سأل تقرير

ليرى بعدا وآمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وبين الحارث بن العاصر صهيب إلى المدينة فبعه
 نفر من المشركين فقتل كذا نته وقال له يا محترق ش تملون أن من أرمأ كروا لله أن تصلوا إلى الحق
 أرمأ كروا كل منهم مع فرأى بك يسي في يد من شئ فأرسله كنتم تريدون ما د لكوا عليه قالوا
 قد نطقنا ملكا ونخل عينا فتأهوا وأعل ذلك قد أهر عليه ونحن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقتل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحو البيع البهي فأنزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه
 ابتغاء مخرج من دينه والله رذون بالعباد وشهد صهيب بدارا واحدا والخفاق والشاهد كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرنا أبو منصور بن مكارم بإسناده عن أبي ذر كذا أخذنا أحق من الحسن
 أنكر به حدثنا أبو حذيفة سمى بن مسعود حدثنا عمار بن ذادان عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السابق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق آل وروسلان سابق فارس وبلال سابق
 الحبش قال وأخيرا أبو بكر يا أخيرا أحمد بن عبد الصمد حدثنا علي بن الحسين حدثنا عفيف حدثنا
 سفيان عن منصور عن مجاهد قال أول من أظهر إسلامه سبعة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال
 وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وسقية أم عمار رضى الله تعالى عنهم أجمعين فأما النبي صلى الله عليه
 وسلم فسمعه الله وأما أبو بكر فمصر قومه وأما آل أبي بكر فخذوا وألبسوا أذراع الحديد فزاعهروا في الشعر أخيرا
 أبو جعفر بن المبارك ابن أحمد بن زريق الواسطي أما أجماعهم بها أخيرا أبو السعادات النبأ لك ابن الحسين
 ابن عبد الوهاب أخبر كروا الفقه منصور بن الحسن بن علي القاسم الشافعي فاعترف به قلت أخبركم
 أبو بكر بن منصور بن خلف المقرئ أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن حمد بن علي التميمي أخبرنا أبو القاسم عبيد
 الله بن إبراهيم بن بالويحدثنا عمران بن موسى حدثنا هداية بن خالد حدثنا سواد بن سلمة عن ثابت عن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة
 وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله عز وجل موعدا يريد أن ينجزكموه يا قوم
 ما هو الموت فقل موازيننا ويسمعون أوجها ويذللون الجنة ويجزوا من النار فيكشف لهم الحجاب فينظرون
 إلى الله تعالى وتعالى فما شئ أعطوه أحب إليهم من النظر إليه وفي الزيادة وروى عنه ابن عمر أنه قال ربه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فردد على الإشارة بأصبعه أخبرنا أبو إسحاق
 إبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه وغيره بإسناده عن أبي عيسى محمد بن عيسى حدثنا محمد بن اسماعيل الواسطي
 حدثنا أبو هريرة بن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بالقرآن من استحل حرامه وكان فيه معرفته وعلو درجاته وحسن خلقه روى عنه ن قال
 جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقاء وبين أيديهم يطب وتقرأ أنا أرمدة قلت فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا كان أرمدة وانت أرمدة فقلت أغا اكل حل شق عيني العصبية فضحك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحق بدت فوجدته وكان في لسانه عجره وشدايدة وروى زيد بن أسلم عن أبيه قال حربت مع عمر
 حتى دخل على صهيب حاطا ليلته فقلنا يا صهيب قال يناس يناس فقال عمر له لا يا به يدعوا
 بالناس فقلت انما يدعوا غلاما له اسمه يعنفس وانما قال ذلك لعقدة في لسانه فقال يعمره فيك
 شئ أعيبه يا صهيب إلا ثلاث خصال لو لأمر ما قدامت عليك أحد اراست تتدب عن يا نساءك بجحى

وصحيب ونحوهما لا يريدون غير الدنيا وهو يرضون من الإحاطة فيها أو ممن يطلب غيرها (والذين اتقوا) عن الشرط وهو هؤلاء القلة (وكانوا من المؤمنين) لأنهم في جنة عالية وهو في نارها وية (والله يري من يشاء) ويحكم

مهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وشهد مع عبد راحا أحدا أو
الخطب ق وجميع المشاء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان
وستون حديثا اتفاقا على حديثين منها واقره البخاري بثلاثة ومسلط
روى عنه علي بن أبي طالب وابن عباس وابو موسى وابو هامة وجابر
ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وابن المسيب وابن الحنفية وابو وائل وابنه محمد بن عمار وأخرون من
التابعين قتل بصدين مهم على رضي الله تعالى عنه في شهر ربيع الاول وقيل الآخر
سنة تسع ومثلاثين وهو ابن ثلاث وربع وتسعين سنة وصحيب
ابن سنان الصماني وقد تقدم ذكره رضي الله تعالى عنه قوله في نار
ها وية في لسان العرب الها وية اسم من أسماء جهنم وهي مصرفة بغرفة
ولامها وأيضا فيه وقال ابن بزي لو كانت ها وية اسما لعلم الناس ليرى
في الآية والها وية كل سخوة لا يدرك قمرها قوله فتتباين تضيق

قوله فارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن خاتمه **قوله** استدارا
بالشعر في الصياح استدار رجته أخذ تدا قلبا قليلا **قوله** عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه **قوله** والاول الاوجه للثلاثة القرأة والآية
عليه وكون الاتفاق على الأيمان كما في اول زمن آدم وآخر من قوم حمقرا
حققا بخلاف الاتفاق على الكفر **قوله** أي مع كل واحد منهم كتاب يعني يكون
الكتاب العهد وتعويض قريش الام عن تعريض الأضافة والمعنى مع كل واحد
من الذين لهم كتاب **قوله** بعد الاتفاق أي على الحق فان بعثه الأنبياء وانزال
الكتب المحكم فيها اختلفوا فيه يقتضي سابقة اختلاف بعد الاتفاق أي على
الحق والاسلام اذ لو اريد الاتفاق على الكفر كما هو القول المجرم ثم تقدير
الاختلاف بعد البعثة وقبل انزال الكتب فيكون الحكم على الاتفاق فقط لكن
لفظ وانزل معهم بأي هذا المعنى غاية الامران بقدر وانزل مع بعضهم لكن
في الواودون الفاء بعض سنة فلها كان الوجه الاتفاق على الاسلام و
تدل بر الاختلاف قبل البعثة اه فتتباين **قوله** أي انداد والاختلاف
لان صل الاختلاف كان موجودا قبل البعثة وانزال

حساب يعني لا يريدون غير الدنيا وهو يرضون من الإحاطة فيها أو ممن يطلب غيرها (والذين اتقوا) عن الشرط وهو هؤلاء القلة (وكانوا من المؤمنين) لأنهم في جنة عالية وهو في نارها وية (والله يري من يشاء) ويحكم
عليه من أراد التسعة عليه حكما
وسم على تأبون وغيره وهذا
نحوه على كمين الله حكمة
وحمول على كمين الله حكمة
كرامة كان لثلاثين من حق بها
منكر (كان الناس أمة واحدة)
متفقين على دين الاسلام مزاج
الى يوم عليها السلام وأمرهم
ومن كان معه فيه متعينة فاختار
(فبكت الله انبى) يعني ان على
حدا في قوله قد يفرق بين الناس
فيما اخبر لغرض وقد اورد الله
كان الناس أمة واحدة فاختارها
وقوله تعالى وما كان
أمة واحدة فاختارها
أو كان الناس
أمة واحدة فاختارها
فبكت الله انبى يعني ان على
والاول لا وجه في تفسيره
للمؤمنين (يؤمنون) والكتاب
للكافرين وهو الحولان (وكان أولهم
الكتاب) أي في هذا المعنى واحد
مهم كتابه (التي) بتبيان الحق
(ليحكم) الله في كتابه والفتنى
للمنزل عليه ربي الناس في حق

بشكتهم في دين الاسلام الذي اختلفوا فيه بعد الاتفاق (وكما اختلفت في) في الحق (والذين اتقوا) أي
الكتاب المنزل لانداد اختلفت أي انداد والاختلاف لما انزل عليهم الكتاب (من بعد ما جاءهم البينات) أي
على صدق (ويعلمون انهم من عند ربهم) وظلما لهم على الدنيا وقله انصاف منهم (فهدى الله الذين اتقوا)

(سؤال) الخشكو (يؤ) أي عدى الله الذين آمنوا الحق الذي اختلف فيه من اختلف فيه (من الحق) بياضاً
اختلفوا فيه (ياؤيم) علمه (واشكروا في من يكفأ) على وجه الاستعظام (أو منقطع) لا متصلة
لان شرطه ان يكون قبلها مسوع الاستعظام (كذلك) عندك زيد (أو عمرو) أي ايها المعتدك وجواب زيد
ان كان عند زيد (أو عمرو) ان كان عند عمرو (وأما) المنقطعة فتعرب الاستعظام وبعد الخبر وتكون

بمعنى يبل والهمزة والتقدير يبل
حسبتم ومعنى الهمزة فيها التقدير

وانكار الحسين واستبعاد.

لما ذكر ما كانت عليه الامم من

الاختلاف على اثنين بعد هي

البينات تشبهاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم والمؤمنين على الثبات

والصبر مع الذين اختلفوا عليه

من المشركين وأهل الكتاب و

انكار هو لا ياتوحد او تعوله قال لهم

ملفوظات ملا علی قاری

حَسْبُكُمْ (اِنَّكُمْ تَكُونُ لَشُعْبًا مِّنْ شُعْبَةٍ وَلَوْ اَنَّكُمْ

أَيُّ وَلَمَّا يَتَكْرَمُوا فِي الْمَأْمَعِي التَّوَقُّعِ

يعني ان اتيان ذلك متوقع منتظر

(مَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَلَا) مضواً واحداً

القوله مثل في الشدة (من مكيك)

من النبيين والمؤمنين (صَلَّوْهُمْ)

بيان للمثل وهو مستأنف كزقائل

قال كيف كان ذلك المثل فقيل

مستهم (البائس) أي البؤس

(وَالضَّرَافُ) للهن والجمع رو

قُلْ لِّمَن لَّا يُؤْمِنُ أَجْرٌ وَلَا يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ جَامِعٌ الْغَايِبِينَ

و از عجز او را عا جا شدید اشدیهما

معهم من المؤمنين (مكتى نقصر)

وتمنيه واستطالة زمان الشدة

لما رفع نافع علو حكاية حال

معقول الاستقبال لان أن علم له

أَيُّ أُخْرَدَ لَعْنٍ وَشَارَفَ
مَنْتَهَاهَا وَلَا جَلَّ يَدُ عَلِيٍّ
لِلدَّةِ كُلِّهَا وَطَعَهَا بِهَا يُقَالُ
لَعْنُكَ لِنَاسٍ أَجَلٌ وَلِلْمَوْتِ
الَّذِي يَنْتَهَى بِهِ الْجَسَدُ
(وَأَكْبَرُ كُفْرًا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ
تَعْبُدُ وَتُحِبُّ وَتُعْبَدُ) أَيْ
فَأَمَّا أَنْ يَرِجَعُوا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ
عُرُوا بِالْمَرْجِعَةِ وَأَمَّا أَنْ
يُجْلِيَهَا حَتَّى يَضَعُ حَدَّهَا
تَبِينُ مِنْ غَيْرِ مَرَارٍ وَلَا
تَعْبُدُ كُفْرًا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ
أَوْ حَالٌ أَيْ مَضَارِيرُ
كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُقُ الْمَرْأَةَ وَ
يُرْكَعُهَا حَقٌّ يَقْرُبُ انْتِفَاءً
عَدَّتْهَا ثَوْبًا رَجَعَهَا لِأَخْرَجَتْ
وَلَكِنْ لِيَطْلُقَ الْعِدَّةَ عَلَيْهَا
فَعَوَّاهَا مَسَالِكُ ضَلَالٍ يُقَالُ
لِلْعَلَمِ مَوْجِدٌ أَوْ لِيَجْعَلُ مِنْ
الْأَفْتَادِ (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ)
يَعْبُدُ لَامَسَالِكُ لِلْمَرْأَةِ (فَقَدْ
عَلَّمَ نَفْسَهُ) بِتَعْرِفِهَا لِقَابِ
أَنَّهُ (وَلَا يَحِلُّ) وَأَيَّاتُ اللَّهِ
مُرَوَّجَةٌ أَيْ حُدُودُهَا فِي الْإِخْلَافِ
وَالْعَمَلِ بِمَا نَهَى وَأَرْعَاهَا حَقٌّ
رِعَايَتًا وَلَا أَفْعَادًا لِقَوْلِهَا
هِيَ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْإِسْلَامِ
أَعْنَى أَنْتَ لَعِبٌ وَهَذَا (وَالَّذِي)

وَقِيلَ مَوْجِسُ الشُّرَّةِ وَقِيلَ يُعْطَى لَهَا شَيْءًا عِنْدَ الرَّجْعَةِ وَقِيلَ يَزِيدُ فِي مَهْرِهَا بِهَذَا
كَلَامُهُ وَتَحْفَظُ قَوْلَهُ وَلَا تَعْبُدُ كُفْرًا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ لِأَجْلِ ارْتِدَائِهِ عَنْ رَجْعَتِهِ
وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ أَوْ تَابَتْ بَيْنَ سَائِلِطٍ أَمْرًا لَهَا وَلَا رَجْعَتَهَا
حِينَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَأْمُرُ مِنَ الْعِدَّةِ ثَوْبًا لَهَا ثَوْبًا لَهَا حَتَّى طَالَتِ الْعِدَّةُ
عَلَيْهَا وَلَمْ تَقْضِ إِلَى زَوْجٍ آخَرَ فَمَنْعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ لَا تَعْبُدُ كُفْرًا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ
عُرُوا لَعْنٍ نَفْسًا وَأَعْلَى مِنْ بَطُولِ الْعِدَّةِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْفَهْرَةِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ حَيْثُ حَصَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَفْسُهُ بِذَلِكَ السَّبَبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا
تَقْنُ وَأَيَّاتُ اللَّهِ هُنَا أَيْ حُدُودُهَا فِي الْإِخْلَافِ وَالْعَمَلِ بِمَا نَهَى وَفِي رِعَايَتِهَا حَقٌّ
الرَّعَايَةِ وَلَا أَفْعَادًا لِقَوْلِهَا هِيَ وَقَالَ يَزِيدُ فِي مَهْرِهَا بِهَذَا
وَمَا زَلَّ وَلِلْعَمَلِ الْقَنْنُ وَالْقَانُ الطَّلَاقُ وَالْعَتَاقُ وَالنَّكَاحُ هُنَا وَلَا يَأْتِي بِهَذَا الْعَمَلِ
أَيْضًا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ جِدْ مِنْ جِدٍّ وَهَذَا مِنْ جِدِّ الطَّلَاقِ وَالنَّكَاحِ
وَالْعَتَاقِ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ وَيَطْلُقُ وَيَعْتَقُ وَيَعُودُ وَيَقُولُ
كُنْتُ لَعِبًا وَهَذَا أَذْكَرُ فَلَكَ شَأْنٌ وَسَبِيحًا وَيُوقِلُهُ تَعَالَى وَذَكَرَ وَأَضَعَتْ
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مَوْجِسُ الشُّرَّةِ وَتَبَوُّعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشُّكْرِ وَالْقِيَامَةِ بِحَقِّهَا
وَأَنْصَحَ وَأَمَّا أَنْ يَزَلَّ عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ أَيْ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَقَوْمًا بِهَذَا
أَوْ لِمَنْ دَانَ أَهْلُ شَرْعًا مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ مَجْتَمَاعُ الزَّوْجَيْنِ فِي عَقْدٍ وَاحِدٍ
بَلْ لَا يَجْعَلُ لَعْنَةً وَجِدَّةً أُخْرَى مَا دَامَتِ الزَّوْجَةُ وَلَا وَجْهٌ قَدْ أَفْعَدَ عَلَيْكَ كَيْفَ
أَحَلَّ لَكَ رَجْعَتُهَا وَجَاءَتْ بِخَبَرٍ طَلَّقَ الزَّوْجَاتِ الْأُولَى سَوَاءً كَانَتْ حَيَّةً أَوْ مَيِّتَةً
فَإِذَا ذَكَرَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَلَا تَنْسَوُهَا كَمَا فِي الْحَسَنِ وَالْإِمْدَانِ أَيْ التَّعْسِيرَاتِ الْإِحْمَالِ
قَوْلُهُ أَيْ أُخْرَدَ لَعْنٍ لَأَخْفَاءَ فِي أَنْ لَيْسَ لِلْعِنَةِ عَلَى بِلْوَعِهَا لِلْأَجَلِ وَبِعَوْنِهَا
إِلَى الْعِدَّةِ وَلَا عَلَى بِلْوَعِهَا أُخْرَ بِجِهَتِهَا يَنْقُصُ لِلْأَجَلِ بَلْ عَلَى بِلْوَعِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنْ
أُخْرَ بِجِهَتِهَا تَنْقُصُ لِلْأَجَلِ بِأَخْرِ الْمَدَّةِ وَالْبُلُوغِ بِشَارَفِهِ وَالْقُرْبِ مِنْهُ **قَوْلُهُ** أَيْ
فَأَمَّا أَنْ يَرِجَعُوا فِي مَوْضِعٍ خَيْرَ مَبْدَأٍ أَيْ قَالُوا جَابِ أَمَّا الْمَرْجِعَةُ وَأَمَّا الْفَلِيَّةُ **قَوْلُهُ**
أَيْ جِدَّ رَأَيْتُ الْإِخْلَافَ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ كُنَّا يَدْعُو ذَلِكَ الْأَمْرَ **قَوْلُهُ** بِالسَّلَامِ وَبِحُجَّةِ
عَمَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فَرَسُ النِّعْمَةِ بِهَذَا الْيَحْسَنَ عَطَفَ أَذْكَرَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَنْنَ وَالْقَانُ
بِأَيَّاتِ اللَّهِ هُنَا وَأَوَّيْحُ عَطَفَ مَا أَتَى عَلَيْكَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ فَيَتَلَاوُظُ الْقَرَفَايَةَ
لِلتَّلَاوُظِ وَلَيْسَ عَطَفَ مَا أَتَى عَلَى النِّعْمَةِ لِلْمُضَرَّةِ بِمَا ذَكَرَ عَطَفَ الْخَفَاءَ عَلَى
الْعَمَلِ وَبِأَيَّاتِ التَّنْصِيرِ وَبِأَيَّاتِ وَنَافِئَ الْإِنْعَامِ بِالسَّلَامِ وَالنَّبِيِّ شَامِلًا لِأَنْتَ أَلِ

يَقْتَضِي الشُّكْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِنُوعِ عَمَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَتَى عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ مِنْ الْقُرْآنِ وَ
السُّنَنِ وَذَكَرَهَا مَقَابِلَهَا بِالشُّكْرِ وَالْقِيَامَةِ بِحَقِّهَا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ (وَأَشْفَقَ اللَّهُ) فَيَا أَفْعَدَ كُفْرًا بِمَا تَعْبُدُ وَتُحِبُّ
أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي شَيْئًا يَكْفِيهِ عَمَلٌ مِنَ الْإِسْكَرِ وَالْإِنْفَاءِ وَالْإِنْفَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ أَبْلَغُ وَعَدُوٌّ وَعَمِلٌ

المرأة والسنة لأن القول غير كاف في اعتقاده ثم قوله وإذا اطلقتم النساء
فليس بهن من هذه الآية فليكن النكاح بعد انقضاء العدة سواء كان مع
الزوج أو غير ذلك لأن قوله فليكن اجتمع ههنا على حقيقة أي انقضت
لأن المذكور فيها النكاح وهو يكون بعد انقضاء العدة دون الرجعة كما
في الآية السابقة حتى يجعل على آخر العدة وفيه توجيهات الأول فيهم عند النكاح
مع الزوج الأول وهو ان يكون قوله تعالى فلا تصنعوهن خطأ بالاوليا جو
خطأ لما روي انما نزلت في شأن محفلين يسأرا وكانت البتة في نكاح
عبد الله بن حاتم فخطبها فلما انقضت العدة اراد ان ينكحها مرة أخرى
كانت تعفل بن يسار يقول والله لا زوج اعطيه لك ثانياً فأنك قد نكحها أولاً
ولم توافقها وقيل فحار بن عبد الله حين جعل بنت عم له نصر به في
التكشاف والتعق اذ اطلقتم النساء فأنقضت عدة النساء بعد الطلاق فلا
تصنعوهن يا ايها الاوليا وان يرجعن الى اربابهن الذين كانوا ازواجهن
لهن فسموا ازواجهن باعتبار ما كان ولكن لا مطلقاً اذ اتراسوا أي المختار
والنساء يمينهم بالمرءة أي بما يمين في الدين والمرءة من الشرائط
بغير المثل أو الكفو لا نعم اذ المرءة ارضوا يمينهم بغير المثل أو الكفو
للاولياء حينئذ ان يترسوا ويعنعوا من ذلك لغوات الشرط ولكن على
هذا التوجيه لا بد في ترتيب المحرم اعطى الشرط من تأويل واحد ولا قوله
تعالى فإذا اطلقتم خطاب للزوج وهو ان وضعه فلا تصنعوهن موضع
فلا يصنعن اولياءهن او التقدير فلهن ان يرجعن الى اربابهن فلا
تصنعوهن لهذا ذكر الشبهة العصار في حاشية البيهقي في ثمة كآية توجيه
اخر فيهم منه النكاح مع زوج آخر وهو ان يجعل قوله تعالى فلا تصنعوهن
خطأ بالاوليا وارجح الذين يصنعون نساءهم بعد انقضاء العدة ظلماً ولا يتركهن
ان يترسوا من شيء من الازواج حينئذ يكون المعنى اذ اطلقتم النساء
فانقضت عدتهن فلا تصنعوهن يا ايها الازواجهن من ان ينكحهن اربابهن
الذين يرغبون فيهن ويصلحون لهم ولا يطلوبوا عدتهن كما كان رسومهم
في انما هي من المذموم عن تجهيل طلب الازواج فسموا ازواجهن بسوايكم لهذا
التوجيه وان لم يبق في شأن النزل والمرءة من قبل ولكن نوا في نظر القرآن
من ترتيب المحرم على الشرط بدون تأويل واحد وهذا هو التوجيه المختار
عند صاحب المدارك ولذا اقدمه والاول هو المختار عند صاحب البيضاوي
ولذا اقدمه وبني ذلك على صحة ومنه ان يفتقد فقال صاحب المدارك
ان لا يفتقد النكاح بمباركة النساء ومن من ههنا ان يفتقد فقال صاحب المدارك

(وكذا اطلقتم النساء فليكن
اجلكن أي انقضت عدتهن
قدل مساق الكلامين على قراءة
اليواطين لان النكاح يعقبه هنا
ذ ان يكون بعد العدة وفي الأولى
الرجعة وذ ان يكون في العدة (وكذا
تصنعوهن) فلا تصنعوهن العفل
لنعم والتضييق (ان يتركهن) من
ان يتركهن (ان يترسوا) الذين
يرغبون فيهن ويصلحون لهم وفيه
اشارة الى اشتداد النكاح بسبب انة
للساء والخطاب للازواجهن الذين
يصنعون نساءهم بعد انقضاء
العدة ظلماً ولا يتركهن
يترسوا من شيء من الازواج
سموا ازواجهن بسوايكم لانه
للاولياء في عضلهم ان يرجعن
الى اربابهن الذين كانوا ازواجهن
لهن سموا ازواجهن باعتبار ما كان

نزلت في معقل بن يسار
حين عمل اخيه أن
تجمع الى الزوج الاول
او للناس أي لا يوجد
في بيتكم كعقل لانه اذا
وجدت به ضرر وضرر ارضون
كافوا في حكم العاضلين لانه
نكاحوا بينكم اذا قرأ في
الخطاب والنساء (المعنى)
بما يحسن في الدين و
السوء من الشرائع أو
بغير مثل والكف لانه
عند عدم واحد من الاولياء
أن يعرضوا والخطاب في
الزوجة للنبي صلى الله عليه
وسلم أو وكيل واحد
من عظماء من كان منكم
يؤمن بالله ويؤمن باليوم
الآخر فلو اجتمع فيهم رجل
أو ترك العضل والضرر
(أو أن لا تكونوا معكم) أي
نكر من ادناسكم أو
أنكم في طهر ففضل وأطيب

في قوله

في قوله تعالى إن يكن بإسناد النكاح الجماعة الموثقة أشارت الى انضمام خطيبكم
بجماعة النساء والخطاب للأزواج الذين يعضلون نسائهم الى تسوية وقال هذا البيهقي
ألا ان الخطيب لا ولياء ثم قال فيكون دليله على ان المرأة لا تقرب نفسها الى زوجها
منه لا يمكن جمعها الى معنى ولا يارض بإسناد النكاح اليه ولا يوجب تركه على طرف
واغلب على هذا والتكثير لا يخلو عليك انما كان كون المثلين معاً لا زواجاً
مقدماً عند صاحب المدرك لو كان معقل الولي قد كره في الآية فيعقد النكاح
بغيره النساء على هذا الترجيح بل ما لم يقل ان خطاب الاولياء والا زواجاً جميعاً
نص به القاضي وقيل ان خطاب مناس أي لا يوجد فيها من عسل من الجماعة في
الأزواج والضرر وإن لم يكونوا عاضلين حقيقة لكن لما وجد العضل فيهم يترجم
راضون به جعلوا بمنزلة العاضلين وخطبوا بالزوجة هكذا قالوا ومعنى الأزواج
حينئذ راجع الى أحد الزوجين الأولين وينبغي ان يكتب البتة وائل أو أحد فكذا
لا يخلو وأقول يجوز ان يكون قوله تعالى وإذا طلقتموا نساءكم الا ما كان
فلا تضره من خطبائهم ولا زواجاً للزوجين أي اذا طلقتموا نساءكم الا زواجاً للزوجين النساء
بعد الوطء فلا تقضوهن من ان يرأى من الأزواج السابقين بالنكاح البتة في قوله
تعالى ذلك يعظمها إشارة الى الحكم المذكور والخطاب ينبغي عليه السلام وأما قوله
وقوله تعالى فلو اجتمع فيهم رجل أو ترك العضل والضرر يوجب من كان
مؤمن بالله واليوم الآخر وهو انكر ولم يهر من ادناسكم أي افسادكم أو افساد
عند الله تعالى انه التفسير لك الجملة **قوله** معقل بن يسار بيان شرعية معقل
العضل وهو ابو عبد الله ويقال ابو يسار وابو علي معقل بن يسار بن معقل بن
سحراق وكان معقل هذا من مشهورى الصحابة شهد بهما رضوان وتزل
البصرة لما توفي في آخر خلافة معاوية رضي الله تعالى عنهما وقيل فيهما الأمر يزيد
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون حديثاً انفقوا في
وانفرد البخاري بحديثه ومسلم بن عبد الله بن روى عنه عشرين حديثاً
الهدلي وأحسن البصري رضي الله تعالى عنهم **قوله** الخطاب يضره وتشديد
جمع مخاطب **قوله** المرأة اصلها المرأة والضمزة من المرأة ومعناها كمال
الرجولة والانسانية يزيد بعض المستحسن في الرسوم والاعادات **قوله**
والكف ونحو الصلح الكف بالمداخلة وكذا الكف والكفو ويسكون الفاء ومهما
يوزن فكل وقيل **قوله** الخطاب في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو
كل واحد من الكف في مثل ذلك واولئك وان كان حسراً لا ضميراً وكناية
عن غلب لكن لا بد فيه من معني خطاب ومهما افراده عنهم كونه خطيباً لم يوجب
لا تضلوه فجمعاً خطباً للرسول فانه الاصل في تلك الكلام والكل واحد من بيت

الكلام وحرف بخطيب يكون لمن يسمع ويتلقى الكلام سواء كان هو الخطيب أم الحكماء ولو يكن ومثله
 ثم عونا عنكم من بعد ذلك اعتقادنا في قولنا والوالدان يرضعن الأولان الخ اعلم ان الله
 تعالى لما ذكر بيان المطلقات مطلقا اورد عقبها بيان المطلقات التي معها ولد فسوق هذا
 الاية لبيان تربية الاولاد الصغار وادنا عنده على الوالدة وكم حيل النظر من الابوين في
 حقها ويتضمن مسائل من قدر يرضع الرضاع وبيان الاجرة والنفقة والكسوة للزوجة و
 للر منعت ولذا روي الارحام واستيثار الاجنبية وامثاله من الفوائد وغير ذلك
 حقا نقها وقد فاتها من كتب الفقه وائمة الاصول والتفاسير فنقول قال للمفسرون قولنا
 والوالدان يرضعن الاولان الخ حوايين كما ملين خبر في معنى الامر المؤكد واذا كان في معنى
 الامر يكون للشباب لان الرضاع الامم ولله ليس بواجب عليها وانما الواجب استيثار
 الاب من رضة لاجله او يحتمل على الوجوب ولكن بشرط ان لا تعيل الصبي الا ثدي امه او
 لم يجر حمله نظرا وكان الاب عاجزا عن الاستيثار والاول هو المختار للامام الزاهد والثاني
 لصاحب الهداية وقوله تعالى حوايين ظرف لقوله تعالى يرضعن وصف قوله تعالى كما ملين
 تأكيد لانه مما يتسامح فيه فالتكثير في قولنا عند فلان حوايين ولو سترت كمالها وتك
 تعد يرضع الرضاع خلاف بين ابي حنيفة وبين صاحبيه والشافعي فلا ذهب ابو حنيفة
 الى انها حوايان ونصف صاحباه والشافعي الى انها حوايان فقط وعند زفر ثلثة
 احوال وقد تسلك ابو حنيفة معنى الله تعالى عنه بما ساق في سورة الاحقاف من قوله تعالى
 وحمله وفعاله ثلثون شهرا وتساكوا ايضا بعد الاية وبكل ما ورد في القرآن من التخييل
 بحوايين نحو قوله تعالى وفعاله ثلثون شهرا وقوله تعالى حوايين كما ملين والحققة ليس هو
 حجة لرضعها فهو اليه من عدم زيادة الرضاع على حوايين لانه قيد لوجوب الرضا
 الوالدة ولما يرضع ليس الواجب على الوالدة الرضاع ولذا عند الامم والاولين
 كملين والزادة تدبر عنهما او قيد لوجوب اجرة الرضاع على الاب بقرينة قوله تعالى
 وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن يعني ليس الواجب على الاب الاجرة حوايين كما ملين
 كما فهم منه ان لا يجوز زيادة الرضاع اكثر من سنتين ولما كان هذه مظنة شبهة فذكر
 ابو حنيفة حرج بانها حوايان ونصف حول احتياط في تعلو حرمه النكاح بالرضاع اي ان
 ان ضمت المرأة في هذه المدة يكون له امه وزوجها اباء وابنتها اخوة وخليف للمهر
 في غير النكاح بمن تهرأ بحجة لنفسه في هذا الباب يعلم ان يكون قوله تعالى ان اراد ان ينكح
 الرضاعة فانه بالاتفاق بيان لما اوجبه اليه الحكماء ومتعلق بربض عن اي هذا الحكم لو كان اراد ان
 الرضاع او يرضع لاجل ان اراد اتمام الرضاع فطهر ان تمام مدة الرضاع وهو حوايان فقط كما
 قال صاحب البيضاوي تحت هذا القول وهو دليل على ان يقصر مدة الرضاع حوايان ولا عرة به
 بعد ما وانما يجوز ان ينقص عنه والنسبة عنه مصب لان يقال المراد اتمام المدة التي وجبت
 عليهم الرضاعة او طيلة اجرتها في ما وسنذكر بيان مدة الرضاع وقد روى وتفاصيله

(والله اعلم)

ما في ذلك

من الزكاة و

الطهر زكاة

كذلك ومن

ذلك والوالدان

يؤويهن

اولادهن

خبر في معنى

الامر المؤكد

كيتي يمن

وهذا الامر

على وجه

الندب

او على وجه

الوجوب

انما يقبل

الصبي الا انه

امه او له

قوله

مشتق معنى فيجب بناء المحكم على معناه هذا كالأمة ومراعاة ان في قوله تعالى وعلى الخواص اشارة الى العصور فبقيا ول ما عدا قراية الى الاولاد فاعلم الى ان الثقة على قدر الارث ففيه اشارتان وقوله تعالى فان اراد انصلا يعلو قلوبنا فصل حواين كاملين يعني ان الواجب في النصل حواين فان اراد ان حواين فصل الولد قبل تمام الحواين او بعد زيادة على الحواين عندئذ وقيل تمام الحواين فقط عندئذ فصل الاصل دون تراص منها وتشاوير منها فلا جرم عليها والتشاور واستقرهم الرأى من قولك شورت النصل اذا استخفجته والاصل انهما اذا تراصيا انقطع امر عن الامر واستبها الاجنبية لئلا يظلم وأما اعتبار النصف لان للاب النسبة والولادة وللأم الشفقة والصنا يتقرر بذلك اصل الولد وقا الزامى ان لا يعتد بغيره اذ كان فوق حواين وقوله تعالى وان اردت ان تستضعوا من ارحمكم يا ايها الازواج ان تصنعوا من بعضكم امر غير الام لاجل اولادكم عند انبائها وعجزها ابتداء وبعد النصل عنها فلا جرم عليها كذا اذا سلمتموها انتم كراي ما اردت من رباها من الاجرة تسليما بالمرء ودف اي بطيب نفس وسرور قلب والتقصيد بعد التسليم ندب لا شرط لليجوز الاجماع اذ اخرجوا لاقب الام عند تمام المعقود عليه على ما عرفت وانقضى الله يالها الازواج في تزوج الولد عنها ولا ايها الزوجات في طرح الولد عليه واعلموا ان الله ما يعملون بهما لا يفتنه عليه اعمالا كريها زيك ر عليه فانه يفتنه في ذلك الاحدية قوله قل الله سبحانه الظاهر من ذلك انه يجوز تحفي في الناقه تحطف على ولد غيرها ومنه قيل للمرأة الاجنبية تحفن ولد غيرها طهر وللرجل حملها من طهر ايضا والجمع ظاهرا مثل حمل وجمالها فاجمعتم المرأة على فصار بكسر الفاء ومعناها قول الله تعالى ذكر الحواين وهو ذلك مما يتسامح فيه فيطلق على الاعلى القريب من التمام قوله ولا يجوز استتجار الام واحدات زوجات معتدلة فانه لو استاجر من كوتحت على ارضاء ولد ومنها لو استحق الاجر عندئذ والمباينة اذا استوجرت لذلك بعد انقضاء حالها استحققت الاجر بالاجماع ولو امتنعت لم تنكح من الارضاء لم يجز عليه بالاجماع قوله وله في رجل الرضه و كان له لرجل الفاعل ضمير الولد لا نذر غير مقصود وانما المقصود ان يرضع من من قبل من وقت الولادة له قوله وهو قوله تعالى في سورة لقمان واخشواي وما لا يعجزني يعني والد عن ولده فيه شيئا ولا مولود يوما لا يعجزني والد عن ولده شيئا

فلما وكان الاب عاجزا عن الاستتجار أو أراد الولد ان يملك الطلقات واجبا للنفقة والاكسوة لاجل الرضاع (حواين) ظرف (كاملين) تامين وهو تأكيد لانه ما يتسامح فيه ذلك تقول اقمتم عند فلان حواين لم تستكملها (لكن اذا كان في النكاح كفاية بيان لمن توجه اليه الحكم أو هذا) الحكم ان اراد اتمام الرضاعة والحاصل ان الاب يجب عليه ارضاء ولده دون الام وعليه ان يقتله فلما اذا انطوت الام بالرضاع وهو مندوب الى ذلك ولا يجز عليه ولا يجوز استتجار الام اذا امتت زوجته ومعتدة (وكذلك الموكولة) الله يصير الى الله الذي يعصى الذي يستتبر على الذي يؤله وهو الولد وله في رجل الرضه على الغامضة يعلم في الفضل عليهم وانما قيل على المولود له دون الولد ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم اطفالا ولا لآدم الله سبحانه لا يرضع من علم ان يرضعهم ويكسونه اذا رضعوا كما كان لا ترى انه ذكر اسم الرضاة ليرى من هذا النوع هو قوله واخشوا يوما لا يعجزني والد عن ولده ولا مولود هو عاجز عن ولده شيئا

وتسلك صاحب الهداية ايضا هذه الاثر في افراد الاب بحمل نفقة الوالد حيث قال ونفقته لا ولا الصغار
على الاب لا يشار كغيرها احد كما لا يشار كغير نفقة الزوجة لقوله تعالى وعلى للولود له من نفعهم وكسوتهم
والولود له هو الاب من هذه النقطه ولما تقرر من كمال اثاره وتقرر صاحب التوضيح ودقق في بيان
استثناء اجر الرضاع عن التقدير بكل ما حاصله ما قال في التلويح فان اراد اى الوالد استيعاب الوالد المطلقة
لرضاع الولد يكون استثناء اجرها عن التقدير ثابتا لا يشار لان مثل قوله تعالى بالمعروف اغايات
في جملة القادر والصفة فان اراد استيعاب رغب الوالد في ثبوت استثناء اجرها عن التقدير يكون بدلالة
النص لان جواز الاستثناء عن التقدير مبني على ان هذه الجملة لا تقتضي الى المنان عدا لا نهى لا يمنع
في العادة قد لا تكفي من الطعام لان منفعة يهود اليهم ولا من الكسوة لان الولد في جملها لا يشار النص
لانه ليس بثابت بنفس النظر لان الظاهر في رزقهم وكسوتهم ما كان الى الوالدات هذه النقطه وقوله تعالى ولا
تحمّل نفس الا وسعها لا تنظر والدة بولدها ولا مولود له بولدها جملة معاملة لقوله تعالى بالمعروف او بين له
على حسب الاختلاف ولا تنظر الا كالزوجة بقره وقد بنى الرأى المشددة بمقتضى النظم من باب المانع علة و
بعضهم برضا الرأى المشددة بمقتضى النظم وعلم كل تقدير يحتمل ان يكون مبدئيا للفاعل
فحينئذ يكون والدة فاعله والمفعول عند وقت والباء بولدها للسببية ويكون لا تضاعف عن كسوتها
والباء من ملته وبولدها مفعوله بواسطة حرف الجر ويحتمل ان يكون مبدئيا للمفعول والدة المفعول
ما لم يفسد فاعله والباء السببية يعنى لا تضاعف والدة زوجها بسبب ولدها بان تطلب منه ما ليس
بصل من الرزق والى كسوة ولا يضر والدة بولدها بالقائه بعد ما عت بها او لا تضاعف والدان
قبل الا وسع بسبب ولدها باكرها على الرضاة مع ما قد استغن عن ذلك ولا مولود له بولدها
يعنى لا يضر مولود له امرأته بسبب ولدها بان يمنعها ما يجب لها من رزقها وكسوتها ١ و
لا يضر مولود له بولدها بالكت عن امه بعد ما عت بها ولا يضر مولود له من قبل الزوجة بسبب ولدها
تطلب زيادة الاجرة منه واغافل بولدها وبولدها لانه لما نهيت الوالدة والولود له عن المضارة اضيق
بهما الولد استطاعا فاعلهما عليه هذا المخلص ما في التفسير واقول يمكن ان يكون في ذكر قوله تعالى بولدها
وبولدها اشارة الى الاخر لما كان مدفوعا في حق ولدهما فلولادة في حق ولده من غيرهما والولاد في حق
ولدها من غيرهما ذلك الطريق الاول فلا يجب على الامام رضاع ولده من غيرهما وان اضدعت
لغيره فلا يجب على الاب الاستضاع الا لغير بولدها من غيرهما وان عجزت الامم وقال في شرحه ان قوله
اعلم ان قوله تعالى والوالدان يرضعان اولادهم اوجب الارضاع على الامهات ثم قوله تعالى لا تضاعف
نفس الا وسعها لا تضاعف والدة بولدها ولا مولود له بولدها واجب دفع الضرر عن الامهات والاباء فان
امتنعت والاب لا يتصرف باستيعاب الرضاة لا يقبل الام لان اظهار ان امتناعها البهز لان اشفاق الامومة
يدل على انها لا تقبل الا لغير فان اقدمت عليه وناب الاخرة لا تضاعف لانه قد ظهر قد رتبها فالتام بالواجب
لا يجب الاجرة على ان الشرع لم يوجب للمرضعة الا نفقة قال الله تعالى وعلى للولود له من نفعهم
وكسوتهم بالمعروف وكل من قلنا نفقة وشدته بوجه ومعتد الرجعي لا ينفق شيئا آخر للارضاع
واما ما ثبتت وكذا في روايه واسأل على الرواية في قوله انه يجب قدا وحشدا بالادة فلا يرجع منها

للساحة والساحة فصارت كما بعد العدة وانما يجوز الاجارة بعد العدة لان النفقة غير واجبة لها
 فيجب الاجارة لقوله تعالى وحل للمولود له رزقهن والاية هذا الفتاوى وقد مر من ذلك كله صاحب
 الهداية ايضا وقال في تأويل قوله تعالى لا تضاروا الامة بولد فامع ان امة الارض مع كرامتها
 في تأويل قوله تعالى ولا مولود له بولد منهم الاجرة لها اكثر من اجرة الاجنبية فعله اختار
 فيها البناء للمفعول كمالا يخفى وقوله تعالى وحل الوارث مثل ذلك عطف على قوله تعالى وحل
 المولود له رزقهن وكسوتهن وما يثبت من المعنى في تفسير المعروف والتحليل له كما مر فينا والمعنى و
 على الوارث المولود له مثل ما وجب عليه من الرزق والكسوة اي ان مات المولود له لم يورثه
 ان يقر مقامه في ان يرزقها ويكسوها بالشرايط التي ذكرت من المعروف ويهتذب القصر وهذا
 في الكشف فخطا والمعنى على وارث الصبي اذا فرض ميتا مثل ما وجب على ابيه في حال حياته من
 الرزق والكسوة اذا انعقد الاب يعنى اذا مات الولد وترك ميبيا رضيعا كانت اجرة الرضاع واجبة
 على وارث الصبي اذا فرض ميتا ولكن اختلفت في تفسير الوارث فعند ابن ليل كل من ورثه وعند
 لبي زيدا العصباء خاصة وعندنا من كان ذا حجر فخره لقرادة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
 وعلى الوارث ذى الرحم الحر ومثل ذلك كما في الهداية والمدارك فيجوز والرحم الحر على النفقة
 والكسوة ولكن على قدر الارث فنفق من له احوال متفرقات مثلاً عليه من اثناسا سبعة من احواله
 احدا ما لآب وامر الثانية لآب فقط والثالثة لآب فقط فثلثة اثناس على ابي لآب وامر والخمس
 على ابي لآب والخمس على ابي لآب لان الارث من على هذا المقدار ونفقة من له حال وابن عوف على انخال فقط
 لاهلية الارث وهكذا يجب نفقة كل ذى رحم مصر صغير او نثى بالغة فقيرة او ذكر زمن او
 اعصى على قدر الارث ولا يجب نفقة الصغير العنق بل في ماله ولا نفقة الابن البالغ القادر على الكسب
 واما نفقة الوالدين الفخريين فعلى الولد على ما سياتي في سورة لقمان في قوله تعالى وصاحبها في
 الدنيا معروفا وكذا يجب نفقة الجار في سورة الروم في قوله تعالى وات ذا القربى حقه وكذلك يعنى
 نفقة الزوجات على الزوج في مواضعها ان شاء الله تعالى واختلفت في نفقة الابنة البالغة والابن
 البالغ الا من على الابوين اخلا قالوا له تعالى وعلى الوارث مثل ذلك وفي الرواية كل النفقة على الاب
 لقوله تعالى وحل للمولود له رزقهن وكسوتهن فصارت كالمولود الصغير هكذا في الهداية وعند الشافعي
 رحم لا نفقة فيما عدا المولود ويوافق قوله تعالى لمن فسر الآية بان معناها على وارث الاب وهو الصبي
 اي قوت المربية من ماله اذا مات لآب او ابن معناها على الباقي من الابوين فان كان الباقي لآب
 فطليه مثل ذلك وان كان الباقي الام فطليها مثل ذلك اذا لم يترك لارضاعه بنفسها الا اذا كسره القاضي
 البيضاوي ولا يخفى ان ظاهر الآية يوجب لنا عليه والى كل ذلك كلام الامام فخر الاسلام في المخرج قال
 وفيه اشارة الى ان النفقة تستحق بعد الزاد وهي نفقة ذوى الارحام خلا فالنساء في رحم لقوله تعالى
 وعلى الوارث مثل ذلك وذلك بجموعه يتنازل لانه والسر وغيرهما يتنازل ولهم بعنا لانه اسير
 مشفق من الارث مثل النكاح والسارق وفيه اشارة الى ان من عدا الوالد يضمون النفقة على قدر الولد
 حتى يمكن النفقة فيجب على الام والجدة اخلا قالوا له تعالى وعلى الوارث مثل ذلك وهو اسير

في موضع آخر ان شاء الله تعالى وقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمهر فان المولود له هو الاب
والضحية رزقهن وكسوتهن فان كان المولود له رزقهن وكسوتهن بالمهر فان كان المولود له هو الاب
امر الله كما مر به به صاحب الهداية كان المراد من الوداد انهم من ان يكون مطلقا مستدرا او غير مطلق
فيكون هذه الآية عين ثلث بيان ان على الرجل يجب النفقة والكسوة للزوجة بلا اعراف ولا تشديد ويكون
على الشافعي مذهب فيهما ذهب اليه من تقدير النفقة بالدين او مد ونصف كما عرف وان كان المراد بالنفقة
والكسوة لمن لاجل انهما مريضتان او احوالهما من السياق والمختار لغير الاسلام كان المراد من الوداد
المطلقات المنقضية عدلن لانه لا يجوز استيفاء الاموال لرضاعه الا اذا كانت مطلقا منقضية عدلن
كان الولد من غير ما قاله اصل ان الاب يجب عليه ارتفاع ولده وعليه ان يقدر الاجرة على ما يجب الارضاع
عليه بل هو مندوب عليه الا اذا لم يقبل المصبي غير ثدي امه او كان الاب عاجزا عن الاستيفاء ولو لم ينفذ
لمحضر فحينئذ يجب على الامار رضاعه فان ارضعت لا يجوز لها اخذ الاجرة ما دامت زوجه او هتت ثم اذا
انقضت عدتها يجوز لها اخذ الاجرة وعلى الاب اعطائها بالمعروف وحالين كما مر في كتابنا عليه
لسائر الرضعات وان استاجر الاب غيرها ورضيت بمثل اجرة الاجنبية او رضيت بغير اجز كانت هو الحق
لاها اشقت وان التفت الزيادة لم يجز الزجر عليها دفعا للضرر عنه ايسر كذلك من يدرى ذلك وكتب
لنفقه وفيه آية اشارة اليه علمنا سيما في هذا عندنا واما عند الشافعي فيجوز استيفاء الاموال المطلقة
جعل صاحب البيضاوي قوله تعالى والوداد اعمن ان يكون عامته المطلقات وغيرها او خاصا
في المطلقات وحدها وجعل المراد من قوله تعالى رزقهن وكسوتهن هو الرزق والكسوة اجرة للوالدة
للرضعات والشيوخ اعصاها ليرتفع على مراده ولم يحفظ مذهبه قال وكون الوداد مخصوصة بالمطلقات
يرحمه بيان الرزق والكسوة فانه لا يجب كسوة الوداد ورزقهن اذا كن غير مطلقات للارضاع بل
انما وجبت للزوجة وعلى توجيها رادة الى جعل بيان وجوب الكسوة باعتبار المطلقات هذا الكلام
فومعنى قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وعلى النوى ولد الاجله وهو الوداد والاب وانما ذكر
هذا ونما ليعلم ان الوداد انما ولدت لاجلهما اذ لا ولد الا بالاب والنسب اليه لا بهن وكان عليه
ان يرزقهن ويكسوهن اذا ارضعن ولدهما لاجلهما كالاعهار وهذه الاشارة ليست الا في
هذه العمدة المخصوصة ولو قيل على الوداد وعلى الوداد ان يرضعهم هذا المعنى ولا يفهم كون النسب من الامهات
ايضا من قوله تعالى لانصار والدة له ولدان في التقاسيد بهذا المعنى ذكر الامام في الاسلام الازدي في
جمعة اشارة النص حيث قال وفي قوله تعالى وعلى المولود له اشارة الى ان النسب الى الام والاب والابن
الثلث في مال ولده واخذ لا يعلق بسببه كالمالك بماله لانه نسب اليه بالملك والى انفراد الاب فجعل
نفقة الولد لانه اوجبا عليه بهذه النسبة ولا يشاركه فيه احد والى ان الولد اذا كان غنيا والوالد هناجا
لم يشارك الولد في تحمل نفقة الولد وفي قوله تعالى رزقهن وكسوتهن بالمهر وفي اشارة الى ان
اجرة الرضاع يستغن عن التقدير بالكيل والوزن كما قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انتهى حصول كلام

هذا الكلام
في قوله تعالى
والوداد اعمن
ان يكون عامته
المطلقات وغيرها
او خاصا في
المطلقات وحدها
وجعل المراد من
قوله تعالى رزقهن
وكسوتهن هو الرزق
والكسوة اجرة
للوالدة للرضعات
والشيوخ اعصاها
ليرتفع على مراده
ولم يحفظ مذهبه
قال وكون الوداد
مخصوصة بالمطلقات
يرحمه بيان الرزق
والكسوة فانه لا
يجب كسوة الوداد
ورزقهن اذا كن
غير مطلقات
للارضاع بل
انما وجبت
للزوجة
وعلى توجيها
ردا الى جعل
بيان وجوب
الكسوة
باعتبار
المطلقات
هذا الكلام
فومعنى قوله
تعالى وعلى
المولود له
رزقهن وعلى
النوى ولد
الاجله وهو
الوداد والاب
وانما ذكر
هذا ونما
ليعلم ان
الوداد انما
ولدت لاجلهما
اذ لا ولد الا
بالاب والنسب
اليه لا بهن
وكان عليه
ان يرزقهن
ويكسوهن اذا
ارضعن ولدهما
لاجلهما كالاعهار
وهذه الاشارة
ليست الا في
هذه العمدة
المخصوصة
ولو قيل على
الوداد وعلى
الوداد ان يرضعهم
هذا المعنى
ولا يفهم كون
النسب من الامهات
ايضا من قوله
تعالى لانصار
والدة له ولدان
في التقاسيد
بهذا المعنى
ذكر الامام
في الاسلام
الازدي في
جمعة اشارة
النص حيث
قال وفي قوله
تعالى وعلى
المولود له
اشارة الى
ان النسب الى
الام والاب
والابن
الثلث في مال
ولده واخذ
لا يعلق
بسببه كالمالك
بماله لانه
نسب اليه
بالملك
والى انفراد
الاب فجعل
نفقة الولد
لانه اوجبا
عليه بهذه
النسبة ولا
يشاركه فيه
احد والى ان
الولد اذا
كان غنيا
والوالد هناجا
لم يشارك
الولد في
تحمل نفقة
الولد وفي
قوله تعالى
رزقهن
وكسوتهن
بالمهر وفي
اشارة الى
ان اجرة
الرضاع
يستغن عن
التقدير
بالكيل
والوزن كما
قال ابو
حنيفة
رضي الله
تعالى عنه
انتهى
حصول
كلام

غير مودة ولم يكن وسوء كان من الرجال والنساء فحب عليهم نفقة الصبي
 على قدام نصبا لهم من ميراث الصبي وقوله ابن أبي ليلى في دستور
 الاعلام يعرف الاعلام من اجله الى الانصاري الكوفي قاضيهما ومقتبها
 وطعبيهما افعه اهل الدنيا يهود بن عبد الرحمن بن سيار وقيل داود كان
 صاحب قراءة وسنة قاضي حزمة الزيات اهوى وفيات الاعيان
 واقباء ابناء الامان وكان ابن ابي ليلى من اصحاب الرأي وتولى القضاء
 بالكوفة واقام حكما ثلاثا وثلاثين سنة وقضى سنتان واربعين
 ومائة بالكلية وهو راى على القضاء اه **قوله** وعندنا من كان ذا رحم
 محرم منه امي الصبي بحيث لا يجوز بينهما النكاح على تقدير
 ان يكون احدهما ذكرا والاخر انثى او يقيدان يكون احدا مولا
 من الاماء والامهات والاجداد والجدات او يقيدان يكون
 احدا مولا من عصبتها تقتان له **قوله** فصلا الفصل عند
 الوصل ويسمى الفطام فصلا لانه اغايب يكون بفصل الطفل عن الامهات
 بلبن امه الى غيره ومن الاقوات **قوله** بعد التقديد اي تعيين المحرمين
 بحيث لا يزداد واما جواز النقصان فقد علم من قوله لمن اراد ان يتم
 رضاعه على ما ذكره قتادة وشيكل القول بان مدة اتمو سعة اقله
 من جانب المتصان في مدة المحرمين وان حدد مريضا وزججالة وغايته ان يقال
 التقيد الى الاعلام ريان للامم خلا في ذلك اه تقتان له **قوله** شرط الصبي
 من باب قال **قوله** استرضع منقول من ارضع قاعدة لتعريف اخذ
 استعمل وما اثر ابواب المزيدين المحرمين لكن المعنى مهنه على طلب ان
 ترضع الام الصبي من ارضعت المرأة الصبي لا على طلب ان يرضع الصبي
 الا من رضع الصبي الا ما والشد في اذ اجعله منقول من ارضع الام
 رضع اه تقتان في **قوله** ما ارد قرائنه اي اعطاه له ما ورد
 على ظاهر النظر ان اذا ظفر لما يستقبل فيكون سلمتو عنى الاستقبال
 وقوله ما تيمم ما فرض فيلزم ان يكون ما تحقق ابتداء وسلمتو للمستقبل
 بعد الابتداء وهو تحصيل المحاصل اقول قوله ما تيمم عا ارد ابتداء فاندفع
 الاشكال وكذا قراءة ما تيمم معناه ما ارد قوله اذا يستقبل على ظاهر
قوله ايتيمه بضم الهمزة مكى ابن ابي كثير المكى من باب المحيى جشع
 وفعلتو والباقرن بالمد من باب الاعطاء فهو متعللاثنين **قوله** متعلق
 بسلمتو اي اذا سلمتو بالوجه المعروف وانطبق المألوف فيها بين الناس
 مدفوعا والتسليم نذب لاشراط الجواز (والمعروف)

وعندنا من كان ذا رحم محرم منه
 لقراءة ابن مسعود رضى الله عنه
 وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل
 ذلك وعندنا الشافعي رحمه الله
 لا نفقة في جاعد الولاد (قارن انما اذا)
 يعني الامويين (فصلا) فطاما
 صادر عن قاضي قاضيهما وكشاهين
 بينهما (فكجنتكم عليهما) وذلك
 زاد على كونهن او نقصا وهذا
 توسعة بعد التقديد والتشاور
 استخرجهم الرأى من شرط الصل
 اذا استخرجته وذكره ليكون
 الترتيب عن تفكر فلا يضر الرضيع
 ضيقا الذي ادب الكبير
 ولم يزل الصغير واعتبر
 اتفاقهما لما للاب النسبة و
 الولاية ولا لا المشقة والعناية
 (ولكن اردت ان تسترضعوا ولا ترضعوا)
 أي لا اولادكم عن الزجاجة و
 قيل استرضع منقول من ارضع
 يقال ارضعت امرأة الصبي و
 استرضعها الصبي معدى الى
 مفعولين اي ان تسترضعوا للارضع
 اولادكم فخذت أحد
 المفعولين يعني غير الام عند
 ابائهما وبجزمها (فكجنتكم عليكن)
 (والمعنى) الى المرضع (ما تيمم)
 ما ارد قرائنه ومن الاجرة اتيتم
 مكى من اتي اليه احسانا اذا فعله
 ومنه قوله كان وعد ما تيا أي
 مدفوعا والتسليم نذب لاشراط الجواز (والمعروف) سلمتو بضم التاء
 الى المراضع بطيب

السالكين طريق الانساقية وبالحجاء الطريق الذي لا ينكره الشرع والمروءة تفننا زاني
 ربح قوله والذين يتوفون منكوا الحيف الذين يتوفون من المسلمين ويقصون ازواجاً
 يتريصن اي ازواجهم بانفسهم اربعة اشهر وعشراً فاذا بلغن اجلهن اي آخره لهن
 فلا جناح عليكم عليهما فيما هما فعلتا في انفسهم بالبرص وفي من التزويج فقد علم من هذه الآية
 ان عدة المرأة التي توفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر ليال مع ايام ربي في لا تقسم بها
 اخر في هذه المدة ولا بأس فيما فعلن بعد ما من الزويج وقد ذكر في كتب الاصول
 ان قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يقسم حملهن في سورة الطلاق يقتضي ان
 يكون عدة الحامل وضم الحمل سواء كانت متوفى عنها زوجها ومطلقة او غيرهما
 هذه الآية التي في البقرة يقتضي ان يكون عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر
 سواء كانت حاملاً او غير حامل فالحمل الغير المتوفى عنها زوجها لا يشركها
 تعدد وضم الحمل وكذا المتوفى عنها الغير الحامل لا شاك انها تعدد اربعة اشهر
 وعشر فاما الحامل المتوفى عنها زوجها فقد تعارضت فيه آياتان ظاهران اختلف
 بن مسعود في ان الآية التي في سورة الطلاق قلت بعد هذه التي في سورة البقرة ففي
 صورة يكون متوفى الزوجه حاملة عدتها وضم الحمل لا القريب اربعة اشهر وعشر
 فمن هذه الآية منسوبة بآية الطلاق بعد ما تناوله الآياتان وهذا القسم من التفسير ينبغي
 ان يسي في غير هذه وصفت في الحركه يعني ان يفسر اصل الحركه وصفه وهو
 الصومية وهو في غير مكان معتبر عند الشافعي لكنه يقبله في هذه الآية بتسميته ان
 تقصيص الصوم كانه نسخ الحكم بناء على ان التقصيص عند يكون موصولاً وعندنا
 المقصود نسخ التقصيص وتكون على وابن عباس انها تعدد اربعة اشهر احتياطاً يعني
 ان كان وضم الحمل عن قريب بحيث يكوفى اربعة اشهر وعشر كانت عدتها
 اربعة اشهر وعشر وان كان وضم الحمل عن بعيد بحيث يكون بعد اربعة اشهر وعشر
 كانت عدتها وضم الحمل عدلاً (الآيتين) فانه وان كان عموم اللفظة يقتضي ان يكون عدة
 الحرة والامة سواء كما قال الامامان من جناب طيم ان حق الامة نصف حق الحرة في
 جميع الباب فيكون عدة الامة الغير الحاملة شهرين وخمسة والى كل ذلك اشار صاحب
 الهداية حيث قال وعدة الحرة في الوفاة اربعة اشهر وعشر لقوله واذا وازواجاً
 يتريصن يا هسهن اربعة اشهر وعشر وعدة الامة شهران وخمسة الا ما كان التقصيص
 وان كانت حاملة فعدتها ان تضم حملها لاطلاق قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن
 ان يقسم حملهن قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما شاء باهله ان سورة
 النساء القصص قلت بعد التي في سورة البقرة وقال عمر رضي الله تعالى عنهما وضعت
 في وجهها طمس لا تقسم عدتها وحل لها ان يزوجها هذه الفقه وانما قد رآه الله تعالى عدتها
 بهذه المدة لان خلقها والولد تفرق اربعة اشهر كما ورد في الاحاديث وزيد عشرة ايام

نفس وسور
 (واَقُولُوا لِلّٰهِ
 وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
 اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا
 سَابِقِينَ) لا يقسم
 عليه اي لا يكره
 فهو يجب ان يكره
 عليها رواه الترمذي
 يمتدحون
 ميت كقول
 توفيت الشجر
 واستوفيت
 ذنوبه
 وفي كلهما
 اي تسوفى
 اربعة اشهر
 (ويكذرون)
 ويتكفون
 لا ذواتكم
 يتركون
 بالفسخ

ليظهر ولد على ما في الزماني اولان ايجتين يتحرك في ثلاث اشهر من كان ذكرها وفي اربعة من كان انثى
 فاعتبرنا قسما الاجلين وولد الشجرة ستظهرا احدى ابعث حركته في الجلبادي فلا يتحرك على ما
 في الجلبادي والاسلمة والكتابية سواء في هذه العدة معدلة وما مذك **الخاص** اليهنا وفي من قوله
 تعالى وعموم اللفظ يقتضي تساوي المسلمة والكتابية فيه كما قال الشافعي فقد اجابه الشيخ ابو حامد بقوله
 لم يبعد الفرق بينهما في كتب الحنفية ايضا بل في الموطأ على الكتابية اذا كانت تحت مسلم ما يجب على
 المسلمة هذا كلامه ثم هذه الآية التي في البقرة كما انها منسوخة بآية الطلاق فيما تواترنا وكذا
 في نسخة الآية التي بعدها ما عني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازا وصية لاهلهم
 متاعا الى التحول غير اخرايم فان مقتضى وجوب العدة الى حول كامل ووجوب الوصية بالنفقة اليه ايضا
 فوجوب العدة الى التحول نسخ بأربعة اشهر وعشر وهو وان كان مقدما على المنسوخ تلاوة لكنه مؤخر
 ومغلقه جاء في موضعين كما مر ووجوب الوصية بالنفقة منسوخ بآية الميراث اي الربع والنصف ولا نفقة
 للمتوفى عنها ولذا لا قالوا انها تحرق في اليوم وبعض الليل بالنفقة وتبقي في منزل زوجها بطلان
 المطلقة فان لها نفقة العدة فلا تجزئ النفقة وتخصصها بالسكن ايضا خير ثابت عندنا بخلاف الشافعي
 ومعهدة الطلاق البائن والموت كما يجب عليها الكف عن الزوج كذلك يجب عليها الحيض اذ يترأث
 الزينة والاهل الامن عند الطيب وليس المعصم والمزجر والحري والاختصاص بالحناء ونحوها وفي
 المبتدع خلاف الشافعي في الجحاد على ما عرفت بخلاف المطلقة الرجعية فانه يستحب لها ان تزني بالاشهاد
 المذكورة ليرغب الزوج في رجوعها لئلا تنسب الفاطم الآية فنقول قوله تعالى يتوفون بصيغة تفعيل
 عند الجمهور وقرئ على رم المعروف اي يستوفون اجمالهم وفيه كلام طويل وقوله تعالى ويذرون
 معطوف عليه وهما صفة الذين يتربصون خبره وليس فيه ما دل على المبتدأ فكان التقدير زوجات الذين
 يتوفون منكم ويذرون وهن يتربصن بعد موت المعنفات فحيثما يعود الضمير الى الذين وقوله تعالى
 الى الذين والتقدير يتربصن بعد موت المعنفات الى الضمير الى الذين وقوله تعالى بعد موت المعنفات
 اشهر وعشر ثلثا كبر لا اربعة اعتبارا للشهر ثلثا هر وثالث العشرة انما هو باعتبار الليالي لانها غير المشهور
 ولا يخل الليالي تبعا وقيل الوجه فيه ان ابتداء العدة المشهورة بالايام دون الليالي فلما قال اربعة كان ابتداءها
 باليوم ويحل الليالي تبعا فلما انتهى اربعة اشهر مع لياليها كان ابتداء العدة باليوم فلما قال وعشرة
 كان الايام عشرة والليالي تسعا فلذلك عشرة حتى يقع الايام والليالي عشرة كاملة وهو مردود ولا يظهر
 ان ابتداء العدة في حق المستدة يتبدل من حين الوفاة لئلا كان او يوما وطلاق العرف في الشهر ان كان
 على الايام قصدا والليالي جميعا فتد كبر اربعة ايام وان كان بالعكس فلزم اربعة لفظ المعد وثان كان على المجموع
 قصدا كان تد كبرها باعتبار قلب المعد كرجل للثقة او باعتبار المعد واذ كان مؤثما واللفظ المذكور
 قالو جهان حاقان فاذا كان جزء من المعد ومؤثما واللفظ المذكور في الطريق الاولى واما الثانية
 في عشر فلا تد اذا كان المراد منه الايام فقط فهو صحت عشر لا يستعمل التد كبر فيه في العرف فلا تد
 لا يستعمل التد كبر اذا كان المراد منه الايام مع الليالي بالطريق الاولى وقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن يعنى
 انما يجوز نكاح الزوج الثاني ما دامت معدة فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليهن

بأيها الأئمة والحكام فيما فعلن في حق أنفسهن من التعرض لخطية الحكماء مع الزوج
الثاني بالمعروف أي بالوجه الذي لم ينكره الشرع وأغماخا لم يلزمه بعد الجناح
الحكماء مع أن المحل يقتضي عدم الجناح من الزوجات لأن الله تعالى قد حكم بالحكم
بجأفة رعاية الشريعة أحكامها وحدها جميعا فأرتكاب الإزواج للأئمة
ارتكاب الحكماء لها فكيفها عن الأئمة كأنهم عندها ولأن النساء لفظة عطفوهن
لا تشارك في جأفة الشرع قولي الحكماء عليهن هكذا قالوا اه التفسيرات لا صحة
قوله أي وزوجات الذين إنما كان قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
إزواجه على الموصول وصلته وما عطف عليه في محل الرفع بالإبتداء وكان شرط المحل
الفعلي خبره مع كونه خاليا عن الضمير السائد إلى المبتدأ احتجوا إلى ارتكاب أحد
ولحن وقت أما مضاعف والتقدير وزوجات الذين المذنبين على هذا الحد وقت
قوله يذرون الزواجا ويذرون يتبعين يرجع إلى المضاعف الحد وقت وإما ضمير عائدا
إلى المبتدأ المذكور كما في قوله السمن منون بدهر أي منه وكذا أمهنا التقدير
يتبعين بعد هـ أو بعد موتهم **قوله** يتوفون بقوله الباء على بناء فاعل للضمير
بن محمد الضمير عن عامر وهو قراءة قطع بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
وقرأ الجمهور يتوفون مبني لما لم يسم فاعله ومعناه يموتون ويتبعون قال
تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها وأصل التوفى اخذ الشيء وأخيا كاملا يقال
توفي الشيء إذا استوفاه فمن مات فقد اخذ عمره وأخيا كاملا واستوفاه **قوله**
ولو ذكرت من الذين كبر **قوله** فإذا بلغن أجلهن فسر بالاعتناء بالعدة لأن
حقيقته بلوغ آخر المدة **قوله** بالوجه الذي لا ينكره الشرع إشارة إلى أن المعروف
حال من فاعل فعلن أي فعلن متلبسات به **قوله** ولا جناح عليكم فيما عرضتم به
من خطية النساء المحاصل هذه الآية اه إنما منعت في العدة الحكم المعتدة بالخطية
الخطية دون التعريض بالخطية ولذلك ذهبوا إلى أن هذا الحكم لكل معتدة
أمرنا إليها وهو معتدة الموت فصاحب المداينة وغيره سأكت عن هذا
والذكر في كتب الفقه عام حيث قال في الوقاية وغيرها ولا تخطب معتدة إلا
تعريضا فيمكن أن يصرح هذه الآية إلى الجميع وإن كانت منكورة بعد
معتدة الوفاة وقال صاحب البيضاوي أولا والمراد بالنساء المعتدات للموتات و
آخر وفيه دليل حصة قصر فيه خطية المعتدات وجواز تعريضهما كانت معتدة
وفاة واختلفت في معتدة الفراق والبائن والأظهر جواز هذا اللفظ فخرجنا إلى
تفسير الآية فنقول الخطية بالضم الموعظة وإلصاق طلب المرأة وهو المراد ههنا
والتعريض هو الكلام الموهوم بأنه حكم معتد أن يقول أنك جميلة أو صالحة وأنك
لم تكفي عن الزوج وإن تقضيت عدلتك أخبرني بها ونحو ذلك والفرق بين الكفاية

أي وزوجات الذين
يتوفون منكم تبعين
أي يعتدون أو معناه
يتبعين بعد هـ أو بعد
خوفت بعد هـ أو بعد
أخا احتجوا إلى تقديره
لا بد من عائدهم يرجع إلى المبتدأ
فإنه لفظ التوفى فحتم خبرا
يتوفى للمضارع يستوفى
أما هو (العدة أشهر أو
عشر) أي عشرة ليال كما
دخلت معها ولا يستعمل
العدا كونه ذمها إلى
ألا ياتى بقل صحت عشر
ولو ذكر في الخبرين كلامهم
فإذا بلغن أجلهن فاذن
تقضى عدتهن (فكلا
جناح عليكن أي الأئمة
والحكام فيما فعلن في
أنفسهن من التعرض
للخطية بالمشرك) بالوجه
الذي لا ينكره الشرع (والله
عنا نحن لو لم نجد علم عالم
بالوالم من ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به
من خطية النساء)

والتعريض ان الكناية ان تذكر شي بقدر لفظه الموضوع له والتعريض ان تذكر شي بآثاره
 على شئ من ذلك كما يقول الحنابلة المصنف اليه حديث لا سلع عليك ولا نظر الى وجهك
 الكبر وتقصيل الفرق بينهما في علم البيان مع جميع احكامهما فقفنا ول الآيه لا جناح
 عليك واليه المؤمنون لما طوبون في احوال عرضهم بتلك الاقوال حال كونهم من خطبة
 النساء او كندت تلك الخطبة في انفسهم من غير اظهار ضرر ولا يجوز تعريض النكاح ان يقول
 اني اريد ان اتزوجك ويحذف الكناية في نفسه والتكلم بطريق التعريض وما عطف عليه قوله
 تعالى ولكن لا توأعدا ومن سرائر من قوله تعالى علم الله انك ستذكر ومن
 يصح علم الله انك ستذكر ومن لا يحال ولا تصبرون على ان تسكوت عنهم وعن الرغبة
 فيهم ولكن لا توأعدا ومن سرائر اي شيئا من شأنه يسر وهو الجماع يعني لا تقولوا من
 في الصلاة اني اقعد على الجماع واكمل في الرجلية والنكاح يعني لا تصرحوا بالنكاح و
 قيل معناه لا توأعدا ومن في السر على ان المواءعة في السر عار عن المواءعة بما يستهجن
 وقوله تعالى الا ان تقولوا قولنا معروفا استثناء من مقدار لا توأعدا ومن مواءعة قط
 الامواءعة معروفة غير منكرة وهوان تعريض ولا تصرحوا بالمعنى ولا توأعدا ومن الا ان
 تقولوا اي لا توأعدا ومن الا التعريض ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعاً من قوله تعالى سر لانه
 يودي الى قوله تعالى لا توأعدا ومن الا التعريض والتعريض غير موعود بل واقع وعلى كل حال
 فالقول المعروف هو التعريض وقيل القول المعروف هو الذي من غير رث ولا فحاش في الكلام
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان لا يزوج غيره وقد تكرر صاحب الهداية هذا
 الآيه في القساق وتكرر معنى التعريض والسر والقول المعروف على ما هو المختار حيث قال
 ولا يفتنه من خطبة المعتدة ولا بأس بالتعريض في الخطبة لقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما
 عرضتموه من خطبة النساء الى ان قال ولكن لا توأعدا ومن سرائر الا ان تقولوا قولنا معروفا
 وقال عليه السلام السر النكاح وقال ابن عباس رضي الله عنهما التعريض ان
 يقول اني اريد ان اتزوج وتكون سعيدين جدير في القول المعروف اني فيك لوانغب و
 اني اريد ان اجتمعكم هذا كلامه ومعنى قوله تعالى ولا تعرضوا الى النحر لا تعرضوا لعقد النكاح
 حتى يبلغ الكتاب اجله اي الذي فرض بالكتاب وهو احدى اجله اي غايته وتمامه يعني حتى
 ينقضي عداوتهم وفيه نهي العزم بالفر لا نرا اذا نهي العزم على عقد النكاح كان نفس الفعل
 اولى بكونه منهياً عنه وقيل لا تقربوا عقد النكاح فان اصل العزم والقطع انظر الى لما فزع
 الآيه حديث خوفهم الله تعالى من عزم النكاح ولا بقوله تعالى واعدوا ان الله يعلم ما في
 انفسكم فاخذوا فلما غلبت الخشية على المسلمين بشرهم ثانياً بقوله تعالى واعدوا ان الله
 غفور رحيم على ولا يخفى انه انفسك لاجل قوله الخطبة بالكسر قوله ومن غرض
 ان تزوج عطف على جملة انك ليجميلة وعدل عن اولى الواو لئلا يعموه عطف على جملة
 مثل صاحب قوله الكناية ليس القصد الى تعريضه حتى يعتد ان ذكر الشئ بغیر

الخطبة
 الاستنكاح
 والتعريض ان
 تقول لعلك
 لجميلة او صالحة
 ومن غرضه ان
 تزوج وغیر
 ذلك من الكلام
 الموهو انه
 يريد نكاحها
 حتى تهب
 نفسها لعلك
 رغبت فيه
 ولا يصح
 بالنكاح فلا قول
 اني اريد ان
 اتزوجك و
 الفرق بين الكناية
 والتعريض ان
 الكناية ان
 تذكر الشئ
 بغير لفظه
 الموضوع له

في كمال السعي ونصفه فبالسعي ان لا يزيد المتعة على نصف مهر اللثا لخمس مائة درهم نصف اقل المهر
وقد اعتمد الشارح النصف في مقابل هذه الصورة فيلزم ان يكون المتعة بهذا ايضا غير متعومة عن خمسة
درهم وقوله لكل متاعا مفعل مطلق لقوله تعالى متعوهن وحقا نصف له والتقدير متعوهن متاعا
واجبا على المحسنين وهم المسلمون والذين يمسنون الى انفسهم بمسارعة الامثال او الى المطلقات بالقتل
وحينئذ تسمى بهم بالمتعنين باعتبار ما يؤول كقول عليا السلام من قتل قتيلًا فله سلبه ولاحيات
لذلك بتسمية المحسن على عدم وجوب المتعة اذ كثيرا ما يسيى كذا في الواجبات محسنا واما بيان الآية
الثانية فهو ان معناها وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والحال انكر قررت لهن مهرا وقت النكاح فالتأ
عليكم اداء نصف ما قررت منه في كل وقت الا وقت ان يعفون اي النساء بحيث لم تأخذن مالا فحينئذ
ليس الواجب اصلا وقوله تعالى ويعفون الذي منصوب معطوف على يعفون والمراد به عند مالك و
الشافعي في قوله التقدير الرجوع عنه اولياء المرأة يحضه الواجب نصف المهر الا ان تعفوا المرأة مهرها
اذا كانت ثيبا بالعترة ويعفوا وليا من الذين يبدون عقد النكاح اذا كانت بكر فبالعترة وعندنا المراد به
الا ذواجب لان عقد النكاح انما هو بيد الزوج والعفو حينئذ التفضل فكان المعنى الواجب عليه كونه نصف
المهر الا ان يعفوا المرأة بحيث لا تأخذ شيئا اصلا ويعفو الا ذواجب بحيث يتفضل بكل المهر من جانبيه وان لم يكن
واجبا عليه بقره وهما: قرب على وسعيدين جبير وعاهد وانشأ في على القول الجواب وانشأ في التفضل بالعترة
ما لم يشأ طه ولا نهم كانوا يوفون كل انهر اي النساء عند التزويج فلو طلقها قبل الدخول استحق ان يسترد
النصف فلما لم يسترده فحاله يحضه عنها ويؤدي هذا المعنى قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى لانه لا يصلح
خطا بالاولياء اذ الاولياء لا يملك التبرع بخمسة النصف فكيف يكون اقرب للتقوى فانما هو خطاب للزوج
وحدهم كما هو الظاهر وصريحه في التحسيني واللا ذواجب والزوجات على سبيل التغليب اي عفو
الزوج باعطاء كل المهر خيرا وعفو المرأة باستطاعة خيرا لها كما صرح به في المدارك وهذا كله على
تقدير ان يكون خطا باق في قراءة الجعنيك وان يعفوا بالياء كما صرح به في الكشاف ومآله الى الاول عليها
بالناسل وكذا قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم اذ لعله معطوف على فعل عفو وان فاعفوا ولا تنسوا
ان يتفضل بغيركم على بعض بعض في الرجلان فتفكر ان هذه المرأة كانت محبوسة تحت عقدى وبقيت هرومة
ما يوسر من عمل فاقرب قلبها بكل المهر وكذا ينبغي للمرأة ان تفكر ان هذا الرجل لو رقت مجموعا مطلقا
ان لا اخذ منه شيئا من المدا كوفي كتب الفقه ان المتعة في هذه الحالة ليست بمأثرة عندنا ولكن ينبغي ان
يجوز ولا يجب لان اعطاء كل المهر لما كان خيرا للزوج من غير وجوب عليه بعض التبرع بالنفس فلان يجوز
التبرع بالمتعة اولى غاية ما في الباب انه لو يجب للتعايل او بعدم الوجوب والمشهور من الشافعي وان كانت
وجوب المتعة في كل حال الا ان قوله المرجوع عنه يدل عليه ما ذكر في ايضا ارى فانه وان قال في الآية الاول
ومفهوم الآية يتفق تخصيص ايجاب المتعة بالمفوضة التي لم يمسها الزوج والمحقق بها الشافعي في احد
قوله المسوسة للمفوضة وغيره ما قياسا وهو مقدم على المفهوم ولكن قال في الآية الثانية هو دليل على ان
الجنح المنفي ثمة للمهر وان لا متعة مع الشطر لا نقسها هذه الفظة وفكر في الحسيني ان قبل
تزل هذه الآية كان من يطلق غير المدخول بها لم يجب عليه شيء من المهر وان كان محسنا بل يجب عليه للمتعة

تقتزانه رجم **قول** أو لا تقطعوا عقدة النكاح بمعنى لا يبرمونه ولا تترموه ولا تقذفوها
عليه فيكون الذمى من نفس الفعل لا من قصده والعزم عليه ولهذا امتاز عن الوجه الأول
والألفظ العزم بمعنى القصد أيضاً معنى القطع كما يقال هذا امر مزموم عليه أى مقطوع
به فمعنى لا تقذفوها أى لا تقصدوا وأقصدوا ما أى لا تردده معه **قوله** ومنه الحديث
الحواستدل على كون العزم معنى القطع بالحديث الوارد برؤيتين أحدهما باللفظ
العزم والأخرى بلفظ البت وهو القطع ولا يفتى أن ليس معنى بت الصوم و
قطعه إلا الجزم به وقطعه التردد عنه **قول** وروى لمن يبيت الصيام أى لا يصيام
لمن لم يبت الصيام أى لم يبرمه ويجزمه فيه قطعه من وقت لا صوم فيه وهو الليل
أدغمهم بها الألف **قول** لا جناح عليكم الخ اعلم أن المطلق لا تقفوا ما أن يكون
مدخولاً بها ولا وكل واحد لا يقفوا ما أن لا يسر لها مهر إلا فللدخول بها
أن سعى لها مهر يجب المسمى إذا لم يكن أقل من عشرة دراهم وإن لم يسر لها
مهر وإنها يجب مهر للثلث وإن سعى ما دون العشرة يجب العشرة ويستحب
للمتعة في جميع هذه وغير الدخول بها أن لم يسر لها مهر لا يجب للمهر أن يكن
: يجب للمتعة وأن سعى لها مهر يجب لها نصف المسمى ولا يجوز لها للمتعة
وذكر رواية عن الشافعي رجم يجب للمتعة لكل نفس به القاضى وفي رواية عنه يجب
لكل إلا الأخيرة نص به صاحب الهداية وانقلضه أيضاً إذا عرفت هذا فأعلم
أن هاتين الآيتين تسببان أحكاماً إطلاقاً غير للدخول بها الأولى فيما لم يسر لها مهر
والثانية فيما سسر لها أما الأولى فيها أنها أن قوله تعالى أن طلقتم النساء شرط
استثنى عن المجزأ بقوله تعالى لا جناح عليكم وادعى قوله تعالى وتفرضوا بمعنى
حجته أو لأن وسق طالق لا جناحاً على ما ذكره صاحب الكشاف والدليل و
لذا قلنا أنه يجوز أن يكون أو بعضه الواو بقطع ما بعدها على الفعل المنفوع وسقوط
النون ككلمة لوفيد عمود النفي ومعنى لا جناح عليكم لا تبعه عليكم من إيجاب
مهر ويؤيد مقابلة قوله تعالى فمحصن ما فرضتم بعضه لا وجوب مهر أن طلقتم النساء
ما لو تسوهن حتى تفرضوا لهن مهر أو لا أن تفرضوا ولو تفرضوا أى لا يجب
لهن أن كانت مطلقاً غير محسوسة ولو يسر لها مهر إذا لو كانت محسوسة فعليه
المسمى أو مهر للثلث أو عشرة دراهم ولو كانت غير محسوسة وقد سعى لها مهر
فلها نصف المسمى كما في كتب الفقه ونظاً امر عبارة ألا يفتى عدم وجوب المهر
عند عدم المساس وعدم التقدير ويلزم منه وجوبه عند وجود المساس أو التقدير
وختار في التلويح أن أو بعضاً ما دون الواو أو لا أن حيث قال وبهذا يظهر أن
أو في قوله تعالى لا جناح عليكم أن طلقتم النساء ما لو تسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
عاطفة مفيدة للعموم أى عدم الجناح مفيدة بالتدء للأميرين أى المجامعة و

أو لا تقطعوا عقدة
النكاح لأن حقيقة العزم
القطع ومنه الحديث
لا يصيام لمن لم يبرم الصيام
من الليل وروى لمن لم
يبعث الصيام أى و
لا تقذفوها على عقدة النكاح
(وكتبه بفتح الكاف بالفتح)
حتى تنقطع عدتها و
سميت بالعدة لأنها لا
فرضت بالكتاب بل بحجة
يبلغ القبح للكون
عليها أجله أى غايته
(وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ
مَا فِي السُّجُودِ) من العزم
على ما لا يجوز (وَأَحَدُكُمْ)
ولا تعزموا عليه (وَأَعْلَمُوا)
أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ مَا فِي السُّجُودِ
لا يحل لكم بالعقوبة
وتزل لمن خلق أمرته
ولو يكن سعى لها
مهر أو لا جامعها
لكنكم على كرم

تقدّر بالمهر حق ولو وجد أحدهما كان جناحاً أي تبعة بإيجاب المهر فيكون تفرغوا عنهما وعلى قسمين ولا حاجة
إلى ما ذهب إليه صاحب الكشاف من أنه منصوب بأخبار أن على معنى إلا أن تفرغوا وحتى تفرغوا أي إذا
لم يوجد لها مهر فقد لم يخرج من مستند إلى تقدير المهر هذا كلامه وهو ظاهر من عدم كونه بمعنى حق إلا أن يسوق
كلامه على أن أوفى النظر في دعوى النفي من غير جعله بعينه أو وضي على معناها ولعل من قصرها على أو
مال إلى حاصل المعنى وقيل معنى الآية لا تبعد لا بد من عطف الطلاق قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكره الذي عن الطلاق فظن أن فيه حرجاً فنفى هكذا في البيضاوي والتوجيه الأخير هو المذكور في
الزاهد ي لكن لا يلائم قوله تعالى ما لم يتسوهن كما لا يلائم كلام الأكرمين قوله تعالى وتفرغوا منهن فريضة على ما
لا يخفى وفيه أن يعلم أن الخلو المصممة عندنا في حكم الوطء خلافاً للشك فيهم فإن ليلاً المرأة ولكن خلافاً
خلوة مصممة يجب لها حال المهر عندنا ونصف المسعى عند الشافعية ولطف المس حقيقة في المس باليسد
عنه في الجماع والعباءة منعتين بالجماع ولهذا فسّر المفسرون قوله تعالى ما لم يتسوهن بقوله
لوقها معوهن ولكن يجوز لك أن تجعل الجماع عموماً أن يكون حقيقة أصبحت أو كمالاً فليتأول الخلو أيضاً وأن
يجعل الآية في باب الوطء خاصة ويجعل الخلو مثلاً للمعنى مؤثراً في فصل صاحب الهداية حيث قال أولاً في
بيان وجوب نصف المسعى وأن طلقها قبل الدخول والخلو فيها نصف المسعى لقوله تعالى وإن طلقوهن
من قبل أن يتسوهن الآية والآية متعارضة ففيه تقوية الزعم الملك على نفسه بأختي وفيه عود العقود
عليه سلباً فكان المرجح فيه النص وشرطه أن يكون قبل الخلو لأنها كالدخول عندنا على ما بينته إن شاء
تعالى ثم قال إخراجاً من خلا الرجل بأمراته فلا يسبهاً من الوطء فطلقها قبل الدخول فيها كحال مهر
قال الشافعية في نصف المهر لأن العقود عليها إنما يصير مستوفياً بالوطء فلا يتأكد المهر وروى أنها سلمت
للمبدل حيث رفعت الموانع وذلك وسعها في تلك حقهما في البدل اعتباراً بالبيع من الفقه وقوله تعالى
متعهن عطف على مقدار ما فطلقوهن ومتعهن في غير المدخول بها ألقى لم يسرها مهر ويرى نفسك
صاحب الهداية بحيث قال ولو طلقها قبل الدخول بها فليها المتعة لقوله تعالى ومتعهن على الموسم قدره
الآية ثم هذه الشبهة واجبة بوجوب الأمر وفيه خلاف ثالث وإنما أوجب المتعة حينئذ جبراً لا إيجاباً
الطلاق وعموماً عن المهر ولكن جعل حالها بحسب حال الرجال كما ينساق إليه قوله تعالى على الموسم قدره
على المقتدر قدره أي الذي له سعة مقداره الذي يطيقه وعلى الضيق الحال قدره وبظاهره تنسك الشافعية
فليصير لها مقداراً بل جعلها مفوضاً إلى رأي الحاكم ويدل عليه قوله عليه السبيل لا نماري طلق امرأته
للغرض قبل أن يسبهاً متعها ولو قبل نسوتك وعندك ذلك دبر وخوار وملحفة البتة ولكن يعتبر في قيمتها
من الجود والرداء حال الرجل من كونه موسعاً أو مقترراً في الصميم واليهما يصرف قوله تعالى على الموسم
قداره وعلى المقتدر قدره وقد صرح بان التقدير بثلاثة أثواب مروى عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ما مأكلاً في الزاهد أي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أعلاها الأزد وأقلها المقنعة
فلا ينافي التقدير بالوسط بل يؤكد ذلك ولكن قيل ينبغي أن لا يزيد قيمة تلك الثلاثة من الأثواب على
نصف مهر النكاح ولا ينقص عن خمسة دراهم لأن المطلقة ألقى لم يسرها مهر إن كانت موطوءة يجب
لها مهر النكاح فالتعويض بما كانت غير موطوءة نصف مهر النكاح كما أن من سبها مهر كذا

والتعريض ان تذكر شيئا تلتد
به على شئ لم تذكره كما يقولون لعل
للصائم اليه جئت لك لاسلطيك
لانظر الى وجهك الكريم ولذلك
فان وسببها بالتسليم معنى
تفهمها كما دعا بهما الى الكلام
الى عرض يدل على الغرض اذا
اكتفى في التفسير كقولهم واسم
واضرب في قولك فليتركوه
بالسنة كما يعرفون كلامهم حين
(غير ذلك) كما هو مستأنس (وذكرهم)
لا هالة ولا تفكون عن النطق
برعبت كرف من فاذروهم (وذكرهم)
لا توالوا (وهو يترجم) بما يلاونه
ما يسراى لا تقولوا في العدة
انى قادد على هذا العمل (ولا)
ان تقولوا لا تقولوا (فان) وهو
ان تعرفوا ولا تعرفوا ولا
متعلق بلاقواعد ومن
لا قواعد ومن قواعد فقط
مواحدة معدودة غير
مذكورة (ولا) كقولهم
عقد النكاح (من) عزم الامر
وعزم عليه وذكر العزم
مباينة في النفي عن عقدة
النكاح لان العزم على الفعل يقتضى
فان النفي عنه كان نفي
النهي وعندها ولا تعزموا
عقد غيره

انظره الموضوع له شامل للجهل بل الى تميزها احد فاما عن الآخر وحاصله ان
الكناية ان يذكر معنى مقصود بلفظ لم يوضع له لكن استعمال في الموضوع
له لا على وجه القصد اليه بل لينقل منه الى الشخص المقصود فطول النفاذ
مستعمل في معناه لكن لا يكون هو المقصود بالاشارة بل لينقل منه الى
القائمة فخرم بقيد الاستعمال في معناه الجواز بقيد عدم القصد العصري
من الحقيقة والتعريض ان تذكر شيئا مقصودا في الجملة بلفظ الحقيقة
او الجازي والكنائى ليدل بذلك الشئ على شئ اخر لم يذكر في هذا الكلام
مثل ان يذكر المعنى للتسليم بلفظ ليدل على التقاضى وطلب العطاء
فالتسليم مقصود وطلب العطاء عرض وقد اميل اليه الكلام من عرض اى
من جانب ويكون المعنى المذكور ولا مقصودا امتاز عن الكنايات التي
ليست كذلك فلم يلزم صدقه على جميع اقسام الكناية مثل جئت لك لاسلم
عليك كناية وتعريض ومثل قولك زيد طويل البعاد كناية لا تعريض
مثل قولك في عرض من يورثك وليس الخاطب اذ يتى فستعرف تعريض
بتمهيد المؤذى ولا كناية فتمت اذ رافى **قولهم** جئت لك لاسلم عليك
هو تعريض لطلب العطاء **قولهم** وحسبك بالتسليم معنى تقاضيه صدق
ارواح بتسليم عليك واغتنى **قولهم** لا هالة مستفاد من السين
قولهم اى لا قاعد ومن قواعد فقط الامواحدة معروفة غير منكبة يعنى
ان الاستثناء متصل مفرغ والمستثنى منه المحذوف مفعول مطلق
المستثنى بدل منه من حيث المعنى ومفعول مطلق بحسب اللفظ والتقدير
لا قواعد ومن جماعا ونكاحا مواعدة فقط الامواحدة معروفة غير منكبة
وهي مواعدة اجماعا والنكاح بطريق التعريض دون التعريض فان المبراد
بالقول المعروف هنا هو التعريض **قولهم** وذكر العزم وهو عبارة عن عقد القلب
على فعل من الافعال وفعل العزم قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بكلمة على
يقال عزم لشيء وعزم عليه قال تعالى وان عن مو الطلاق وقال هنا ولا تعرفوا
عقد النكاح ويحتمل ان يكون النصب في المواضع التي لم يصح فيها بكلمة
على مبالغة نزع الخافض والمقصود النهي عن تزويج المعتدة في زواج غيرها
اي: نهى عن العزم على عقد النكاح لها لغيره في النهي عن النكاح في زمان المعتدة
فان العزم على الشيء مقتدر عليه والنهي عن مقدامات الشئ يستلزم النهي عن
عن ذلك الشئ بطريق الاولى **قولهم** ومعناه ولا تعرفوا اى ولا تعقدوا
اقصد بجاز ما لا رد معه نهى عن العزم لكون ابلغ في منع الفعل
وقدر للضمان لان العزم انما يكون على الفعل كالعقد لا على نفس العقدة

لا تبعة عليه كمن يجب مهر لراثة
 كذا في الاستمارة شرط ويدل على جوازه
 لا جناح عليه كمن يتقدم بالطلاق
 فلا جناح عليه كمن لا يتقدم بها
 لو قبله فعوضه وما شرطية أي ان
 لو قسموا فمساوون حصة وعلم
 حيث وقم لان الفصل واقع بين اثنين
 لا كمن يتقدم بها كمن لا يتقدم بها
 لمن لم يتقدم أو حتى يتقدموا فمساوون
 تنحية المهر وذلك ان المطلقة
 غير الموطوءة لها نصف المسمى ان
 لها مهر وان لم يسر لها مهر فليس
 نصف مهر المثل بل ثقب النكحة
 والدليل على أن الجناح تبعة للمهر قوله
 وان طلقوهن الى قوله فنصف ما
 فرضتم فبقوله فنصف ما فرضتم
 اثبات الجناح المنفي عنه (وكذا في
 معطوف على فعل هذا وقت قد يدر
 فطلقوهن ومتعهن ولتتخذ درع و
 ملحفة وخمار (على المؤمير) الذي
 سعة (قدرة) مقدارة الذي يطبق مقدار
 فيهما أو في غيرهما يكرهوا لغتان
 روعن المقيض الضيق الحال (قدرة)
 ولا تجب المتعة عندنا الا لهذة وتسحب
 لسائر المطلقات (ومتأنا) تأكيد
 لمتعهن أي عتقها

فقط كما قال في سورة الاحزاب فتعوهن ومعهن ثمنهن
 الآية ولزم عليه نصف المهر المسمى فليعرض لهذا المسمى ههنا أحد
 وسبب الكلام فيه في سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى التفسيرات
 الاحمدية قوله لا تبعة عليك في المصاحف النبعة وذا ان كلمة
 ما تطلب من طلاقه ونحوها وفي عتار المصاحف النبعة ما لم يجره
 ذكره القائل في الديوان اه قوله عتاسوهن بضم التاء واف بعد تعليم
 من باب المفاصلة حمزة وعلى الكسائي حيث وقم والباقون بفتح التاء
 بل الف قوله الا ان تعدوا نكركم وان اتعصبوا لغيره اذا كان بعض
 الا ان وقيل بعض الى ان وعبر عنه بالنصف بحق ولم يكره ان النصف
 باضار ان وينفسل وبالحاجة فيجاب للمهر ونكحة مدة عدم النكحة الا
 ان يسهو المهر فوجب فيصير معنى الاستثناء او الغاية والى هذا السابق
 وذلك اي اخبرهم فمضى للمهر عن عدم الجناح او جمعه فايداه ان للمطلقة
 غير الموطوءة نصف المسمى ان يسهو المهر والا فلا مهر كان مهر المثل لا
 اه فلتاذا في رسم قوله اثبات الجناح المنفي عنه بعض كونه يجب له مهر
 لا كونه النصف بعينه اه فلتاذا في رسم وقوله ثمة في محيط المحيط
 يشار به الى المكان البعيد نحو وان تفتأوا الاخرين وهو ظرف
 لا يتصرف ولا يتقدمه ما التنبيه ولا تنقته كان المطلوب ويجوز ان
 تلاق عليه تأد فيقال ثمة ويوقف عليه بهاء السكت فيقال ثمة وفي
 شرح مسلم ثمة لا يادل على المكان البعيد وبهاء على القريب **قوله**
 درع بكسر الهمزة ما يلبسه المرأة فوق القميص كما في المغرب ولوي ذكره
 في الذخيرة وانما ذكر القميص وهو الفا مراد به واول درع المرأة قيمها
 والجمعة ادرع وعليه جرى الصيغ وعزاء في البنات لابن الاثير فكونت في
 الذخيرة لوي ذكره مبني على تفسير المغرب **قوله** ملحفة بكسر الميم ما
 تلبس به المرأة من قريها الى قدمها **قوله** خمار بكسر الخاء ما تلبس
 به راسها **قوله** قدره فيما أي في موضعين بفتح الدال كونه غير
 ابى بكر اي حصص وحصة والكسائي وخلت وكذا ابن ذكوان عن
 ابن حاتم الشامي وابوجعفر اللداني وليس من السبعة والباقيات
 بسكونها وهما اثنتان بعض واحد وعليه الاكثر وقيل بالتسكين
 الطائفة والتعريك للقدر **قوله** الضيق الحال الفقير **قوله** عتقها
 إشارة الى ان قوله تعالى متا عتقها منصوب على انهم مفعول مطلق لقوله
 ومتعهن وان يكون اسما لمصدر الفعل المذكور من قبيل قوله تعالى انبئكم

قوله

قوله

وشهره وعاهدا وأبي حنيفة
والشافعية على الجدي رضى الله
عنهم وهذا أن الطلاق ببدل
فكان بناء العقد بيده والمعقود
الواجب شرعا هو التمتع ألا
أن تسقطه كل أو يسطه هو
الحل فتمتلا وعند مالك والشافعية
والقديم هو الولي قلنا هو لا يملك
البرية بحق الصغيرة فكيف يجوز
حمله عليه (وَأَنْ تَقُولَ مَبْدَأُ
خَيْرٌ) (أَقْرَبُ لِلشَّوْنِ) والخطأ
للأزواج والزوجات على سبيل
التغليب ذكره الزحاجب أي عفو
الزوج باعطاء كل المهر خير له
وعفو المرأة بأسفل كل خير لها
أول الأزواج (وَلَا تَسْمُوا الْقُضْلَ)
التفضل (يَتَنَكَّرُ) أي ولا تتسوا
أن يتفضل بعضكم على بعض
(رَأَى اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَكُونُ بَصِيرَتُهُ)
فيما يذكر على تفصيلكم (وَمَا قُضِلُوا)
عَلَى الصَّلَاةِ (وَمَا عَلَيْهِمْ)
بوجوبها وأركانها وشرائطها
(وَالصَّلَاةُ الْوُضُوءُ) بين الصلوات
أي الفضل من قولهم لا الفضل
الوسط وإنما أفردت وعطفت
على الصلوات لا تفرداها بالفضل
وهي صلاة العصر عند أهل المدينة
رحمه الله وعليه الجمهور

قال حدثني يونس بن أبي عمير قال رأيت راسا سعيد بن جبيل بعد ما سئل
على الأرض يقول لا اله الا الله رضى الله تعالى عنه **قوله** شرعا لقاضي
هو إمامية شريعتهم بن قيس بن الجهم بن معاوية بن حامر
الكندى الكوفي التابعي حدثني النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
وقيل لقبه ولشهور الأول حكى البخاري في تاريخه ان شريعتا
منتهجان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة **قوله** هاهنا بن الجهم
وهو تابعي رضى الله تعالى عنه **قوله** الزحاجب هو ابن إسحاق إبراهيم بن محمد
قوله حافظوا على الصلوات المفصلة أي الجماعة لفرضية الصلوات
المحسنة والقيام فيها وسقوط الترجع إلى القبلة وقت الخوف أما بيان
فرضية الصلوات انفسه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
ثلاث في قومهم والقيام والدور عطا الساجد مكن النقل ألا ما رانا هذا
عن الحسن فالتعالي أمرنا بها ففلة الصلوات الخمس كلها أو خمس
بعدها بالصلوة الوسطى زيادة فضل بها وقد اختلفت في تفسيرها فقال
الوسيلة وعليه الجمهور من أكابر الصحابة من عمر وعلي وعائشة وأم سلمة
وحفصة وابن مسعود أنها صلاة العصر لما في مصحف حفصة والصلوة
الوسطى صلاة العصر ولقوله عليه الصلاة والسلام يوم لا حزاب حين فاتت
العصر شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ولا الله يومئذ ناراً ولا ناره
عليها الصلاة والسلام قال إنها الصلاة التي شغل عنها سليمان حتى تواترت
بالحجاب والمقران الصلاة التي فاتت عن سليمان صلاة العصر ولهذا خص
ذكرها تأنيلا لأن سليمان مع أنه كان نبيا فاتت عنه تلك الصلاة فكيف حالنا
فيها ولأنها بين صلاة الليل باحديهما قصر وقصير غير قصرته وبين
صلاته النهار كذلك وفضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بشؤونهم
ومعانيهم وقال ابن مالك ومعاذ بن جبل وإمامة أنها صلاة
الفجر لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل وأبين قصرين وقال ابن
عمر وزيد بن أسامة أنها صلاة الظهر لأنها في وسط النهار وفي رواية
ابن عباس وقصة بين الزيد أنها صلاة المغرب لأنها بين صلاتي عتامة
وصلاتي جهرا وبين الأريزمي والشافعية وقال بعضهم أنها صلاة المساء لأنها بين
وترين وأبين جهرين وأحدثت في الليل وقيل هي غير معينة بكليلة
القدار فيفضلوا الحل هكذا قالوا وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أنه عليه
السلام كان يقرأ الصلاة الوسطى وصلاة العصر فيكون صلاة العصر مع
الصلاة الأخرى من الأريزمي محض ومما لا يقرأها بالفضل نص في الكشاف

والبيضاء ويؤمأما تذكر صاحب البدن ان لا يزداد على ان الصلاة خمس في اليوم والليل لان الصلوات خمس
اقوله ذلك والوسطى معطوف والمعطوف ان يكون معاً للمعطوف عليه والوسطى لا يتحقق الا في الوقت فيكون قوله
خمساً فلا يثبت عليها لان معنى الآية حافظوا على الصلوات كلها كسبها الوسطى ومنها فيجوز ان يحمل الجمع على قوله
ويكون الوسطى داخلها أي يكون مجموع الصلاة ثلاثاً تاملاً وانصفت وقد ينهض فرضية الصلوات الخمس
في عدة آيات اخرى يبيح ان شاء الله تعالى وأما بيان فرضية القيام ففي قوله تعالى وقوموا لله قانتين وفي الزمعي
انما امرنا بهد الآية لانه نقل عن زيد بن ارقم ان في اول الاسلام كان كل واحد منهم ركعة كل في صلاته
حتى اذا دخل واحد من أسال صاحب ركعة صلى ثم فزل في حقهم وقوموا لله قانتين أي قوموا في الصلاة لاجل
الله حال كون قانتين أي مطيعين للقيام ساكنين عن ذكر غير الله واخاضعين لمطيعات وداعين ذاكرين
هكذا قالوا وفي الكشاف اورد كذا من مكنتين الايدي والابصار في الجملة فعل منه ان القيام لله مع القنوت فرض
في الصلاة فان عدم القيام أي صلى قاعداً او وجداً القيام لله ولا مع التنوت فهدت الصلاة وبأثره قد عشت
صاحب الهداية الآية على فرضية القيام فقط حديث قال والقيام لقوله تعالى وقوموا لله قانتين وهذا بلغف قوموا
ولا يفهم عليك ان يدل ايضاً على حرمة التكلم في الصلاة على تقدير كون معنى قانتين ساكنين بل على كرامة
الالتفات وقلب المحصر ومد البصر على الركود وفي البيضاء وي وقال ابن الحارث في القنوت في الصبح
فيما نرى بهذا القول تأييد لما عود منه من وجوب القنوت في الصلاة الفجر وتجعل الاما الى اهد هذا القنوت
تأيداً على ان الصلاة الوسطى هو الفجر ولا يوجب في هذه نكالان دعاء القنوت عندنا انما يجب في صلاة الوتر وخاصة
ولا يجوز في صلاة الفجر صلاة ولهذا لم يذكره سائر من يرى التحفيرة وأما بيان سقوط القيام وسقوط التوجه
الى القبلة وقت السجود ففي قوله تعالى فان خفتهم رجلاً او ركباناً يعني فان كنت في حال الخوف من الماء والجماد
او امسية الضار وغير ذلك فلا يفرض عليك القيام الى القبلة بل كنت في حثاين بين ان تصبر رجلاً أي راجلين
او ركباناً أي ركبين على المراكب وحداً أي أي الى اى جهة كانت هكذا في سائر ذلك ربه سئل صاحب الهداية
حيث قال فان اشتد الخوف صلوا ركباناً فرادى يؤمونها بالركوع والسجود الى اى جهة شاءوا ذلك وقد و
على التوجه الى القبلة لقوله تعالى فان خفتهم رجلاً او ركباناً وسقوط التوجه الى القبلة للضرورة وعن محمد بن ابي
يصلون بالجماعة وليس يصحح لانداء الاتحاد في السجود هذه اللفظة واختلوا في الصلاة حال المسابقة و
ونشئ فصدنا لا يجوز وعند الشافعي رحمه الله معنى قوله تعالى رجلاً او ركباناً على اثنين وعنده ما شين
على الرجل ولهذا قال في البيضاء وي وفيه دليل على وجوب الصلاة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصح حال المشي والمسابقة ما لم يكن الوقوف انتهى وذكر صاحب الحنفية كلاماً حاصلاً انه متى
ان كنت في حال الخوف صلوا رجلاً أي ذا هبين ماشيين على الرجل ان لم يمكن ان تقف عند ابو حنيفة
وما شين عند الخوف مطلقاً سواء كان الوقوف او لا عند الشافعي او ركباناً أي راكبين على المراكب الى اى
جهة كانت ولا يفرض ركابته في بيان مذهب ابو حنيفة والشافعي وما ذكر في كتابنا من ما ذكره صاحب
البيضاوي حيث قال في الوقاية ويسددها القتال ونشئ والركوب وهكذا نقل في الكشاف والزمعي ان عندنا
لا يصلون في حال المشي والمسابقة ما لم يكن الوقوف وعند الشافعي يصلون في كل حال وسيجيئ صلاة الخوف
مع انجاء في سورة النساء ان شاء الله تعالى وقوله تعالى فاذا امنتم فاذا ذكر الله يعني اذا زال الخوف عنكم وصار

لقول عليه السلام يوم الاحزاب
 شغلوا نحر الصلاة الوسطى صلاة
 العصر ولا الله يسو نحر ا
 وقال عليه السلام انها الصلاة
 التي شغل عنها أسلافكم حتى
 توارت بالجباب وفي معصوم
 حفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر
 ولا لها بين صلاة الليل وصلاة
 النهار وفضلها لما في وقتها من
 اشتغال الناس بتجاراتهم و
 معاشهم وقيل صلاة الظهر لانها
 في وسط النهار وصلاة الفجر لانها
 بين صلاة النهار وصلاة الليل و
 صلاة الغروب لانها بين الاربع والخمسة
 ولا لها بين صلاة عشاء وصلاة
 جهر وصلاة العشاء لانها بين و
 زيت أو غير معينة كثيرة القدر
 ليصنفوا الكل (روى مؤلفه) وفي الصلاة
 (قائمين) حال أي مطيعين
 خاشعين وأذكرين الله وقيامكم
 والوقوف أن تذكروا الله قائما
 أو مطيعين القيام (قائمين) فأن
 فان كان بكم خوف من عدو أو
 غيرة (ففي حال) أي فصلوا
 راجلين وهو جهر راجل كذا شر
 و (يا مراء) أو (يا مراء) وحدها نأبأه
 ويستقطع عن التوجه الى القبلة
 رقاذا (أي) ثم فإذا زال خوفكم
 (فأذكروا الله) فصلوا صلاة
 الايمن (كما علمكم) أي ذكرنا مثل

في حال الايمن فانكروا الله ذكرنا مثل ما علمكم وقال النبي عليه السلام
 ما لي تكونوا تعلمون من كيفية الصلاة أي صلوا صلاة تصلونها من قبل هذا
 في حال الايمن وهو قائما متوجها الى القبلة والمضى اشكر والله على الايمن
 شكرنا مثل ما علمكم من الشراهم اي بقابلها في التكسار والحنان وانما ذكر
 الله تعالى هذه الآية بين مسائل احكام الأكل والأزواج اشعارا بانهم لا يعلمون
 الاشتغال بشأهم عن الصلاة كذا في الزامه والبيان وفي بعض النسخ
 ان هذا وهو احكام الساجد عشر من الاحكام وكما بين سجدتها والى كل من سجد
 من معالم الدين وشعائر الدين اعتبه في ذكر الصلاة التي تقيد انكسار القلب
 من هيئة الله تعالى وذوال التمرد وحصول الانقياد لا وصره وانتهاء مناهيه
 تفصيل السعادة المطريتين وتكميل الصالح الدارين اه انفسايات الوجود
 قوله يوم الاحزاب مطروفت من الكفار من قبائل شتى احاطوا بالمدينة
 فاشتغل النبي عليه السلام والمسلمون بحضرته فاشتغلوا صلاة العصر
 وكذا سليمان عليه السلام شغلته الخيل كانت تعرض عليه ففات صلاة العصر
 فطلق على الخيل سمها بالسوق والاغناق ولغز الحديث صلاة الوسطى
 بدون اللام اه التقطت اذ في رم قوله وفي معصوم حفصة بنت سبر بنو منين
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما انهما روى عن حفصة رضي الله
 تعالى عنها يكون من نثرات الشاذة فيصلح تأييد الشذيات قوله في
 الصلاة أشار الى ان به متعلق بقوموا وان المراد به قيام الصلاة قوله
 فصلوا راجلين إشارة الى ان قوله في حال منصوب على الحال وما لم يذكر في
 تقديره فصلوا رجلا وهو اي جهر راجل كذا في قيام والرجل الما
 على قدميه اي رجليه وقيل الرجل الكافر على رجليه مائسا كان او واقفا
 قوله اوركبا نال الركبان جهر راكب مثل فرسان وفارس وقيل لا يقال راكب
 الا لمن ركب جملا وماركب الفرس ففارس وراكب البغل والحمير يقال وحام
 والاجودان يقال صاحب حمار وقوله والذين يتوفون منكروا بدوهم
 اذ لو اوصية لازوا جهمر كذا ما تان الايمان ببيان نفقة المعتدات وسكنات
 أما الآية الأولى ففي بيان نفقة المعتدات لقوله تعالى وصية منصوب
 على انه مصدر لفعل محذوف اي فليوصوا وصية او صرفوع على انه مبتدأ
 خبره محذوف اي فعليهم وصية وقوله تعالى متاعا انصوب بالوصية او
 باضمار يوصون او تقديره متعوهن متاعا وقوله تعالى غير اخبرهم مصدا
 مؤكدا كقولك هذا القول غير ما تقول او بدل من متاعا او حال من اذوا جهمر

ما علمكم (ما لي تكونوا تعلمون) من صلاة الايمن (والذين يتوفون) وكذا وان اذوا وصية لا رواه جهمر

اي غير هاتين وفي توجيه الاعراب وجوه اخرها كونه في التفسير وحاصل الآية والرجال الذين يعزبون الموت منكرو
 ويكون لهؤلاء وجهم فليعلم ان بوضوح الاقارب لاجل ازواجهم ان يعطوا لهم من اموالهم متاعا ليجل حول كامل ولا يخرجون
 من بيوتهم ايضا الى داس الحول فنهنا امران الذين يحول للنفقة والتنفقة مع السكفي الى الحول وكان في اول الاسلام
 معمولوا به حتى ان يعلم من الطائف اي حكون اشرف قدام المدينة ثم اقبل من هذه الدار وتلق زوجته والدة
 وفلدا ففسر رسول الله صلى الله عليه وسلم حصة بين والديه ولده وحكون وجهه بالاستقرار في دابة الزواجر
 الحول وعين حصةها من ملذذاتها الى قمار الحول ومنعها من اخذ الزينة وتلق الحداد وطلب زوج اخر خل ما
 صرح بكاه في الحسين والزاهدى ثم حضرت الآية بعد مدة فالتحق بمحول منسوخ بيتهم اربط شهر وعشرا
 وهو وان كان مقدما تالوا لكه مؤخر ولا والمتاع الى الحول منسوخ برهم التركة وقتها في الميراث فلا نفقة لها
 ولذا اخرج في اليوم وبعض الليل تخصيها ببيت في منزل زوجها بخلاف المثلثة فان لها نفقة العدة فحرم
 خروجها والسكفي ايضا غير ثابتة لها الا عندنا كما مر به في كتب الفقه والكشاف وثابت عند الشافعية
 رحم كما مر به في البيضاوى وذكر الامام الزاهدى ان السرى تغير العدة هكذا ان كانت الحرب اذا ما
 مورثها لا يكون امراته تقرب او تزين ابد امارا وغيرة ان يتكلمها غيره وياتر ونها بانفسهم كما دل عليه قوله
 تعالى لا يجل لكران نفق النساء كرها فانه تعالى الحكيم العا لم يعصا لم الصبا يستخذ لك درجة درجة ليتعودوا
 به ويقبلوا فربا ولا الحول الكامل ثمانية اشهر وعشرا واما بقا ذكر ان في النجاشية اذا مات الرجل
 جلس في السر في بيت الزوج حولا اذا خرجت بعد سنة ترحى بجرة ابل او شاة ورأى ظهرها لتعلم ان حداثها
 في بيت الزوج اهلون من رضى هذه البعرة فتسخذ ذلك بقوله تعالى ربيعة اشهر وعشرا وقوله تعالى فاجخرج كلام
 منسرى النجاشية يدل على ان معناه ان يخرج بعد الحول فلا جناح عليه كما ايها الحكماء فيما فضل في انفسهم من
 معروف اي اخذ الزينة وتلق الحداد وطلب الزوج وحينئذ فهو داخل تحت المنسوخ وقد يظهر مما ذكره
 البيضاوى ان معنى قوله تعالى فان خرج فان خرج في الحول عن منزله فلا جناح عليه كحديث قال وهذا يدل على
 انه لم يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والمحداد عليه واذا كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين
 المحرم وتركها هذا الغلظ ولا يعلم انهم منسوخ عنه اولا واما الآية الثانية فهو قوله تعالى والمطلقات متاع للمحرز
 فنهنا نفقة المطلقات اذ المتاع النفقة وهو المختار لصاحب المدا لى فمعنى الآية ان المطلقة يجب نفقتها
 على الزوج مادامت مستعدة سواء كانت مطلقة الرجعى او البائنا وغير ذلك وهذه الآية باق
 حكمها الا ان غير منسوخ لا اتفاق وفي الباق خلاف الشافعية وقسوه ما روى عن فاطمة بنت
 قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يفر مني لى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكفي ولا نفقة ونحن نقول هذا
 حديث رده عمر فانه قال لا بد من كتاب ربنا ولا سنة نبينا يقول امرأه لا تدرى اصدقت ام كذبت حفظت ام
 ضيقت فالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمطلقة الثلث النفقة والسكفي مادامت في عدتها
 ورجه ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وجابر وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هكذا
 ذكر صاحب الهداية ونحو الاسلام وقال فخر الاسلام في موضع اراد عمر رضى الله تعالى عنه بالكتاب
 والسنة القياس وفي موضع ان الكتاب هو قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنن وكنن وسجدكم ومعناه وانفقوا
 عليهم من وجردكم وعندى ان السكفي المطلقة ثابت بقوله تعالى اسكنوهن والنفقة

وقيل عشر آلاف او ثلثون ألفا في نفسه الوقت وقيل الوقت بعض ما يكون جميع
 ألف وهو من مبلغ التفاسير هل فاق بالثلاث وقيل تأويل مكان حرقيل عليه السلام
 وقيل هو قوم من بني امية ائبل دعاهم لغيره الى الجهاد فقتل فاما قوله
 الله ثمانية ايام فاحياهم وحل كل قتله قوله البرق فترى انهم بقية من
 اهل الكتاب وانما لا يبين وتعليق من شأنهم ويجوز ان يطلب بهن ليرى
 ليس سم لان هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجب وهو الوقت حال من خرجوا
 وحذر الموت معقول له وانما قال فقال لهم الله موقدا وويل قتل فاما قوله الله تبارك
 عليه اياما فوامية تبجل واحدا بامر الله ومشيشته وتلك المشيشة خارجة عن
 العادة والمالك من هذه الآية انه قد قدر اذ وقع في بلد واما دعاهم فاحياهم
 منه وكان احمر الدخول فيه وغرضي ان ثبت كلامهما من القرآن فخرصة
 الدخول في بلد وقع فيه الوباء ثبت من قوله تعالى ولا تقوا بايديكم الالهة فكذا
 سبق ذكره وحرمه الفراء من البلية التي وقع فيه ثبت من هذه الآية ان الله
 تعالى ذكرها قصة وليس يتقدم من ذلك الا العبرة على السامعين من الكف عن
 الاسباب التي نزلت عنهم وهي العبرة عن الوباء فطراهم من هذا المضمون ايات
 كثيرة في القرآن مثل قوله تعالى قل ان الموت الذي توفرون منه فانه ملاكم ووجه
 لا يقال ان الله تعالى لم يرب في هذه الآية حالها في الكثرة كما يرب ذلك في اكثر
 القصص فكيف يستعمل بها على حرمة الفراء كما نقول انه يكفي في هذا اترقب
 عذاب الله يا موقد قوله تعالى فقال لهم الله موقدا بدون وقرب عذاب الآخرة فليت
 ما يقال ان لا يجوز ان يكون الغرض من هذه القصة هو بيان قبح احياء الالهة
 من الرجال بصحوة توفى له واحدة لا يان فرائهم من الوباء ويكون فائدا لها
 هو التشجيع للمسلمين على الجهاد وان الموت كان لاهالة كما هو مرم به في التفاسير
 وايضا في بيان الفراء عن القتل على ما ذكرته من الرواية الثانية لاني
 بيان الفراء عن الوباء ويمكن ان يجاب بان الرواية الثانية ضعيفة يدل عليها ذكرها
 من غير انه لم يسل ان القصد هو قبح احياء الالهة عن الرجال او التشجيع
 للمسلمين على الجهاد فما ذكرنا الا اقل من اشارة النص وهو حق الحسنة
 مثل الصلاة سيما اذا ما يد بالحدوث وهو قوله عليه السلام الفراء من الطاعون
 كالنار من الزحف ثمر وفيما قوله ومنه الفراء من يكسر ليلهم ليدفع به وقوم
 النار في الجاهل من النار الشوب فلهذا لا يقر ان الفراء من القوم او انهم
 قولهم فيها عنه له مع اللفظ بالنصب جاحدين ابي الجهد ويقال ان بعد ذلك
 وقيل يسمون ابي الجهد بعد وبهذه اسماؤه وهو مولى نصر بن سنان الاسدي
 يكنى بابكر وهو من التابعين لمحم بن الحارث بن حشاش واقدي بن بكر ومعه من وقوف

وهو قوله (وكانت في سبيل الله) فموسى على الجهاد
 الا علام لان الفراء من الموت
 لا ينفى وهذا الخطاب لانه
 محمد عليه السلام او لمن
 احياءهم (واحد من الله
 سبيلهم) يجمع ما يؤول لثقلوا
 والسابقون (سبيلهم) بما
 بعضهم (سبيلهم) استقام
 في وهمهم فغيره بالاستدلاء
 (ذات) حذر (الوقت) فثبت
 لانه اويل منه (سبيلهم)
 الله (سبيلهم) الذي سمي ما
 ينفي في سبيل الله قرضا
 لان الفراء ما يجمع بين
 احسنه من بعد سبيلهم
 المقرب يقطع من ماله
 فيدفعه اليه والقرض القرض
 ومنه القراض وقرض
 الفراء ولا يقرض من فبهم
 بذلك على انه لا يجمع عندنا
 وانه يجمع عليه لاهالة
 (وقد حاكم) بطيبة
 النفس من المال الطيب و
 للراد النفقة في الجهاد
 لما امر بالقتال في سبيل
 الله ويحتاج فيه الى المال
 حيث على الصدقة لانه
 اسما ليهاد (ويحتاج فيه الى)
 بالنصب ما هو

والقوى كيت يرمى ووجه الدخول قوله ولان ين يتوفون من باب اللهاز الجليل
على المشاركة لوقاة سورتي التوبة والشعاع باسماء أهل اليه وامتناع الرخصة
بعد الوقاة قرينة للمجاز قوله **وكان ذلك** اي وجوب الاتفاق والاستكان
في مساكين بحيث لا يجوز تزويجهم حولا كاسلاف بداء الاسلام ثم خفف
مدة الحول الثابتة بهذه الآية بقوله يتوفون بانفسهم اربعة اشهر وعشرون
عشرة وان كان متقدما في التلاوة بمعنى انه لم يحوّل ووجبت اربعة
اشهر وعشرون من جديد وقيل بل خفف الزيادة على اربعة اشهر وعشرون
وليس كذلك بالنسبة الاولى وبقي الاختلاف على قسمين بعض هل يكون نسخا
لكل يشكّل هذا بما يقال ان هذا الترتيب كان ثابتا في الورق وفي معاد الدنيا
قبل الترتيل ففيه شبهة للتأخر بالمتقدم والحوادث ان المتأخر في ذلك
الترتيب ايضا لا يلزم ان يكون متأخرا في الورق اه تفتا في **قوله**
بما اي بقوله متام **قوله** غير المطلقة **لذلك** اي التي لم يدخل بها
وليس لها مخرج **قوله** تقرير اي حمل على الاقرار بما دخله النفي وقوله
لمن سمع بقصتهم اشارة الى ان هذا الخطاب وان كان بحسب الظاهر متوجها
الى النبي عليه الصلاة والسلام الا انه من حيث المعنى متوجه الى جميع من
سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ وان مقتضى الظاهر ان
يقال انهم سمع بقصتهم الا انه قيل سمعهم اعم اما نزلت رؤيتهم جميعا على
ظهورها واشهرها عندنا فخطبوا بالارث والرياسة قد خفي معنى رؤيتهم لبعض
وقد بقي معنى رؤيتهم البصيلة والقلب وذلك باجماع اهل العلم كما
في قوله تعالى وارادنا مسكننا اي حملنا وقوله تعالى فاحكم بين الناس بما
اراد الله اي علمك والرؤية ههنا علمية فكان من حقها ان تمتد الى
مفسرين ولكنها انحرفت معنى ما يمتد الى بالي والمعنى لرؤية علمك الى كذا
قال الامام الواحدى المرتضى الذين اي الوصل والرؤية علمك الى هؤلاء
ومعنى الرؤية ههنا رتبة القلب وهي بمعنى العلم وقال الراغب رأيت
يمتد بنفسه دون ايجاز لكن لما استعمل المرتضى في الوصل على تقديره
وقلم يستعمل ذلك في غير الترتيب فلا يقال رأيت الى كذا جعل الرؤية به رتبة
مستفارة من الترتيب وهذا الثاني ويل نسب هذه اللقاة **قوله** ويجوز
ان يطلب به انما اشارة الى ان الخطاب يجوز ان لا يكون خاصا بمن سمع
قصتهم وعلمها بطريق السماع بل يكون عاما لكل دلالة على شيوخ
القصة وشهرتها بحيث ينبغي لكل احد ان يعلمها او يصورها ويحجب عنها
كانه حقيق ان يحمل على الاختيار رؤيتهم وان لم يره رؤيتهم بقصتهم

وكان ذلك مشروعا في اوله لاسلا
دخول بقوله تعالى والذين
يتوفون منهم كسرون
ازواجا الى قوله اربعة اشهر وعشرون
والناظر متقدم عليه في تلاوة و
متأخر في ذلك قوله تعالى سبيل
السفهاء من الناس مع قوله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء
(قارن خرجه) بعد الحول (قارن كجرك)
عليك رؤيتهم اهل في انفسهم من
الترتين والتعرض للخطاب (يحيى)
مقرر (وي) مما ليس بمنكره
(والله يحسن تركيزكم فيكم) فيما حكر
(ولم تكتفوا منكم) اي لفظة
العدة (المعروفين حقا) فليس على
المصدر (على الترتيب) كذا
يكون الله لكم اياه فكم تكتفون
هو في موضع الرفع لا في موضع
وان اردب المتعة فالمراد
للمطلق قللة كونه وهو على سبيل
التنبيه (الذين) قرير من سمع
بقصتهم من اهل الكتاب وانما
الاولين وتجب من شأنهم
ويجوز ان يطلب به من لم يره
وليس مع لان هذا الخلاص يرى
يجري المثل في معنى الترتيب

ولو كان من اهل الكتاب واهل احياء لا يابن فيكون خطاب الرزق في حقهم
 من باب المثل في التخييل بان شبه محال من الرزق محال من رآهم
 في انه لا ينبغي ان يخفى عليه هذه الغصة وان ينبغي ان يتعجب منها ثم اجري
 الكلام معه كما يجري مع من رآهم وسمع بقصته ثم قصد الى التخييل بغير
 ان يكون التخييل على الصلاة والسلام وامته لم يعرفوا هذه الغصة الا
 بانزل هذه الآية ويكون جريان الكلام معهم بطريق الاستعارة التخييلية
 ويهوون ان يكون علمهم بها سابقا على نزول هذه الآية ويكون الكلام
 حقيقة في التقرير والتعجب قوله من قريب قبل اي عند اذ قرب واسط
 اسر بل يريد اهل داود ان قريته قبل واسطاهم يعني اى قوله المثل
 الموت من الرزق قوله حزيل بكسر الحاء ويبدل ما فيقال حزيل
 وسكونه انما هي الحمة والافن يد ساكنة ولا ما سريها من يورث
 بمنى اليه للموحدة والقدر قوله فجمع الف الذي هو من جملة اسما
 العدد كما جمع كون كمنوع في جمع قاعد جالوس في جمع جالس قوله وفيه
 تجميع المسلمين على الجهاد وان الموت اذا امكن منه يد ولو منع منه
 مفر فاولئك ان يكون في حصيل الله في التفسيرات الاحمدية اعلوان
 الايات فعمل الفجار من الموت كثيرة وهذا اولها وقصته على ما في
 الحسين على يد ابي قحافة في رواية في قريته واذ قبل واسط خبير
 بعضهم من جواليهم وسلموا جميعا واستقر بعضهم في بيوتهم فلكوا فقتلوا
 في آخر يوم عن ابي اسبب الفضة فحضر عليه الزمان ثم وثا ان نشأت
 اولا في سنة اخرى خرجوا من دار حثيا وهو الوقت كثيرة فانية الاول
 اواربعون واسبعون الف رجل واغابوا جميعا اذ راعى الموت و
 خشية فقال لهم الله موتوا وقال لهم ملكان ملك من اهل يهودى
 وملايكة من اسفلها فأتوا جميعا فأتوا جماعة من الاشرار فاجابوا
 ليدفونهم واعر اللذان لكثرة مواتهم واقاموا الجهاد في حوالى
 الموتى ليسكنوا فيها ثم مضى عليه الزمان بحيث لم يبق لهم عمر ولا دمعة
 ان يوما سرهم حزيل بن سورياء عليه السلام فشا هدم عظاما وهي
 رميم قد ما الله تعالى وقال يارب انظر عليهم برحمتك واجعلهم احياء
 فبشرهم الله بان قرأ كلمة فلا يبعث حتى يحييهم جميعا فلما قرأ تلك الكلمة
 احياهم الله جميعا ليحيوا ويقتوا ان لا يقرض قضاء الله وقدره هذا فيه

ذلك الذين يخرجون من ديارهم من
 قريته قبل واسطاهم فاما الطاعون
 فخرجوا ما ربي فاما نعم الله ثم
 احياهم بدار حزيل عليه السلام
 وقيل هو قوم من بني اسرائيل حياهم
 ملكهم ليحييهم فاحياهم يوسف
 من الموت فاما نعم الله ثمانية
 ايام فاحياهم (وهو اوتو) في
 موضع فاحياهم على حال وفيه
 دليل على ان الموت فانية لانها
 جميع كثره وفتح الف لا ألف
 في حكاية الموت مضمول له فقال
 لهم الله موتوا اى فاما نعم الله
 وانما جبه به على هذه العبارة
 لئلا يلد على انهم ماتوا ميتة رجل
 واحد بامر الله ومشيئته وتلك
 ميتة خرافة عن الجادة وفي تجميع
 للمسلمين على الجهاد وان الموت
 اذا امكن منه بدا ولو منع منه مفر
 فاولئك ان يكون في سبيل (رؤى)
 احياءهم فبشرهم وادعوا لجهادهم
 كما مفر من حكم الله وقدرته وهو
 مطعون على فعل محذوف تفتاة
 ضما فوا فاحياهم اولاد كان معنى
 قوله فقال لهم موتوا فاما نعم الله
 عطاها على معنى (لكن الله كذا)
 فضلي فكلى التلخيص) حيث يصرهم
 ما يمتدحون بكم كما يصرهم
 بكم ما يصرهم بكم فاحياهم
 اولاد فضل على الناس على ما يصرهم
 ولو شاء الله لكان موتى الى يوم النشور (واكره اكثر الناس
 لا يشركون) ذلك والدليل على انه سابق لهذه الغصة ببناء على الجهاد ما اتبعه من الامر بالقتال في سبيل الله

من قوله
 فاحياهم
 فاحياهم
 فاحياهم
 فاحياهم
 فاحياهم

بقوله تعالى والمطلقات متاع المعروف وكذا اثبتان بقول عمر رضي الله عنهما في
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمطلقة الثلث النفقة والسكنى فأنه يثبت
 الذي رواه الشافعي رحمه يخالف الكتاب والسنة في النفقة والسكنى جميعاً وقبل المراد
 بالمتاع المتعة فيكون المراد ما يتناول القهر الواجب والسكنى لئلا يتناول جميع المطلقات
 أو يكون المراد بالمطلقات غير المذكورة فيما سبق أي المدخول المسمى لها مهر
 أو لا ويكون الأيه محمولة على النكاح من عندنا وعند الشافعي رحمه المراد بالمطلقات عمر
 وأكثر محمولة على الوجوب كما هو أحد قوله ولهذا قال صاحب البيضاوي أثبت المتعة
 للمطلقات جميعاً بعد ما أوجبهما الواحدة منهما ولا يفتي رجحان توجيه المتعة وضعف
 توجيه النفقة ولهذا أخره صاحب الكشاف ولما ذكره الإمام الزاهد وغيره لا سلام
 وصاحب الهداية ثم أخرج حنفيتون وهذه ثقة مسأله أيضاً والطلاق من سورة
 البقرة وسند ذكرها في سورة الطلاق إن شاء الله تعالى اه التفسيرات الأخرى
قوله بالتصبي شامى أي ابن عمر الشافعي وأبو عمر والبصري وحفص أي
 فليوصوا وصية عن الزجاء أي على الله مفعول مطلق أو مفعول به أي كتب الله عليهم
 والذين فاعل على الأول أي وليوص الذين يثبت على الثاني غيرهما أي نافر المدي وكذا
 أبو جعفر المدي وليس من السبعة وابن كثير المكي وأبو بكر عن عاصم وأبي سعيد في
 وخلف وكذا يعقوب بالرفع على أنه مبتدأ أحد خبره أي فعلهم وصية مثل في
 الدار رجل أو خبره لازواهم والمسوغ كونه موضع تخصيص ذلك سائر عليه
قوله مصدر مؤكل أي المضمون شجرة المتقدمة فان مضمون راقية فهو مختص
 حولا فأكذ ذلك بقوله غير إخراج إلا أنه ليس من قبيل التأكيد لنفسه كما في قوله على ألف
 درهما مثلاً فالان مضمون الجدة المتقدمة فمما نحن فيه وهو سقطاً فهو التمتع حولا
 كما يحتمل ان يكون بعد إخراجهم من بيوتهم حولا يحتمل ان يكون بإجراء النفقة عليهم
 في تلك المدة فكان تأكيد الغير حديث دفع احتمال ان يكون التمتع بوجدهم سخر غير عدم
 إخراجهم كما في قوله لا تنفذ تأثراً فذاً ان الجدة المتقدمة كانت مفعولاً في الحقيقة وهو عدم
 الحقيقة فتكون حاداً دفع احتمال ان يكون حقيقة بغير تأكيد الغير فتقدير الآية في صورته
 إلى التحول لا يخرج غير إخراجهم فان تقدير قولك هذا القول غير ما تقول ان هذا
 القول قوله غير ما تقول فان مضمون قولك هذا القول يحتمل ان يكون خلافاً لما يقوله
 الخاطب وان يكون وقوله فقولك غير ما تقول دفع احتمال كونه على وفاقه فكان تأكيد
 الغير **قوله** أو بدل من متاعاً بدل احتمال التحقيق المالا يستبين فتمتعهم حولا وبنت
 عدم إخراجهم من بيوتهم كان قبل يوصون لازواهم متاعاً لا يخرجهم من مساكنهم
 حولا **قوله** والمعنى أي معنى الآية على جميع الوجوه المذكورة في إخراجها وقوله قيل ان
 يخففوا إشارة إلى دفع ما يؤول من انه تعالى ذكر وفاته لا زواجهم ثم أمرهم بالوصية

التصبي شامى و
 أبو عمر وعمر وحفص
 أي فليوصوا وصية
 عن الزجاء غيرهم
 بالرفع أي فليوصوا
 وصية (مستأفاً)
 نصب بالوصية
 لأنها مصدر وأقرب
 متعوه من متاعاً
 نطق التحول صفة
 المتاع غير إخراجهم
 مصدر مؤكل
 كقولك هذا
 القول غير ما تقول
 أو بدل من متاعاً
 والمعنى أن حق
 الذين يتوفون
 عن أزواجهم
 أن يوصوا قبل أن
 يموتوا بان تمتع
 أزواجهم بعد
 حولا كما في الآية
 عليهم من تركته
 ولا يخرجهم من مساكنهم

وكلما رطبت الأرض بالغيور والدا وب وغير ذلك (ولو كان قد علم الله الناس) هو مقول بعد بقية ثم يدل من الناس د فاعمداني
مصدر دفعه اود افع (ويحقن النفسك) أي أروى أي ولو كان الله تعالى يدل قهر بعض الناس ببعض ويكف بهر فساد
لظلم المفسد ونحو فسدت الارض ويطلب هذا فاعلم ما أضرحت والنفس أو ولو كان الله يغير المسلمين على الكافر
لفسدت الارض بخيلته لكفار وقتل الأبرار وقهر بيب البلاد وتعدايب العباد (والكبرياء لله) وفضل على العالمين
بأن الله الفساد عنهم وهو دليل على المعاملة في مسئلة الاصطلاح (يا أيها الذين آمنوا) يعني التمسك التي فيها
من حديث الأولوف وأما اتهم وأصحابهم وقليلك طالوت وأظهارة على المهاجرة على يد صبي (تتوفا) حال من
آيات الله والعالم فيه معنى الاشارة أو آيات الله يدل من ذلك وتلوها الخبر (كذلك) بالحق) باليقين الذي لا يشك
فيه أهل الكتاب لانه في كتبه كذلك (ولو انك لم تكن من المرسلين) حيث تخبر يعان فخران تعف بقرءه كتاب وسما
من أهله ذلك المرسل ثم اشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت قصصها في هذه السورة من آدم الى داود

ثبت عليها عند رسول الله عليها السلام
(قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ فِي هَذِهِ سُبُلَنَا) أي بمقامها
وراء المسألة الاستواء فيها كالمؤمنين
يستوفون في صفته الإيمان ويقاوتون
في الطاعات بعد الإيمان ثم بين ثلاث
بتوابعها (مَنْ مِمَّنْ يَتْلُو كَلِمَةَ اللَّهِ
حَدَّثَ الْعَالَمِينَ) من المسألة يعني من هو
من فضله الله بأن يكلمه من غير
سفير وهو موسى عليه السلام (وَقَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ فِي هَذِهِ سُبُلَنَا) أي بمقامها
ثم أي بدرجات أو إلى درجات يعني
ومنهم من رفعه على سائر الأنبياء فكان
جلدنا وأمره في الفضل أفضل منم بدرجات

كثيرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هو المفضل عليهم بأرساله إلى الكافة وبأنه أو ما لم يره أحد من
الأنبياء المتكاثرة المرتقية إلى ألف وأكثر وأكبرها القرآن لأنه الميزة الباقية على وجه الدهر وفي هذا الإلهام
تفخيمه وبأنه العلم الذي لا يشترط على أحد والمقبح الذي لا تلبس وقيل يريد به محمد وإبراهيم وغيرهما
من أول العزم من الرسل (وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ) كاحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وغيرهم
(وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ) كاحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وغيرهم
من بعدكم من بعد الرسل (وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذِهِ السُّبُلَ) كاحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وغيرهم
شدين الاختلاف فقال (قَدْ نَرَى هَذِينَ مِنْكُمْ كَثِيرًا) كاحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وغيرهم
هذا أي لم يجمع لاحد منهم طاعة جميع أمته في حياته ولا بعد وفاته بل اختلفوا عليه فمنهم من آمن ومنهم
من كفر (وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ) كاحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وغيرهم

أَفَأَتَّخِذُ مَعْجُنَهُ مَتَاعًا لَّيْسَ مِنَ الْغُلَامَةِ وَلَا يَتَخِفُّ وَلَا يَتَّقِي اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِ وَجَارَهُ وَجَارَتَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَيَدُ الْبَشَرِ دَوْمُ
 وَسَيَدُ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ وَلَا تَخْشَوْا سَيِّدَ الْفَرَسِ سُلَامَانَ وَسَيِّدَ الْوَصْهِيبِ وَسَيِّدَ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ وَسَيِّدَ الْجِبَالِ الطُّوسُ
 وَسَيِّدَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَيِّدَ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ وَسَيِّدَ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ وَسَيِّدَ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَقَالَ مَا قُرِئَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ فِي دَارٍ لَا هَبْرَ تَهَا شَيْطَانِينَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَا يَدُ عَلَيْهِمْ سَاحِرٌ وَلَا سَاحِرَةٌ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ مَنْ قَرَأَهَا
 آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنْ مَاتَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكَ يَحْرُسُهُ حَتَّى يَصْبِحَ وَقَالَ مَنْ قَرَأَهَا بَيْنَ الْأَكْبَتَيْنِ حِينَ يُسْقَى حَفْظَ بَيْتِهِمَا حَتَّى
 يَصْبِحَ وَإِنْ قَرَأَهَا حِينَ يَصْبِحُ حَفْظَ بَيْتِهِ حَتَّى يَسْقَى آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ حَرْفٍ مَوْجُودٍ إِلَى إِلَهِ الْمَصِيرِ لَا شِقَاقَ لَهَا وَلَا قِرْبَةَ
 إِلَهِ تَعَالَى وَتَعْطِيهِ وَتَقْبِلُهُ وَمَنَاتُهَا الْعُظْمَى وَلَا مَذْكَورَ عَظْمٍ مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ فَمَا كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ
 الْأَذْكَارِ وَبِهِ يَعْلَمُ أَنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ عَلَى التَّوْحِيدِ (كَذَلِكَ رَأَى الْقُرْآنِيُّ) أَيُّ لَاجِبٍ رَأَى الدِّينَ الْحَقَّ وَهُوَ دِينَ الْإِسْلَامِ قَوْلُ

أَمَّا عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذَ مَعْجُنًا أَوْ إِذَا تَأَمَّرَ مَعْجُنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُلَامَانَ الْفَارِسِيَّ
 الصَّغِيرَ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ قَبْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالصَّغِيرِ صَاحِبٍ مَعْرُوفٍ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ قَبْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ بِلَالٌ بْنُ رِبَاعٍ الْحَبَشِيُّ الْفَرَسِيُّ
 النَّجْدِيُّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ بِلَالٌ رَجُلًا نَزَّاهًا قَدِيمَ الْإِسْلَامِ وَالْحَجَرُ شَهَدُ
 بَدْرًا وَاحِدًا وَأَلْحَقَ فِيهِ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَعَرُوسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتِهِ سَفَرًا وَحَضَرًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أِذَّنَ فِي
 الْإِسْلَامِ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَاتٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَصَدِّيقُ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ وَاسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ وَكُوبَةُ
 بِنْتُ عُجْلَةَ وَجَابِرُ وَأَبُو صَيْدٍ وَابْنُ خَدْرَةَ وَابْنُ أَبِي عَزَابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ جَمَاعَةٌ
 مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَفَضَائِلُ مَشْهُورَةٌ فِي بَدَنٍ مَشْقُوعَةٍ سِنْتَيْنِ عَشْرِينَ وَقِيلَ لِمَ
 وَعَشْرِينَ وَقِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَهُوَ لَيْسَ بِأَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سِنْتَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 قَوْلُهُ هَبْرَتُهَا أَيُّ تَرَكْتَ ذَلِكَ الدَّارَ قَوْلُهُ هُوَ خَبَرٌ فِي مَعْنَى أَنَّهُ مَسْنُوعٌ أَوْ
 مَخْصُوصٌ قَوْلُهُ لَا تَقْدَرُ هُوَ أَبُو الْحَكِيمِ مِنْ بَنِي سَالَوَيْنَ عَوَفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ قَوْلُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ أَيُّ مَوْلَاهُ بَنِي مَسْعُودٍ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ
 تَمَسَّكَتُ أَيُّ فَالْسَيْنِ وَالْثَمَرُ زَائِدٌ تَانِ الْإِسْتِغْلَابُ وَالْأَهْلُ الْمَالِيَةُ أَيُّ الْبَغْ
 فِي الْخِسْفِ قَوْلُهُ زَادَ وَأَنْ يَحْمِلُوا لَنْ مِنْ أَمِنْ حَقِيقَةٍ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ الْكُفْرِ

وَهُوَ خَبَرٌ فِي مَعْنَى أَنَّهُ مَسْنُوعٌ أَوْ
 تَمَسَّكَتُ أَيُّ فَالْسَيْنِ وَالْثَمَرُ زَائِدٌ تَانِ الْإِسْتِغْلَابُ وَالْأَهْلُ الْمَالِيَةُ أَيُّ الْبَغْ
 فِي الْخِسْفِ قَوْلُهُ زَادَ وَأَنْ يَحْمِلُوا لَنْ مِنْ أَمِنْ حَقِيقَةٍ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ الْكُفْرِ
 أَيُّ الْإِسْلَامِ مَنْ أَحْبَبَ الْوُثُوقَ الْحَقَّ كَالْمُؤْمِنِ (لَا أَنْفِصَا مَقَالًا) لَا انْقِطَاعَ لِلْعُرْوَةِ وَهَذَا تَقْشِيرُ الْعُلُومِ وَالْظُهُورِ وَالْإِسْتِغْلَابِ
 بِالْمَشَاهِدِ الْمَحْسُوسِ حَتَّى يَتَصَوَّرَ السَّمَاعُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بَعِيْنُهُ فَيُحْكِمُ اعْتِقَادَهُ وَالْمَعْنَى فَقَدْ عَقَدَ نَفْسَهُ مِنَ الدِّينِ حَقِيقَةً
 عَقْدًا وَثِيقًا لَا خَلْفَ لَهَا شَبِيْهَةً (وَاللَّهُ يَخْبِرُ) لَا قَرِيْبَهُ (عَلَيْكُمْ) بِاعْتِقَادِهِ (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا) أَرَادَ وَأَنْ يَوْضُوهُ أَيْ
 نَاصِرُهُ وَمَتَوَلَّى أُمُورَهُ (يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ) مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَجَعَلَتْ لِخَلْقِهَا نِجَاتًا إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى
 الْإِيمَانِ وَالْهَدَايَةِ وَوَحَدَ لِخَلْقِهَا الْإِيمَانَ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) مُبْتَدَأٌ بِالْجَمْعِ وَهُوَ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) خَبَرٌ مُخْبَرٌ
 مِنَ التَّوْبَةِ إِلَى الظُّلُمَاتِ وَجَمْعٌ لَنْ الظَّالِمِينَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ يَعْنِي وَالَّذِينَ مَسْمُومُونَ عَلَى الْكُفْرِ أَمْرُهُمْ عَلَى عَكْسِ
 ذَلِكَ أَوَّلَهُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ يَخْرِجُهُمْ مِنَ الشَّبِيْهِ فِي الدِّينِ إِنْ وَقَعَتْ لَهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَبُؤْفَاهُمْ

ومع كرمه السموات والأرض إنما تعوير تعظيمه أو غشيل مجرد والكريم من العلم والملك أو
 القادر فيدل على إقباط علمه وملكه وقدرته وهو العرش وهو جسر تحت العرش كما ورد في الحديث
 وهو ذلك البروج عند الحكماء على ما قالوا وقوله تعالى ولا يؤذوه حسرتهم أي لا يؤذيه حسرتهم ولا يؤذيه حسرتهم ولا يؤذيه حسرتهم
 فيها ثبات كمال قدرته وتعليمه الأشياء بأمره دون الإكالات وتكونه تعالى وهو العرش والملك والملك والملك
 والأشياء العظيمة أي مستحقه بالأضافه إليه كل ما سواه فيها ثبات علوه عن صفات المحدث وعظمته
 في عزه وجلاله وملكه وسلطانه ولما كانت الآية مشتملة على توحيد الله وتعظيمه وتجيدها وصفاته و
 كماله لولا عظمته ونهاية معرفته العلم إنما هو بشرط المعلوم كانت هذه الآية معطية حل الإكالات والسور
 مكرمة بين القرآن ولهذا ورد في حقها الأحاديث الصالحة حيث قال عليه السلام من قرأ آية
 الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يوجب عليها إلا الصدق
 أو ما بد ومن قرأها إذا أخذ من مضيقه أمنا لله على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله وقال
 سيد البشر آدم وسيد العرب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يغفر وسيد الفرس سلمان وسيد الهند
 سهيل وسيد الحبشة بلال وسيد أنجال طور وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن
 وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي وقال ما قرئت هذه الآية في دار إلا بغيرها
 الشيطان ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر وساحرة أربعين ليلة وقال من قرأ آية الكرسي عند من
 سئل الله عما يشاء حتى يصحح وقال من قرأ آيتين من الآيتين حين يمسي حفظهما حتى يهرم وان
 قرأهما حين يصبح حفظهما حتى يمسي آية الكرسي واول خير للؤمن الى واليه المصير وقال ابن
 تيمية آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث اليه ملك يكتب حسناته ويجو من سيئاته الى اللغة
 من تلك الساعة هذه آية في التفسير والأحاديث والمثال هذا أكثر من ان يحصى وانظر من ان
 يحفظه وفضايلها في كتب الأوراد مشهور ومعروفة وقد ذكرت ثبوتها في كتابنا المسماة بالأداب
 الحمدي في أوراد الصوفية **قوله** لام الله وخبره وما البديل من موضعه في موضع الرفق
 انظر قال العلامة شيخنا زاده رحمه الله في محل المعنى أي ما الله الا وهو في السواء تأليه
 وتحقيق لا آية لان قولك لا كريم الا زيد ابلغ من قولك زيد كريم انه واقعا قال ذهب أهل الجاه
 الى ان لا بد الا ان لا ينفي الجحس من خبره كور مثل لا غلام رجل ظريف او مقدر رضوا لا الساكنه
 أي لا اله الا في الوجود وذهب بنو تيمية الى عدم ثبات الخبر لها لا لفظا ولا تقديرا وقيل معنى كادهم
 ان لا يثبت لفظا وهو في المعنى مراد **قوله** الحى الباقى تسمي وبيان المراد الحى فحق البارى
 وأما بحسب اللغة فالحى والحيوة ولا يفهم منه الا قوة تسمى الحى والحركة وكذا التقول على ان
 البارى تعالى في فعله لا يتكلمون الحى الذى يصح ان يعلم ويقدر ليصدق على البارى سواء جعل
 الحيوة صفته وجودية زائدة ولا تكن في صدق على غيره وى العالم من الحيوانات نظير وأما التوهم
 فقد فسره بوجه يبنى على الاشتقاق ولا يصدق على غير البارى وبه يشعر كلامه
 المحمدي حيث قال التوهم اسر من اسماء الله وفيه الأساس الحى القيوم الذى اثر الباقى هفتا زلف
قوله الفضل بن محمد الضبي

لام الله
 وخبره وما
 البديل من
 موضعه في
 موضع الرفق
 خبر الباقى
 وهو الله
 (الحى الباقى)
 الذى لا سبيل
 عليه للفتنة
 (القيوم) الذى
 القيام بغير
 انقضاء حقيقته
 (لا يخالض)
 ويستمر خاص
 وهو ما يتقدم
 النور من التوهم
 (ولا يخالض)
 للفضل السنة
 شغل في الدرس
 والنص

الفضل

قوله أي من قبل ان ياتي يوم لا يتدارون فيه على تدارك ما فاتكم ان لم يريد ان
قوله تعالى لا يبعث الله الخبارة عن عدم القدرة بوجه من الوجوه لان من في ذمتهم
إيمان يأخذ بالبعث ما يؤيده به أو يبيته مسداً أو يوليغي للمؤمن يشفع له في
حظه أو شهاب **قوله** لا يبعث الله الخبارة ولا شفاعة بالشفاعة من غير تبين على
جعل لا جنسية مكي أي ابن كثير للكني وبصري أي أبو عمر والبصري يعطو
البصري وليس من السبعة والباقيون بالرفع والتعوي على جعلها ليسية **قوله**
الله لا اله الا هو الخ في التفسير لعل الاحدية هذه الآية أي الكرسي وجا معه لوجه
والصفات أحسن وجوده فلا يشترطه لمن بين اخواته فقوله الله لا اله الا هو
أما إثبات الالهية ودال على التوحيد فلان في تقديم الوجود والامكان أي
لا اله موجود الا هو ولا اله ممكن الا هو مشهور فيجب ان العلم مع الشبهة والجواب
وقوله تعالى الخ الذي يصح ان يعلم ويقدر والباقي الذي لا سبيل للفناء اليه على ما
في الكشاف فيه اثبات حيوته وعوس بحيوته الابدانية والازلية وقوله القوم أي
الداية القاربت يد الخلق وحفظه فيه اثبات لاستقلاله عما عان تغيبه
لا في سر ولا في سر غيره وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة تقويمية
النوم وقيل سنة ثقل في الراس والناس في العين والنوم في القلب على ما في
الملائكة وهو دال على نفي الغفلة عن نفسه ونفي ما يكون من صفات المحدث
وهو تكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوماً ولو أخذنا
السنة ونوم لزال السموات والارض عن الالمسالك وقوله تعالى لا اله الا هو
السموات وما في الارض اثبات مالكته ونفاذ أمره وتصرفه في شريكه اذ
جميع ما في السموات وما في الارض ملكه فكيف يكون له شريك ويدخل فيه نفس
السموات والارض ايضاً بل هو الخ من قوله تعالى السموات والارض وما بينهما
وقوله تعالى من ذلك الذي يشفع عنده الا بآذنه لظلمة شأنه وكبريائه واثبات عيوبة
ربوبيته وفيه دليل على نفي الشفاعة للكفار على ما في الزهادي والقول بل
منه جواز الشفاعة بعد الاذن في الجملة للمؤمنين فيكون داخل المعززة في انحاء
الشفاعة لأهل الكبار وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم أي ما قبلهم وما
بعدهم وامور الدنيا والاخرة وما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لما في
السموات والارض الخ لادل على ما في البيهقاري وهو دليل على اثبات
بحال علمه وقوته تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه أي معلوماته بيان لبحر الخلق و
جعله بمثل الخلقة وقول في الملاق لفظ علمه دليل على ان قوله علماً قائماً انه
فيكون رده على المعتزلة لان قولهم لا يعلمون خلاف قوله تعالى يعلمون وقالوا فليس
يطاقونه عليه ايضاً وقوله تعالى لا يبعث الله الخ الخ

مشيئة وهذا يبطل قول
المعتزلة لانه أخبر أنه لو
شاء ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا
وهو يقولون شاء ان
لا يقتتلوا فامتنوا (ولكن)
الله يفعل ما يريد) فثبت
الا نداء لنفسه كما هو مذهب
أهل السنة (يا أيها)
الذين آمنوا اتقوا الله تعالى
في الجملة في سبيل الله أو
هو أمر في كل صدقة (وإذا
بينكم وبينهم يوم لا يبعث
فيهم) أي من قبل ان ياتي يوم
لا يتدارون فيه على تدارك
ما فاتكم من الايمان لا يبعث
فيهم حتى تثبت دعواهم فتقربوا
لخلقه الخ حتى يسألكم لخلقه
بسر ولا شفاعة أي لما قرب
فأما المؤمنون فلهم شفاعة
الا بآذنه (والذين كفروا)
الظالمون أنفسهم عبيد لآلهتهم
يوم صاحبهم أو الكافرين
بعد اليوم هم الظالمون لا يبعث
فيهم ولا خلقة ولا شفاعة ولا
وبصري (الله لا اله الا هو)

وسلا بهما لئلا يبراهم
عليه السلام ومن ذلك الذي
كان يدينه الربوبية بقوله
ثم ان الذي كان يدينه الربوبية
في الدنيا في معاصيه
ربوبية ربه والهاد في ربه
يرجع الى ابراهيم والى
الذي حابه فهو يسمي
رايا الله الملك لان
انا الله يعني ان ايتا الله
يطهره وأورثه الكبرياء
لذلك وهو دليل على
المعاني في الاصل وهو
وقت ان آتاه الله الملك
لذلك قال ناسب بهما اوتيا
من ان آتاه اذا جعل معنى
لوقت (وَأَنزَلْنَاهُ فِي مِصْرَ)
(الذي يجتهد في كونه) كانه
قال له من بك قال رب
الذي يجتهد في كونه (قال)
من وذا راكنا في كونه
يخرجون القتل واقتل
العين بعد العين في القتل
ابراهيم عليه السلام ما
يتا في الدنيا ليس على الصفة
حيث قال (وَأَنزَلْنَاهُ)
السلام (وَأَنزَلْنَاهُ)
والشمس من الشكر في قات
يعاين العجب) وهذا ليس بانتقال من
جود الى جود كما ذكره البعض لان الجود لا ياتي ولا ياتي

لهم من سلما حتى يخرجوا منها الى نور البقير والذين كفروا اولاً وهم الذين كفروا من نور البقير الذي
يظهر لهم على ظلمات الضلالت والظلمة (وَأَنزَلْنَاهُ فِي مِصْرَ) ثم يجب عليه السلام
لا يتصور ان يخرج منه وكذا الذين كفروا واحصول على العزم والتمسك به لا بد
ان يجعل بها نور الذي يخرجون منه على ايمان القطر على كفر هو الذي هو عليه
على الارتداد لئلا يذكروا بها غير يكون امنوا وكفر ولا عفاها وان يراى بالظلمات
الشبه والى البقير في قوله ثم وفي بعض النسخ والذال المجردة اذهب وبها
وهو لا يفهم وقد نفى النور وقرى ايضا بالذال المجردة اذهب فتوى ربه ان كان
ابن سام من نوح عليه السلام وكان ابن نوح وهو اول من وضع التاج على راسه
وقهره واخذ على الربوبية وملكت الارض كلها وبها من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنين
واثنان كافران والمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران عذرا وبخت نصر اخرا
وقوله قوله لان آتاه الله يعني ان قوله ان آتاه مفعول له فحدث الامران عذرا
أخبر بطرد حذرا فمرع ان ثوى كن مفعول لاعتبار احدهما ان ثوى باب العكس في الكلام
بمعنى انه وضع الحاجة موضع الشكر اذ كان من حقه ان يشكر في مقابلة آتاه الملك
ولكنه عمل عكس ما هو الحق الواجب عليه كونه وبخه علون من فكره كونه كذا يكون
عاجا في ذلك لان احسن الى وهو باب يليق ونشأ ان آتاه الملك على ذلك
لما ورثه الكبر والبطر فثبتا عنهما الحاجة قوله وحاجر وقت ان آتاه الله الملك
يعني ان الصوما في حيزها وقعة موقع الطون ويجل فيه نظرا لان النفاة قد عجزوا بآته
لا يوجب عن ثلوث الزمان الا لمصدر العجز فهو يترك صبا جاد ياك وخقوق العجز
واجب بان هذا التصريح معارض بما يفهم عليه من ان ما لمصدرية تنوب عن الزمان
وليس من مصدرية غير قوله ربه باسكان انباء وتسقط والنوصل حمزة وانبأ فون فيهما
في الوصل قوله انا اعلن ان القرارة اجمعوا على سقاط انباء انا عند الوصل في جميع
القرآن الا ما روى عن نافع في انباء عند استقبال الحمزة والصحيحان فيه لغتين
احدهما القديمة في اثبات الف وصلوا وقفا وعليها تعمل قرارة نافع فانه قرأ بفتح
الالف وصلوا في حمزة مضبوطة نحو انا احببنا مفتوحة نحو انا اول واختلفت عنه
في المكسورة غوان انا والا والفتحة الثانية اثباتها وقفا وحذفها وصلوا ولا يجوز
اثباتها كمالا عند الضرورة قوله فاني ابي القيس افاء في جواب شرط مقداره
قال ابراهيم اذا عيت الاحياء والا ماتت واتيت بعراضته فمعه ولو قل مع الاحياء
فالحد ان ابي القيس بالياء في الشمس للحدية قوله وهذا ليس بانتقال من حمزة الى
حمزة يعني ان ما فعله ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليس بانتقال من
دليل الى دليل اخر لان ذلك غير محمود في باب المناظرة بل الدليل واحد في تلوه من

حجة الأحياء بظلمة واحد وقتل آخر كلمة من وجه لا يماند وكانوا أهل حجج وحركة الكواكب من المغرب إلى المشرق معلومة لهم وأحرقت الكثرة في حقهم المحسوس لنا قسرت كقريك الماء لخلل على الرعي إلى غير جهة حركة العمل فقال إن ربى يحرر الشمس قسرت على غير حركتها فان كنت رأيت حر كها لم يحركها فهو أمرن (فجئت للذي كثر) قسرت وحش

وهو أنى حد وثأب أشياء لا يقدر الخلق على إحداها فلا بد من قادر آخر على إحداها وهو الله سبحانه وتعالى والأحوادث التي لا يقدر الخلق على إحداها لها امتداد ومنها الأحياء والأماوات ومنها السحاب والهد والبرق ومنها أخرى كالأفلاك والكواكب والمستدل وإن لم يجز له أن ينتقل من دليل إلى دليل آخر لكن إذا ذكر مثلاً لا يمتدح كلامه فلان ينتقل من خلاف المثال إلى مثال آخر فكان ما مضاه أراهم عليه السلام من باب ما يكون الدليل فيه واحد إلا أنه انتقل عند إيضاحه من مثال إلى مثال آخر وليس من باب الانتقال من دليل إلى دليل آخر قوله قسرت أي جبريت يقال قسرت على الأمر أي أكرهه وقهره وأهشيت ر قوله فيمت الذي كثر هذه الفعل من جملة الأفعال المتصهات على صورة النبي للمفعول والمعنى فيها على البناء للفعل فلذلك فسره المصنف بكونه عليه قسرت وحش فالذي كثر فاعل لا نائب فاعل قوله مصناه أو تربت بسكون الواو لأنها الأصلية الواو قد في النظر قوله قال صاحب الكشف في نكت المعاني والأجواب وعلى الفرق أن المراد من الأمت السبعة يعني الشجر نور الدين ابن الحسن عليه بن الحسن بن علي الباقر في المصروف بالجامع الضوى المتوفى سنة ثلاث و أربعين وخمسمائة قوله الحسن البصري الثاني رضي الله تعالى عنه قوله كان كافراً بالبحث هذا أقول جهاد وأكثر للمعركة قوله في سلك حيث سبق الكلام للتعجب من حاله ما بأن كلمة الاستبعاد في مثل هذا المقام يشعر بالألفاظ غير وأما يكون لغيره والتعجب إذا علمت أن المتكلم جازم بأوقوع كما في أن يكون على خلافه وأن يكون لي ولد ومجرد الإحتمال لا ينافي الظهور اهتدائنا في اختصار قوله

أما من جازم بجواب عن الاستدلال على الكفر بالانتظام مع غرودة وقوله أني يحيى أمتي بالصواب عن الاستدلال بذلك على كسر النار قوله هببت المقدس يعني ليس المراد بها أهل النار بل قيل نفسه كليل قوله وهي ساء ويتر على غير وجهه قوله بحت نصره يفسر الباء وتسكين الحاء والمثناة الفوقية المفتوحة لتأكيد كسب المزج وأصله بوجت بمعنى أني مخفت بهذا الواو فضاء كقصر مشددة أسرى من وجد تعجب أو هو محمول على الضمير من غفلت كما رأيت كذا في حاشية إبراهيم أو كذا في المرقع وقال صاحب الكشف في الكاف لشدته والذو عطف على قوله إلى الذي حاشية عن الحسن أن النار كان كافراً بالبحث الانتظام مع غرودة في سلك وطلمة الاستبعاد التي هي أني يحيى ولا أكثر أنه عزير أراء أن يعاين أحماء اللوق لئلا يدبيرة كاطلب إبراهيم عليه السلام وأنه يحيى أمتي بالبحر عن مصر في طريقه الأحياء واستعظام المقدرة المحيى (على قسرت) هببت المقدس حين خرب هبجت نصر

ذلك لا بد أن يطهر من الدليل على ذلك وهذا يكون الأبعد لنا كذا في شرح التلويح والبرق الكاف في قوله مصناه أو تربت مثل الذي في ذلك لا بد أن يكون كسبه ماملة

وفي الخضر منها الآلوف (وكيف كان ويدخل عز وجل فيهما) ساقطه من مسوقها أو سقطت المسقوفة فوسقطت عليها
 الحيطان وكل من تقع عرش (قال أني محجة) أي كيف (لدي) أي أهل هذه (الله ينادي صوتها) كما نداء الله وما يشاء
 (تبعها) أي أجابها (قال) له ملك (ركبني) قال (كنت يوماً أو بعض يوم) بناء على الظن وغير دليل جواز الجنب
 روى أنه مات حتى وبقيت بعد مائة سنة قبل ظهوره الشمس فقال قبل النظر إلى الشمس يوماً ثم انتفت
 فرأى بعض من الشمس فقال أو بعض يوم (قال بل كنت يوماً أو بعض يوم) فأنظر إلى ما كان (كبرياك) روى
 أن طعامه كان تيناً وعنباً وشرابه عسلاً ولبنا فوجد الثين والعنب كاجنيا والشراب على حاله (لو لم يكن
 عنده فأنسب إليه قوله) الحيطان جمع حائط أي الجدران قوله بناء

على الظن يعني لم يثبت أن يوم أو بعض يوم وأما على ما روى أنه قال ذلك
 بعد ما رأى بعض من الشمس فيجوز أن يكون أو بعض بل أو الظن بتقليل
 المدة والأصل تقدير أن لا يرى بقية من الشمس لو كان المدة يوماً أو ما كان
 مات حتى اهتفتا في يوم قوله كاجنيا في لسان العرب جنا القرى ونحوها
 وبتجارتها كل ذلك تناولها من شجرها أه قوله لأن لا سمعها لأن الأصل
 سنها والفعل ساهت ساهت يقال ساهت فلانة أي حاملته سنها و
 وأريد دليل سنوات فليقلها ولا ولي يكون الهاء في لقيسنة لأم الفضل و
 علامة الجرم السكون وعلى الثاني الهاء للسكت تثبت في الوقت وفي الأصل الجرم
 جرم في الوقت وعلامة الجرم جرم في الألف إذا لم يثبت من السنة وأصلها
 سنة فخذت الواو وحوضت التاء عنها قوله لم يثبت من الهاء في الأصل
 وإثباتها في الوقت حمزة وظل الكسافي وكذا يعقوب البهرى وخلف الكوفي وليس من
 السبعة والباء توناً ثباتاً وقفاً وصلوا في السكت أيضاً وأجرى الوصل
 جهرى الوقت ويحتمل أن يكون أصلاً بنفسها قوله غزت في المصباح غز
 الظفر غز من باب غب بلى وتفتت فهو يفر وأخراؤه قوله ربطت من باب ضرب
 ومن باب قتل لغة قوله غلفت في المصباح غلفت الدابة غلفاً من باب ضرب واسم
 للعوف غلف فيفتحين وأجمعه علاف مثل جبل وجبال أه قوله أعظم أحماء
 إذا أريد انظر إلى أحماء كلف غزفت عظامه قوله أعظم الموتى إذا أريد
 انظر إلى سمارك سألما قوله نذرهما بالراء اللهممة من أنشأ الله الموتى أحياهم
 حجازي إذا أجمعهم أهل مكة والمدينة قيل حجازي أي ابن كثير لمكي وناظر للمدني
 وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وبهرى أي أبو عمر والبهرى وكذا سهل

لم يثبت من السنة لم يثبت من الهاء في الأصل
 سنها والفعل ساهت ساهت يقال ساهت فلانة أي حاملته سنها و
 وأريد دليل سنوات فليقلها ولا ولي يكون الهاء في لقيسنة لأم الفضل و
 علامة الجرم السكون وعلى الثاني الهاء للسكت تثبت في الوقت وفي الأصل الجرم
 جرم في الوقت وعلامة الجرم جرم في الألف إذا لم يثبت من السنة وأصلها
 سنة فخذت الواو وحوضت التاء عنها قوله لم يثبت من الهاء في الأصل
 وإثباتها في الوقت حمزة وظل الكسافي وكذا يعقوب البهرى وخلف الكوفي وليس من
 السبعة والباء توناً ثباتاً وقفاً وصلوا في السكت أيضاً وأجرى الوصل
 جهرى الوقت ويحتمل أن يكون أصلاً بنفسها قوله غزت في المصباح غز
 الظفر غز من باب غب بلى وتفتت فهو يفر وأخراؤه قوله ربطت من باب ضرب
 ومن باب قتل لغة قوله غلفت في المصباح غلفت الدابة غلفاً من باب ضرب واسم
 للعوف غلف فيفتحين وأجمعه علاف مثل جبل وجبال أه قوله أعظم أحماء
 إذا أريد انظر إلى أحماء كلف غزفت عظامه قوله أعظم الموتى إذا أريد
 انظر إلى سمارك سألما قوله نذرهما بالراء اللهممة من أنشأ الله الموتى أحياهم
 حجازي إذا أجمعهم أهل مكة والمدينة قيل حجازي أي ابن كثير لمكي وناظر للمدني
 وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وبهرى أي أبو عمر والبهرى وكذا سهل

فأخذ يترأع من ظهر قلبه ولو نظر في التوراة عظماء أحماء قبل عزير فذلك كونه أيد وقيل جمع الأصنام في أولاده
 شيوعاً وهو شأب (وأنشأ في الظاهر) أي عظام أحماء وعظام الموتى الذين تعجب من أحماءهم (كففت نذرهما)
 نذرهما فزع بعضهما إلى بعض للتركيب فنشأها بالراء حجازي وبهرى نذرهما بالراء ككسوها أي العظام (نحج)
 الحجاج كاللباس جازاً (فلمّا تبين لكم) فاعلموا منكم قد برة فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير (قال أنزلوا آيات الله

البصري ويقرب البصري وليس من السبعة وأما قولنا بالزنى المبيح من النفس
قوله قال اطلع على لفظ الامر بالوصل واسكان الميم على الاصل **قوله** اطلع الكسائي
 والباقون بقطع الميم في المفتوحة ورفع الميم عن النكر **قوله** ارفع باسكان
 الراي بصري اي بوعمر والبصري وكذا يعقوب البصري وابرك في النكر
 والوجه الثاني لا يعمروا اختلاص كسرة الراء وكلاهما ثابت عن من روايته
 كما نقله في كتابه وبعضهم روى الاختلاص عن الدوري واسكان عن السوسني
 وعن الطوسي والباقون بالكسرة الكاملة **قوله** ارادة طائفة القلب بيان المعنى
 والا فالامر بمعرف فلا حاجة الى تقدير الارادة اه تفاناه رسم **قوله** من الطير
 متعلق اما نحن وفي صفة الاربعه اي اربعة كانت من الطير ومتعلق بفخذ
 اي فخذ من الطير **قوله** طاو وسا ونيكا وغرا وحمامة خص من بين الحيوانات
 هذه الاربعه لان لكل واحد منها في علمه صفة ما فخرج عن الوصول الى الحياة
 الحقيقية لا بدية فانه سبحانه اشار بقصص الاربعه والاخذ والذبح والقولبة
 الى ان الانسان لا يصل الى الحياة الحقيقية ما لم يقطع تلك الطباع والخواص
 العادات عن نفسه فاختر الطاووس للاشارة الى ما في الانسان من حب الزينة
 والعجب والجاه واختير اندك اذ شارع الى ما فيه من الميل والحرص في قضاء
 شهوة الذمير واختير الغراب للاشارة الى ما فيه من الميل الى حبيبة الدنيا والحرص
 في نيلها فان الغراب يطير في ظلمة الليل وشدة البرد في النهار فله الحيلة
 واختير الحمام للاشارة الى ما فيه من العكوف على ارض عالم الطبيعة وقلة
 الرغبة والهمة في الارتقاء الى المنازل الروحانية والمعارف الالهية فان شأن
 الحمام ان تاف وكرها ويحبها وتلازمه وتبقي وتفرغ فيه مدة حياتها في
 النسر مكان الحمامة فيكون اشارة الى ما في الانسان من حب الدنيا وطول اهلل
 في امرها وروى بطم مكان الحمامة فيكون اشارة الى الشرة الغاب فيها لله
 تعالى تفرغ واختار هذه الطيور لان كيفية احياء المؤمن من النفوس والطير
 المؤدى الى حياتها هي ان الله تعالى خلقها من عناصر الاربعه اركانها على ان يبعث
 له ان يقيم تلك الخواص ويثبتها حتى لا يبق في الاصول المذكورة في وجوده
 وموادها المعدة في طبعها من العناصر التي فيه وقيل كانت افعال سبعة فعلها
 يشار بها الى الاعضاء السبعة التي هي اجزاء البدن والله اعلم بحقيقة افعال الله
 ثم نزلت به وقولنا وما في القصص الطاووس مع روث وهو فاعول اه وقوله
 ديك الديك ذكر الدجاج والمجهر ديوك وديكة وزان عنيتاه مصباح وقوله حمامة
 يتعمل الديك ولا ينفذ فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى اصم مصباح **قوله** وبكر الصاد

كل من ينجح في يوم فخذت الاول
 الدلالة الثانية عليه كقولهم صري
 وضربت زيدا ويحوز فلما تبين
 له ما اشكل عليه يعني امر احياء
 اللوق قال اطلع على لفظ الامر بمعرف
 وعلى اي قال الله اه اعلم وهو حقا
 نفسه رطله قال ارفع من
 اني بصري كقوله في الموق
 موضع كقوله في نصيب
 اوله فكون قال لي في ذلك
 كقوله واذا قال له اوله فكون
 وقد علم انه ثبت ان من انا يصيب
 بالاجابة بسلما فيه من انا
 الجليلة للمؤمنين وبلي عجب
 لما بعد انهم معناه بل مننت وكن
 لا يدا سكونا وطراينة بضامة لهم
 الضرورة علم الاستدلال وتظاهر
 الاله اسكن للقلوب فزيد البصر
 فله الاستدلال يجوز مع التشاك
 بخلاف الضرورة والاله تعالى يحسن
 تقديره ولكن سالت في
 ارادة طمعا فيئة القلب قال فخذ
 ان يرفع من الطير طاو وسا وديكا
 غرا او حمامة وقصص في الديك
 وبكر الصاد

جزء بطول الآخر حتى صار دجنا
 ثم قبل فانضم اليه رومن
 كل جزء الى اربعة اقسام
 ان الله عز وجل لا يفتقر
 ما يريد لا يفتقر الى احد
 لا فضل الا ما فيه الحكمة ولما يريد
 خلقه من كل الاجزاء حتى لا يفتقر
 في سبيله ولا علم من انفق
 في سبيله فله في نطقه عجز
 عظيم وهو قادر عليه فقال
 (مَنْ لَمْ يَلِدْ يَلِدْ يَخْتَلِقْ لَمْ يَلِدْ)
 (مَنْ لَمْ يَلِدْ يَلِدْ يَخْتَلِقْ لَمْ يَلِدْ)
 معناه في مثل نطقه
 ولكن كبره او مثلهم كمثل
 باء حجة لا يثبت سببه
 متايل في كل شيء فانه
 كبره لتثبت هو الله ولكن
 كبره لما كانت سببا اسندا
 اليها الامنيات كما يسند

سورة اى املهن وانضمهن اليك (ثم جعل على كل جزء من اجزاء
 وفي انضات وكانت اربعة اجزاء او سبعة اجزاء بعدتين ومن اوبكر (لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) قل انتم تسمعون ان الله
 (لَا يَلْبَسُ ثِيَابًا) مصلح في موضع الحال اى ساجرات مسررات (فليأتين) اوفى مشيهر على احوالهن وانما امر
 بضمهم بالترقيسة بعد انضات ليعلموا ويعرف اشكالها وحياتها وحالاتها لتلا تلبس عليهم بعد الاحياء ولا يتوهم انها
 غير تلك ودروى انهم انهم يذبحها ويقتلونها ويقطعها ويفرق اجزائها ويخلط ريشها ودماءها ويحومها وانفسها
 رقصها ثم امر ان يجعل اجزاءها على الجبال على كل جبل ريسا من كل طائر فيصير بها تالين يأذن الله تعالى فيجعل كل
 من صايرها صخرة وكذا يعقوب والياقون بالضم من صايرها صخرة ماله او قطع لانه
 مشترك بينهما ويصنعها هنا كما ذكر ابو علي وقال الفراء الضم مشترك بين المعنيين
 الكسر معنى القطع وقيل ان الكسر معنى القطع والضم لا ماله **قوله** جزاء بعضين ومن اوبكر
 شعبية بن عباس عن حماد والياقون باسما هنا **قوله** وحالها لتلا تلبس لانسان صفة
 وهو يرى فيه من لون وغيره وانما يحسن كل قصور الضم والكسر **قوله** لا يدبر من جند
 معناه ان من اعتنا لطافت وتقدروا في جانب التشبه والمثابة به فيعمل ملافة
 للمثل للمثل وان كان التشبيه من المركب الذي لا يلافة فيه بتشبيه المفردات **قوله**
 تصوير الانصاف في قوله تعالى فيضا عنه اضعاف كثيرة ابرازا للمقول في صورة
 القسوس اى المداير بالمعنى حقيقة وتقديرها كما في الخيال لا يلا في اودرك كان ادراكها
 بالمعنى لكن انبات معمم سنابل واكثرها اضعافا فاما الحقيقة في الحقيقة اضعافا فافتا اذ
قوله لا تخفى بعض الدال وسكون الخاء من محبوبات **قوله** الله بهنوم وخذت
 راء **قوله** المظلة يؤذن اسواقا على الكثرة الغلة وشه الريم **قوله** اى يصانع
 تلك المصانع يعنى انه علم ذلك المفعول ولكن مع اذاد تعصومية للمفعول
 المطلق او على حد فريالة القرينة فله الاول معناه ان تلك المصانع التي الى
 سيجزى لا يكون لبعض المنفقين دون البعض وعلى الثاني معناه ان يزيد على ذلك
 اضعافا لربها من المستحقين فقول يزيد عليها تفسير لقوله بهنوم اضعافا لتقتلاني
 رسم **قوله** يضعف تشديد العين من غير الف شامى اى ابوعا من الشامى ومكى اى
 ابرجك في ذلك وكذا ابو جعفر المداير ويعقوب البهرى وليس امر المسموعة
 والياقون باثبات الف بعد الضاد والتخفيف

الى الارض والى الماء ومعنى اثباتها سبع سنابل ان تخبرهم ساقا تشعب منه سبع شعب لكل واحد سنبله وهذا
 انقشيل تصوير الانصاف كأنها مثل دوين عيش المناظر وللمثل به موجود في الحن والذرة وربما فرخت ساق الذرة
 في الارض القوية المظلة فيبلغ حيا هذا المبلغ على أن التمثيل يصح وان لم يوجد على سبيل الفرض والتقدير
 وضعم سنابل موضع سنابل كوضع رء وموطع اقرء (والله يصانعك ليلك انشاء) اى يصانعك تلك المصانع
 لمن يشاء لا لكل منفق لتفاوت احوال المنفقين او يزيد على سبع سنابل لمن يشاء يضعف ثلثه ومكى (والله واسعه
 وسع الفضل والجود (عليه السلام) بنيات المنفقين (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ) (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ)

قوله هو ان يعتد من حله فاعتد اي صار معدودا **قوله** ليا فيقال اعتد به اي جعله معدودا واعتد به على المنع عليه فانه يقتضى قدا المنع ويكاد يقال ان الفقهاء لا يعتد منكره لطلب الاجل حاجته الى صلاته فترفعه معتد به باليد العليا المعطى فاذا اعتد المعطى الى ذلك انما اراد ذلك الاعتد من ذلك في ان كسار قلبه فيكون في حكم الضمير بعد ان نفعه وفي حكم للمسمى اليه بعد ان احسن اليه لان المعطى يجب ان يقتضيه بانفاقة شكر ما نفعه الله عليه من عظيم الاثم ويعتقد ان الله عليه نعمه عظيمه بحيث وفقر له ان العمل وان يخاف ان يفتن بعمله من الشبهة فما يخرج به عن حيز قبول الله تعالى اياه وصق كان الامر كذلك كونه محصور منه ان يعتد على الفقهاء باحسان اليه والله تعالى يعتد عليه بانفاقه ولان في بعض النسخ اعتد به بانفاقه لان من خلان على خلان اذ انفعه عليه ولان من اعتد به في قوله لا يعتد به الا في امره في س من علينا بالسلامة فاما كلامك يا قوت وحده منظر ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما من الناس احبنا من علينا في محبتهم ولا ذات يده من ابنته فما فتر يبد اكثر احكاما به الله وايضا الله تعالى يوصف بأنه منان الواسع ويحبون لمن ايضا يعطى النقص من الحق والحق له قال تعالى وان لك اجر ما فيهم من اي غير مقطوع وغير ممنوع ومنه منى الموت موتوا لانه يقتضى الاعداد ويقطع الاعمار ومن هذا الباب المنته للذمومة لانها لا تقتضى النعمه وتكاد رها في بعض النسخ بتدحون بترك المن والنعمة قال قائلهم س لاد معروفا عند عظم الله ان اعتد به المستور وحقيقه تناسا كان لو تارة وهو في الحال مشهور وخطبه

قوله هو ان يعتد بالانفاق والتفاهر بان يعتد به عليه ويستحق بسبب احتياجه اليه ويستكثر ما اعطاه اياه مثل ان يقول للفقير انت ابدت بغيره في بالبره وتبر الله تعالى عنه منك واحد ما يكفي وبينك **قوله** ومعنى ثوابها التنازل بين الانفاق وترك المن والاذا يجهل انه لا يلتزم في التبر لان الرمان ولبس ان تركها من غير من نفس الانفاق ونظيره هذه ما في قوله تعالى ان الذين آمنوا استقاموا فانها ايضا التنازل بين التبر بين الدخول في الايمان وبين الاستقامة عليه وبين ان التنازل من الاول **قوله** لان الموصول هنا لا يفهم معنى الشرط يريد بتعين معنى الشرط اعتبار السببية وبهذا الاعتبار حصل فرق لفظ وهو وجود الفاء وعدمها ومعنى هو اللزامة بحسب اللفظ عند الاتيان بالفاء على ان استحقاق الاجر انما هو بسبب الانفاق والتحلو عن هذه الدلالة عند تركها فتعين الشرط وعدمها باعتبار وجود الفاء وعدمها فرق لفظ واعتبار الدلالة على السببية وعدمها فرق معنوي فلا يرد لاعتراض بان التعيين ايضا معنوي ولا بان التبدل في مثل هذه المواضع متعنع لمعنى الشرط ضمن او يفهم من ذلك **قوله** رد جميل اي ان يرد السائل بطريق جميل حسن تقبله القلوب والطباع ولا تنكر **قوله** لا اختصاصا بالصفة اما في التبدل

هو ان يعتد من حله فاعتد اي صار معدودا **قوله** ليا فيقال اعتد به اي جعله معدودا واعتد به على المنع عليه فانه يقتضى قدا المنع ويكاد يقال ان الفقهاء لا يعتد منكره لطلب الاجل حاجته الى صلاته فترفعه معتد به باليد العليا المعطى فاذا اعتد المعطى الى ذلك انما اراد ذلك الاعتد من ذلك في ان كسار قلبه فيكون في حكم الضمير بعد ان نفعه وفي حكم للمسمى اليه بعد ان احسن اليه لان المعطى يجب ان يقتضيه بانفاقة شكر ما نفعه الله عليه من عظيم الاثم ويعتقد ان الله عليه نعمه عظيمه بحيث وفقر له ان العمل وان يخاف ان يفتن بعمله من الشبهة فما يخرج به عن حيز قبول الله تعالى اياه وصق كان الامر كذلك كونه محصور منه ان يعتد على الفقهاء باحسان اليه والله تعالى يعتد عليه بانفاقه ولان في بعض النسخ اعتد به بانفاقه لان من خلان على خلان اذ انفعه عليه ولان من اعتد به في قوله لا يعتد به الا في امره في س من علينا بالسلامة فاما كلامك يا قوت وحده منظر ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما من الناس احبنا من علينا في محبتهم ولا ذات يده من ابنته فما فتر يبد اكثر احكاما به الله وايضا الله تعالى يوصف بأنه منان الواسع ويحبون لمن ايضا يعطى النقص من الحق والحق له قال تعالى وان لك اجر ما فيهم من اي غير مقطوع وغير ممنوع ومنه منى الموت موتوا لانه يقتضى الاعداد ويقطع الاعمار ومن هذا الباب المنته للذمومة لانها لا تقتضى النعمه وتكاد رها في بعض النسخ بتدحون بترك المن والنعمة قال قائلهم س لاد معروفا عند عظم الله ان اعتد به المستور وحقيقه تناسا كان لو تارة وهو في الحال مشهور وخطبه

قوله هو ان يعتد بالانفاق والتفاهر بان يعتد به عليه ويستحق بسبب احتياجه اليه ويستكثر ما اعطاه اياه مثل ان يقول للفقير انت ابدت بغيره في بالبره وتبر الله تعالى عنه منك واحد ما يكفي وبينك **قوله** ومعنى ثوابها التنازل بين الانفاق وترك المن والاذا يجهل انه لا يلتزم في التبر لان الرمان ولبس ان تركها من غير من نفس الانفاق ونظيره هذه ما في قوله تعالى ان الذين آمنوا استقاموا فانها ايضا التنازل بين التبر بين الدخول في الايمان وبين الاستقامة عليه وبين ان التنازل من الاول **قوله** لان الموصول هنا لا يفهم معنى الشرط يريد بتعين معنى الشرط اعتبار السببية وبهذا الاعتبار حصل فرق لفظ وهو وجود الفاء وعدمها ومعنى هو اللزامة بحسب اللفظ عند الاتيان بالفاء على ان استحقاق الاجر انما هو بسبب الانفاق والتحلو عن هذه الدلالة عند تركها فتعين الشرط وعدمها باعتبار وجود الفاء وعدمها فرق لفظ واعتبار الدلالة على السببية وعدمها فرق معنوي فلا يرد لاعتراض بان التعيين ايضا معنوي ولا بان التبدل في مثل هذه المواضع متعنع لمعنى الشرط ضمن او يفهم من ذلك **قوله** رد جميل اي ان يرد السائل بطريق جميل حسن تقبله القلوب والطباع ولا تنكر **قوله** لا اختصاصا بالصفة اما في التبدل

هو ان يعتد من حله فاعتد اي صار معدودا **قوله** ليا فيقال اعتد به اي جعله معدودا واعتد به على المنع عليه فانه يقتضى قدا المنع ويكاد يقال ان الفقهاء لا يعتد منكره لطلب الاجل حاجته الى صلاته فترفعه معتد به باليد العليا المعطى فاذا اعتد المعطى الى ذلك انما اراد ذلك الاعتد من ذلك في ان كسار قلبه فيكون في حكم الضمير بعد ان نفعه وفي حكم للمسمى اليه بعد ان احسن اليه لان المعطى يجب ان يقتضيه بانفاقة شكر ما نفعه الله عليه من عظيم الاثم ويعتقد ان الله عليه نعمه عظيمه بحيث وفقر له ان العمل وان يخاف ان يفتن بعمله من الشبهة فما يخرج به عن حيز قبول الله تعالى اياه وصق كان الامر كذلك كونه محصور منه ان يعتد على الفقهاء باحسان اليه والله تعالى يعتد عليه بانفاقه ولان في بعض النسخ اعتد به بانفاقه لان من خلان على خلان اذ انفعه عليه ولان من اعتد به في قوله لا يعتد به الا في امره في س من علينا بالسلامة فاما كلامك يا قوت وحده منظر ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما من الناس احبنا من علينا في محبتهم ولا ذات يده من ابنته فما فتر يبد اكثر احكاما به الله وايضا الله تعالى يوصف بأنه منان الواسع ويحبون لمن ايضا يعطى النقص من الحق والحق له قال تعالى وان لك اجر ما فيهم من اي غير مقطوع وغير ممنوع ومنه منى الموت موتوا لانه يقتضى الاعداد ويقطع الاعمار ومن هذا الباب المنته للذمومة لانها لا تقتضى النعمه وتكاد رها في بعض النسخ بتدحون بترك المن والنعمة قال قائلهم س لاد معروفا عند عظم الله ان اعتد به المستور وحقيقه تناسا كان لو تارة وهو في الحال مشهور وخطبه

قوله هو ان يعتد بالانفاق والتفاهر بان يعتد به عليه ويستحق بسبب احتياجه اليه ويستكثر ما اعطاه اياه مثل ان يقول للفقير انت ابدت بغيره في بالبره وتبر الله تعالى عنه منك واحد ما يكفي وبينك **قوله** ومعنى ثوابها التنازل بين الانفاق وترك المن والاذا يجهل انه لا يلتزم في التبر لان الرمان ولبس ان تركها من غير من نفس الانفاق ونظيره هذه ما في قوله تعالى ان الذين آمنوا استقاموا فانها ايضا التنازل بين التبر بين الدخول في الايمان وبين الاستقامة عليه وبين ان التنازل من الاول **قوله** لان الموصول هنا لا يفهم معنى الشرط يريد بتعين معنى الشرط اعتبار السببية وبهذا الاعتبار حصل فرق لفظ وهو وجود الفاء وعدمها ومعنى هو اللزامة بحسب اللفظ عند الاتيان بالفاء على ان استحقاق الاجر انما هو بسبب الانفاق والتحلو عن هذه الدلالة عند تركها فتعين الشرط وعدمها باعتبار وجود الفاء وعدمها فرق لفظ واعتبار الدلالة على السببية وعدمها فرق معنوي فلا يرد لاعتراض بان التعيين ايضا معنوي ولا بان التبدل في مثل هذه المواضع متعنع لمعنى الشرط ضمن او يفهم من ذلك **قوله** رد جميل اي ان يرد السائل بطريق جميل حسن تقبله القلوب والطباع ولا تنكر **قوله** لا اختصاصا بالصفة اما في التبدل

استعملوا الخبر والشعر قالوا في الخبر والوعود والعدة وفي الشعر لا يبعد والوعيد قوله
 يخرى يكر على الفعل الخو الآخر اء اء اء واللسلط قوله انظر الامر يعني ان يا مكر
 استعمل في تعبية امر يقتل في ضم قوله وان يغفل عليك في الاماس اخلف الله عليك
 عومك في ذهاب منك خلفا وفي الصبر يقال من ذهب له مال او ولد او مشق
 يستعاض اخلف الله عليك اي والله عليك مثل الذبح فلان عملك له والد او عمو او اخ
 قلت خلف الله عليك يعني ان كان الله خليفة والدك او من فقدت عليه
 قوله ومن يوت بكسر التاء مبنيا للفاعل والفاعل ضمير لله ومن مفعول مقدم
 واحكمه مفعول ثان واذا وقعت وقت بالياء يعقوب البصر وليس من السبعة
 والباقون يفتح التاء مبنيا للمفعول وائب الفاعل متعد من الشرطية وهو للمفعول
 الاول واحكمه مفعول ثان ويقفون عليه بالياء الساكنة قوله تنكير تعظيم فالتنكير
 مستفاد من الوصف والتعظيم التنكير قوله الصلوات جمع عامل قوله والمراوبة
 تحت بيان مناسبة الاوى وما تضمنه الاوى هو ان ينقصر الطيب ويختبئ الخبيث
 وان لا يفضى الفقر يرضى للفقرة والفصل وان لا يتبع منا ولا اذى قوله وما اتفق
 من نفقة انهما ان يمان اما الاول فوضعا للنفقة والثاني والمضيق اتفق من نفقة قليلة او
 كثيرة وطاعة ومعصية والاول والثانية انذار لمن يذري شرطا ويغل في طاعة ومعصية
 فان الله يعلم فيما يكر عليه والاعمال المذمومة التي ينقون او يذرون في عملهم ويعتصرون عن
 الصلوات اقامت او اقامت النذر ومن الصلوات اي من يصرفون الله ويقيمون عقابهم فقلت الآية
 على الاخرى انما كان ان يغفلوا على وجوب اداء النذر في غير الصلوات وسبب ذكره في سورة
 الحج ان شاء الله تعالى واما الثانية ففي اداء الصلوات واخفاؤها والمعنى ان يغفلوا
 الصلوات فتغفروا الفقر في اداءها وان تخفوها وتؤنوها الفقر اء اي ان تخفوها
 الصلوات وتغفروا الفقر في اداءها كالإخفاء في الكبر والاعفاء في الكبر والاعفاء في الكبر
 من بعض سياكم على تقدير التخييل وفيه وفي قوله تعالى فتعجبوا فراءه مختلفا يطول
 ذكرها والله بما تعملون خير فيجوز ان يكون على حسب افعال الكفرة المضمومة الآية فتعجبوا
 ذكر الله تعالى في الصلوات الا اداء وجعله حسنا والاعفاء وجعله خيرا فقلت في الاخفاء
 افضل في الصلوات كما في غيره كانت اذ اقله على ما مضى من الحسنى على روية
 والاكثرون على ان الجهر في المرائض والاعفاء في الزينة في الصلوة والصوم وغيره
 وقال صاحب الملاحق قال المراد صدقات التطوع في الجهر في المرائض افضل لنفس
 الله تعالى اذا كان المراكب من الايعاف باليسار كان اخذ الله افضل ولطوعه ان اراد
 ان يقتل في بركان انظر ارفه افضل وهكذا قال صاحب الملاحق ونقل هو والفاضل
 البيضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صدقة السر في التطوع افضل على
 غيره من بابها من صدقة السر في غيره من بابها من صدقة السر في غيره من بابها

بالنقصان وبغيره يكر على الفعل
 ومنهم الصداقات فان اخفاه
 الامر لم يأمور والفاخر عن
 العرب البغيل (والله يبدلكم
 في الانفاق (مقير في قوله)
 لن نؤتيكم كفاية لها (فصل)
 وان يغفل عليك فاقبل
 مما اتفقتم ووثا با عليه
 في الآخرة (والله واسعه)
 يوسع على من يشاء (عليه)
 باضا لكونه نيا تنكر في قوله
 من يشاء علم الغائبات و
 السماء والعلم النافذ للوصول
 الى رضا الله والعمل في الحكم
 عند الله هو العالم بالاصل
 (ومن يوت بحكمته) ومن
 يوت يعقوب اي من يوت
 الله بالحكمة (فقد اذون خيرا
 خيرا كثيرا وما يبدلكم في
 الاكابر) وما يتخطوا اعط
 الله الاذ قال يقول السليمة او
 العلماء العمل والمراودة تحت
 على العمل بالفتنة الا في
 معنى الانفاق (والله اعلم)

يضعف أصل الجنة كذا في النفقة كثيرة كانت أقلية بعد أن يطلب بها رضا الله تعالى ذلك عند الله زائدة وإن لم
 وحسن حاله عند الله (والله كما يشاء من عباده) يرى أعمالكم على أكثر أو أقل ويظهرها لكم فيها من ربه ولا خلاف
 وهذا لا يثبت أنه بالترك لو قبحها في جواب الشرط وهو من جملة المسوقات للأخبار
 بالنية ومن كلامهم إن معنى غير فاعلم في القول الأول من جملة الأخبار
 والعامل فيها بوجه وقد مقدّر قوله (فما بها عطف على أصابه) فقد يكون
 معطوف على تكون المأول بالمائة قوله (فما به) ضعيف قوله (بأبوابها)
 الثابتين آمنوا الفقهاء من طبقات ما كسبتموه هذه الآية في زكوة الفدية وغير
 الخارج وخمس المعادن في قوله تعالى وما أخرجنا لكم منها ومن طبقات ما
 أخرجنا لكم فهو معطوف على قوله تعالى من طبقات ما كسبتموه وقد أمر الله تعالى
 في الآية بأنفاق طبقات المكسب وطبقات الخرجات من الأرض والطبقات
 في أبيه أو التحلل على ما مضى به القسطنطيني. والاول هو المختار عند
 الأكثرين وقد صرح صاحب اللدراية في قوله تعالى من طبقات ما كسبتموه
 وجوب الزكوة في أموال التجار وذلك لأن مكسوباتهم تجار تنافسهم فيه
 إذا بلغ قيمته ما يوجب أحد اثنين يجب فيها الزكاة ويقوم بما هو الغنى للفقراء
 في تعجيل الزكاة على ما ذكر في كتب الفقه وصريح الإمام الزاهدان في قوله تعالى
 وما أخرجنا لكم من الأرض دليل وجوب العشر وفي كلامه في المفسرين أن
 ما أخرجنا هو المحبة والتجارة والمعادن وغيرها محبته يتناول الآية عشر الخارج
 وخمس المعادن جميعها وسنذكر مستثناة عشر الخارج في سورة الأنعام إن شاء الله
 تعالى وأما مستثناة خمس المعادن فمن كونها في الفقه مفصلاً وبالجمل في
 الآية دليل على هذه المسائل وقوله تعالى ولا تأثموا الخبيث منه تنفقون
 أمان يكون منه متعلق بما قبله أو بما بعده فإن كان متعلقاً بما قبله كان المعنى
 ولا تقصدوا الخبيث من المال أو ما أخرجنا حال كونه تنفقون وإن كان
 متعلقاً بما بعده كان المعنى ولا تقصدوا الخبيث حال كونه من الخبيث تنفقون
 نص بعد أن ترجع بين القاطعة البيضاء وقد ذكر صاحب الكشف واللدراية
 التوجيه الأخير فقط وبالحالة قد نصي الله عن إعطاء الخبيث وكذا ذلك بأنكم
 تنفقون في سبيل الله الردي وليسوا بأخذ يراى وحالكم أنكم لا تأخذونه
 في حق ذكر لورد أو كلاً أن قبضتموها في أي الأمان تساعونها فيه وتأخذونها في سبيل
 المسأحة ومن قولك أعظم فلان عن بعض حقه إذا عظم بصره وقرى محضاً
 بالتفصيل وتعضوا بغيرهم وكسرها من غرض يخص ويضعونها البناء للغير
 بالمعاصرة (كذا في) كذا الآية الذي يرى فيها تقدم (يكون الله لكم الزكاة) في التوحيد والدين (لأنكم تتركوا)

الجنة في (أن تكون لكم الجنة) بستان روم
 قيل في آيات غير من غيرها
 (أنكم تتركوا) لصاحب البستان
 (في الجنة) (وإن من غير الجنة)
 يريد بالآيات المتأخر التي كانت فصل
 له فيها وأن الفضل والأعقاب لما
 كانا في الشجر وأما ما مضى خصهما
 بالذكر وجعل الجنة بينهما وإن كانت
 محتوية على سائر الأشجار تعليماً
 لهما على غيرهما ثم أورد فيما ذكر
 كل الشرائع (وأما به) (أي)
 الواو والحاء ومعناه أن تكون له
 الجنة وقد أصابها الذكر والواو في
 (وكم زينته منقذاً) وأولاً مصفاً
 للخالق أيضاً والحيوة في موضع الحال
 من الهاء في أصابه (كأما به) (أي)
 إقصاءكم ربحوا تستدين في الأرض
 ثم يسطع ضوء السماء كالعمود (أي)
 في الأعصار وأرفع (أي) بالظلمة
 إذ جرح الظرف وصف الأعصار
 (فأخترت) الجنة وهذا مثل من
 يعمل لأعمال أحسنه رياء فإذا كان
 يوم القيامة وجدها محبباً فخصه
 عند ذلك حصص من كانت له الجنة
 جامعة للثمار قبل الذكر وله أولاد
 ضوا والجنة معاشهم فملك
 (لأنكم تتركوا) في التوحيد والدين (لأنكم تتركوا)

فتتبعوا (أي) الذين آمنوا الفقهاء من طبقات ما كسبتموه من جواهر مكسوباتهم وفيه دليل وجوب الزكاة في أموال

وَيَذَى يَكْلِمُهُمْ عَنْ مَحَلَّتِهِ بِالْعَوِيدِ وَهَذَا وَجْهٌ لَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُهُ **وَالَّذِينَ آمَنُوا** كَمَا
يُحِلُّوا صَدَقَاتِهِمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي الْكَافُ نَصَبٌ مِنْهُ مَصْدَرٌ مِنْ وَفِّ وَالْقَوْدِ بِإِبْطَالِ مِثْلِ إِبْطَالِ الَّذِي
يُؤْتِي مَا كَرِهَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَلَا يُؤْتِيهِمْ إِلَّا وَفَى بِالْعَهْدِ أَي لَا يُبْطِلُوا صَوَابَ صِدْقَاتِهِمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَمَا يُبْطِلُ الْمَنَافِقُ
 الَّذِي يَنْفِقُ مَا لَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُرِيدُ بِإِقْدَارِ رِثَاءِ اللَّهِ وَلَا قَوَابِ الْآخِرَةِ وَرِثَاءُ مَفْعُولٌ لَهُ **وَقَدْ كَلَّمَكَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ**
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِثْلَهُ وَنَفَقَتُهُ الْخُصَالُ يَنْتَفِعُ بِهَا الْبَيْتُ حَتَّى يَمْلَسَ كَانَ عَلَيْهِ قَوَابِ **فَأَصَابَتْ وَأَبْلَسَ** مَطَرٌ عَظِيمٌ الْفَطَرُ
فَأَنزَلْنَاكَ مُسْلِمًا أَجْرٌ لِقَائِي **الْقَرَابِ** الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ
وَلَا يَتَذَكَّرُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا
كَسِبُوا لَا يَجِدُونَ قَوَابِ
 شَيْئًا مِمَّا انْفَقُوا أَوْ الْكَافُ
 فِي هَجْلِ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ
 أَي لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِهِمْ
 مَا ظَلِمَ الَّذِي يَنْفِقُ وَانْفَا
 قَالَ لَا يَتَذَكَّرُونَ يَحْدُ قَوْلُهُ
 كَالَّذِي يَنْفِقُ لَا يَنْزِلُ بِالَّذِي
 يَنْفِقُ الْجَنَسُ أَوْ الْفَرْقُ الْبَاحِ
 يَنْفِقُ **وَلَا تَكُنْ لَكَ دَرَى**
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ مَا دَعَا
 هَذَا رَبِّ الْعَكْفَرِ **وَمَثَلُ**
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
تَذَكُّرًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَي
 تَصَدِّيقًا لِلْإِسْلَامِ وَتَحْقِيقًا
 لِلْجَزَاءِ مِنْ أَصْلِ أَتْمَدَهُمْ
 لَا نَأْذُ أَتْفَقُ الْمَسْلُومَ مَا لَهُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حُلُولٌ تَصَدَّقَ

فَطَرُهُ وَأَمَّا فِي الْمَطْفُوفِ فَلَمَّا ابْتَدَأَ الْيَدُ مِنْ أَنْ يَنْفِقَ عَفْوٌ مِنَ الْمَسْئُولِ عَنْ السَّائِلِ
 أَوْ مَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوَاعِدِ احْتِيَابُ الْمَطْفُوفِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ أَوْ
 التَّعْرِيفِ أَوْ التَّخْصِصِ **قَوْلُهُ** كَمَا يُبْطِلُ الْمَنَافِقُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَالَّذِي
 هَجْلُ النَّصَبِ عَلَى أَنْ مَصْدَرٌ مِنْ وَفِّ أَي لَا يُبْطِلُوا إِبْطَالًا كَمَا يُبْطِلُ الَّذِي يَنْفِقُ
قَوْلُهُ مِثْلَهُ وَنَفَقَتُهُ يَحْدُ تَشْبِيهُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ إِذْ قُلْتُ الْمَنْفِقُ كَالْمَنْفِقِ وَنَفَقَتُهُ
 كَالْقَرَابِ وَالرَّيَاءُ كَالْوَابِلِ لَوْ كَانَ شَيْئًا مِثْلًا لَنَافَعُ **قَوْلُهُ** يَمْلَسُ هُوَ وَصَدَقَ
قَوْلُهُ أَوْ الْكَافُ أَي فِي كَالَّذِي يَنْفِقُ فِي هَجْلِ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ مِنْ فاعِلٍ لَا يُبْطِلُوا
قَوْلُهُ أَي وَتَصَدِّيقًا لِلْإِسْلَامِ مَبْنًى عَلَى أَنْ يَكُونَ التَّثْبِيتُ بِمَعْنَى جَعْلِ الشَّيْءِ مَبْدَأًا
 حَقِيقًا بِنَافِي كَوْنِ الْمَفْعُولِ هَجْدًا وَفَا هُوَ الْإِسْلَامُ وَالْجَزَاءُ وَخَوْرُ ذَلِكَ وَكَلِمَةٌ مِنْ
 الْإِبْدَاءِ الْغَايَةِ أَي تَصَدِّيقًا نَاشِئًا مِنْ أَصْلِ النَّصَبِ فَإِنْ الْإِتِّفَاقُ إِمَارَةٌ أَنَّ الْإِسْلَامَ
 نَاشِئٌ مِنْ أَصْلِ النَّفْسِ وَصَحِيرِ الْقَلْبِ وَلَعَلَّ تَحْقِيقَ الْحُجَّةِ عِبَادَةً عَنْ الْإِيقَانِ بِأَرْبَعِ الْعِلَلِ
 الصَّاحِبِ مَا يَثْبُتُ اللَّهُ تَعَالَى وَبِجَازِي عَلَيْهِ حَسْرَةُ الْحُجَّةِ **قَوْلُهُ** زَكَاهَا أَي نَافَعُ مَا **قَوْلُهُ**
 بِرَبِّهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ حَاصِرٌ وَشَاخِي أَي ابْنُ حَامِرٍ الشَّامِي وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ **قَوْلُهُ** فَاتَتْ
 أَنْ كَانَ بِمَعْنَى اعْطَتْ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَذَفَتْ لَهَا وَفَوْضَا حَبَابًا أَوْ أَهْلَهَا
 وَالَّذِي حَسْرَةً فَسَانَ الْقَصْدِ الْإِخْبَارَ عَنْ تَقَرُّبِ الْأَعْمَلِ تَقَرُّبُهُ وَكُلُّهَا هُوَ لِلْمَفْعُولِ
 الثَّلَاثَةُ وَضَعْفَيْنِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ أَكْلَهَا وَأَنْ كَانَ أَتَتْ بِمَعْنَى اخْرَجَتْ يَتَعَدَّى إِلَى
 مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ أَكْلَهَا **قَوْلُهُ** أَكْلَهَا بِسُكُونِ الْكَافِ نَافِعٌ وَمَكِّي أَي ابْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّي
 وَأَبُو حَمْرٍ وَالْبَصْرِيُّ وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ **قَوْلُهُ** مِثْلُ مَا كَانَتْ تَقَرُّبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا حَمَلَتْ فِي مَنَّةٍ فِي الرَّبْعِ مَا قَرَّبَ غَيْرَ مَا فَوْضَلْتَنِي وَقَوْلُهُ بِسَبَبِ الْوَابِلِ
 مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَتَتْ وَمِنْ ضَمِّهِ بَارِبَتَا مِثَالِ مَا كَانَتْ تَقَرُّبُ عَلَى الضَّعْفِ عَلَى أَصْلِ مَعْنَى
 وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ فَيَكُونُ ضَعْفَيْنِ أَرْبَعَةً مِثَالِ **قَوْلُهُ** فَطَرُ صَغِيرٍ الْفَطَرُ بِكَفِّهَا

وَأَيُّهَا النَّاسُ مِنَ النَّصَبِ وَمِنْ إِخْلَاصِ قَلْبِهِ وَمِنْ لَا يَدُ الْعَاثِيَةِ وَهُوَ مَطْفُوفٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ أَي لَا يَتَقَرَّبُ
 وَالتَّثْبِيتُ وَالْمَعْنَى وَمِثْلُ نَفَقَتِهِ هُوَ لَا فِي زَكَاهَا عِنْدَ اللَّهِ **كَمَا تَقَرَّبُ** مِثْلَانِ **بَارِبَتَا** مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ وَخَصَمٌ لَأَنَّ
 الشَّجَرِ فِيهَا أُنْزِلَ وَحَسَنُ شَرَابِ رُبُوعِ حَامِرٍ وَشَاخِي **أَصَابَتْ وَأَبْلَسَ** فَتَرَبَّاهَا أَكْلَهَا نَافِعٌ وَمَكِّي وَأَبُو حَمْرٍ
بِضَعْفَيْنِ مِثْلُ مَا كَانَتْ تَقَرُّبُ بِسَبَبِ الْوَابِلِ **وَقَدْ كَلَّمَكَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ** فَطَرُ صَغِيرٍ الْفَطَرُ بِكَفِّهَا
 أَوْ مِثْلُ حَالِهِ عِنْدَ اللَّهِ بِالْحُجَّةِ عَلَى الرَّبِّ وَنَفَقَتُهُ الْكَثِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ بِالْوَابِلِ وَالطَّلُ وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَطْرَيْنِ

وسبيل الله أو وسبيل الشيطان
وأن كانا رتوتون كذا في طاعة
الله أنه لم يصيبته (فأربح
الله بكم) لا يخفى عليه هو
عما ذكر عليه (وأن لا اله الا الله)
الذين يتبعون الصداقات
أو يتبعون أموالهم في المعاصي
أو يتبدلون في المعاصي أو
لا ينفون (الذين رزقوا أموالاً
منهم ينصرفون من الله ويعتصم
من عقابته) لأن الله لا يترك
الذين كانت قلوبهم غفيرة
أبداً أفعالهم غير موصولة
والموصوفة والمخصوص
بالمدح هي نعمها بكم
النون واسكان العين أجمع
عمر ومصدق غير ورش
بفتح النون وكسر العين شأى
وخرج وعلى وكسر النون و
العين غيرهم (ولأنه شقوا
وتوكلوا الفقراء) وتصيبوا
بها مصادقها مع الإخفاء
(فهم خير لكم) فالإخفاء خير
لكم قالوا المراد صدقات
التطوع وأجمعهم الفقراء
أفضل من غيرهم حتى إذا كان
للمنكر من لا يعرفه ليسأ
كالإخفاء أو أفضل والتطوع
أن أراد أن يقتدى بكم

ضعفاً التفسيرات الأسدية قوله من نفقة ومن نذر مثل هذا البيان يكون
لتأكيد العدم وعدم المخصوص قوله وهو جازيكم عليه يعني أن أشركت الجمل
من هذا النقص والإخفاء معلوم قوله من أصله في قوله لا يجرى عليه ما لا يجرى
عليه بقية الآية والتوزيع أي لا يجرى عليه ما لا يجرى عليه بقية الآية
المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف ليحسن ارتباط الجزاء بالشروط ويدل على
هذا أن كسر النون فهو غير لكم أي أخفاؤها قوله فنعلم بكم كسر النون
العين بوزن عمر والبصري ومصدق غير ورش أي نافع بالمدح غير ورش وهو
عثمان بن سعيد البصري وكذا أبو جعفر الخفائي وليس من السبعة وكذا أبو بكر
عن حاصره بفتح النون وكسر العين شأى أي ابن عامر الشأى وخرج وعلى الكسائي
وهذه القراءة على الأصل لأن الأصل على فعل كسر وكسر النون والعين غيرهم
أي ابن كسر النون وورش عن نافع وحفص عن حاصره وأما كسر النون
أتمام كسر النون والتحق النون على تشديد الميم فليقل وتعمل ما عجز جمل
من الزن لا تشاء المدح ولما تحتمها ما أجتمعت لئلا تخفف بالإدغام ورسو متصل
لأجله قوله كالإخفاء خير لكم يعني أن هو أجمل والمصدر بالمدح عليه
بقوله تعالى تخفونها إلا تسعوا بالشرط كون الإخفاء أفضل إن يكون المصطفى فقيراً
حيث عطف وتوكلوا الفقراء على قوله تخفوها قوله قالوا المراد صدقات التطوع
يعني ابن المراد بالصدقات في قوله تعالى إن تبدوا الصدقات هي صدقات التطوع
قال ابن كسر النون في هذا قوله أفضل لأن الإخفاء يكون أيد من الزيادة
السبعة قال عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله من مسهم ولا منكم ولا منكم
والصدقات بصدقات لا شك أنه يطلب السبعة والعطى في مال من الناس يطلب
الزكاة والإخفاء والسكوت هو الخلف منهنما وأيضا الظاهر بما يجب الضرر
بالأخذ لأن الظاهر فيه هتك عرض الفقير وإظهار فقره وربما لا يرعى الفقير
بذلك وأيضا في الظاهر آخر اسم الفقير من هيئة التفتت والفرار من صدقات
الناس وأيضا في الظاهر الإعطاء لأدلال للأخذ وإما نذر وأدلال للمؤمن لا يجوز
وأيضا بما يظن الناس أن أخذها مع الاستغناء في حق الفقير في المدن والناص
في الغيبة وقوله تعالى وحق صدقات المصلح فمنها ما يمتنع على أنها مقبولة مستحسنة
إذا كانت النية صالحة فإن الإنسان إذا علم إذا أظهر صدقاته وصار ذلك
سبباً لاقتداء الخلق به في إعطاء الصدقات فينتفع الفقراء بها يكون الظاهر
أيضا مستحسناً مقبولاً بشرط أن يكون حاله وليسته ذلك روى عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السر أفضل من
من العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء وهذا في حق من راض نفسه

حق من الله تعالى عليه ما نفع هذا البشر ونور قلبه يا نور مصر قد وازال عنو عساكن
النفس وقلت شهواته واستغرق قلبه في محراب عظمة الله تعالى فمثل هذا الصبد اذا عمل
علا في ملائمة فلا يراه عليه الا النبوة الصالحة لان شهوة النفس قد بطلت ومنازعة نفسه
وهو باقدا فخلعت ويلغى في نفسه مبلغة الرجال اولي الفضل والكمال فليبق له من اشغالهم
سوى خصالهم تكميل غيرة وتقوية الضعفاء والمساكين وتذكير الاغنياء وابواب المسكنة
والاستطاعة ان يقتلوا ايسر اخفاء مثل هذا الصبد والظهار سواء وكل واحد منهما ما خير
وحسن فان قيل اذا كان الامر على ما ذكرت فلم يرحم الاخفاء على الاظهار في قوله تعالى
ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فاجواب من وجهين الاول ان الاظهار ان خيرا
للتفضيل على الابدان بل هو كاشيات مطلق الخوف من موافقة للعنف ان نعطاء الصبد قد
حال الاخفاء خيرا من الخيرات ولما عمن جملة الطاعات فيكون المقصود بيان كون نفسه
خيرا ولما عدا لا تحصى ونفسه على الابدان والوجه الثاني سلمنا ان التفضيل وان التفضل على
هذا وقت اي خير من ابدانها لكن الحكم بفضلية الاخفاء ليس في حق جميع المتصدقين بل
في حق اكثرهم اقيم الاكرم مقام الخلق فاورد حكمهم على صورة حكم العالم ولما كان الاخفاء
اقرب الى الاخلاص واسلم من الاضرار والفقير كان ذلك افضل في صدقة التطوع مطلقا
وهو ان كان افضا حتى من لا يكون معروفا باليسار ونفعه فان كل واحد من السبعة والرياء
وان كان غير محتاج في حق الفقر الشك لان الاعلان ربما يؤدي الى الاضرار بالاخذاء ومن
جملة وجوه الاضرار به ان الصدقة تجارته يجرى الهداية وقد قال عليه الصلاة والسلام
من الهدى الهدى الهدى وعند قوم فهو شركا وفيها وربما لا يدفعه الفقير من تلك الصدقة
شبه الى شركا به المحاضرين لشدة احتياجه اليها فيقع الفقر بسبب اظهار تلك الصدقة
في فعل ما لا ينبغي وما من كان معروفا باليسار فلا فضل في صدقة اعلان الزكاة فدفعها
لكهمة الناس عن نفسه فانه لو اخفى زكاته ربما يؤمر الناس في حقه انه يفتقر في اداء
الزكاة فيفتقون في سوء الظن والغيبة بسببه فاشبهوا زكاهم قوله وتذكروا النور
جزء الرامد من اي نافع للدين وكذا الوجه من المداين وليس من التسبب وجمعة وعلى
الكسائي بناءا ورعا به شاق اي ابن عامر الشامي وحض عن عامر والنون والرضيخ
اي ابن كثير المسكي وابوعمر والبهرى وابي بكر عن حاضر ويعقوب البهرى وليس من
السبعة قوله على عمل الفداء وما بعده فانه يجوز والحل بخلاف ما بعد الفداء وصده فانه لا
للعامل فيه ما ذكر فلو وقع بعد الفداء معناه ان كان مرفوعا كما في قوله تعالى ومن عادي نعم
الله منه وكذا الحال فيما كان معطوفا على ما وقع بعد الفداء كما في قوله تعالى ومن يضلل الله
فلا هاد صله ويذره في طريقا يهرى وكلمة من في قوله تعالى من سيئاتكم فتبين ان
بعض سيئاتكم لان الصدقات لا تفر جميع السيئات وعلى هذا القول في الحقيقة عند
اي شيئا كما تقرر من سيئاتكم ويعقل ان يكون رائدة على مذهب الاخفش رحمه الله

الظهار افضل (وذكر)
بالنون وجزء الرامد
ومعة وحط وبالياء
وقر الراد شاق وحض
وبالنون والرضيخ
فمن جزء فقد عطف
عمل الفداء وما بعده لانه
جواب الشرط ومن رفع فط
الاستئناف والياء على
صحة بقرانه (عنتكم
من سيئاتكم) والنون
على صحتهم تكسر (و)
الله كما تقرر من الابدان
والاخفاء (تجزيهم) عالم
(ليس عليكم فداهم)
لا يجب عليك ان تجعل
مهديين الى اجتماعهما
فوعنه من المرفوع
والافتاق من الحديث وغير
ذلك وما عليك الا ان تعلم
النواحي فحسب (وذكر)
الله يتقيد من سيئاتكم
او ليس عليك التوفيق
على الهدى أو خلق الصدقة
واغذالك الى الله

بمن يروى لا يصح له انه شهد بكبره وقوله سدا يمد به مدله في السير اجم التفسير
 هذا الاصح بالطريق الواسع الواضح سافر شق الخود بالمدال للهمة المتسمن
 الابل والدابة بالمدال اجمع **سلك** الضم بحليل البحر صوت رجدة
 البحر في حفره تله تفتا في رص **قوله** يريد في النار والا هتداء بما اذا نظر في النار
 لا بد ان يهتدى ويمكن المناقشة بانه لا يجوز ان يهتدى بعرف غير النار كما هو
 المتعارف في معرفة الدار لكن المقام مقام الخطايات التي يكتب في النار في المحاور
 انه قنوى رص **قوله** البقاء البقاء بالمد الغش وفلان بذى اللسان والمرأة بذية
 هتار الصعاب **قوله** المسحط ظهر **قوله** الليل والنهار سرا ولا يراه الا بعد
 ان الاربع ليست اقساما متباينات بالذات بل باعتبار الوصف ورايا الجملة
 عن كونه فاعيل او فاعل واي صفة اتفاق كونه سرا ولا نية في له وقت اتفاق **قوله**
 يفضي يومون الاوقات الخ اي التراد بالليل والنهار جميع الاوقات كحان المراد بما بدأ
 جميع الاحوال **قوله** ذات في اية بكر الصديق رضي الله عنه اخبرني عن النبي
 بصيغة الجمع لان خصوص سبب لا ينافي عموم الحكم والجموع لا تعظم لكن الاول
 هو الصواب للصلو انه قنوى وقوله انجبر الصديق الا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر من بعض من اقبه ويعتقد بضمها انه غير الله
 عز وجل روى الصديق رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تروى
 حديثا وثان واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلمونها على سنته واقره البخاري
 باحد عشر ومسلم بحديث وسبب قلة رواياته مع تقدم صحته وملازمة الحديث
 محله الله عليه وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين
 بساكنها وتخصيها وحفظها وكان الخصم صلى الله عليه وسلم يكرمه ويحبه ويعرف
 اصحابه مكانه ويثق عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة ومناقبة غير محصورة اجمعت
 الامم على صحته وقد ثبتت اصحابه رضي الله تعالى عنهم كما في كتابهم واقرهم بغيره وصحبه
 بيعته مشهور في الصحيحين **قوله** وقد قال علي رضي الله تعالى عنه قد مر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اياكم بمكة فبصم الناس وانما غير غائب وصحبه غير من وراء
 ان يقدر منه قد منى فخرنا ان نبأ من رضي الله ورسوله الذين ماتت في سبيل الله
 سنة ثلاث عشرة والاصح في انه توفي وله ثلث وستون سنة كرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه توفي في اخر يوم الاثنين **قوله** اوفى في
 الله تعالى عن ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي
 بل في المدي الكوفي امير المؤمنين وقد تقدم مناقبه رضي الله تعالى عنه **قوله** الذي
 ياكلون الربا الخ اعلم ان الايات الواقعة في حرمه الركاك في القرآن ينبغي في
 مواضعها ان شاء الله تعالى ولهذا لا يتر من بين اخواتها من لان لها ذكرا او عذرا

يريد في النار والاعتماد
 به ولا يحتمل هو الذي مر وان
 لا يلائق الا بضمه سطا وفي
 الحديث ان الله يحب الحي
 الصالح المتعفف ويوفى له
 السائل بالحيث وقيل معناه
 انهم ان سألوا ما اتوا به لم يقطع
 ولم يحوط وما شقوه من
 خيرة الله عليهم لا يصح
 عنده (الذين يلقون)
 امواكهم بالليل والناهار
 وعلاقتهم ما حالان
 مسرين ومعلمين يعني
 الاوقات والاحوال بالصدقة
 ثم هم على الخير فكلمنا ربك
 بمرحمة رحمتنا عبادنا
 ولم يشعروا ولم يعلموا وقت
 الاحال وقيل ترك في بك
 الصديق رضي الله عنه حين
 تصدق له بعن ألف دينار
 عشرة بالليل عشرة بالناهار
 عشرة في السر وعشرة
 في العلانية اوفى في رضو
 عن امره ملك الامم عشرة درهم
 تصدق بدرهمين وبدرهم
 فأنار بدرهمين وبدرهم
 علاقة (قوله) آخره عشت
 زعيم ولا تحب ولا تحب ولا
 قوله من الذين ياكلون
 الرضا هو فضل مال خال
 عن العيون في معاينة مال

ع

ويصنع فوئاما كذبة فتقوله تعالى يقبضه الشيطان الخبط القرب على غير استواء كخطب العشواء وهو من جملة الصلح
 حيث يثبتمون ان الشيطان يخطب الانسان فيصبره وقوله تعالى من المس معنا من المجنون وهذا ايضا من زعمهم
 ان المجنن يمس يخطب عقله وهو متعلق بقره تعالى لا يقولون اديتوا تال يقيم اديتوا تعالى يخطب بعض الذين لا يؤمنون بالآخرة
 يوم القسمة من المجنون اولا كما يقول الرجل الذي يقبضه الشيطان اولا لا يقولون يوم القيامة اولا كما يقول الرجل
 المصروع من المجنون اولا كما يقول الرجل الذي يقبضه الشيطان من المجنون وعلى هذين فيكون نصوصهم وسقوطهم
 كلهم ومن لا يشك في عقله ولكن لان الله اذكي بطونهم ما اكلوا من الربوا فانتقمهم على ما في البعناوى
 وهذا العقاب على كل من اخذ الربوا سواء كان اكل او غير اكل وانما خص بالاكل لان الاكل من اعظم مفاخر المال
 ولان الربوا شأنا عظم في المعلومات وقوله تعالى ذلك بانهم اشاروا الى العقاب للذين اى ذلك العقاب انما هو
 بسبب اهمية قولوا انما البيوع مثل الربوا وكان اصل الكلام ان الربوا مثل البيوع الا انه قد بالغوا من اعتقادهم في
 حل الربوا حتى خرجوه عن اصله فيطعن الربوا لانه لا يخرج من البيوع به في حق الحل الا انهم يظنون
 البيوع حلالا ويشبهون الربوا به ولما كان من ظنهم التسوية بين الربوا والبيوع لا نفور اذا انهم اذا شئ الربوا
 كما لا يساوى درهم بد درهمين حان ذلك اذا بعد درهم بد درهمين حان ذلك لا فرق بينهما في المعنى رده الله تعالى وقال
 احل الله البيوع وحرر الربوا انما هو التسوية بينهما لا لانه على ان القياس في معارضة النص باطل ولهذا قال اهل
 الأصول ان هذا لا يرد نص في حق النفر قديين البيوع والربوا لانه انما سيقف الاجل هذا المعنى ظاهري في حلال الربوا
 وحرمة الربوا لانه يظهر من هذا المعنى بدون سوقه وتحقيق هذا المقام ان البيوع مبادلة مال بمال والربوا في
 اللغة هو الزيادة والبيع انما شرع لاجل الربو والزيادة فكان جملا اذ دسمت فيه للمعاني واشتبهت به اى زيادة
 حرمت فحقها واحد حيث بيانها وهو قوله عليه السلام انحطت المحنطة والشعير بالشعير والقر بالقر والمسلم
 بالمسلم والذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل ما يثبت يدايبيد والفضل ربوا فالرسول عليه السلام نص على
 هذه الاشياء الستة فوقع الاشتباه فيها واداء ما قلنا في حلة حرمة هذه الاشياء فوجدنا اننا اذا كان الجحش مقبلا
 كما يصل للمقابلة وكان القدر ركيبا او وزنا كما يصلر بالمأثلة ويكون يدايبيد يكون الفضل في هذه الحال فربوا يبيع
 اذا بيع بالمحنة والذهب ويكون احدهما ذاتا في الكليل او الوزن يكون ذلك الربوا حراما لم يوجد الا بالزوال
 امثلا متساوية في هذا المعنى فيكون الفضل فيها ايضا حراما وكذلك حكمنا بجمرة التفاضل في الجحش والنورة لاجل
 تلك الصلة اى القدر مع الجحش والاشياء في ربح قال ان العلة في هذه الجمرة هو الظهور في الاربعة والاشياء في القدين
 فيكون التفاضل في الجحش والنورة حلالا لان هذه العلة مفعولة فيها وما لك ربح قال ان العلة في هذه الجمرة
 هو اقل قيات كما في الاربعة والادخار كما في الاخيرين فالتفاضل في الصم الفاسد والسد والسلك الفاسد يكون حلالا
 لانهما ليسا اجماعيات وبدخر وبالحاجة مستبطل الربوا كالمساثل القياس وعلى الجتهيد فيه وعلى الاختلاف
 وعلى الشهيرة في هذه المسئلة كثير ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه خرم النبي صلى الله عليه وسلم عناء ولو
 بين لنا ابواب الربوا اى بياننا شافيا ولكن خرم من حذر الاجمال الى حيل الاشكال وعلوم من هذا التقرير ان اية
 الربوا نظير المخصوص بالمجهول والمعلوم جميعا وان قوله تعالى وحرر الربوا يخص لقوله تعالى واحل الله البيوع
 ولكن قبل بيان الاشياء الستة نظير المخصوص بالمجهول وبعد بيانها نظير المخصوص بالمعلوم وهذا انبيد مما
 قالوا وزيادة تحقيقه في اصول الفقه فان شئت فارجه اليه ومعنى قوله تعالى فمن جاءه موعظة فليؤثر من بليته

بمال وكسب الربوا الا على فخذ من يغفر ككسب الصلوة والركعة وزيدات الا لعت بسنة انشبه ما يؤا او الجهر (لا يقومون)
 اذا بشر من قبورهم (لا يقومون) الا في يوم القيامة (لا يقومون) اي يصبر في لانه يخط في المعاملة يجوز في علم القاب والخط
 الضرب عني غير استاذ يخط المشواء (من الشتر) من المجنون وهو يخط بل يقومون اي لا يقومون من الخس الذي يهر
 الا كما يقوم الصبر وخ او يقوم اي كايقوم الصبر وخ من جنونه وللعن الهري يقومون يوم القيامة فعب لمن
 كالصبر وعين تلك سيما مرفعون بهما عند أهل الموقوت وقيل الذين يقرون من الاجداث يوفونون الا كما الربوا

وقط من الله وصبر بالذي عن الربوا فاشفي اي فاستقم عن اكله فلهما سلف
 اي فلا يواخذ على صبره لانه اخذ به قبل نزول الصبر واصل الى الله (لا يقومون)
 ان كان عن قبول الموعظة في صدق التوبة وليس من امره اليك من شيء فلا تظلموه
 ومن عاد الى الاستقلال الربوا او الى الربوا مستقلا لا الى نفس اكل الربوا فاشفي
 اصحاب النار هم في حال دون فخلودهم انما هو بسبب استيلا له اذ هو كفر لا بسبب
 نفس اكله او يراى بهلك الطويل فلا تنسك المعتر لتبهذه الا يتر في تحليدا
 النفساق في النار كما اقالوا اه التسليرات الاحمدية قوله على فخذ من يغفر
 التفسير ههنا ان تلفظ الالف بما يكون بين اواز والالف بامالة الالف فيخرج الواو
 قال الفرادة انه تملوا الحظ من اهل الخيمة وهو يخط لغتهم ربوا ووا وسأنت فكتبت
 كذلك قوله والخطب ان يخط ان اصله ضرب متوالى على ابناء مختلفه فخر
 به عن كل ضرب غير محمود كما قال يخط المشواء والمشواء لنا فتلخه ليمر
 ليلا يصيبه اللشل من يفعل الصلا غير مستقيمة قوله من المجنون فمر ليس
 بالمجنون لكون المجنون اثر من الشيطان كان الشيطان يحس الانسان فيجبه
 كانه يقبضه ويأه برجله فيجبه فيسب المجنون مسا وخطه ويقال من الرجل
 فهو ممسوس وبه من مثل جن فهو مجنون اي ضربه الجح وسنة فضا غلا
 جهونا والمخيل الفاسد العقل والخيال الفاسد الذي يعتري الحيوان فيورثه
 بضربا كالمجنون ويخيل نقصان في العقل قوله عيال الخيل الفاسد العقل
 قوله الاجداث القبور قوله يوفونون يسرعون قوله اكله جسم اكل قوله
 فاربا الله اي جملة رايها من خطا قوله الا يفاض الا سراخ قوله بهما اي
 بين البيوع والربوا قوله الزجاء هو ابوا معاق ابراهيم بن محمد الهوي سر قول لا تافق
 للمعتر لتبهذه الا يتر في تحليد النفساق جمع فاسق كالحل الربوا لان الكلام في خطه

فانهم يوفون ويسقطون
 كالصبر وعين لانه اكلوا الربوا فاشفي
 الله في بطونهم حتى انقلاهم فلا
 يتقارون على الا يفاض (لا تافق)
 العقاب (لا تافق) بسبب انه
 (لا تافق) لا يخط في خطه (لا تافق)
 انما الربوا مثل البيوع مع ان الكلام
 في الربوا لانه البيوع لا يجرى به على
 طر يقته لباينة وهو اذ قد يلزم
 اعتقادهم في حل الربوا المرحب لوه
 اصلا وقاونا في الحل حتى شبهوا به
 البيوع (واحل الله البيوع وحسره
 الربوا) انما لم يفسر به بهما
 اذا حل مع اهرمة صد ان قلنا
 يتا لان وكلا لا على ان القياس
 يهدمه النص لا يجعل لا على
 بطلان قياسهم بحال الله وقهم
 ومن ساءة كخطه من يوم لم
 بلعه وعظم الله وزجر ياتهم عن
 الربوا كاشفي فبقم التهم وبمتنع
 (لا تافق) فلا واخذ بما معني

لانه اخذ قبل نزول الصبر (لا تافق) اي كاشفي في شأنه يوم القيامة وليس من امره اليك من شيء فلا تظلموه
 (ومن عاد) الى الاستقلال الربوا من الزجاء هو ابوا معاق ابراهيم بن محمد الهوي سر قول لا تافق
 صار واكافين لان من اكل محرمة الله عز وجل فهو كافر فلذا استحق فخلود ويعد اجاب ان له لافق للمعتر
 بهذه الا يتر في تحليد النفساق (لا تافق) يداهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه (ويتر في الصدقات)
 بينهما ويبيدها اي يزيد المال الذي اخرجت منه الصدقة ويبارك فيه وفي الجدايث

ان يقال يعلم منه ذلك صريحا ثم اعلموا انهم ما يميزم فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه يجوز السجل كالا وموجلا
وعندنا لا يجوز الا موجلا والدليل عليه قوله تعالى الى اجل كما قال صاحب المدا اركه وفيه دليل على اشتراط الاجل
في السجل ولكن بعد ما كان النفل لا يصح له دليل لان مفهوم الآية شرط الكتاب في الدين المتجمل ولا يفر منه ان السجل
لا يجوز الا موجلا واحله لاجل هذا الموضع ليجتنبه صاحب الهداية بل احتج بالحديث حيث قال ولما نقل على الصل
والسلام الى اجل معلوف فصار وثنا لاجل السجى وان يكون مدة معلومة صحيحة لا ينفصل المنازعة مثل ان يقول
الى شهر او سنة او غير ذلك لان يقول الى الحصاد والدياس او قدوم الحجاج وغير ذلك لانها تنفصل الى المنازعة فيبقى
ان يكون السجل موجلا باجل معلوم كما يدل عليه قوله تعالى في السجل والجل اذ اناه شهر وقيل ثلث ايام وقيل اكثر من نصف
يوم والا اول السجل ما يشترط في السجل عند الصحابة رضي الله تعالى عنه سبع شروط جلت معلومة مثل ان يقول
حطفة او غير وقوم معلوم مثل ان يقول سقيرة او بخصيرة ومدة معلومة مثل ان يقول جيل او روى وقد اوردوا معلوم
مثل ان يقول عشرة ريح كالا او ثلثين ذراعا او اجل معلوم وفي خلافات الشافعي رضي الله تعالى عنه وعرفه
مقد ادريس المال وتسمية المكان الذي يوفيه وفيه خلاف ابو يوسف ومحمد رحمهم الله بصريح شرطه كونه واقفا
مفصلا وامكانية الدين للمدة امر الله بها في قوله تعالى فاكتبوه في عهدكم بين يديكم على كتاب فكتبوا ولا يستجاب وليس
بشرط واجب نحو ازال الدين والسجل وندوا وانما امرنا به كالا في ذلك الوقت وآمن من النسيان وابتعد من الجور ثم
شرط في الكتابة كتابة العدل حيث قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل اي ويرك كتاب كاتب متصف بالعدل
ما مومن على ما يكتب اي يكون كاتبا بالاحتمال لا يزد عليه ولا يجب ان يكتب ولا ينقص عنه وقيم دليل على ان يكون
الكاتب فقيها ملما بالشروط حتى يجمع مكتوبه مع كالا الشرع وهو في الحقيقة امر بالعدل الثوبين باختبار الكاتبة ان كانت تكتب
الا فقيها امتدنا بحجة يكتب ما هو متفق عليه هكذا في المدا اركه وقوله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب
فعل الكاتبة عن تلك الكتابة ولا اثر امرها بانها وقوله تعالى كما علمه الله اما متعلق بقوله تعالى ولا ياب كاتب وقوله
تعالى فليكتب وعلى الاول يكون هي مقيدة لثا امر به كالا وعلى الثالث هي مطلق ولا مقيدة والمال واحد
التشبيه اما بيان الكتابة المحقة او تعقيب في حق النفع وتماثل المعنى لا يشترط احد من الكاتبين ان يكتب مثل
ما علم الله كتابة الوفاق لا يبدل ولا يغير فليكتب تلك الكتابة البتة لا يبدل عنها والمعنى لا ياب كاتب ان ينفع بكتابه
كما نفعه الله بكتابه فليكتب البتة وهذا لا يقتل احسن كما احسن الله عليك وبالحجة هذه الكتابة على قول فر من كذا
وعلى قول فر من عين بشرط فراغ الكاتب وعلى قول كان فرضا لفر من بعد وهو قوله تعالى لا يبرأ كاتب ولا شهيد
وعلى قول لا يبرأ كاتب ولا شهيد في المحسني وفي الزاهد في ان هذا الامر كان في ابتداء الاسلام لقلة الكاتبين والشهداء
وليسر الحال على المسلمين فامران يكتب كل من كان كاتبا وشهيدا كل من كان شاهدا لا يصحح المحقوق لفر من قوله
تعالى ولا يبرأ كاتب ولا شهيد لا يقل يمكن ان يعرفه ففرمة والوجوب الى القيد وهو قوله تعالى لا ياب كاتب ان يكتب
بالعدل الا وفيه كتب وقوله تعالى وليعلم الذي علم الحق بيان للاملاد والاملاد واحد بعض ان الكاتبين ان كان غير لثا كالا
ثالثا كالا ولكن صاحب الجواب والاملاد يجب ان يكون من علم الحق اي الذين علمه وهو انما لم يفرعهم السجل وليس المارجمه ان
يكون ما يكتب الكاتب بين عبارة المديون عليه اذ رجحنا الانسان عن عبارة عربية او فارسية بل للرد ان يكون اقرارا بصحة
بذلك المعطى لراي لسان كان وانما يشترط ذلك لا يبرأ ولا يبرأ من اقراره على ان يثبت في دمه واقراره وبغيره يكون ذلك اقرارا على نفسه
بلسانه وليتبعه اي ويثبت ان يثق الذي عليه المدين رضى في ذلك الاقرار فلا يفتن عن الاملاء فليكون بحمد الحق حقه ولا يبرأ

ومثله فكيف تتحقق ان كفرتم يوما فبطل اولادكم شيئا اى فكيف تتحقق ان كفرتم يوما فبطل اولادكم شيئا
 الذى هذه الصفة معكم بالكم بالله تعالى قوله تصحون مبنيا للفاعل ابو عمر واليه يرجع
 وكذا يعقوب البهرى وليس من السبعة والباقيون بالبناء للمفعول قوله في رأس
 الثمانين وعشرين تقدم ان السورة مائتان وستة وخمسون آية فكانت هذه الواحدة
 والثمانين وآية الدين الثمانين والثمانين وقوله وان كانت على سبيل قوله علم الثالثة
 والثمانين وقوله فمما في السموات وما في الارض الى قدر الاربعة والثمانين وقوله
 آمن الرسول الى الصديق الخامسة والثمانين وقوله لا يحلف الله نفسا الا بخير
 السورة السادسة والثمانين اى جمل قوله اى جمل ما كسبت يشير الى الله عز وجل
 معناه قوله لها الذين آمنوا اذ ابتلى الله بنينا يوسف قوله تعالى اذ اتينا نوحا
 بشركه فبين انى تمامه بين مؤرجل الى اجماعه اى مائة معلومة فالتسوية
 اى جمل الدين وهذا الآية وان كانت ظاهرة في كل دين سواء كان مبيها او مغميا الا ان
 نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد به السلم وبهذا المعنى قال في هذا
 السلم عقد مشروط بالكتاب وهو آية المداينة فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
 يشهد ان الله تعالى احل السلم للضعف الى اجل معلوم في تنبيه وابتل بها افسول
 آية في كتابه وتلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ اتينا بية الآية هذا الغلط وقد علمون
 ذلك حد السلم ايضا وهو بيع الشيء على ان يكون درهما على اية الف درهم فلهذا
 شرعا فليس يبيعه مسلما فيه والتمس رأس المال والباقي مسلمة اليه والمشتري بالسلم
 وقوله اى ان الآية عامية السلم وكل دين يصح فيه الاجل هو الاثمان وعقود القمار
 الا القرض فان لم يدخل فيه لا يراى قبل الاجل وان لم يقرض بعد المداينة والفرق بين
 القرض والدين ان القرض ما يكون بجنسه مثل ان يقرضه درهما الا ان يعطيه درهما
 عوضه غدا او يقرض شعير العطية مثله ولا يقبل التاجيل ومعناه اذا وعد الوصي
 معين له فله المطالبة قبله وقد امر الله تعالى بالقرض الحسن نكاحا واكره للمواضع وتضمن القرض
 الحسن ان لا يطالب من عند نفسه وان اعطاه المستقرض لا اخذ عليه زيادة ولا يحرمه
 نفعا وهو في معنى التصديق ولهذا قيل القرض سؤال والدين ما يكون على خلاف الجسد
 ويكون واجبا في الدائمة ويكون المطالبة حين الاجل مثل ثمن المبيع ونحوه ولعل هذا الفرق
 قال اذ اتينا بدينهم بدين القرض وقالوا انما احتجنا الى ذكر قوله تعالى بدينهم وليس
 اذ اتينا بدينهم الى اجل مسمى يكون مرجعا للدين الذي في قوله تعالى فالتسوية لا نسجد لغير الله
 تعالى بدينهم فلو لم يكن لوجب ان يقال فالتسوية للدين فلو يكن التطوير لك الحسن وتلا قوله
 ان التداين بدينه الجازاة كما قيل داهم كاد انوا ولا ينبر لمه من الدين فوهان حال ومجمل
 ولا يخفى عليك ان توعير الدين الى التوعير انما يفهم من قوله تعالى اجل مسمى لا ندر له من ان
 الكتابة انما يشترط اذا كان الدين الاجل مسمى اما اذا كانت لا الى اجل لا يشترط الكتابة الا

تصحون في رأس الثمانين وعشرين
 تصحون ابو عمر في
 لانهم متعددا قيل
 هي آخر آية قبلها
 جبريل عليه السلام
 وقال ضعها في رأس
 الثمانين وعشرين
 من السورة
 وحاش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بعد ما احدها
 عشرون يوما او ثمانين
 وعشرين او سبعة عشر
 او ثلاثا ساعدا
 روي عن كل نفس مكان
 كسبت اى
 جنا ما كسبت وهو
 لا يطالبون بقصان
 الحسنات زيادة السيئات
 يا ايها الذين آمنوا
 اذ اتينا بدينهم
 اى اذا ادين بعضكم
 بعضا يقال دأبنت
 الرجل اذا جاء ملتبدين

ما تصمت زكاة
من مال قطرو
الله لا يخرج من
لكن عظيم لكن
بسط الله الرزق
مقاد في الارض
باله رزق الذين
استأجروا له
واقاموا الصلاة
واؤتوا الزكاة
استجروا له
تجروا له
عليكم هو
يحيون
المراد من الذين
آمنوا بغير الرب
يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا
ما بينكم من الزنا
اتخذوا ما شرطوا
على الناس من
الربا وبقيت لهم
بقايا فاسدوا
يتكوهوا
ولا يطالبوا بها

الربوا قوله ما تصمت زكاة من مالي بل تصمت زكاة من مالي حصة زكاة الربوا
فالظاهر ان من زكاة قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربوا
آيات الا وليان منها في ترك الربوا في الدين والثالث في حين للمفسر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله قال المفسرون روى ان بنه تصمت كان له حصة قوم من قريش وهو بنو مغيرة مال فطلبوا
حين حلول الاجل للمال والربوا وقد اخذوا ما شرطوا على الناس من الربوا وبقيت لهم بقايا
فاسدوا فطلبوا بتركها ولا يطالبوا بها حيث قال وذروا ما بينكم من الربوا اي اتركوها ولا تطالبوها اي
تتركوها ومن كامل الايمان وقوله تعالى فان لم تصنعوا اي فان لم تتركوها ما بينكم من الربوا بل
بل تأخذوه فاذنوا بغير من الله ورسوله اي فاعلموا انكم لا تصحون بغير رب عظيم من الله بل تأخذوه
ورسوله بالسيف حيث اركبتموها الله ورسوله ان فريقا ذابوا بالفساد وقاتلوا اهلها
فكر ان قرى فاذنوا بالمال روى الله لما قيلت الاية قال تصمت لا يدي لنا بغير الله ورسوله و
في البهناوي وذلك يستحق ان يقاتل المربى بعد الاستتار بجهته في امر الله كالباغي لا يفتنه
صكره ولم يلزم طبعه من كتابه حنفية قد شبهت بل قد منحج الاما ان اذناه قيل معني قوله
تعالى فان لم تصنعوا فان لم تتركوها بغير الربوا كتر تصمت من حربه الله ورسوله وقوله تعالى
تعال وان تصمتوا من الارتياء واعتقاد حمله او من الارتياء فقط فلكم رؤسكم والركب تطلين
المديونين بطلب الاربعة عليها ولا تطلمون بالتقصص منها يعني انكم ان لم تتركوها من الارتياء
وتظلموا على المديونين باخذ الربوا فلا تسلموا لكم رؤسكم والركب تطلمون انتم بالتقصص منها
فان الربوا وان كان من الربا ظاهرا لكنه ينقسم في امرين احدهما الذي يدخله وان لم يكن من الربا
تظلمون انهم احاد من المال يكون مالكم في حصة الارتياء هكذا يظهر بالمال وقد اوجب صاحب البهناوي حيث
قال اولاد ان تصمت من الارتياء واعتقاد الحبل فيقال في ادبهم من اهل ان لم يتركوها فليس لهم رؤس ما لهم
فهم سيد يد على ما قلنا وان المصير على التحليل من رب وما له في هذا كلامه وقد نص صاحب فكشاف
اولا وان تصمت من الارتياء فقط وحكم ثانيا بانه ان لم يتركوها يكون مالهم في المداينين ولي يترحمه
غرضهما وقد روي ان ارباء فقط وقوله تعالى فان كان ذ وعسر نزل ايضا في شأن بقر تصمت
حين طالوا بقرى مغيرة باصل الدين زجرا وتجيلا وتايوا عن الربوا واستعمل بنو مغيرة من
بنه تصمت الى وقت اليسا سحر او تجميعا ولا غلبة كان تأمدي قراءة في جمهوره وذ وعسر اسمه
وفي قراءة عثمان ذ عسرة خبر كان في ناقصة والضيق للمديون وللعقوان وقدمه بغير غيركم
ذ وعسر اذن كان للمديون ذ عسرة فنظروا الى عسرة اي فاحكموا والامر انتقل الى يسار والافضل
يا ايها الذين آمنوا ان تصمتوا للمديون ولا تفعلوا بطلبه لا مضطر فلهذا الباب وبيعة الاية تصمت
الهداية في كبر من المواضع منها ما قال في كتاب ادب القاضية ان يعبس ان تقاضى للمديون بطلب
الغرض فان لم يظهر له مال حله سبيله يعني حقه المدعى لا تأسقني النظر الى العسرة فيكون حبه
حدد لك ظلمه وقوله تعالى وان تصدقوا اي تصدقوا بركب رؤسكم امر الكركها او بعضها بآراءه على من
بن غرها كركه خبركم اي اكثر فربا من الانظارا وخبركم ما اخذون ان انكم تعلمون في ضيعة

معطيا واخذوا الى اجل تسع

تد اينتم الى اجل تسع

التي هي في قوله (فانكم تعلمون) اذ

لو لم يذكر لوجب ان يقال فانكم تعلمون

الدين فلو كان التعلين الى الحسن

ولانه ابين لتلويع الدين الى

موجب وحال وانما امر بكتابة

الدين لان ذلك هو حق وامر

النسيان وانما امر بالتحديد

للمعنى اذ اقامت بعد ان هو

فالتبوء والامر بالدين الى

عباس رضى الله عنهما ان المراد

به السلم وقال لما حرم الله

الربا اياهم السلم المضمون الى

شجر معلوم فكتبوا في قول

هم اقول ايت وفي رواية على

اشراط الاجل في السلم (واكتبوا)

بينكم وبين المتدينين كتاب

بالعدل هو متعلق بكتابة

صفة لراى كاتبه من علم

يكتبه يكتب بالاحتياط لا يزيد

على ما يجب ان يكتبه في نفس

وفيما قيل ان يكون الكتاب

فهم اعلم بالشرط حتى يجمع

مكتوبه معد لا بالشرع وهو امر

للمتدين بغير الكتاب وان

لا يستكتبوا الا فقهه ما يناحق

يكتب ما هو متفق عليه (ولا

ياك كاذبا) ولا يتنوع واحد

من الكتاب (ان يكتب كتابا

علم الله مثل ما علمه الله كتابه الوفاق بين ال

مدا معلومة كالخمس او الداييس او ربوع المساجد وانما استعملوا في ذكر الدين ولو قيل اذ

مذ شيتاى وايضا من المعنى الذى عليه شيئا في الامارة فيكون صود البعوض وهذا

كله حكمه مستطير الامارة وما حكر غير رضى الله تعالى فان كان الذوق على المعنى

يعتقد ان كان المتدين عليه شيئا اى ناقص العقل او ضعيفا اى صبييا او شيخا فانما او كان

عاجلا يستطيع ان يعمل بحسب اوصافه او غير ذلك فاعقل وقليد عليه اعلما بعدل

اى بالصدق وامتن وقال في البصيرت وفى نفس الولي هذا الذى يلهى امره ويقوم مقام

من يحسن ان كان صبييا او مجتعل عقل او وكيل او متزحمان كان غير مستطير وهو ذليل

على جريان النيات في الاقرار بعلة مخصوص بما تعلمه العظم والوكيل هذا اللفظ فكلما

فهم صاحب الكشاف ولين كرليل جريان النيات في الاقرار وليس في كتاب ابي حنيفة

رضي الله تعالى عنه ما يدل على جواز توقيف غيره نعم قالوا اذ اقرار الوكيل بالخصوص على

مواله حاز عن القاضي ولم يرد غير خلافا للشافعي رضي الله تعالى عنه انه التمس بولت

الاحمدية قوله معطيا واخذوا الى اجل تسع واخذوا امته عينا كما تقول بالامته

اذ ابعث منه شيئا او باع منك شيئا وهذا يجمع بينه واما على ما قال في الاساس

بعث لثقتك وبعث منه قول كالحصاة للزمر في بقر النجاء وكسرهما اذ هو الصالح قوله الداييس

بكسر الدال هو دوس الحب بالفتح على تفسير واصله الدواس بانوا ولا من الدوس على

كسره ما قبلها اذ فقه القدير العلامة ابن العماد عليه رحمة الله وذو الجلال والاکرام قوله

لوجب ان يقال فكتبوا الدين اما وجوب ذلك فان للسحب كتابة الدين اى القدر

المعلوم الثابت في الدائم حتى لو كتب ذلك من غير ذكر المعاملة لكن في ما عدا

حسن النظر فامر بوقيعه بالعارة باساليب الكلام وينب عليه انك لو قلت اذ

تد اينتم الى اجل تسع فالتبوء اى الدين لا لا تد اينتم عليه لما مر من انه المعاملة بالدين قلنا

لا نعلم عود الفقيه الى لان عود الى المصدر اعني التدين اى الى اجل مسمى اذ هو

الامر بكتابة ما هو على في نفسه اعني التدين اى بمعنى معاملة الدين بالدين ومقابلته بانه

تقارنا في ربه قوله ولا يرايين لتبوء الدين كانه يجعل الى اجل مسمى قوله والامر

للتدب والاية تشمل كل ما يوجب شرعا او مخصوصة بالسرا كما هو الظاهر وهو المتقول في التفسير

عن ابي عباس رضى الله تعالى عنهما واليه اشار المصنف رحمه الله قوله اطول ايتى قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اذ تد اينتم الا بقر قوله فمما يتعلق بالتبوء المتبوع وان كان بحسب

الاجراء مما هو على الحد وف اى كات بالعدل ملتبس به قوله الكتاب جميع كتاب مثل ما علمه

الله كتابه اللاحق مشعر بان ما مصدرية او كاذبة او الجور وما في موضع المفعول

المطلق او المفعول به وهو مفعول على حد وف اى يكتب على الوجه الذي علمه الله

علم الله مثل ما علمه الله كتابه الوفاق بين ال

للخليفة الشاق من خوقة تسل
الأنفس وقطع موضع النجاسة
من الجمل والثوب وغير ذلك
(فأما كذا على الذي يترجم في كتاب)
كاليهود (ربكنا) ولا نقول كذا
مألا قط كتابهم من العقوبة
النازلة من قبلنا ولا نقول
عناهم اسم سياتنا ولا نقول
نكنا) واستأذنا فربنا وليس
بتكرار فالاول للكبار والثاني
للمصطفى زاد حجتنا بتشكيل
من زاننا مع فلاسنا والاول
من سبنا والثاني من كسفت
والثالث من الفسوق
زانت موكنا) سيدنا و
عن عبيدك أو ناصرنا أو
مولى أمونا (أفتمننا على
النفوس التي في صدورهم) فمن حق
المولى أن يصير عبيدا في
الحديث من قرأ أم الرسول
إلى آخره فحيلة كفتاه
وفيه من عوامها بعد العشاء
الأخيرة أجزاء عن قوام
الليل ويحوز أن يقال قرأت
سورة البقرة أو قرأت
البقرة فلما روى عن علي رضي
الله عنه خواتيم سورة
البقرة من كثرت العرش
وقال بعضهم ركع وذلك
بل يقال قرأت السورة
لأنه تذكر فيها البقرة والله اعلم

قوله من خوقل النفس أي وجوب القصاص بحيث لا يندفع بالسفوف والصلح قولهم
وقطع موضع النجاسة من الجمل المراه من الجمل كخفت وأقر ذلك إفاضة العلامة
الخير المتنازلة وإنه لا يظهر بالفصل قوله كفتاه أي عن قيام تلك الليلة وقيل خفتا
عند الشكر المكره وهو من كفى كفتاه إذا دفع عن أحد شيئا وقيل كفتاه عن سائر الأوراد
قوله ويحوز أن يقال أخر قال النووي رحمه الله عليه في كتابه الأذكار نقل عن بعض
للمتقدمين أن كان يكره أن يقال سورة البقرة وسورة الدخان والعنكبوت وشبه ذلك
وأما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة وهكذا وهو خطأ فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة
أيتان من آخر سورة البقرة الحديث وشبهه كثيرة لا تحصى قلت أن المنع من ذلك صم
عنهم ولا يستعمل أيضا صحيح بلا شبهة ولا خطأ فيه وإنما المنع كان في صدق الأسرار لها
استهزأ أسفها للمشركين بسورة العنكبوت وغيرها فمنع منه ذلك لما طعن المحدثين
فلم يستقر الدين وقطع الله أبر القوم الغالطين شاع ذلك وساغ والشئ يرتفع بارتفاع
سببه اهتداه رحمه الله عليه قوله خواتيم سورة البقرة من كثرت العرش المذكور
المذكور فتمهدها في اللوح المحفوظ كما لم يطالع عليه فله كحل خواتيم سورة البقرة وأنها
من الثواب المعلن من قرأها بحال عظيم آخر من ذلك الذكر الذي هو اللوح المحفوظ كذا
إفاضة العلامة الشهادة عليه رحمه الله الوهاب في تفسيره الرأى في شرح شفاء القاصي
عياض وفي رواية من كنوز الجنة تشيل لما فيها من كثرة الخير والبركة والثواب
والله سبحانه وتعالى علم الصواب تمت سورة البقرة بعون الله سبحانه وتعالى
وحسن توفيقه وأشهد لله على الاقتباس والاختصار وعلى الرسول وآله أفضل التحية
والسلام بالمسجد الحرام تمت من باب الرحمة بنا قبل عنا أنك انت السميع العليم ولا
تغرب به وجهنا يا الله العالمين وإخبر لنا صيرن اللهم اجعلنا ممن استظل بظل عاتيك
ومحنتك ويسر لنا خيري الدنيا والآخرة واجعل لقرآن ربيع قلوبنا وجزاء أسعانا و
ترويحاً لروحنا ويسر لنا أقمنا ما قصدناه بإحسانك يا أرحم الراحمين اللهم أناسك
من خير ما أسالك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك من شرف
ما استأذناك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ربنا أتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل وسلم على نبيك المثل على
آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين يا رب العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تفسير سورة البقرة وتليها أيضا بقية سورة

الحجر الأول من قوله سورة آل عمران

بسكون الباء حمزة و
حضر أي انصب بلاما
أهل الظلم من
ولد ثقيف أهل الكفر
أخبار أن أم المؤمنين
لا تثبت لأهل الكفر
وان من أولاده
المسلمين والمكافون
قال الله تعالى باركنا
عليه وعلى آله ومن
ذريته الحسن وطاقم
نفسه مبرين و
الحسن المؤمن و
الظاهر **الساكن**
قالت المعتزلة
دليل على أن الفاسق
ليس بأهل للأمانة
قالوا وكيف
يجوز نصب الظالم
للأمانة وإمام
إنما هو لكف الظلمة
فإذا انصب من كان
ظالما في نفسه

عند الجمهور خلافا للشعوية وإنه اختلاف في أن امتناعه بدليل السمع والعقل
ولما هو الفجر أو الأكثر وأما الصغار فيجوز عند الجمهور خلافا للجمهور وأما
ويجوز وهو الاتفاق أما يدل على خمسة كسرة لقمة والتطفيف بجهة لكن الجمهور
اشتطوا أن يسموا عليه فيقتضيه وأما بعد الوحي وأما قبل فلا دليل على
امتناع صمد والكبيرة وذهب المعتزلة إلى امتناعها لأنها توجب النفرة الممانعة
عن اتباعهم ففوت مصالحة البعثة ولكن من مأمور بوجوب النفرة كهمر الأمهات والجمهور
والصغار إلى التعلل الخمسة ومنع الشبهة صمد والصغيرة والكبيرة قبل الوحي و
بعدا كهمر جوز الظهار الكفرية وإذا تقر هذا فاقبل عن الأنبياء ما يشعر
بكداب أو مصيبة فما كان متوقلا بطريق الأحاد فمردود وما كان متوقلا بطريق
التواتر فمصدق عن ظاهره إن أمكن ولا فيحصل على تركه الأول أو كونه قبل
البعثة وقصص ذلك في الكتب المبسوطة هذا الكلام وفيه إشارة إلى ما يحسن
أدوم عليه السلام من قرب بشيرة المذنب عنها وعن إبراهيم عليه السلام من حمد
الكن بحديث قال هذا أبي وقال بل فعله كبيره وقال أن سقيم التواتر وحديث قال
لزوجته أنها اخته يأخأد وعن موسى عليه السلام من قتل القبط بغير حق وعن إدريس
عليه السلام من الظن بأمره وأما الواحد مع أمكان لم تسمع وقد سمعوا امرأة
وعن سليمان عليه السلام من الاشتغال بالصافات الجهاد وفوت الصلاة بسببه
وعن يوسف من الأباق إلى الغلظ والمخاضية حل الله وعن نبينا عليه السلام من عزة
وزينب وأما إشارة الرجوع إليها وعن آدم أنه فسر الله في شقته لانه
خبره أو يكون سهوا أو قبل البعثة وعن إبراهيم عليه السلام من عزة الأحاد و
قوله هذا أدوم وقول كبيره واستقيم ظاهره أو حمل على كونه قبل البعثة كما
يجاب عن موسى بكونه قبل البعثة وعن إدوم بكونه أقداما على الفعل المشعور
وهو تكلم الخطور ولا بد أن تظهر كونه عن سليمان بعد فوت الصلاة أو عدم كونه
ذنباً للنسب وعن موسى بكون المخاضية على قومها ونفسه وعن نبينا عليه السلام
بما سياتي أن أصل القلب غير مقدور وقد ذكر في شرح المواقيت وفتح نبينا وسائر الأنبياء
تسبباً لها فبما يجوز بها في طوعه وطوره كذا في طبعه ثم لا يخفى أنه لا خلاف لأحد في أن
نبينا عليه السلام لم يكتب صغيرة ولا كبيرة قط فغيره من الوحي وبعده كما ذكرنا وصيغة
رحم الله تعالى في اللغة الأكبر في أن الأنبياء كلهم ليسوا بعصميين عن الزلة
وهو ما يقتضيه أدوم غير أن يكون قصده على ذلك لئلا يقع وقوعه لو يكن مستقرا
على ذلك كمثل ما يختص في طريقه فخر قائم له يكن من قصده أن يخبر ويصدق ما
خوما استقر كما صرح به أهل الأصول وهذا باب طويل من كور في المطول لانه التشديد
الاصح في قوله بسكون الباء ويجوز أن لا نقله الساكنين حمزة وحضر وفيه الباقون

أومشعاً إلى أن يحلهم إلى وقت الذي اتفق الغريمان على تسميته (فلا يحل) استامه إلى أن تكونوا في معنى المصدر أو في
الكتب (القطر) أحسن من القطر وهو العدل (عند الله) ظهرت لا قسطراً وقوماً للشهادة) والحقون على إقامة الشهادة

في خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي أقسط و
تو من أقسط وأقام علومه وذهب
يوسيه (وأدنى أن لا يكون) وأقر من
تقاء الرب للشاهد وأما كونه صاحباً

من فانه قد يتم الشك في المقدار والذات
اذا اجزاء الالكتوبال ذلك وان
في منقبة من والا من المقدار
ان لا تكون حاضرة عام
الا ان تكون الحاضرة أو لا
تكون المعاملة حاضرة

فجاءه حافرة على كان الناحية
 في الآن تقسم جارة حافرة على كان الناحية
 فلهذا حافرة على كان الناحية
 فلهذا حافرة على كان الناحية

أوصفها بالياء الموصولة بوزن المفعول مجاز بمعنى المفعول قوله وبني ضلالتهم الضمير
المخبر قال البحر مري القسوط نحو مري العدد دل على المحو يقال قسط يسط قسوطا قال القاص
والمقتسطون فكانوا يجمعهم حطبا والقسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل
فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقتسطين انتهى كلامه فيك ومنه
قسط السلب كهمزة اشكته وبناء اقسط لا يجوز ان يكون منه قسط لانه جاء بمعنى
عدل بل مصانجا وانصرف عن المحو وكذلك اقوم لا يجوز ان يكون مبنيما من قام
لان معناه وليس أكثر مما قبل هو بمعنى أكثر فأما ضمهما مبنيان من اقسط واقام و
بناء افضل من الرباعى فاشد مخالفة للقياس ويتوصل الى بناء اسم الضمير من اليين
بثلاثه هجاء نحو يمشي والآخر نحو اشد استغرابا وأكثر حجة لكن سيبيويه يجوز بناء من
افضل منه كونه شادا انظر اعطاء المثل يمار والد ممر وأما قوله ممر وقت فيقول كون القسط
واقوم مبنيين من اقسط واقام قوله ان كون قبارة حاضرة بعضهم حاصره
فكان ناقصة واسمها مضمرة قوله غير قبارة حاصره بوضع قوله أكبر ازاي حاصره
قوله كالتأنيدي سميت قوله بحقل البناء المتعلق فاصلة لا يضار بكسر الراء الأولى
لقد اعلم رضى الله تعالى عنه ولا يضار مفعول فاصلة لا يضار بفتحها ألفهزة
ان عباس رضى الله تعالى عنه لم ولا يضار بفتحى ان كلمة لا في لا يضار تأنيب قد
ال فعل مجز ووجهها ان لا وضعت الراء الأخيرة لاجل الإدغام وهر با من يسع السكت
الان الفعل محقق ان يكون مبني الفاعل بان يكون أصله لا يضار بكسر الراء الأولى
فيكون الكاتب والشهيد هما الناعلان للضمار ويكون المقصود نهيهما عن ضرار
من لم يحق اما الكاتب فبان يزيد او ينقص او يترك الاحتياط والاشبهة
فبان لا يشهد او يهمل بحيث لا يحصل منه نفع ويحفل ان يكون مبني المفعول و
يكون أصله لا يضار بفتح الراء ويكون الكاتب والشهيد قائلين مقول الفاعل
يكون الكلام نهيا للمصاحب المحض عن ضرار الكاتب والشهيد بان يهملهما على ترك
مهما اتهم أحال اشتغاله بهما او بان لا يسط الكاتب حق من المحل ورحيل الشبهة
مؤن وتجهيه من يذل والى جلس الاداء قوله والمعنى نهى الكاتب بخوفه على تقدير
المبني للفاعل قوله والنهى عن الضرر ايها المخوف على تقدير المبني للمفعول النهى
عن مخالطهم والنبهايان قوله بان يهمل الضمير من قوله امره بجهاد عن محمد

ولما رثى له بـ (ولا يلهيكم كرام الله في الدنيا) بحقل البناء للعاقل لقراءة عمر
لقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولا يضارر والمعنى الخائب والشعير
وعن النخيل والزراعة والنقصان والنمو الضرار

الا انه ومنع عنه لما لم لا باعتباره فانه باحق على ان لا يحاقبه على ذلك عقوبة ضد ما لا يحاقبه
 على ان لا يحاقب عقوبة الزنا وما لا يعمل باقرب عقوبة الحرم اما ما خلت فيه فاحتمل
 لا لقوله عليه السلام ان الله عفا عن امي ما حدثت بلفظهم مما لم يعمل او يتكلم به
 الجمهور على ان الحديث في الخطر قد دون الحرم وان الملقاة في الحرم ثابتة واليه مال الشيخ
 ابو منصور وشمس الاثني المحاول في جميعهما الله تعالى والذليل عليه قوله تعالى ان الذنوب
 ينجون ان تشيعم الفاحشة الآية ومن عاشته رضى الله تعالى عنها ما امر الصديق بالصديق
 غير عمل ياقب على ذلك بالحد من الحرم والحزن في الدنيا كما كان في المدارك وقد مال الكلام
 ههنا الامام الزاهد بالآيات والا حاديث من الطرافين مع تأويلها لا نقا فليطالع شرفي قوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وما فيه مضرة وهدى الله
 الشكرين على ما فيه البهنا وفي ام التفسيرات الاحمدية قوله الشيخ ابو منصور رحمه الله
 محمود لما زيدا امار للكماليين ومعه عقائد المسلمين وقد تقدم مناقبه وتوفي سنة
 ثلث وثلاثين وثلث مائة سنة الله تعالى عليه قوله شمس الاثني المحاولي هو عبد الصديق
 احمد بن نصر بن صالح ضبط عبد القادر بفتح الحاء للهامة وسكون اللام جدها واثر
 الف ساكنة في آخرها وفي منسوب الى عمل المحاول وفي القاموس نسب الى المحاوله شمس الاثني
 المحاولي ويقال بهز يدل التوثق اه وفي تعليل التعليل ليهان الاسلام الزر نوحه كان احمد بن
 نصر بن صالح والذليل الشبهة الاجل شمس الاثني المحاوله فتدلي بغير المحاول كان يحل لفظها امر المحاول
 ويقول ادعوا لابني في كجوه واعتقاده وشغفته وقصره بالله نال ابنه ما نال ومن فصلته
 ليسمى توفى سنة ثمان واربعين واربعمائة قوله قوله تعالى في صورة النور ان الذين يحبون
 ان تشيعم الفاحشة الآية اي في الذين آمنوا اي ما فيه وجد او لفظي يشيعون الفاحشة
 قصد الاشاعة ومحبة لها العريضة اب اليرعة الدنيا بالحق لقد غريب النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
 وحسان ومسطي المحل والاخرة بالنار وجدها ان لو توخوا والله سيلو ان الامور وسررائ
 الصديق ودانهم لا تعلمون اي انه قد علمهم من احب الاشاعة وهو ما قبله عليها كان افاة الصنف
 قوله الاحكام اي الامور والنوكة قوله فيغفر لمن يشاء ويعصم من يشاء وفيه من يشاء اي من
 عامر الشامي وعاصم اي فهو يغفر ويعصم بوجه آخر اي نافع وابن كثير ابو عمر وكثرة الكسائي
 وخلفه عطف على جواب الشبهة بالادغام اي بادغام الراء في اللام وادغام الراء في ميم من ابو عمر وكثرة
 عبارة لا تضاف وتختلف في غفر لمن يشاء ويعصم من يشاء فنافع وابن كثير وابو عمر وكثرة
 والكسائي وخلفه بالوجه في عطفه على الجراء المجر وم وافقه الميزيدي والاعشى والباقي
 برفع الراء والباء على الاستثناء اي فهو يغفر واعطف جملة عليه على مثلها وادخا الراء في
 اللام السوسى والدوى بخلفه وهو من الادغام الصغير وادخا ياد يذنب في ميم من
 قالون وابن كثير ومعه في خلف عنهم وابو عمر والكسائي وخلفه وتقدم ذلك في الادغام
 الصغير فصار قالون وابن كثير المحزم ونظما للراء وكذا الباء بخلفها وورش كذلك بالبحزم

الاولى في عقوبة الزنا وما لا يعمل باقرب عقوبة الحرم اما ما خلت فيه فاحتمل
 لا لقوله عليه السلام ان الله عفا عن امي ما حدثت بلفظهم مما لم يعمل او يتكلم به
 الجمهور على ان الحديث في الخطر قد دون الحرم وان الملقاة في الحرم ثابتة واليه مال الشيخ
 ابو منصور وشمس الاثني المحاول في جميعهما الله تعالى والذليل عليه قوله تعالى ان الذنوب
 ينجون ان تشيعم الفاحشة الآية ومن عاشته رضى الله تعالى عنها ما امر الصديق بالصديق
 غير عمل ياقب على ذلك بالحد من الحرم والحزن في الدنيا كما كان في المدارك وقد مال الكلام
 ههنا الامام الزاهد بالآيات والا حاديث من الطرافين مع تأويلها لا نقا فليطالع شرفي قوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وما فيه مضرة وهدى الله
 الشكرين على ما فيه البهنا وفي ام التفسيرات الاحمدية قوله الشيخ ابو منصور رحمه الله
 محمود لما زيدا امار للكماليين ومعه عقائد المسلمين وقد تقدم مناقبه وتوفي سنة
 ثلث وثلاثين وثلث مائة سنة الله تعالى عليه قوله شمس الاثني المحاولي هو عبد الصديق
 احمد بن نصر بن صالح ضبط عبد القادر بفتح الحاء للهامة وسكون اللام جدها واثر
 الف ساكنة في آخرها وفي منسوب الى عمل المحاول وفي القاموس نسب الى المحاوله شمس الاثني
 المحاولي ويقال بهز يدل التوثق اه وفي تعليل التعليل ليهان الاسلام الزر نوحه كان احمد بن
 نصر بن صالح والذليل الشبهة الاجل شمس الاثني المحاوله فتدلي بغير المحاول كان يحل لفظها امر المحاول
 ويقول ادعوا لابني في كجوه واعتقاده وشغفته وقصره بالله نال ابنه ما نال ومن فصلته
 ليسمى توفى سنة ثمان واربعين واربعمائة قوله قوله تعالى في صورة النور ان الذين يحبون
 ان تشيعم الفاحشة الآية اي في الذين آمنوا اي ما فيه وجد او لفظي يشيعون الفاحشة
 قصد الاشاعة ومحبة لها العريضة اب اليرعة الدنيا بالحق لقد غريب النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
 وحسان ومسطي المحل والاخرة بالنار وجدها ان لو توخوا والله سيلو ان الامور وسررائ
 الصديق ودانهم لا تعلمون اي انه قد علمهم من احب الاشاعة وهو ما قبله عليها كان افاة الصنف
 قوله الاحكام اي الامور والنوكة قوله فيغفر لمن يشاء ويعصم من يشاء وفيه من يشاء اي من
 عامر الشامي وعاصم اي فهو يغفر ويعصم بوجه آخر اي نافع وابن كثير ابو عمر وكثرة الكسائي
 وخلفه عطف على جواب الشبهة بالادغام اي بادغام الراء في اللام وادغام الراء في ميم من ابو عمر وكثرة
 عبارة لا تضاف وتختلف في غفر لمن يشاء ويعصم من يشاء فنافع وابن كثير وابو عمر وكثرة
 والكسائي وخلفه بالوجه في عطفه على الجراء المجر وم وافقه الميزيدي والاعشى والباقي
 برفع الراء والباء على الاستثناء اي فهو يغفر واعطف جملة عليه على مثلها وادخا الراء في
 اللام السوسى والدوى بخلفه وهو من الادغام الصغير وادخا ياد يذنب في ميم من
 قالون وابن كثير ومعه في خلف عنهم وابو عمر والكسائي وخلفه وتقدم ذلك في الادغام
 الصغير فصار قالون وابن كثير المحزم ونظما للراء وكذا الباء بخلفها وورش كذلك بالبحزم

إذا جاءه إلى ترك قبل الإتمام قوله وإذا كان الشيء بالشيء المقصود وشده برشد أو ثقا وبأبهره قوله
 الجمل بالضرر لإجراؤه قوله مؤثقة المسامحة المثرة الشغل وفيها لغات أحداها على فعلية بفهم
 الغناء وبهمزة معنوية والجهم على وثقت على لفظها وما أتت القوم إمامهم وهو مؤثقتين قال
 الأزهري وغيره واللفظ الثاني مؤثقتين بمعنى ساكنة قال الشاعر
 أميداً مؤثقتين خفيته * والجهم
 مؤثقتين غرقة وغرقت والثالث مؤثقتين بالواو والجهم مؤثقتين مثل سورة وسورة يقال منها ما يؤثقت
 من باب قال له قوله وإن تفصلوا إنا كنا يترعن خبراً إنا كاتبة الشهيد ففهموا أنه الضمير أو إماماً على
 معناه وللغرض من ذلك والضمير للفعل قوله وإن كنتم على سفر لم تجدوا كتاباً فليكن ما
 المتدائنون مسافرين ولزجداً وكاتباً يكتب الدين أو ليعتدوا بالصيغة والذوات فعلية كورثا
 مقبوضة أو فاعلها يستوفون برهان مقبوضة أو فاعلها رها من مقبوضة يعني حال وسرع
 بالكاتبين كاتبة مؤثقتين على الكاتبة فحين علمه التوثيق بالبرهان كاتبة أو فاعلها مقام التوثيق
 بالكاتبين فاعلها وأعلى الرهن وأرثقوا من المديون عليه شيئاً من ماله بدل الدين حتى يكون
 كالتوثيق بسببه فلفظهم هو العلم كان السفر مقبوضة لعدم وجدان الكاتب والشاهد امر الدين
 على سبيل الإرشاد إلى حفظ المال بأن يقيم التوثيق بالبرهان مقام التوثيق بالكاتب والأشياء كالأمر
 السفر شرط فحين لا يرتفع حق الرهن إلا في السفر كاتبة فاعلها والضمير إلى أنه عليه
 السلام رهن درم في المدينة من يهودي بعشرين صاعاً من شعير أخذت لأهلها مائة ألف واليهما
 وغيره كذا يدل على ذلك أنه لا يوافق الأصل للشعير للشعير من أن التعليق بالشرط يوجب
 نفي الحكم عند عدمه حيث أقر بخلافه من هو رأيهم في هذا المقام وإن كان يصلح تسكاً لإحليف
 رضى الله تعالى عنه فيما ذهب إليه إلا أن يقال ذلك إنما هو حيث لو يظهر للشرط فائدة أخرى وقد
 ظهرت الفائدة هنا فقال صاحب المدالك وغيره وقوله تعالى مقبوضة يدل على اشتراط القبض
 لا كما زعم مالك أن الرهن يهمل بالإيجاب والقبول بدون القبض وهذا أعجب من أن
 التعليق بالشرط وكذا الوصف بالصفة لا يوجب نفي الحكم عند عدم ذلك الشرط والوصف فلا يلزم
 أن الرهن الذي ليس بمقبوض لا يصلح وفيه نفي تسكاً للشعير رضى الله تعالى عنه فيما
 ذهب إليه وقد فسك صاحب الهداية بعدة الآيات في مشروعية الرهن واشتراط القبض جميعاً
 فقال أولاً وهو مشروح بقوله تعالى فإن مقبوضة وقال ثانياً في رد مذمب مالك رضى الله تعالى
 عنه ولنا ما نقله والمصدر المقر ونجرت الغاء في محل الجواز يراد به الأمر هذا اللفظ وهو
 مشعر بأن رها من مصدر رعى أنه لا قائل به لكن لا بأس بذلك لأن الرهن كان في الأصل مصداً
 رئيسية به وبهمزة التذكير ويبان الإحتياج أن معنى الآية حينئذ أن لو يكن وسع الكتاب فافترسوا
 رهنه مقبوضاً فهو امر والأمر بالإيجاب والرهن مباه بالاجماع فيتم صرف الجواب إلى التقييد فيكون
 واجباً بالقبض جازاً وبه فعل هذا يستقيم أن قوله تعالى مقبوضة يدل على اشتراط القبض على طبق
 الأصول فلا يخفى أن الآية تدل على أن الرهن يكون بالدين وإن يجوز بالسلم فيه كما هو المعروف وعلى أن
 الرهن مثل الكتاب والخط كونها وثيقة فذهب إلى أن لا يسقط بهلاك الدين كما لا يسقط بهلاك الخط

عن عمرو بن دينار أو
 لا يصلح الكاتب
 حكم من الجمل
 أو يهمل الشهيد
 مؤثقتين من
 بلداً وكان فاعلها
 وإن تغاروا فاعلها
 فإن الضمير
 (فستوفى) يكون
 ما أثر والضمير
 الله في مخالفة
 أو امره (وغيره)
 الله ثم أورد
 (والله) وكل
 عليهم لا يلحقه
 سهو ولا قصور
 (وكان كتم)
 أيها المتدائنون
 (عنه)
 مسافرين

تكن مع الظاهر والباطن والظاهر مع ما دامهما مختلف عن الدورية في الزمان والظاهر والباطن
 وهو مقبوع بهما بلاد ظاهرهما ومرة والكسافي وخلف بالبحر فيهما مع الظاهر والراء وادغام الباء
 بخلف عن مرة في الباء اه قوله الاشادة والباشدة اسم كتاب في القرآن العشر وقال صاحب الكشاف
 مدغم الراء في اللام لا يحتمل في هذا على حاد به في اللسان في القرآت السبع اذ اليك على وفق قواعد العرب
 من قواعدهم ان الراء لا تكون الا في الراء متاخرها من النكرات الفاتت بلاد غافر في اللام وقد بينا ان القرآت السبع
 متواترة والنقل بالتواتر اثبات على وقول الغاية في نفسه وليس له عدم التوافق فاقول ان الراء ان ثبتت لم يتقبل
 العدول وهو يكون اثباتا ونقل اذ غافر الراء في اللام على غير من الشهرة والوضوح بين كماله فله وفيه
 من حيث التحليل ما بينهما من شدة التقارب حتى كانا مثلان بدليل لزوم ادغام اللام في الراء وفي اللغة
 العربية الان لا يثبت تكرار الراء فلم يحصل ادغامه في اللام لانها امة تقا نلغ في ر وفي اليه صا وادغام
 الراء في اللام حين اذ الراء لا تكون الا في شهاداه قال السلامة الشهاب عليه من الله الوهاب قوله
 وادغام الراء في اللام من الوجه هذا اما في الكشاف وهو من تأييد العضال اذ هو يعتقد ان القرآت السبع
 وهو غلط فاحسن كيف يكون نحو ادغامه قراءة ابي عمر واما القرأة والحريية والناظر من الادغام تكرير الراء
 وقوتها والاقوى لا يدخر في الراء هو هذا سيبويه والبصريين واجاز ذلك القرأة والكسافي و
 والراء في مقبوع بالبحر وغيره ولا حاجة الى التعليل فيه وليس هذا مما يليق بجبال انصرفت
 ربه الله وقد يعتد له بما ذكره صاحب الاختصاص من انه روى عن علي بن عمر وانه رجح هذا القرأة فيكون
 الطعن والرد في كفاية القرأة ففقد مراد وقال العلامة القنوي روى عنه وادغام الراء في اللام حين اذ الراء لا تكون
 الا في مثلها فيل وكيف يكون كذا في قراءة ابي عمر واما القرأة والحريية والناظر من الادغام تكرير
 الراء وقوتها والاقوى لا يدخر في الراء هو هذا سيبويه والبصريين واجاز ذلك القرأة والكسافي
 والراء في مقبوع بالبحر وغيره ولا حاجة الى التعليل فيه وليس هذا مما يليق بجبال انصرفت
 ربه الله وقد يعتد له بما ذكره صاحب الاختصاص من انه روى عن علي بن عمر وانه رجح هذا القرأة فيكون
 الطعن والرد في كفاية القرأة ففقد مراد وقال العلامة القنوي روى عنه وادغام الراء في اللام حين اذ الراء لا تكون
 الا في مثلها فيل وكيف يكون كذا في قراءة ابي عمر واما القرأة والحريية والناظر من الادغام تكرير
 الراء وقوتها والاقوى لا يدخر في الراء هو هذا سيبويه والبصريين واجاز ذلك القرأة والكسافي
 والراء في مقبوع بالبحر وغيره ولا حاجة الى التعليل فيه وليس هذا مما يليق بجبال انصرفت
 ربه الله وقد يعتد له بما ذكره صاحب الاختصاص من انه روى عن علي بن عمر وانه رجح هذا القرأة فيكون
 الطعن والرد في كفاية القرأة ففقد مراد وقال العلامة القنوي روى عنه وادغام الراء في اللام حين اذ الراء لا تكون
 الا في مثلها فيل وكيف يكون كذا في قراءة ابي عمر واما القرأة والحريية والناظر من الادغام تكرير

الشط ولا دغا
 اجمع وكذا في
 الاشادة والباشدة
 وقال صاحب الكشاف
 مدغم الراء في اللام
 لا يحتمل في هذا على
 حاد به في اللسان
 من قواعدهم ان الراء
 لا تكون الا في الراء
 متاخرها من النكرات
 الفاتت بلاد غافر
 في اللام وقد بينا ان
 القرآت السبع متواترة
 والنقل بالتواتر
 اثبات على وقول
 الغاية في نفسه
 وليس له عدم
 التوافق فاقول ان
 الراء ان ثبتت
 لم يتقبل العدول
 وهو يكون اثباتا
 ونقل اذ غافر
 الراء في اللام
 على غير من
 الشهرة والوضوح
 بين كماله فله
 وفيه من حيث
 التحليل ما
 بينهما من شدة
 التقارب حتى
 كانا مثلان
 بدليل لزوم
 ادغام اللام
 في الراء وفي
 اللغة العربية
 الان لا يثبت
 تكرار الراء
 فلم يحصل
 ادغامه في
 اللام لانها
 امة تقا نلغ
 في ر وفي
 اليه صا وادغام
 الراء في اللام
 حين اذ الراء
 لا تكون الا في
 شهاداه قال
 السلامة الشهاب
 عليه من الله
 الوهاب قوله
 وادغام الراء
 في اللام من
 الوجه هذا
 اما في الكشاف
 وهو من تأييد
 العضال اذ هو
 يعتقد ان
 القرآت السبع
 وهو غلط
 فاحسن كيف
 يكون نحو
 ادغامه قراءة
 ابي عمر واما
 القرأة والحريية
 والناظر من
 الادغام تكرير
 الراء وقوتها
 والاقوى لا
 يدخر في الراء
 هو هذا
 سيبويه
 والبصريين
 واجاز ذلك
 القرأة والكسافي
 والراء في
 مقبوع بالبحر
 وغيره ولا
 حاجة الى
 التعليل فيه
 وليس هذا
 مما يليق
 بجبال انصرفت
 ربه الله
 وقد يعتد
 له بما ذكره
 صاحب
 الاختصاص
 من انه روى
 عن علي بن
 عمر وانه
 رجح هذا
 القرأة فيكون
 الطعن والرد
 في كفاية
 القرأة ففقد
 مراد وقال
 العلامة
 القنوي روى
 عنه وادغام
 الراء في اللام
 حين اذ الراء
 لا تكون الا في
 مثلها فيل
 وكيف يكون
 كذا في قراءة
 ابي عمر واما
 القرأة والحريية
 والناظر من
 الادغام تكرير

يعني القرآن أو الجنس (الأنثى) أي يقولون لا فرق بين الذكر والأنثى في معنى الجنس وإنما دخل على ذلك وهو
لا يدخل على اسم يدل على الجنس واحد يقول الملال بين القوم ولا تقول الملال بين زيد (وكأنه لا يفرق بين الذكر والأنثى) أمرنا
بالجنس قوله يعني القرآن أو الجنس يعني أن تعريف الإضافة في قوله وكذا به يجوز أن يكون للجنس المعنى
هو القرآن ويجوز أن يكون الجنس قوله أحد فصيحته بمعنى ما ذكر في كتب اللغويين أن أحد المعنى
يعلمون أن غلط ما يتصور فيه الواحد المثنى والجمع والمذكر والمؤنث فغيره ضيق بأن الله أو عباد
الجنس المأخوذ ذلك فالمراد به الجنس الذي يدل على الملال على معنى لا فرق بين أحد الأمرين في جمع
من الجنس المعنى فليس يكون أحد فامتنع من جماعه ومعنى سبقنا كما من النساء كجماعة من جماعات النساء
وكثير من الزمان سمعوا في معنى ذلك المذكور وقت في سياقه فسمعت فجمعت لهذا الاحتمال ومعنى
الجنس كما ذكرنا في آياتنا في قوله أجبتنا فهو الملقى بالجمع فلا مزية لأحد من أعضائه القوي
عن طوعه أو كراهة معناه وطاعة قوله المصير ومعدى صريح المراد بالبحث قوله لا يخلق الله نفساً الخلق
معناه أن أهل السنة يسكتون عن التكليف بالإطاعة ليس بواجب وهذا مقتضى ما يشعرون من الحكمين
فهم بهذا المصنوع من كونه في القرآن حرراً أو أغلاً لا فرق بين هل يجوز ذلك عقلاً أم لا فيلزم جواز عقلاً والبدن
الأشعري في قول لا يجوز عقلاً والبدن المقتضى استحالة الإلهام الآية لأنه لو جاز عقلاً لما كان من فرض وقوم
حال فهم لا يمتنع وقوم كذب الله تعالى وكذا تقول أنا فيكون كذا فيكون ممكن ليعمل على وجهها
لأن العقل قد سألنا ما جازوا أو سألوا عن الله تعالى فقالوا يجوز أن يستلزم الحال ثم يفتضح أن الله تعالى علم من
الذي لا يوجب مثلاً لعدم إجماع قطعه أو معد ذلك كغيره من المثل هذا الأمر الآية واما المبدأ في التكليف
اجتماع الضدين وتكليف خلق بالجنس وتكليف الطير بالإنسان وتكليف القيام والعلماء وقت الفرض
التحقيق وتوضيح عدم الماء وامتناعه هكذا ذكر في كتب الكلام وقد عكس ما قبل الإصطلاح على كثير من
المسائل وفيما أن المأمور بعشر طرفة البقرة لم تكن أو لم تكن وذلك معنى قال معنى الوصية الطاعة والقدر
أي لا يخلق الله نفساً إلا ما يسمع قدرتها على الجهور وفي اكتشاف الوصية ما يسمع الإنسان ولا يفتق
عليه ولا يجوز فيه أي لا يخلقها إلا ما يسمع عليه من مدى الطاعة فان طاعة الإنسان (التي هي على الكثرة)
الجنس فيصوم أكثر من الشهر ويحرم أكثر من جود وقوله تعالى بها ما أكسبت وعليها ما اكتسبت أي لتعفيها
ما أكسبت من غير الضرر بها ما اكتسبت من شر وأغفر الخيبر للكبش الشهر لا اكتساب لأن باب الإقتبال
لا اكتساب ولا يسمع من النفس يسمع من الشر ويكسبه اختياراً وبخلالاً والخير لا يصد عنها اتفاقاً وقد بين
صاحب التوضيح وتحقيق ما فيها وما عليها كلاماً ملجوماً لا مقتولاً فإجماع الآية التفسيرات الأصولية قوله
دون مدى الطاعة أي غايتهما أي لا يكون المملوك بشأية طاعة لو يكون أدون أدنى من غاية
مقدوره وجهوده أو اتفاقاً لا يسمع قوله فلا اكتساب إلا اكتساب الأمر قوله تنكس أو تسرع قوله
عباً أي عملاً لا يسمع في السنة الثقل والشدّة وبمعنى العهد والذنب خبر الثقل ما قال تعالى واحداً
على ذلك الأمر أي عهدى وميثاقاً وفي الصلح أم صرة وأصرة أصراً أصراً ما عطفك
جوازاً أو أخذة **عل** يصح من جواز أو إباحة أو مباحة ومعنى وأجمع الأوامر **أو** التيسير والخطا خلاف التيسير لا يمكن التيسير
عندهما في الجود ولو أجازوا التيسير لكانوا يسمون بالسواغ معنى (ربك) ولا يخلق عليه (الله) عباً أصراً ماله أي يحبس مكانه يشله استعبد

ومولده حبيب صلوات الله وسلامه عليه ما قبل استقبلت النصارى مطلم الاقار
وقد استقبلنا مطلم سيد الاقار وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذى من نور خلقت
الاقار جميعا اه وفيه بقى النوايا الذين القيد روح قبل اهل الكتاب ليست يوحى و
توفيق من الله تعالى بل بمشورة واجتهاد منهم واما النصارى فلاريد ان الله تعالى
لما صار هو فى الانجيل ولا فى غيره باستقبال الشرق وهو مقرون بان قبلة المسيح
عليه الصلاة والسلام قبلته فى اريئيل وفى العنزة انا وضع لهم اشياخهم هذه القبلة ولم
يعتدروا عنهم بان المسيح عليه الصلاة والسلام فوض اليهم التحليل والتفريق
وشرع الاحكام وان ما حلوه وحرموه فقد حلله هو وحرمه فى السماء فهم مع اليه
منتقون على ان الله لم يشرع استقبال بيت المقدس على رسول الله ا والمسلمون
شاهدون على غير هذا لك واما قبله اليهود فليس فى التوراة الامر باستقبال العنزة
البيت وانما كانوا يصبون التابوت ويصلون اليه من حيث خرجوا فاذا قدوا اضيق
على العنزة وصلوا اليه فلما رفع صلوا الى موضع وهو العنزة واما السامرة فاهم
يصلون الى طور هراشام يحطسونه ويحجون اليه وهو فى بلدة نابلس وفى قبله باطلة
مبعدة انتهى قوله من هو على حوت اى شك او على غير طائفة على امر اى
لا يدخل فى الدين متمكنا قوله ينكص فى مختار الصحاح النكوص الاستحجار عن الشئ
يقال نكص على عقبيه ورجع وبآيه دخل وجلس اه قوله ذوب فى مختار الصحاح
ذاب صندج وياه قال وذوبان ايضا اه بفتح الواو اه قوله فارقت بين ان
لخففة والثانية لا بينهما وبين المشددة على ما وقع فى تفسير الكواشف اه فتنافرت
وكلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون على اربعة اوجه شرطية نحو جئتني اركمتك
وهففت من الثقلة نحو ان كل نفس لما عليها حظ واثباتها تأكيد النسبة وتحقيقها
وافادة الاولى ببيان ان الجملة مستلزمة للثانية والوجه الثالث ان تكون اللى والنفي
كما فى قوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وقوله ان اتبع الامايوسى الى وقوله والذى
زالنا ان امسكهما اى ما عسكهما والخففة من الثقلة يلزمها اللام فى خبرها نحو
ان زيد لا خولك وان كنت من قبله لمن الغافلين وان وحدا اكثرهما فاسقين لتكون
عوضا عما حذرت منها والفرق بينهما وبين التى للجد والوجه الرابع لو كانا فى خبر
ما ان يقوم زيد وما ان رايت زيد اى والى فى اركية خففة من الثقلة واسمها عحد و
اى وان التحويلة او الجملة او القبلة كانت كبيرة اى صعبة ثقيلة فاذا خففت المكسرة
بطل اختصاصها بالاسماء فتدخل الفعل كما فى قوله تعالى وان وحدا اكثرهما فاسقين
وان كنت من قبله لمن الغافلين ويغلب عليها الالفاء وجاء اعمالها على قلة كما فى قوله
تعالى وان كلالنا لوفيقهم ربك اعمالهم والكوفيون لا يجوزون اعمالهم فلا يحمية
عليهم وفتح الكساف بين ان مع اللام فى الاسماء وبينها مع اللام فى الافعال

من هو على حوت ينكص على
عقبه لثقلته ورجع فتنافرت
الاسلام عند تحويل القبلة
قال الشيخ ابو منصور رحمه
معنى قوله لنكص على لثقلته
او موجودا ما قد علمناه انه
يكون ويوجد فانه تعالى عالم
فى الازل بكل ما اراد وجوده
انه يوجد فى الوقت الذى يشاء
وجوده فيه ولا يوصف بانه
عالم فى الازل الله موجود
كاش لا ليس عوجود فى الازل
فكيف يعلم موجودا فاذا صا
موجودا يدخل تحت علمه
الازل فخصمير مطوالة موجودا
كانا والتخدير على المعلوم
لا على العلم ولقد اناج
من النكص كما قال تعالى
يحيى الله الخبيث من الطبيب
فوضع العلم موضع التميز
لان بالطوبى يقع التميز وليعلم
رسول الله عليه الصلاة و
السلام والمؤمنون وانما
استند علمهم الى ذاته لانهم
خواصه وهو على ملا لحنه
الخطاب لمن لا يعلم لقوله
ينكصون لثقلته فثقلته فى العا
لغير ايد وب (وان كانت) اى
التحويلة او الجملة او القبلة و
ان فى الخففة واللام فى الكسرة
القبلة شأ وهو حوت فارقة

ولا قلوا قال
الشاعر سقث
كجاليق الحياة
ومن يمش
ثمانين حولا
لا يالك يسام
والضريف
راي ككككك
للمدين أو لحن
صوتك الككك
على أو حال
كان الحق
من صغر أو
كبر وفيه
دلالة تجاز
السلام والشيا
لان ما يكال
أو يوزن لا
يقال فيه الصغير
والكبير وإنما
يقال في الذكر
ويجوز أن
يكون الضريف
لكتاب وأن
تكتبه مختصرا

قال صاحب الهداية ويجوز السلف في الشيايب اذا بين طولها وعرضها وشدتها في سلف في معلومتها والاسلام
على ما ذكرنا وان كان فوب حرم لا بد من بيان وزنه ايضا لان مقصود فيه هذا الكلامه وقول تعالى ذلك
اشارة الى ان تكتبه اي كتابك المدين اعدل عند الله وقوله شهادة اي اعون على اقامتها وادون
لان تابوا اي اقرب من انتفاء الريب للشاهد والمحاكم وصاحب الحق فانه قد يقر الشك في المقدار والصفاء
واذا رجعوا الى المكتوبات نال ذلك وكلف اقسط وقوله لعل لتفضيل من اقسط واقام على مذهبه سيبويه
او من قاسط بمعنى ذى قطع وقويه وانما صحت الواو في اقوام كصحت في التجب بحجوه على ما في البيهناوى
الضاحي متقلبه من الواو لا من الدنوى ما في المدارك وقوله تعالى الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها
بينكم استثناء عن الامس والكتابة وتجارة حاضرة اما منصوب على ان خبر كان وتدبرونها نصف قوله
ولا سيما هو كما في قراءة عامهم او فوج على انه اسكان وفتح تامة او خبرها تدبرونها كما في قراءة آخرين
يعنى لان يكون التجارة او الماملة تجارة حاضرة تدبرونها بين ايديكم اي قاسمونها يد ابدا لهن عند
ليس عليه كجسام في ترك الكتاب بعدد عن التنازع والسيان والتجارة الحاضرة باعتبار الظاهر هو الا في
والقبول الحاضرة فان جرى على معناه الحقيقي لم يكن بيع سلمها كان او غير يكون كذلك فلما قيد بقوله تعالى
تدبرونها بينكم خرج من البيعات ما كان الشمن والمبيع متجولا او غير حاضرة في المجلس او غير متجول
فيه وفيه ما كان البدلان مقبوضين فيه مواء كان عليا يعين كما في المايضة او ثدا بشن كما في الصرف
او عينات شن كما في المطلق الحالى وان قدر التجارة بما يقبض من الابدال كحاضرهم بصاحب الكشاش
خبرهم بالبيع والغش والتشجيل او غير الحاضر في المجلس ولكن لا يفهم التقابض منهما فيه فاحتاج الى
قوله تعالى تدبرونها بينكم وبالحال اذا كان البدلان مقبوضين في المجلس يرخص في ترك الكتاب
وقوله تعالى واشهدوا اذا اتبايعتم يقول ان يكون متعلقا بكل ما سبق اي اذا اتبايعتم مطلقا
فاشهدوا ولانه احوط ويحتمل ان يكون متعلقا بالتجارة الحاضرة فقط اي اذا اتبايعتم هذا التبايع
فاشهدوا وعلى كل تقدير الامر للكتاب وعند البعض للوجوب فاذا كان للوجوب فاختلف في اسكان
ونسخه وهكذا الحال في جميع الاوامر التي سبقت وقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل البناء
للفاعل بقراءة عمر ولا يضار بالكسر ويحتمل البناء للمفعول لقراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ولا يضار بالتثنية فعله الاول نفي اضارهما للمدعيين بلا يمينه او غير فاق الكتاب والشهادة وعلى
الثاني نفي من اضار المدعيين لهما بان يحللا ويكلف المحرم للكتاب والشهادة وبان لا يعطى الكاتب
لا الشهيد من تهمته حيث كان فحينئذ يكون ناسخا لقوله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب
وقويه ولا ياب الشهادة اذا ما دعى على قول وعلى كل تقدير فالضار مدعى وان فعلوا اي
اضرارهم انغصق وماتوا بكره وانما كثر لفظ الله في ثلاث سجدة متصلة بحسنه قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم
الله والله بكل شئ عليم لكون كل منهما مستقلا ولانه ادخل في التعظيم من الكتابة اه النفس لست الا
قوله ولا تقولوا ان تصبم سبلتة وعملت منه من ملازم باب يحب وملازمة سقث وضيف الفاعل
ماؤه قوله سقث اي علمت في الصباح سقثه ساءم معجوز من باب تعب ساءما وساءم تعف
اضيفت ومولته ويعرب بالحرف ايضا سقثت منه وفي التزئين كايه كمل انسان من دعاء الخياط قوله